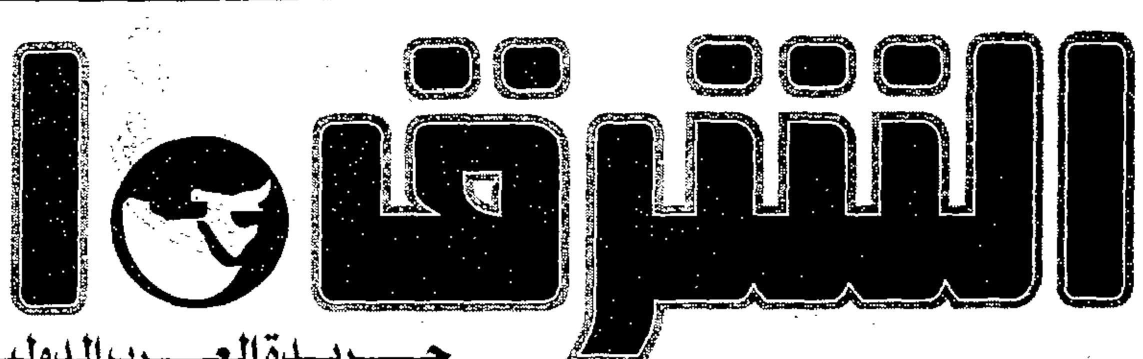
حكم كويتي بإغلاق «القبس» 7 أيام وحبس رئيس تحريرها 6 أشهر

لندن ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

في اول حكم من نوعه في تاريخ القضاء الكويتي اصدرت امس دائرة الجنايات في المحكمة الكلية برئاسة المستشار عبد الله جاسم العبد الله حكما بسجن رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد جاسم الصقر 6 اشهر مع الشغل والنفاذ واغلاق الصحيفة اسبوعا لنشرها «ابتسامة» اعتبرت مسيئة للذات الإلهية.

كما قضت المحكمة ايضا بمصادرة عدد الجريدة 8817 الصادر بتاريخ الخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي والذي تضمن فقرة «ابتسامة» في صفحة «خدمات وتسالي» موضوع الدعوى. وطلبت كذلك بحبس الكاتب ابراهيم مرزوق غيابيا لمدة 6 أشهر في القضية نفسها. واعلن الصقر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه مندهش من الحكم الذي يعتبر سابقة في تاريخ القضاء الكويتي. وقال انه «رغم استغرابي ودهشتي من الحكم فان ثقتي كبيرة بالقضاء الكويتي ولا املك الا ان احترم ما يقرره».

واشار الى «ان الموضوع لا يتعلق بنبا نشر في الصفحة الاولى او في صفحة سياسية بل بنكتة في صفحة خدمات وتسالي هي اساسا منقولة عن صحيفة اخرى». واكد انه سيستأنف الحكم فورا، وانه ابلغ محامي الشركة ببدء الاجراءات المطلوبة لذلك واعلن رئيس تحرير جريدة «الراي العام» جاسم بودي تضامنه مع «القبس» وقال «اننا في مواجهة واحدة في معركة الحريات». وكان الموضوع قد اثير عن طريق النائب وليد الطبطبائي الذي اعتبر ما ورد في «النكتة» مسيئا للذات الإلهية وطلب من وزارة الاعلام ملاحقة الجريدة قضائيا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 1 ربيع الأول 1419هـ ـ 25 يونيو (حزيران) 1998م ـ السنة العشرون ـ العدد 7149

London - Thursday - 25 June 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7149

بعد ماراثون نفطي من الرياض إلى فيينا مرورا بأمستردام

«أويك» تتنازل عن سقف الإنتاج لدعم الأسعار

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

توصل وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اويك) الى اتفاق بشان تخفيض كميات جديدة من البترول لتدعيم اسعار النفط ولم يفصح اي من الوزراء المشاركين في الاجتماع عن طبيعة الاتفاق الذي توصلوا اليه وكان من المنتظر ان يعلنوا نتائجه في ساعة متاخرة من مساء امس.

وحسب البيانات المقتضبة التي أدلى بها عدد من المشاركين في الاجتماع فان اتفاق فيينا يتضمن تخفيضات جديدة تصل الى حوالي 1,4 مليون برميل ليتجاوز اجمالي التخفيضات التي تعهدت بها دول «اويك» شاملة اتفاقي الرياض وامستردام حوالي 3 ملايين برميل الأمر الذي يعني ضمناً العودة الى حدود سقف الانتاج السابق لاتفاق جاكرتا وقد تجاوبت اسواق النفط مع الاشارات الصادرة من اجتماعات فيينا وفتح سعر مزيج برنت القياسي الدولي في بورصة لندن على ارتفاع امس وبلغ سعر الاغلاق الفوري 13,73 دولار للبرميل بارتفاع 19 سنتا عن اغلاق اول من امس، فيما سجلت اسعار عقود اغسطس (اب) 14,06 دولار للبرميل، بارتفاع 10 سنتات عن اغلاق اول من امس.

وياتي هذا التجاوب الايجابي من السوق بدعم من توقعات المتعاملين بان «اويك» ستتوصل الى اتفاق على خفض الانتاج بما يكفي لدعم الاسعار وقد امتنع وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي عن الادلاء بتصريح عقب الاجتماعات غير الرسمية التي سبقت الاجتماع الرئيسي للمنظمة واكتفى بالقول بانه «سعيد للغاية بالاتفاق» فيما قال وزير الطاقة الليبي عبد الله البدري بعد تلك المشاورات «ستسمعون بمفاجاة» وقال مندوب كويتي ان المنظمة وافقت على خفض يزيد على 1,2 مليون برميل يوميا.

ومن جهة اخرى قال وزير النفط الروسي سيرجي جنرالوف الذي سيشارك في اجتماعات «أويك» بصفة مراقب ان بلاده مستعدة لزيادة «صغيرة» للخفض الذي تعهدت به من قبل وقدره 63 الف برميل يومياً.

وفي طهران، شدد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بعد عودته من السعودية على «اهمية التنسيق بين السعودية وايران (داخل اويك) خلال اجتماع المنظمة». وقال «نامل ان تظهر ثمار هذا التنسيق لخدمة اهداف ومصالح الدول المنتجة». (تفاصيل ص اقتصاد)

لاعبو المنتخب السعودي يتبادلون التهنئة بعد احراز الثنيان الهدف الثاني في المرمى الجنوب افريقي (أ ب)

إيران تواجه ألمانيا وجماهير المغرب غاضبة من الحكم الأميركي

تعادل السعودية وجنوب أفريقيا في مباراة ضربات الجزاء

لندن: «الشرق الأوسط»

تعادل المنتخب السعودي مع نظيره الجنوب افريقي بهدفين لكل منهما في اللقاء الذي جرى بينهما امس في استاد مدينة بوردو ضمن المرحلة الاخيرة من مباريات الدور الاول في كأس العالم فودع الفريقان المسابقة، بينما فازت فرنسا على الدنمارك 1/2 فتاهل المنتخبان معاً للدور الثاني.

احرز هدفي السعودية سامي الجابر ويوسف الثنيان من ضربتي جزاء، بينما احرز هدفي جنوب افريقيا شون بارتليت والثاني من ضربة جزاء ايضاً.

وما زالت مشاعر الاسى تسيطر على الشارع المغربي لخروج منتخبه من الدور الاول للمونديال رغم فوزه الكاسح على اسكوتلندا 3/صفر، وبسبب خسارة البرازيل امام النرويج 2/1. والقى كثيرون باللوم على الحكم الاميركي الذي ادار لقاء النرويج والبرازيل لاحتسابه ضربة جزاء مشكوكا في صحتها للنرويجيين جاء منها هدف الفوز الذي اطاح بامال المغاربة. وقامت مجموعة من الجماهير المغربية بحرق العلمين الاميركي والبرازيلي (تفاصيل الملف الرياضي)

السفراء العرب عقدوا اجتماعا مع الخارجية الأميركية بشأن تطورات القدس

الأمير بندر: أبلغنا واشنطن أن نتنياهو يقود المنطقة للهاوية

واشنطن: من محمد صادق

عقد سفراء الدول العربية في واشنطن اجتماعا مع وزير الخارجية الاميركي بالوكالة ستروب تالبوت في مقر الخارجية الاميركية امس اكد فيه الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية الذي تحدث باسم السفراء العرب استياء الدول العربية الشديد، وخطورة التطورات الاخيرة في ما يخص القدس خاصة وعملية السلام عموماً.

وقال الامير بندر، عميد السفراء العرب والاجانب المعتمدين في واشنطن، في رده على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» عن الهدف من هذا الاجتماع المفاجئ: «اجتمعت وزملائي السفراء العرب اليوم مع وزير الخارجية الاميركي بالوكالة ستروب تالبوت حسب طلب مجلس سفراء الدول العربية، وكان الهدف من الاجتماع تأكيد استيائنا الشديد وخطورة التطورات الاخيرة في ما يخص مدينة القدس الشريف خاصة، وعملية السلام بشكل عام، وتاكيدنا على ان التصرفات المتهورة من قبل رئيس وزراء اسرائيل تقود المنطقة الى حافة الهاوية».

وتابع الامير بندر: «وكذلك اكدنا انه كلما كان الموقف الاميركي ثابتاً وعادلاً وايجابياً ضد من يخالف الاتفاقيات ساعد هذا في عملية السلام، والعكس صحيح. كما اكدنا لهم (للاميركيين) ان الدول العربية ملتزمة بالسلام كخيار استراتيجي، وهذا قرار اقره الزعماء العرب في مؤتمر القاهرة. وشكرنا الحكومة الاميركية على موقفها تجاه ما قامت به الحكومة الاسرائيلية من اجراءات احادية، ولكننا في نفس الوقت أكدنا أنه يجب ان يكون هذا الموقف متصاعداً ايجابياً ولا يجوز تمييع هذا الموقف حتى لا تنعكس نتائجه سلباً».

وتابع: «وختاماً اكدنا بشكل كبير على ان الوضع في المنطقة خطير ويقارب من الانفجار وعلى المجتمع الدولي وبالذات الولايات المتحدة اتخاذ الاجراءات التي تمنع حدوث هذا الانفجار».

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» عما سمعوه من تالبوت قال الامير بندر: «في الواقع كان رد الوزير بالوكالة (تالبوت) رداً ايجابياً وابلغنا ان الحكومة الاميركية متفهمة بشكل عميق لمشاعر الحكومات العربية والقيادات العربية وكذلك حساسة جداً لمشاعر الشعوب العربية والاسلامية وانهم (الاميركيون) مثلما اعلنوا، موقفهم واضح وهو انهم لا يؤيدون اجراءات احادية من جانب وان المرحلة التي تمر فيها عملية السلام هي مرحلة حساسة ودقيقة».

97% قالوا نعم للدستور السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بلغت نسبة الذين قالوا «نعم» لمسودة دستور السودان من خلال الاستفتاء الشعبي الذي جرى في مايو (ايار) الماضي 96,7 في المائة والذين قالوا «لا» 3,3 في المائة. اعلن ذلك امس عبد المنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات السودانية عقب تسليمه النتيجة للرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

وقال النحاس ان جملة المسجلين في جميع انحاء السودان للاستفتاء بلغت 11 مليونا و935 الف مواطن بمن فيهم المغتربون. وشارك في الاقتراع 10 ملايين و751,932 شخصا، بنسبة مئوية تقدر بحوالي 91,9 في المائة. ومن خلال فرز البطاقات بلغت جملة الصحيحة منهما 10 ملايين و161,833 بطاقة، وبلغ عدد الذين قالوا «نعم» 10 ملايين و288,472 شخصا والذين قالوا «لا» 326,732 شخصا.

واضاف النحاس ان نسبة الذين قالوا «نعم» في واراب بالجنوب بلغت 100 في المائة وهي اعلى نسبة في كل الولايات، وبلغت اعلى نسبة لـ«لا» 12,7 في المائة، وسجلت في احدى ولايات الجنوب (لم يحددها).

وقال الفريق البشير عقب تسلمه لنتيجة الاستفتاء انها «تشكل امانة تتحملها حكومة الانقاذ لانفاذ الوثيقة وحمايتها والدفاع عنها وان النسبة التي حصل عليها الدستور تؤكد اجماع الشعب على الوثيقة لانها تمثله ولا تمثل الحكومة». واضاف «ان نسبة المشاركة الواسعة اثبتت الوعي الكبير الذي يتحلى به المواطنون، وان تلك النسبة العالية لم تكن مستغربة في ظل المراحل التي مر بها الدستور في اللجنتين القومية والفنية والمداولة في المجلس الوطني والحوار الذي جرى في كافة انحاء السودان».

واعلن في الخرطوم هذا الاسبوع ان الفريق البشير سيوقع على الدستور الذي اجازه المجلس الوطني في نهاية مارس الماضي في الثلاثين من يونيو (حزيران) الحالي ليتصادف مع الاحتفالات باعياد ثورة الانقاذ.

(الهدي: صيغة «الإيقاد» ستؤدي إلى كارثة (ص 6)

بلبلة حول وصول الشرع للرياض وعقد لقاء ثلاثي

الأمير سعود الفيصل تساءل عن «المؤامرة» ضد منتخب المغرب

الرياض: من سليمان نمر

كان نفي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ونظيره المصري عمرو موسى لحدوث اجتماع ثلاثي في الرياض ضمهما مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، مفاجأة اذهلت المراسلين الصحافيين الذين كانوا في مطار الملك خالد الدولي في الرياض امس خلال وداع الامير سعود الفيصل لضيفه الوزير موسى بعد انتهاء اجتماعات اللجنة السعودية ـ المصرية المشتركة بعض الصحافيين كانوا قد تلقوا معلومات وانباء عن ان الشرع وصل الى مطار الرياض القديم ـ مطار القاعدة الجوية ـ القريب من وسط البلد في الساعة الثانية عشرة ظهرا، وأن وزراء الخارجية الثلاثة التقوا على غداء عمل في منزل الامير سعود الفيصل استغرق نحو اربع ساعات.

وحينما سألت «الشرق الأوسط» الامير سعود الفيصل عن هذه التفاصيل اجاب مبتسما: «اجيبك بالسوري، ان الاستاذ الشرع «ما إجا»، ويقصد انه لم يأت ـ اما عمرو موسى فقال ممازحا: «يمكن جاء الى جدة علشان يعمل عمرة». واشار الامير سعود الفيصل الى طائرة بحرينية خاصة كانت تقف بالمطار وصل على متنها وزير الداخلية البحريني قبل ذلك وقال «يمكن تهيأ لك ان وزير الداخلية البحريني هو الاستاذ فاروق الشرع».

واضاف الامير سعود الفيصل لـ«الشرق الأوسط»: «دعنا نتحدث عن مؤامرة خروج فريق المنتخب المغربي من بطولة كاس العالم، الا تعتقد انها مؤامرة»، فاجابته «الشرق الأوسط»: «اذا فسرنا الامور وفق نظرية المؤامرة فلا شك ان هناك مؤامرة ضد العرب لعدم ادخال اي فريق عربي في الدور الثاني للبطولة. وخاصة ان حكم مباراة البرازيل والنرويج اميركي». وضحك الامير سعود الفيصل، وقال: «لقد انهينا العشاء يوم امس ـ يقصد حفل العشاء الذي اقامه تكريما لموسى مساء اول من امس في مقر وزارة الخارجية ـ مبكرا من اجل ان نتابع مباراة المغرب، وقد ادى الفريق المغربي مباراة بطولية، واسفنا لخروجه من البطولة».

وحينما كررت «الشرق الأوسط» السؤال حول ما اذا كان لا يراد الاعلان عن حدوث اللقاء الثلاثي لوزراء الخارجية لأسباب تتعلق بالدول الثلاث رد الامير سعود الفيصل قائلا: «لماذا نخفي حدوث الاجتماع اذا حدث اننا نتعامل باجتماعاتنا، واتصالاتنا بشفافية لأن العمل العربي المشترك يحتاج الى الشفافية حتى نحقق اهدافنا». (تفاصيل أخرى ص 4)

الحجيلان: الخليج لا يرغب في بقاء العراق رهينة آثار غزو الكويت

اكد الشيخ جميل الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان الدول الست الاعضاء في المجلس لا ترغب في ان يظل العراق والعالم العربي رهينة لآثار غزو العراق للكويت. (ص 3)

اتهامات وشكوك حول الحوار مع مؤلف «اللامنتمي»

كانت «الشرق الأوسط» قد نشرت حواراً على حلقتين مع الكاتب البريطاني كولن ويلسن. ووردت الى الجريدة رسالة من الكاتب والمترجم يوسف شرورو يشك فيها بهذا الحوار، ويعتبره «مفبركا» الزميل الصحافي الذي اجرى الحوار، ومحيي الدين اللاذقاني يردان على هذه الاتهامات. (الثقافة)

Price List

واشنطن «ستندهش إذا طلب أي بلد رفع العقوبات عن بغداد»

بتلر يضمن تقريره إلى مجلس الأمن أحدث اكتشافاته في الملف العسكري العراقي

لندن ـ نيويورك ـ واشنطن ـ بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

قدم ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقريره الجديد لمجلس الامن في جلسة مغلقة امس، وضمنه احدث اكتشافاته في الملف العسكري العراقي مما يوحي بتوصية بابقاء العقوبات على العراق. وما عزز هذا التوجه ما قاله الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس بان العقوبات على العراق يجب ان تبقى، مستندا الى ما جرى تسريبه من معلومات وردت في تقرير بتلر عن ان العراق عبأ رؤوسا حربية لصواريخ سكود بغاز الاعصاب القاتل (في. اكس) قبل حرب الخليج عام 1991. وكانت بغداد قد ردت على هذا الاتهام في اجتماع للقيادة السياسية، وحذرت من عواقب وخيمة لهذا التوجه الجديد.

ويأتي تقرير بتلر في وقت ظهرت فيه بوادر انقسام في مجلس الامن بعد ان ترددت تساؤلات عدة حول تسرب تقرير للجيش الاميركي جاء فيه ان العراق وضع غاز الاعصاب القاتل (في. اكس) في رؤوس صواريخ قبل حرب الخليج عام 1991. وتقول بغداد انه بالرغم من محاولتها المستمرة لانتاج (في. اكس) فانها لم تنجح في التوصل الى انتاجه في صورة مستقرة تسمح بوضعه في الاسلحة.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ومسؤولون اميركيون ان التحاليل المعملية التي جرت على بقايا رؤوس صاروخية عثر عليها في مارس (اذار) الماضي في موقع دمر فيه العراق عددا من الصواريخ اثبتت وجود غاز الاعصاب القاتل في بعض العينات. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرت تقرير المحللين الاميركيين نقلا عن وثائق رسمية وعن دبلوماسيين.

وسارع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومسؤولون اميركيون الى استخدام هذا التقرير كدليل على كذب العراق بشأن قدراته على استخدام غاز (في. اكس) القاتل في صناعة الاسلحة وانه يمكن ان يكون قد خبأ جزءا من تلك العناصر او المواد المستخدمة في انتاجها. وقال كلينتون للصحافيين انه «اذا صح هذا التقرير فسيثبت ان تمسكنا طوال كل هذه السنوات بنظام التفتيش الذي تقوم به الامم المتحدة هو موقف صائب من اجل سلامة اميركا وسلامة العالم اجمع». ومضى كلينتون قائلا: «اننا سنبقى على موقفنا هذا فلتستمر عمليات التفتيش ولتستمر العقوبات الى ان يتحقق الانعان لقرارات الأمم المتحدة».

ولم يصدر اي رد فعل من فرنسا وروسيا والصين وهي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن وتتعاطف مع مسعى بغداد لرفع العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق منذ ان غزا الكويت عام 1990. ويحتاج العراق لشهادة من بتلر تفيد انه انتهى من مهمة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة حتى تقرر الامم المتحدة انهاء العقوبات. لكن بغض النظر عن موقف الدول الثلاث فقد اخذ التأييد لاستمرار العقوبات على مستوى العالم في التقلص، خاصة بين الدول النامية. ورغم ذلك لا ينتظر اتخاذ اي خطوة رسمية لرفع العقوبات من جانب اي عضو في المجلس قبل اواخر العام الحالي.

وسارع العراق الى شجب ما خلص اليه التقرير المعملي الاميركي، مطالبا التأكد من صحته بمعرفة خبراء اشترط ان يكونوا محايدين. ومن المتوقع ان يطلب خبراء الامم المتحدة العسكريون مزيدا من التجارب على العينات كما من المقرر عقد اجتماع مع العراق خلال شهر يوليو (تموز) المقبل بشأن الاسلحة الكيماوية.


كوفي انان وبتلر في طريقهما لحضور الجلسة الخاصة لمجلس الامن أمس (رويترز)

ووصف متحدث عراقي تحليل المختبر العسكري الاميركي بانه يعيد الى الاذهان الكثير من المزاعم التي اختلقها مفتشو الاسلحة في اللجنة الخاصة في الماضي.

واضاف المتحدث في بيان ان اللجنة الخاصة تنخرط مرة اخرى بسبب عجز في الكفاءة أو عن قصد في كذبة شائنة بان العراق يخفي أسلحة دمار شامل.

واصدرت البعثة العراقية في الامم المتحدة بيانا جاء فيه ان بتلر ابلغ بغداد انه عثر على آثار عنصر مثبت لغاز (في. اكس) في عينة واحدة من بين سبع عينات.

وجاء في البيان ان العثور على مثبت الغاز في عينة واحدة من بين سبع عينات لا يكفي كدليل لانه لو كان الغاز قد استخدم كسلاح لوجدت آثار المثبت في كل العينات.

ويتضمن تقرير بتلر الى مجلس الامن نتائج زيارته الاخيرة للعراق التي قدم خلالها للعراقيين «خريطة ارشادية» لما ينتظره من العراق بشأن الكشف عن الاسلحة المحظورة والمواد ذات الصلة. وتحدث بتلر وهو في بغداد بنغمة متفائلة خاصة في ما يتعلق بالصواريخ ذاتية الدفع وتوقع الانتهاء من هذا الملف في اكتوبر (تشرين الاول) شريطة تعاون العراق. لكنه قال في تقرير مكتوب لمجلس الامن الاسبوع الماضي ان العراق رفض مناقشة المدى الذي وصل اليه في انتاج غاز (في. اكس) ووقود دفع الصواريخ.

وفي بغداد ادانت القيادة السياسية العراقية مفتشي الامم المتحدة للاسلحة واتهمتهم بالعمالة للولايات المتحدة وكررت تحذيرها من عواقب وخيمة اذا طال امد العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على البلاد. وقالت صحف عراقية امس ان هذه التصريحات صدرت عقب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة حزب البعث العراقي برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين. ولم تشر التصريحات بشكل مباشر الى ما تردد عن عثور اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل على آثار غاز الاعصاب (في. كس) القاتل في عينات من رؤوس صواريخ عراقية.

وانكرت بغداد ذلك مرارا وقالت انه على الرغم من محاولتها المستمرة لانتاج غاز الاعصاب (في. اكس) الا انها لم تنجح في اي وقت من الاوقات في التوصل الى كيفية انتاجه في صورة مستقرة تسمح بوضعه في الأسلحة.

وكان العراق قد حذر سابقا من ان عدم حصول الشعب العراقي على ادنى النتائج المتمثلة في رفع العقوبات رغم مرور ثمانية اعوام على تطبيقها، ورغم التضحيات التي قدمها بالتعاون مع مجلس الامن واللجنة الخاصة، فان ذلك سيؤدي الى عواقب وخيمة. ونقلت الصحف العراقية عن المتحدث قوله امس ان القيادة السياسية اكدت ان «الاستراتيجية البديلة» التي وردت في بيان مايو (ايار) الماضي ستكون الطريق الوحيد المتاح امام العراق نظرا للمواقف العدوانية الشريرة للآخرين.

وقال العراق مرارا انه ازال كل اسلحة الدمار الشامل المحظورة منذ سنوات تمشيا مع شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام1991.

واعلن المتحدث العراقي ان المحاولات المدمرة والاراء المضللة للجنة الامم المتحدة الخاصة لن «تذر الرماد في اعين» الداعين للعدل لدى اكتشافهم الحقيقة كاملة ولدى اكتشافهم اكاذيب ومؤامرات اللجنة الخاصة والدور الذي تلعبه اميركا للابقاء على مثل هذا البرنامج العدواني، حسب التسمية العراقية.

وفي واشنطن اكد كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية الاختبارات التي اشار اليها بتلر، وقال ان الجيش ابلغ اللجنة الخاصة للامم المتحدة انه وجد غاز (في. اكس) في شظايا رؤوس حربية لصواريخ.

وقال انه «سيندهش لو ان اي بلد قال، وفي ضوء هذا الخداع الواضح من جانب العراقيين، ان الوقت حان لتعليق العقوبات او رفعها».

موجز

الحجيلان يوقع عقد مشروع «حزام التعاون»

● وقع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن إبراهيم الحجيلان أمس بمقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بالرياض عقد مشروع حزام التعاون مع شركة هيوز الاميركية لصناعة الطائرات لمدة 26 شهرا بقيمة 85 مليون دولار.

وعقب توقيع العقد أدلى الحجيلان بتصريح لـ وكالة الانباء السعودية أوضح فيه أن هذا العقد يأتي إنفاذا لقرار المجلس الأعلى لدول التعاون المنعقد في الكويت في دورته الثامنة عشرة، مشيراً الى «ان هذا المشروع هو أحد المشروعات التي تستهدف تعزيز التعاون الدفاعي بين دول الخليج العربية وربط هذه الدول بشبكات رادارية لتمكين قوات الدفاع الجوية من تنسيق معلوماتها في هذا المجال».

العراق وايران يتفقان على إغلاق ملف الأسرى

● اتفق العراق وايران على العمل سويا للاسراع في انهاء قضية الاسرى والمفقودين العالقة بينهما منذ انتهاء الحرب بينهما عام 1988. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر في وزارة الخارجية العراقية امس قوله ان اتفاقا وقع امس الاول للتعاون في انشاء آلية للتوصل الى حل نهائي وسريع لقضية الاسرى والمفقودين من الجانبين.

ولم تذكر الوكالة تفصيلات عن الاتفاق الذي وقع بعد محادثات استمرت اسبوعا في بغداد، لكنها قالت ان الجانبين سيعقدان اجتماعات في مناطق حدودية للاعداد لتنفيذ الاتفاق.

لجنة الاتصال العراقية توضح حقيقة تسمية «هيئة التحرير»

● وجهت لجنة الاتصال والمتابعة الثلاثية المنبثقة من الاجتماع التشاوري العراقي الاول في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي بيانا لجميع الشخصيات والتنظيمات السياسية العراقية المعارضة اوضحت فيه حقيقة ما سمته اللجنة «هيئة التحرير». وجاء في التقرير الموقع من سعد صالح جبر، وعبد الامير عبيس الصباح ومحمد براء نجيب الربيعي التي تلقت الـ«الشرق الأوسط» نسخة منه ان تسمية «هيئة التحرير» قابلة للنقاش والاستبدال بأية تسمية اخرى في الاجتماع الموسع المقبل. ودعا البيان لاختراع تسميات اخرى. ونفى البيان ان تكون للتسمية اي علاقة بعمل المجلس العراقي الحر او جريدته الاسبوعية.

البحرين تنوي بناء جسر يربطها بحوار

● نسبت وكالة «رويترز» امس الى مسؤول في ادارة السياحة البحرينية قوله ان البحرين تنوي بناء جسر ومدرج يربطانها بجزر حوار بهدف تشجيع السياحة الداخلية.

وحسب هذا المسؤول وهو علي حسن فولاذ مدير ادارة التسويق والسياحة فان وزارة الاسكان والبلديات والبيئة التي ستتولى بناء الجسر وضعت جديدة لتقسيم جزر حوار الى ثلاث مناطق هي منطقة خدمات عامة واخرى سياحية وثالثة لتسهيل التنقل من والى الجزر بطائرات صغيرة.

وضع تصاميم جديدة لمدينة النجف العراقية

● تباشر السلطات العراقية خطة لهدم مركز مدينة النجف ضمن خارطة تطوير اعدت لهذا الغرض، كما قالت صحيفة «الاعلام» الاسبوعية الصادرة في بغداد. وذكر المهندس المسؤول عن الخطة فلاح حسن للصحيفة ان الخطة تتضمن «إزالة منشآت قديمة لشارع الخورنق وانشاء شارع جديد مكانه بموجب تصاميم حديثة إذ تحتاج المدينة الى ساحات واسعة لفك الاختناقات وتسهيل انسيابية السير».

وحسب وكالة الانباء العراقية فان مدينة النجف تعرضت الى عمليات هدم واسعة في السنوات القليلة الماضية طالت اجزاء من (شارع الطوسي) وقسما كبيرا من (مقبرة السلام) التي انطلق منها عراقيون في انتفاضتهم ضد سلطات الامن في المدينة.

أكد أن موسكو اتخذت قرارات لوقف تصدير تكنولوجيا الصواريخ

كلينتون يستخدم الفيتو لوقف القانون الجديد ضد إيران في الكونجرس

واشنطن ـ رويترز: استخدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون حق الاعتراض (الفيتو) لاحباط مشروع قانون يفرض عقوبات صارمة على الشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا الصواريخ الامر الذي ينذر بمواجهة وشيكة بينه وبين الكونجرس.

وقال كلينتون في بيان مكتوب «ان هذا المشروع سيعوق ولن يفيد مصالحنا القومية بشكل عام، ويزيد من صعوبة بلوغ الاهداف التي نستهدفها في الاساس، وعليه فانني استخدم حق الاعتراض لاحباط هذا المشروع».

ووصف كلينتون مشروع القانون بانه غير مرن وعشوائي ويقضي بفرض عقوبات استنادا الى معايير غير عملية تقوم على ادلة ضعيفة.

وفي وقت سابق قال اعضاء من الحزب الديمقراطي في الكونجرس انهم سيوحدون جهودهم مع الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس لابطال فيتو الرئيس واجازة المشروع اذا اعترض عليه.

واجيز مشروع القانون باغلبية كبيرة في مجلسي النواب والشيوخ الامر الذي يرجح نجاح انصار المشروع في حشد اغلبية الثلثين اللازمة لابطال فيتو الرئيس.

وتعيد ادارة كلينتون التفكير في سياسة العقوبات التي يعارضها حلفاء لها يرفضون سياسة واشنطن لمعاقبة شركات تدخل في معاملات تجارية مع انظمة تعاديها الولايات المتحدة.

ولم يكن امام كلينتون في السابق خيار سوى الانعان للقرارات التي اصدرها الكونجرس لتشديد سياسة العقوبات وجاء على رأسها قرار هيلمز بيرتون الذي يحمل اسم راعييه لفرض عقوبات مشددة على شركات تتعامل مع كوبا.

ورغم ذلك حاول كلينتون التغلب على تلك التشريعات كلما امكنه ذلك واستصدار استثناءات للعقوبات كلما سمح القانون على اساس مبدأ حماية المصالح القومية الاميركية.

وتتحسس واشنطن الطريق لرأب الصدع مع طهران وقرر كلينتون الشهر الماضي عدم العمل بعقوبات كانت ستمنع شركات فرنسية وروسية وماليزية من تنفيذ اتفاق غاز مع ايران قيمته ملياران دولار.

وقال كلينتون في بيانه الذي اعلن فيه اعتراضه على مشروع القرار («انا قلق بشكل خاص على تأثير مشروع القرار هذا على الجهود الجارية للتعاون مع الحكومة الروسية لمنع تدفق التكنولوجيا الروسية على برنامج الصواريخ الايراني)».

واكد كلينتون بان مشروع القرار «لم يأخذ في الاعتبار التقدم الذي حققته الادارة الاميركية في اقناع روسيا بالامتناع عن بيع تكنولوجيا الصواريخ لايران».

ومضى كلينتون قائلا «نتيجة لهذا التقدم اتخذت الحكومة الروسية اخيرا اجراءات قانونية وادارية جديدة للتعامل مع هذه المشكلة، ورصدنا تقدما ملموسا نريد ان نشجعه لا ان نحبطه)». الا ان اعضاء في الكونجرس يرون شيئا مختلفا اذ قال النائب هاوارد بيرمان من كاليفورنيا ان مشروع القرار المطروح يحقق ما تقول الادارة انها تريد تحقيقه، فهو يعاقب الشركات لا الدول، اي الشركات التي تبيع تكنولوجيا عسكرية.

وفي تنازل واضح من جانب الكونجرس للرئيس وافق المجلس على قصر تلك العقوبات على مساعدات قدمت لبرنامج الصواريخ الايراني بعد 22 يناير (كانون الثاني) عام 1998 بعد ان فرضت روسيا لوائح جديدة تحكم صادراتها التكنولوجية.

«الثورة»: لا أحد يستطيع أن يقدر ماذا سيحدث مستقبلا

الصحف العراقية تشن هجوما عنيفا على «الكويت والكويتيين»

عمان: «الشرق الأوسط»

نقلت اذاعة بغداد امس تعليقا لعدة صحف عراقية شكلت في مجموعها حملة عنيفة ضد الكويت والكويتيين وجاءت متناقضة مع ما اعلنه مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون من ان بلاده ملتزمة بما سبق واعلنته من احترام لحدود الكويت وسيادتها.

وقالت صحيفة «الثورة» اليومية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في تعليق لا بعنوان «ليلة تشريح لحكام الكويت» ان «لا احد الآن يستطيع ان يقدر ما سيحدث في المستقبل» وقالت مصادر مطلعة ان قضية الاعتراف العراقي بترسيم الحدود مع الكويت عادت لتشغل اوساطا عراقية عديدة، مثلما عادت الهواجس الكويتية الرسمية والشعبية لتثير اسئلة عن جدية الرئيس العراقي صدام حسين في موافقته على القرار الدولي 833 الذي يرسم حدود الكويت مع العراق.

واضافت تلك المصادر توضيحا لما صدر عن نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان الذي نقلت عنه صحيفة عربية قوله بعدم شرعية ترسيم الحدود مع الكويت كان كافيا للاعلان عن رأي عراقي رسمي يحترم تعهدات سابقة، ومنها التعهد باحترام حدود وسيادة دولة الكويت. غير ان هذه المصادر لم تعلق على ما نشرته وسائل اعلام حكومية عراقية عقب الايضاح، والتأكيد الذي بعث به ممثل العراق في المنظمة الدولية نزار حمدون.

فاضافة الى جريدة «الثورة» قالت جريدة «بابل» التي يمتلكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين «ان تصريحا صحافيا عابرا لمسؤول عراقي يسبب ارقا للمسؤولين الكويتيين، ويدفعهم الى الحديث عما اسموه بالتهديدات العراقية وهو ما يكشف حقيقة ينبغي ان تخرج الكويتيين مما هم فيه من احلام اليقظة».

واعادت جريدة «بابل» بذلك الحديث عن رفض العراق لاي اعتذار للحكومة الكويتية او لشعبها كما طالبت بذلك دولة الكويت كمقدمة للحديث عن تطبيع مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين، وقالت الصحيفة «اننا نقول للمسؤولين الكويتيين بوضوح ان العراق لن يعتذر لاحد. بل انكم المطالبون بالاعتذار عن الاذى الجسيم الذي لحق بالعراقيين اطفالا ونساء وشيوخا في سنوات الحصار وحتى قبل الحصار».

من جهتها قالت صحيفة «الثورة» انه «ليس العراق فقط لا يحب الكويت بل «ان الكويتيين غير محبوبين في دول الخليج كافة».

واضافت «لا احد هناك يحبهم والخليجيون يقبلونهم ويتعاملون معهم مضطرين، ولكنهم لا يكون لهم اية مشاعر طيبة ويصفونهم بالعجرفة والغرور والحقد وسوء الطوية».

واوضح المنشور الداخلي لحزب البعث الحاكم «مجلة الثورة العربية» الذي يصدره مكتب الثقافة والاعلام القومي التابع للحزب الذي يترأسه صدام حسين «ان رأي الحزب في هذا الموضوع ملزم للقيادة القطرية في العراق، وهو يرى ان هدم الحدود بين البلدين «عمل قومي»».

وتأتي هذه الحملة العراقية على الكويت بعد اقل من اسبوع على توضيح قدمه نزار حمدون لرئيس مجلس الامن الدولي يكرر فيه التزام العراق حدوده مع الكويت وكما اقرتها لجنة خاصة بعد حرب الخليج الثانية.

رسالة للشيخ زايد من ولي عهد الأردن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة خطية من الامير حسن بن طلال ولي العهد الاردني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة سامي ابراهيم قموه وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني وذلك خلال استقبال الشيخ زايد له صباح اول من امس.

وتأتي زيارة الوزير الاردني في اطار التعاون المشترك بين البلدين في مجالات النقل المختلفة، حيث تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات ثنائية بين الامارات والاردن في مجالات النقل الجوي والبري والبحري وكذلك توأمة بعض موانئ الامارات البحرية مع ميناء العقبة الاردني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $500.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

ردا على ما نشر حول احتمالات عودته إلى غزة

قدومي: هذه أسوأ الأوقات لأي مسؤول فلسطيني لكي يعود إلى الأراضي المحتلة

تونس: «الشرق الأوسط»

قطع فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الشك باليقين بشأن عودته الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الوقت الحاضر. وقال ابو اللطف في بيان صحافي مقتضب تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان «هذه أسوأ الأوقات لأي مسؤول فلسطيني تحفظ على (اتفاقيات) اوسلو كي يختارها للعودة الى الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة قد اكدت ان عدداً من القياديين الفلسطينيين البارزين اصبحوا يفكرون بشكل جدي في الدخول الى الاراضي الفلسطينية من بينهم قدومي ومحمد غنيم (ابو ماهر) رئيس دائرة التعبئة والتنظيم لحركة فتح المقيمان حاليا في تونس.

واضافت المصادر انه بالاضافة الى هذين القائدين هناك قائمة تضم عدداً آخر من القياديين يفكرون هم ايضا في الدخول الى الاراضي الفلسطينية، من بينهم نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وابو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بالاضافة الى احمد عفانا (ابو المعتصم) نائب رئيس هيئة الاركان الفلسطينية.

واوضح نفس المصدر ان هذا التفكير لدى هؤلاء القياديين «بدأ يتولد بعد الازمة الشديدة التي شهدتها مسيرة السلام وايضا اثر الالحاح المتزايد لعدد كبير من القيادات الفلسطينية واعضاء تنظيم حركة فتح في الداخل والذين يرون ان دخول هؤلاء القياديين خاصة قياديي حركة فتح سوف يخلق التوازن المطلوب لمواجهة انهيار عملية السلام وايضا مواجهة خط المتهالكين على اتفاق اوسلو المتمسكين به حتى الرمق الاخير دون اية اعتبارات للتنازلات التي تقدم بين الحين والآخر».

ويبدو حسب المصادر ان رفض قياديي فتح السابق قد زال بعد اللقاء الاخير الذي ضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارته الاخيرة لتونس في 14 يونيو (حزيران) الحالي التي اجتمع فيها مطولا في منزلي ابو اللطف وابو ماهر في تونس وتناقش معهما على مدار ساعات الليل في ضرورة دخولهما الى الاراضي الفلسطينية لتحمل الاعباء الملقاة على عاتقه بمفرده وليتحملا مسؤولياتهما التاريخية والا يكونا بعيدين عن مسرح الأحداث في هذه الفترة العصيبة.

وترى هذه المصادر انه من المرجح ان يكون عرفات قد وافق على شروط قدومي وغنيم من اجل الدخول الى الاراضي الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان قدومي وغنيم لم تنقطع عنهما زيارات الوفود الفلسطينية من الداخل والموفدين من اجل اقناعهما بالعودة لانقاذ ما يمكن انقاذه سواء على صعيد الاوضاع الداخلية الفلسطينية او على صعيد الاوضاع السياسية وللمأزق الذي تشهده عملية السلام وان آخر هؤلاء المبعوثين كان هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وروحي فتوح امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني، وقبلهما الكثير من اعضاء المجلس التشريعي عن كتلة حركة فتح الذين حضروا الى تونس لنفس الهدف.

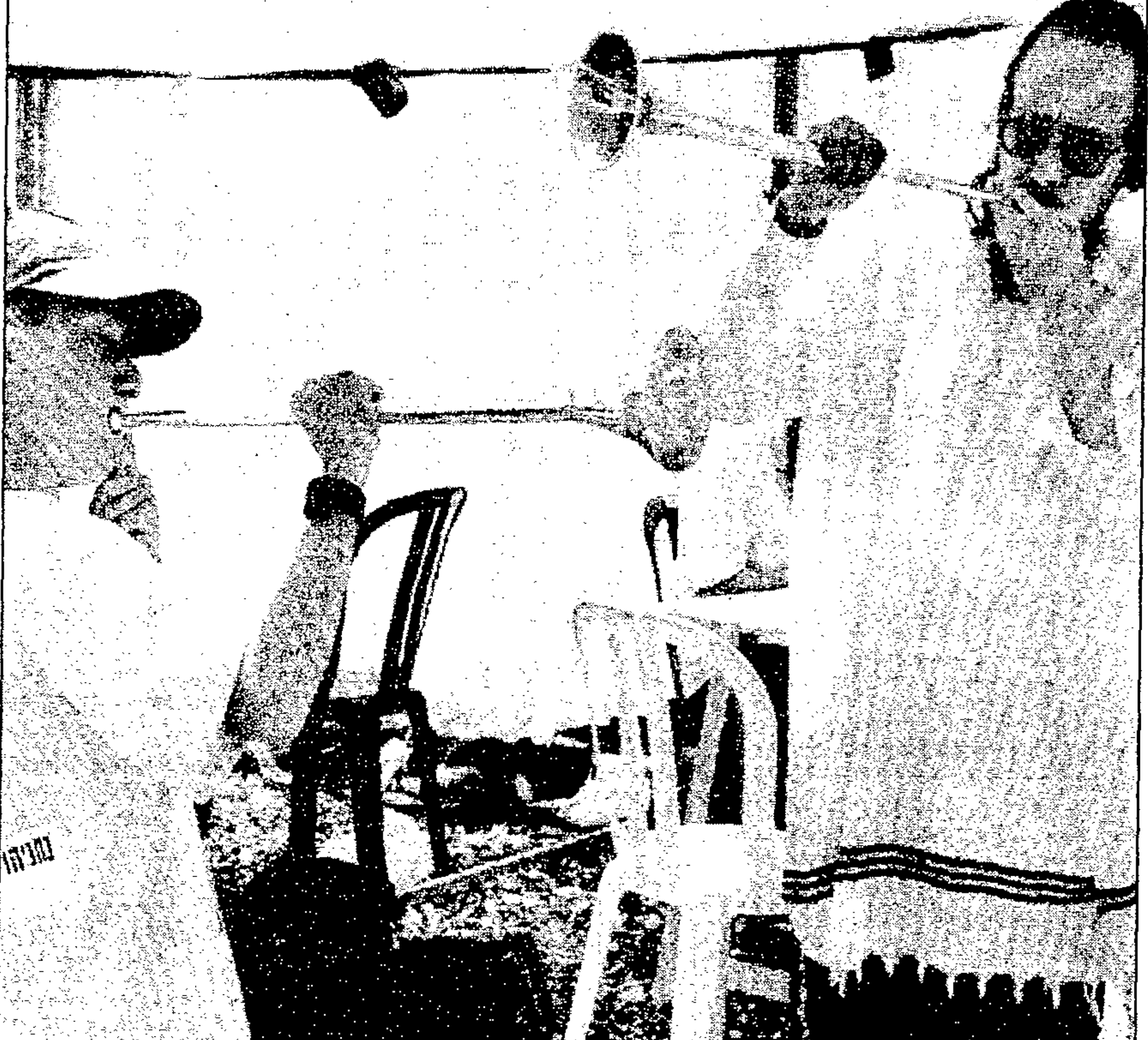
الى ذلك رفض متحدث باسم المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية الشروط الاسرائيلية لعودة الامين العام للجبهة حواتمة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

وجاء هذا الرفض رداً على تصريح للمتحدث باسم منسق انشطة وزارة الجيش الاسرائيلية في الاراضي المحتلة شلومو درور. وقال المتحدث باسم «الديمقراطية»: ان الجبهة ترفض اي شروط باعتبار حواتمة احد القادة التاريخيين للحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان درور الذي تحدث عن السماح بالدخول لـ(ابو لطف) و(ابو ماهر) قد قال ان دخول الامين العام للجبهة الديمقراطية مرتبط بتخليه عما اسماه بالحلول «الارهابية» وقبوله بالحل السياسي كما هو مرهون بردة الفعل المحتملة للشارع الاسرائيلي على دخوله.

واكد الناطق باسم الجبهة الديمقراطية ان تصريح الناطق العسكري الاسرائيلي يؤكد ان سلطات الاحتلال هي التي تعيق عودة الامين العام للجبهة الديمقراطية الى الوطن علما بانه كانت قد تمت الموافقة في عام 1996 على عودته اسوة بسائر اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لكن سلطات الاحتلال عادت وعرقلت هذه العودة.

وحدد المتحدث باسم «الديمقراطية» موقف الجبهة بقوله «ان الجبهة الديمقراطية باعتبارها احدى القوى الرئيسية في منظمة التحرير انتقدت اتفاق اوسلو وملاحقه باعتبارها لا تقود الى سلام حقيقي ينصف الشعب الفلسطيني ويؤمن مصالح وامن طرفي الصراع وليس مصالح وامن طرف واحد فقط كما كانت منذ اكثر من ربع قرن من اول دعاة السلام الشامل المتوازن القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة عام 1967، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في القدس العربية والضفة وقطاع غزة وضمان حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية».



مستعمران يهوديان يتدربان على نفخ البوق خلال احتجاج المستعمرين أمام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (رويترز)

موجز

مستعمرون يحرقون سيارة فلسطينية بالخليل

● احرق مستعمرون يهود الليلة قبل الماضية سيارة فلسطينية في مدينة الخليل ولاذوا بالفرار وهم يطلقون النار بعد ان رشقهم فلسطينيون شاهدوهم بالحجارة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان المستعمرين فروا على متن سيارة باتجاه مستعمرة قريات اربع الواقعة بالقرب من الخليل. وكان المستعمرون قد اشعلوا النار مطلع الاسبوع الجاري في ثلاث شاحنات فلسطينية كانت متوقفة بالقرب من المستعمرة في حي جابر في الخليل. كما احرقوا في الاول من يونيو (حزيران) الجاري سيارتين فلسطينيتين كانتا متوقفتين في الحي نفسه.

أولى مقاتلات «إف ـ 15 أي» الإسرائيلية جاهزة للعمل

● ذكر مسؤول كبير في سلاح الجو الاسرائيلي ان الدفعة الاولى من المقاتلات المتطورة من طراز «اف ـ 15 اي» في سلاح الجو الاسرائيلي التي سلمتها الولايات المتحدة اصبحت جاهزة للعمل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن قائد سرب طائرات «اف ـ 15 اي» الذي لم يكشف عن اسمه الكامل قوله لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «لقد اصبحت الطائرات جاهزة للعمل بعد اشهر من تسلم الدفعة الاولى منها» في يناير (كانون الثاني) الماضي. واضاف «بوسع هذه الطائرات اليوم المشاركة في اي مهمة حربية».

عرفات يقبل استقالة الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي يمنحه أسبوعين للتشاور

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

منح المجلس التشريعي الفلسطيني امس الرئيس ياسر عرفات مهلة جديدة مدتها اسبوعان لاكمال المشاورات لتشكيل حكومة جديدة. وجاء التمديد الجديد للرئيس عرفات ردا على رسالة وجهها الى المجلس في جلسته امس في مدينة رام الله واعلن فيها قبول الاستقالة التي تقدمت بها الحكومة في سبتمبر (ايلول) 1997 عقب تقرير الرقابة الفلسطينية الذي اتهم عددا من الوزراء بسوء استخدام السلطة والفساد المالي.

وقرر المجلس تأجيل جلسته الخاصة لبحث الثقة بالحكومة الفلسطينية التي كان من المقرر ان يعقدها اليوم. وهذا هو التمديد الثاني في غضون اسبوعين. وكان المجلس قد وافق على طلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في 15 يونيو (حزيران) الحالي بمنح الرئيس عرفات مهلة 10 ايام.

وجاء في رسالة عرفات التي قراها رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) في بداية الجلسة انه «نظرا لدقة المرحلة التي نواجهها واستمرار المشاورات الجارية على الصعيد الوطني بكل شمولية لاعادة تشكيل مجلس الوزراء، وفي ضوء قبول استقالة الحكومة السابقة اتوجه اليكم برسالتي هذه لابلاغكم انه لم يتم استكمال المشاورات بعد».

واضافت الرسالة «وسوف اتقدم بالتشكيل الوزاري الجديد الى مجلسكم حين انتهاء المشاورات وخلال الاسبوعين القادمين حسب الاصول البرلمانية التي نعمل جميعا على تكريسها».

ويطالب اعضاء المجلس التشريعي المؤلف من 88 عضوا وكثير من الفلسطينيين منذ ما يقرب من عام باجراء اصلاحات وتغييرات جذرية في الحكومة.

واكد العديد من اعضاء المجلس التشريعي رفضهم لتغيير شكلي وطالبوا بتغيير في نهج التعامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بدور اكبر للسلطة القضائية.

واجتمع الرئيس عرفات مع عدد من ممثلي الاحزاب السياسية الفلسطينية ومع عدد من ممثلي الكتل البرلمانية في داخل المجلس بما في ذلك كتلة حركة فتح التي كان الاجتماع بها هو آخر الاجتماعات.

وقالت مصادر مطلعة من حركة فتح لـ«الشرق الاوسط» ان العديد من نواب الحركة ركزوا على ضرورة ان التغيير يجب ان لا يكون تغييرا شكليا وان الرئيس عرفات يجب ان لا يتعامل مع الأمر بشكل سطحي وان يجري تغييرات جوهرية.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس عرفات تعمد في اجتماعه مع اعضاء كتلة فتح عدم التطرق الى اسماء الوزراء الجدد على الرغم من وجود مطلب بتغيير العديد من الوزراء الذين يمثلون فصائل صغيرة وغير مؤثرة في الشارع الفلسطيني من جهة او الوزراء الذين يشرفون على ملف المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية او حتى الوزراء المستقلين. اضافة الى رفض عرفات اعطاء اية اجابة على مطلب عدم الجمع بين عضوية اللجنة التنفيذية من جهة والمجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية من جهة اخرى. وكان عضو اللجنة التنفيذية ياسر عمرو الذي يشغل منصب وزير التربية والتعليم قد اعلن ان 5 من اعضاء اللجنة التنفيذية سيكونون اعضاء في الوزارة المستقبلية.

وتحدث في الاجتماع مع فتح بشكل موسع النائبان حكمت زيد وزياد ابو زياد اللذان اكدا اهمية الانتباه الى السلطة القضائية في عمل الحكومة الجديدة.

وقال مسؤول ملف القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني النائب احمد هاشم الزغير لـ«الشرق الاوسط» ان التغيير الوزاري الجديد يجب ان يأخذ موضوع القدس بعين الاعتبار ويطور من طريقة عمل المجلس.

وكان قد تردد في الشارع الفلسطيني ان نواب حركة فتح يطالبون بعزل وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي ووزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح ووزير العمل الفلسطيني سمير غوشة ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث. ونقل عن الرئيس عرفات تعليقه على هذه المطالب بالقول «فلتبقوا لي على نبيل» قاصدا بذلك نبيل شعث.

الى ذلك وفي محاولة من السلطات الإسرائيلية لاستغلال الفراغ الذي يخلفه التأخر في التغيير الوزاري، اعلن ان المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية الياكيم روبنشتاين بدأ بحث امكانية منع وزير الاوقاف الفلسطيني الجديد من العمل في مكتب الوزير الراحل على اعتبار ان هذه الخطوة تتناقض مع الاتفاق المرحلي الموقع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي يحظر على الاخيرة العمل في القدس المحددة بموجب اتفاق اوسلو على اساس انها من مواضيع مفاوضات المرحلة النهائية. وكان الوزير الراحل حسن طهبوب ملتفا على مثل هذا الادعاء بحكم كونه رئيسا للهيئة الاسلامية العليا التي يقع مقرها في باب السلسلة في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان الحركة اليهودية المتطرفة «حي وكايام» بعثت بشكوى الى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية جاء فيها «بالامكان منع مثل هذا التعيين من خلال الايضاح الحازم لعرفات بانه يحظر اقامة وزارة في وسط القدس وبصورة مناقضة للقانون الإسرائيلي».

طائرة ليبية انتهكت الحظر الجوي برحلة إلى تشاد

القذافي: مخطط صهيوني لتوطين 5 ملايين فلسطيني في الخارج

طرابلس ـ أ.ف.ب: دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى «ضرورة عودة الشعب الفلسطيني الى ارضه ودياره بفلسطين المحتلة ومغادرة المخيمات في الدول العربية باتجاه فلسطين» مؤكدا ان «المخطط الصهيوني يريد توطين خمسة ملايين فلسطيني خارج فلسطين واحلال خمسة ملايين مهاجر اسرائيلي محلهم». وفي مداخلة هاتفية مباشرة بثتها قناة الجزيرة الفضائية في قطر مساء أول من امس قال القذافي ان «اية دولة عربية تحافظ على توطين الفلسطينيين فيها، تقوم بتنفيذ المخطط الصهيوني حرفيا سواء كانت تعلم او لا تعلم». واضاف ان «العمل على ابقاء الفلسطينيين في البلدان العربية وتذويبهم شيئا فشيئا وتحويل الوثيقة الفلسطينية الى جواز سفر ليبي ومصري واردني ولبناني وسوري، خيانة تاريخية».

وأشار القذافي الى ان «المخطط الصهيوني» يقضي بـ«توزيع نحو 5 ملايين فلسطيني في الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة». واوضح ان المخطط يطلب من الاردن الذي يضم حاليا قرابة المليوني فلسطيني «استيعاب قرابة 168 الف فلسطيني آخر حتى العام 2005» ومن سورية ان ترفع عدد اللاجئين فيها من «325 الفا الى 400 الف».

اما «لبنان فسيكون مضطرا الى الاحتفاظ بحوالى 75 الف لاجئ من اصل عددهم البالغ اكثر من 700 الف». وقال القذافي ان المخطط يقترح ان تمنح مصر ودول شمال افريقيا الجنسية «لنصف مليون فلسطيني آخر اضافة الى العدد الموجود الآن لديها وهو اكثر من 400 الف ليكون العدد الاجمالي مليون فلسطيني في شمال افريقيا».

على صعيد آخر، علم من مصدر ليبي مأذون له أمس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية انتهكت الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام 1992 بقيامها أول من امس برحلة ذهابا وايابا الى نجامينا لنقل شخصية تشادية رفيعة.

واوضح المصدر ان الطائرة الليبية اقلعت صباح الثلاثاء الماضي من طرابلس لتعود مساء اليوم نفسه حاملة على متنها الامين العام المساعد لرابطة دول الساحل والصحراء التشادي آدم توغوي، وماريا كاموتشي زوجة رئيس الجمعية الوطنية التشادية عبد القادر كاموتشي.

وقال المصدر ان هذا الانتهاك للعقوبات الدولية يأتي اثر التهديد الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية برفع الحظر من جانب واحد.

رئيس وزراء إسبانيا يبدأ غدا جولة تشمل مصر وإسرائيل وغزة

مدريد ـ أ.ف.ب: اعلن رسميا امس في مدريد ان رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار سيبدأ اول جولة له في الشرق الاوسط غدا يعرض خلالها مساهمة ودعم اسبانيا لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويبدأ ازنار زيارته الاولى للمنطقة منذ انتخابه في مارس (آذار) 1996 من القاهرة التي يصلها بعد ظهر الجمعة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ثم يتوجه الاحد الى تل ابيب والقدس واخيرا يزور غزة الثلاثاء قبل عودته الى اسبانيا.

وقال متحدث باسم رئاسة الحكومة ان ازنار سيبحث مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حل للأزمة التي تعاني منها عملية السلام في الشرق الاوسط وامكانية معاودة الحوار المتوقف منذ فترة طويلة.

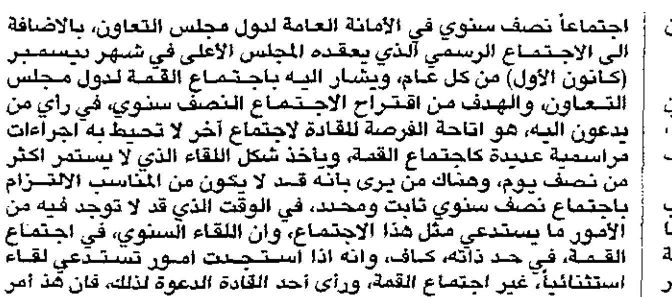
واوضح المصدر نفسه ان ازنار وانسجاما مع موقف الاتحاد الاوروبي سيبلغ محاوريه ان الاتحاد يدعم اي مبادرة مهما كان مصدرها تساعد على تحريك عملية السلام.

واشار المصدر الى ان اسبانيا التي تعتبر اسرائيل مسؤولة الى حد كبير عن تعثر عملية السلام ستدعو تل ابيب الى الاعتراف للفلسطينيين بان يطبقوا حقهم في تقرير المصير. لكن ازنار سيطلب ايضا من الفلسطينيين تجديد التزامهم بان يقبلوا بحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة.

كما يبحث ازنار مع الرئيس مبارك الوضع في الشرق الاوسط وزيادة التعاون الاقتصادي الذي يميل حاليا لصالح اسبانيا التي صدرت عام 1997 ما قيمته 333 مليون دولار واستوردت منتجات بقيمة 158 مليون دولار.

ويفتتح ازنار يوم الاثنين المقبل في اسرائيل معهد سرفنتيس لتعليم اللغة الاسبانية ويلتقي عددا من المثقفين، كما يبحث في استخدام المعونة الاسبانية للسلطة الفلسطينية والتي تبلغ 18 مليون دولار للعام الحالي مقابل عشرة ملايين العام الماضي.

الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»



الخليج لا يرغب في بقاء العراق رهينة آثار غزو الكويت

الرياض: من حاسن البنيان

شدد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، على ان الدول الست الأعضاء في المجلس لا تريد ان يظل العراق والعالم العربي رهينة لآثار غزو العراق للكويت، بل تريد ان يكون الحكم في العراق قد استوعب دروس الماضي وقام بمراجعة صادقة مع النفس وأدرك خطأه وعقد العزم على فتح صفحة جديدة من حسن النوايا وعدم تهديد جيرانه ليعيش الجميع في سلام.

وقال الحجيلان في حديث امس لـ«الشرق الأوسط»: ان البيانات الرسمية التي صدرت عن القمم الخليجية لا تنص على ما يفيد باستحالة عودة تطبيع العلاقات السياسية مع النظام العراقي وانما هي تؤكد على اهمية وضرورة التزام العراق بتنفيذ القرارات ذات الصلة بعدوانه على الكويت تمهيداً لرفع العقوبات المفروضة عليه ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

واضاف: «ان دول مجلس التعاون ليس لها شأن حيال انظمة الحكم في الدول الأخرى لأنها تدرك انها مسألة داخلية لا تعنيها ومن ان الأهم هو سياسة تلك الأنظمة تجاه دول المجلس».

وقال: «ان قرار قمة الكويت بمطالبة العراق بالاعتذار واثبات حسن النوايا ليس مطلباً يتجاوز حدود المعقول والمقبول لأن اتخاذ مثل هذا الموقف من العراق يساهم في فتح مداخل لاعادة بناء الثقة من جديد على اسس صلبة وواضحة، لأن غزو العراق للكويت شكل صدمة لا يمكن للعقل ان يستوعبها كونها جاءت من بلد عربي كبير تجاه بلد عربي جار وشقيق ساند العراق ايام الشدائد بكل ما وسعته الأسباب لذلك».

ونوه الحجيلان الى ان دول مجلس التعاون تتابع باهتمام تطورات الأمور بين الحكومة العراقية ومجلس الأمن، وهي تأمل في توصل الطرفين لامكانية ما يساعد على رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

واعرب عن تطلع دول المجلس في ان يسهم التقارب السعودي ـ الايراني في السعي نحو انهاء المشاكل العالقة بين ايران وبعض جيرانها، مؤكداً ان الحفاظ على استقرار منطقة الخليج وصفاء العلاقات بين دول المنطقة يستوجب ايجاد حل لقضية احتلال ايران لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وأشار الحجيلان الى ان مداولات الدورة الـ67 للمجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في دول المجلس في الرياض التي ستبدأ يومي الأحد والاثنين المقبلين ستتناول تطورات القضايا والأوضاع المستجدة اقليمياً وعربياً ودولياً بخاصة تداعيات عملية السلام في المنطقة والتحرك العربي لمواجهة الموقف والوصول الى موقف عربي جماعي يساعد في احتواء آثار هذه التداعيات الخطيرة.

واضاف ان الاجتماع سيتناول ايضاً الحرب الاثيوبية ـ الاريترية وما تمثله هذه الحرب من توتر واضطراب في القرن الافريقي خاصة وان دولنا ليست ببعيدة عن هذه التداعيات السياسية والعسكرية.

ولم يؤكد الحجيلان اذا كان هذا الاجتماع سيواصل بحث مقترح قمة الكويت بعقد قمة نصف سنوية في مقر الأمانة العامة للمجلس لقادة الدول الأعضاء اضافة الى القمة السنوية المعتادة، لكنه أشار الى ان هناك وجهتي نظر حول هذا الموضوع.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أمام الدورة الـ67 للمجلس الوزاري التي ستعقد يومي الأحد والاثنين من الأسبوع المقبل جملة من مستجدات الأوضاع والقضايا خليجياً وعربياً ودولياً، فهل باستطاعتنا التعرف على أولويات الموضوعات المهمة المطروحة على ملف الاجتماع؟

ـ المتابعون من الخارج لأعمال المجلس الوزاري لا يعنون إلا بالجانب السياسي من قراراته، ومواطنو دول مجلس التعاون يولون اهتمامهم لما يعكف عليه المجلس الوزاري من امور اقتصادية واجتماعية وثيقة الصلة بحياتهم، وتحقيق الترابط بين دول المجلس وشعوبه، وهذا أمر مألوف، ولا غرابة فيه، وامام المجلس الوزاري توصيات عديدة صادرة عن اللجان الوزارية المختلفة في مجال الاقتصاد، والزراعة، والصحة، والتعليم، والبيئة، والمواصلات، والتخطيط والدفاع، وما الى ذلك من الأمور التي يستوجب عرضها على المجلس الوزاري لمناقشتها والتوصية برفع ما يراه منها للمجلس الأعلى لاقرارها، وأنا اعتقد ان هذا جانب مهم من مداولات المجلس الوزاري في اجتماعهم المقبل.

وفضلاً عن مسيرة مجلس التعاون، وما يتحقق فيها من تعاون بين دوله، فان المجلس الوزاري سيناقش ايضاً من المواضيع السياسية الراهن منها والمستجد، فهناك عملية السلام في الشرق الأوسط وما تعانيه من جمود وصفته بعض الأوساط السياسية بحالة الاحتضار، الأمر الذي استدعى تحركاً عربياً لمواجهة الموقف واحتواء آثاره قبل ان يصل الى مرحلة يصعب معها ايقاف تدهور الأوضاع. ودول مجلس التعاون معنية كبقية الدول العربية بهذا الأمر وتحاول تنسيق المواقف معها بما يساعد على الوصول الى رأي جماعي في هذا الشأن.

كما ان هناك موضوع العراق وعلاقته بمجلس الأمن وما قيل عن ظهور بوادر ايجابية في هذه العلاقة عبّر عنها كل من العراق ورئيس اللجنة المكلفة بأسلحة الدمار الشامل العراقية، ودول مجلس التعاون تتمنى ان يتوصل الطرفان الى ما من شأنه ان يساعد على رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي، ومن الأمور التي استجدت، التفجير النووي الذي أقدمت عليه كل من الهند وباكستان وما يمثله هذا الأمر من حدث هام وكبير لا تملك دول مجلس التعاون معه إلا ان تبدي قلقها من احتمال آثاره المستقبلية على المنطقة. وكذلك الحرب بين اثيوبيا واريتريا وما تمثله هذه الحرب من عوامل الزعزعة والاضطراب في منطقة القرن الافريقي وهي منطقة ليست بعيدة في تداعياتها السياسية والعسكرية عن شبه الجزيرة العربية.

● ما هي صيغة الآلية التي يبحثها المجلس الوزاري بخصوص تنفيذ مقترح قمة الكويت الأخيرة بعقد قمة خليجية نصف سنوية؟ وهل تتوقع ان يقر المجلس في اجتماعه المقبل هذه الصيغة ورفعها الى قمة أبوظبي؟ ثم ما هي مبررات عقد مثل هذه القمة اضافة الى القمة السنوية، وهل ستحال لها القضايا والمستجدات الطارئة، وهل ستعقد في مقر دولة الرئاسة ام في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون؟

ـ كان هناك اقتراح، وليس قراراً، بان يعقد قادة دول مجلس التعاون اجتماعاً نصف سنوي في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، بالاضافة الى الاجتماع الرسمي الذي يعقده المجلس الأعلى في شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، ويشار اليه باجتماع القمة لدول مجلس التعاون، والهدف من اقتراح الاجتماع النصف سنوي، في رأي من يدعون اليه، هو اتاحة الفرصة للقادة لاجتماع آخر لا تحيط به اجراءات مراسمية عديدة كاجتماع القمة، ويأخذ شكل اللقاء الذي لا يستمر اكثر من نصف يوم، وهناك من يرى بانه قد لا يكون من المناسب الالتزام باجتماع نصف سنوي ثابت ومحدد، في الوقت الذي قد لا توجد فيه من الأمور ما يستدعي مثل هذا الاجتماع، وان اللقاء السنوي، في اجتماع القمة، في حد ذاته، كاف، وانه اذا استجدت امور تستدعي لقاء استثنائياً، غير اجتماع القمة، ورأى أحد القادة الدعوة لذلك، فان هذا أمر يدرس في حينه.

● تناقضت التصريحات المنسوبة لريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية حيال تحديده لشهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لاحتمالات رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. فما هو موقف الدول الأعضاء في مجلس التعاون ازاء الأمر؟

ـ دول مجلس التعاون رحبت باتفاق النفط مقابل الغذاء الذي أبرمه العراق مع الأمم المتحدة، كما اننا نتابع باهتمام تطور الأمور بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة المكلفة باسلحة الدمار الشامل العراقية، ونتمنى ان يتوصل الطرفان الى ما يساعد على رفع الحظر المفروض على العراق ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

● فيما لو اتخذت ارادة جماعية دولية برفع الحظر عن العراق، هل نفهم من كافة القرارات التي صدرت عن القمم الخليجية التي أعقبت كارثة غزو العراق للكويت لن عودة تطبيع العلاقات السياسية بين دول المجلس والنظام القائم حالياً في العراق شبه مستحيلة، وخصوصاً قرارات قمة الكويت الأخيرة التي كانت متشددة نحو هذا الاتجاه من خلال مطالبة هذا النظام بضرورة الاعتراف واثبات النوايا السلمية؟

ـ ليس في القرارات، او البيانات السياسية الصادرة عن دول مجلس التعاون ما يشير الى ان عودة تطبيع العلاقات السياسية بين دول مجلس التعاون والنظام القائم حالياً في العراق هي شبه مستحيلة، بل ان مطالبة دول المجلس كانت دائماً ان يلتزم العراق بتنفيذ القرارات ذات الصلة بعدوانه على الكويت تمهيداً لرفع العقوبات المفروضة عليه ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي الشقيق، ودول مجلس التعاون ترى ان نظام الحكم في العراق او في اي دولة أخرى هي مسألة داخلية لا علاقة لها بها، والمهم هو سياسة تلك الأنظمة ازاء دول المجلس، وبالنسبة للعراق فقد كانت العلاقات بينه وبين دول مجلس التعاون قبل اعتدائه على الكويت علاقات اخوية طيبة، من جانب دول المجلس على الأقل، وعندما اختلت موازين القوى في الحرب العراقية الايرانية وهدد العراق بهزيمة عسكرية في جنوب العراق بادرت دول مجلس التعاون، كل حسب امكاناته، لمساندة العراق مساندة صادقة وشاملة لتمكينه من الدفاع عن نفسه في وجه التهديد العسكري الايراني، ومراجع الحكم العليا، في العراق، لا يمكن لها ان تنسى ذلك، وجاء غزو العراق للكويت ليمثل صدمة لا يمكن للعقل ان يستوعبها، لا سيما وانها جاءت من بلد عربي كبير غزواً لبلد عربي جار شقيق، ساند العراق ايام الشدائد بكل ما وسعته الأسباب ذلك.



الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وقرار دول مجلس التعاون في قمة الكويت بأن يبادر العراق الى الاعتذار واثبات حسن النوايا ليس مطلباً يتجاوز حدود المعقول والمقبول لا سيما اذا كان مثل هذا الموقف من العراق يساهم في فتح مداخل لاعادة بناء الثقة من جديد على اسس صلبة واضحة، ودول مجلس التعاون لا تريد ان يظل العراق والعالم العربي رهينة لآثار غزو العراق للكويت، بل ان ما تريده هو ان يكون الحكم في العراق قد استوعب دروس الماضي، وقام بمراجعة صادقة مع النفس، وادرك خطأه، وعقد العزم على فتح صفحة جديدة من حسن النوايا، وعدم تهديد جيرانه، والعيش بسلام معهم. وهذه مسؤولية الحكم في العراق، ولن تعوزه الوسائل لاثبات ذلك.

● هل ترون ان توقيع اتفاقية للتعاون المشترك بين السعودية وايران يمثل انطلاقة مرحلة جديدة لمد جسور الثقة في العلاقات الطبيعية بين الدول الأعضاء في المجلس وايران؟ وهل تعتقدون ان التقارب بين اكبر بلدين في المنطقة يمكن ان يشكل مدخلاً لانهاء للمشاكل العالقة بين ايران وبعض جيرانها؟

ـ لا جدال في ان التقارب بين السعودية وايران سيساهم في السعي لانهاء المشاكل العالقة بين ايران وبعض جيرانها. فالسعودية فضلاً عن كونها عضواً في مجلس التعاون تسعى لأن تكون علاقات ايران مع دول المجلس على افضل وجه، فانها، اي السعودية، تعلم بان استقرار الخليج، وصفاء العلاقات بين دوله يستوجبان تأمين الحلول لقضية مثل قضية احتلال ايران لجزر دولة الامارات العربية المتحدة، الثلاث طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابو موسى، واذا كانت اتفاقية التعاون التي أبرمت مؤخراً بين ايران والسعودية، هي اتفاقية ثنائية، فاني اعتقد بأن الجانب السعودي منها قد وضع في اعتباره كل ما يمكن ان تحققه تلك الاتفاقية من خير لدول مجلس التعاون في علاقاتها مع ايران.

عملية السلام تطغى على جدول أعمال اللجنة المصرية ـ السعودية

الرياض: من سليمان نمر

طالبت كل من مصر والسعودية امس الولايات المتحدة بصفتها الراعية الاولى لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد بمواصلة وتكثيف جهودها لاعادة عملية السلام بمساراتها المختلفة الى طريقها الصحيح.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر عقب اختتام أعمال الدورة الثامنة للجنة السعودية المصرية المشتركة للتعاون الثنائي. وترأس الجانب السعودي في الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية فيما ترأس الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى. وابدى الجانبان ارتياحهما لعلاقات التعاون بينهما في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات ذات الصلة. كما تدارس الجانبان عملية السلام في الشرق الاوسط والانتكاسة التي تواجهها من جراء ممارسة وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وأكد البيان التفاهم السياسي وتطابق وجهات النظر السعودية ـ المصرية، من مختلف القضايا السياسية التي تهم البلدين والعالم العربي. فقد أكدت الرياض والقاهرة مجدداً «اهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك، والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية، وقرارات القمة العربية من اجل استعادة كافة الحقوق العربية، وتعزيز الأمن القومي». وجاء في البيان ان الجانبين تدارسا عملية السلام في الشرق الأوسط والانتكاسة التي تواجهها، من جراء ممارسات وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية».

وأكدا ان السلام الدائم والثابت «يجب ان يكون عادلاً وشاملا، ويستند الى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارا مجلس الأمن 242 و338، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبما يضمن انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري، وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وفقاً لقرار مجلس الأمن 425، ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وجدد الطرفان «ادانتهما ورفضهما القاطع لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية، ورفضهما لكافة الاجراءات الاسرائيلية، الرامية الى تهويد القدس وضمها». وأكدا ان «هذه الممارسات والاجراءات باطلة وعديمة الأثر قانونياً وسياسياً» وحملا «الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعطيل العملية السلمية» وطالباها «باستئناف مفاوضات السلام من النقطة التي توقفت عندها على المسارين السوري واللبناني، وبتنفيذ التزاماتها التعاقدية مع كافة الأطراف العربية، والتجاوب مع المساعي السلمية العربية والدولية، والابتعاد عن سياسات استعراض القوة والتهديد بها، واتاحة الفرصة أمام التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة والعالم لبناء شرق اوسط جديد، يسوده السلام والاستقرار والتعاون، وطي صفحة الحرب والعنف في المنطقة الى الأبد».

وطالب الجانبان «الولايات المتحدة الأميركية ـ بصفتها الراعية الأولى لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد ـ بمواصلة وتكثيف جهودها لاعادة عملية السلام بمساراتها المختلفة الى طريقها الصحيح». كما ناشدا «دول الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي، وكافة القوى الدولية المهتمة بعملية السلام في المنطقة، وكافة القوى المحبة للسلام في المجتمع الاسرائيلي، تكثيف جهودها لوقف انتكاس عملية السلام في الشرق الأوسط».

واشاد الجانبان «بالادراك الدولي ـ الواسع والمتزايد ـ لحقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية، واهدافها المنافية للسلام» واكدا «مسؤولية المجتمع الدولي في الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والوفاء بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها». وجددا «مطلبهما باعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، وبضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي، ولخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ودعا الجانبان المجتمع الدولي «للدخول في مشاورات جادة، للتخلص من الأسلحة النووية، وضرورة وفاء الدول النووية بالتزامها العمل الجاد نحو نزع السلاح النووي».

واكدا «ضرورة التزام العراق الكامل بالقرار 833، الخاص بترسيم الحدود مع الكويت، وتجنب اتخاذ اي مواقف او تصريحات تتعارض مع هذا القرار». كما أكدا «على موقفهما الثابت والداعم للحفاظ على استقلال وسيادة العراق، ووحدة وسلامة اراضيه» معبرين عن تعاطفهما مع الشعب العراقي، وارتياحهما لاتفاق النفط مقابل الغذاء، الذي تم ابرامه مؤخراً بين العراق ومجلس الأمن، داعيين الحكومة العراقية الى الالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، ذات الصلة باحتلال دولة الكويت بغية تجنيب الشعب العراقي ويلات الحاجة، والتخفيف من معاناته، وتمهيداً لعودة العراق الى وضعه الطبيعي والاقليمي بين دول المنطقة»، وكذلك على «حرصهما على دعم الجامعة العربية، وزيادة فعالية آلياتها، وأهمية مواصلة الجهود المخلصة لدعم التضامن العربي، وتعزيز التعاون العربي البيني في المجال الاقتصادي».

وفي المجال الاقتصادي اتفق الجانبان على اتخاذ الخطوات لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما بما في ذلك تحرير تدفق السلع والخدمات بين البلدين، ووجها الخبراء في البلدين بوضع الصيغة المناسبة لانشاء منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

الملكة اليزابيث الثانية لدى استقبالها امس ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في قصر باكنغهام (رويترز)

الملكة اليزابيث تلتقي ولي عهد قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بقصر بكنجهام في لندن امس ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية لبريطانيا تستغرق أربعة ايام.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة والشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل. وقالت وكالة الانباء القطرية «ان الحديث خلال المقابلة تناول استعراضاً عاماً للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين الصديقين».

وكان الشيخ جاسم قد التقى امس ايضاً ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وبحث معه العلاقات بين قطر وبريطانيا في مختلف مجالاتها. كما اجتمع مع وزير الخارجية روبن كوك واستعرض معه القضايا الراهنة عربياً واقليمياً ودولياً.

وحضر الاجتماع اعضاء الوفد المرافق لولي العهد وديفيد رايت السفير البريطاني في الدوحة. وقالت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال الاجتماع استعراض عام للعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وبحث خطوات زيادة اوجه التعاون بينهما اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وفي ختام الاجتماع تم التوقيع على اتفاقية النقل الجوي بين قطر وبريطانيا.

ووقع الاتفاقية مع كوك الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل القطري.

وتنظم الاتفاقية العمل الجوي بين البلدين حيث يمنح خلالها كل طرف الحقوق بغرض تشغيل خدمات جوية دولية على الطرق المحددة ومنها حق الهبوط في اقليم الطرف الاخر، والسماح للناقلات الوطنية القطرية بالتنقل الى المملكة المتحدة بحدود 2900 مقعد في الاسبوع.

وحسب وكالة الانباء القطرية فان هذه الزيارة وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها الشيخ جاسم لبريطانيا على المستوى الرسمي ذات اهمية كبيرة في مجال تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون القائم بينهما ليشمل مختلف الميادين. كما تعتبر استكمالاً للنتائج المثمرة التي اسفرت عنها لاجتماعات الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع قيادات الحكومة البريطانية خلال زيارته لبريطانيا العام الماضي ولقاءاته مع كبار المسؤولين البريطانيين في الدوحة».

ومن المقرر ان يجتمع الشيخ جاسم اليوم مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

العولمة زادت نفوذ المصالح الصناعية والأمن الغذائي يحتاج إلى دعم التكنولوجيا البيئية

أفريقيا تنفق على البحوث أكثر مما ينفقه العرب

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد تقرير عالمي حول العلم تصدره اليوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ان الدول التي لديها مجتمعات علمية راسخة وهيكل تعليمي قوي هي التي ستستفيد من تدفق المعلومات في عصر العولمة.

وأشار التقرير الى ان عدد الجامعات في العالم العربي ارتفع من 116 الى 175 جامعة ما بين أعوام 1990 ـ 1996. ومن بين هذا العدد هناك 28 جامعة خاصة، مما يعزز الرأي القائل بضرورة تشجيع دور القطاع الخاص في التعليم.

ويتبين من قراءة التقرير الذي يعلنه مدير عام اليونسكو، فيدريكو مايور، اليوم امام الأكاديمية القومية للعلوم في واشنطن، ان نسبة الانفاق الاسرائيلي على البحوث والتنمية اضعاف نسبة الانفاق العربي. فبينما بلغت نسبة الانفاق العربي مقارنة مع الناتج الاجمالي المحلي 0,2%، فانها سجلت في اسرائيل 2,4%.

واشار التقرير الى ان الانفاق العربي على البحوث وتنمية العلوم سجل 782 مليون دولار عام 1996 بارتفاع نسبته 43% مقارنة مع عام 1992. الا ان نسبة هذا الانفاق مقارنة مع الناتج الاجمالي المحلي تراوحت بين 0,3% و0,4% في الدول العربية، وسجلت السعودية ومصر والكويت والمغرب اعلى النسب العربية.

وبالمقارنة مع المناطق الأخرى فان نسبة الانفاق العربي في مجال البحوث وتنمية العلوم مقارنة مع الناتج الاجمالي المحلي سجلت 0,2% مقارنة مع نسبة 2,5% في اميركا الشمالية، و2,3% في اليابان ودول حوض المحيط الهادئ وفي اسرائيل 2,4% وفي الجمهوريات السوفياتية السابقة 1% و0,3% في افريقيا جنوب الصحراء، و0,3% في أميركا اللاتينية.

ويشير التقرير الى ان ما تنفقه الولايات المتحدة وكندا على البحوث والتنمية يعادل 40% من مجموع الانفاق العالمي في هذا المجال. ويقدم القطاع الخاص والصناعي 61,6% من تمويل مجال البحوث وتنمية العلوم في اميركا الشمالية.

وصدرت الولايات المتحدة ما تقدر قيمته بحوالي 20 مليار دولار من التكنولوجيا عام 1994 بينما استوردت 5 مليارات دولار.

وساعد تدفق العلماء والاكاديميين من المهاجرين من روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة في ورفع معدلات الكفاءات الاسرائيلية في مجال العلوم والرياضيات والفيزياء.

وحسب التقرير الذي تحدث في جزء منه عن العولمة والمجتمعات العلمية في الدول النامية فان البلدان التي لديها مجتمعات علمية راسخة وهيكل تعليمي هي فقط التي ستستفيد من تدفق المعلومات في عصر العولمة. وفي غياب هيكل اقتصادي في بعض البلدان النامية سيكون ربط المختبرات العلمية بالصناعة والجامعات والسوق قضية تتحمل الحكومة مسؤوليتها.

وقال التقرير ان العولمة زادت نفوذ المصالح الصناعية مؤدية الى تغير في ايديولوجية الابحاث من التقدم في المعرفة الى خلق الثروة، وجرى تحدي مفهوم العلم كسلعة عامة بمفهوم العلم كسلعة سوق.

من جهة اخرى دعا التقرير الى ضرورة توفير الماء بتكلفة منخفضة لتامين الاحتياجات الانسانية الاساسية اما بالنسبة للصناعة والزراعة فان سعر المياه يجب ان يعكس قيمته في انتاج السلعة وان يشجع ترشيد الاستهلاك.

واشار الى ان 2,5% فقط من مياه العالم يمكن ان يطلق عليها مياها عذبة و68% منها جبال ثلوج دائمة بينما 30% منها مياها عذبة جارية.

وقال التقرير ان المنافسة شرسة حول المياه بين الكيانات السياسية المتجاورة بما يضيف بعدا سياسيا الى الجدل البيئي حول نقل المياه الى مسافات بعيدة، في حين ان تكلفة مياه البحر كبديل مرتفعة وتبلغ 80 سنتا اميركيا للمتر المكعب، ولكن سعر التكلفة منخفض نتيجة التقدم في تكنولوجيا المحطات الحرارية لتحلية المياه.

على صعيد الزراعة قال التقرير انه بعد 30 عاما من الثورة الخضراء جرى ملاحظة ان الزراعة المكثفة بدون حفظ خصوبة التربة، والري بدون تصريف يمكن ان يؤدي الى قلوية وملوحة التربة. واضاف ان الثورة الخضراء فشلت في القضاء على الفقر والجوع، وانخفض نصيب الفرد من المحاصيل المحصودة من 415 كيلوجراما في عام 1985 الى 360 كيلوجراما في 1996.

وقال انه من اجل تامين الامن الغذائي في القرن الواحد والعشرين فان التكنولوجيا البيئية التي تجمع بين افضل ما في المعارف التقليدية مع التكنولوجيا المتقدمة يمكن ان تخلق نظام زراعة مكثفة متكاملاً.

قوة عسكرية تتوجه إلى مأرب لتأمين طريق إمدادات النفط لصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر امنية امس ان قوة عسكرية توجهت من العاصمة اليمنية الى محافظة مارب بهدف تامين الطريق الرئيسي الذي تاتي منه الامدادات النفطية من حقول صافر البترولية الى صنعاء.

وجاء ذلك بعد ان احتجز رجال قبائل في اطار الاحتجاجات الشعبية على رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق، شاحنات صهاريج النفط التي يمتلكها المواطنون وتنقل المنتجات البترولية الى معظم المدن في البلاد.

وكانت المدن اليمنية قد شهدت موجة احتجاجات واسعة سقط فيها جرحى وقتلى منذ يوم الجمعة الماضي بعد صدور قرارات الاسعار التي تاتي ضمن الاصلاحات الاقتصادية.

وفي لندن قال بيان لجبهة المعارضة «موج» ان 13 قتيلا سقطوا في اشتباكات مسلحة بين المواطنين من قبائل الجدعان وقوات الجيش منهم 6 من افراد القبيلة بينهم امراتان، بينما سقط قتلى من قوات الجيش. وأشار البيان الى مداهمة المواطنين المطار في محافظة مارب، بينما شهدت ذمار مسيرات يوم اول من امس. ورفضت الحكومة اليمنية اقتراحات قدمتها لجنة برلمانية مشكلة من رؤساء الكتل البرلمانية واللجان الدائمة واعضاء من هيئة رئاسة البرلمان بالتراجع عن زيادات الاسعار حتى عام 2001، وأن تلتزم الحكومة بتقديم برنامج زمني حول الاصلاح الاداري.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان ممثلي الحكومة عللوا رفضهم بالتراجع عن قرارات الاسعار بانهم غير مخولين البت فيها من قبل مجلس الوزراء. لكنهم ابدوا استعدادهم لتقديم رؤية الحكومة حول آلية شراء وبيع السلع المدعومة. ومثل الحكومة في هذا الحوار وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه ووزير المالية علوي صالح السلامي ووزير التموين والتجارة عبد العزيز الكميم.

إثيوبيا وإريتريا تتبادلان القصف بالمدفعية الثقيلة

جدة: من احمد عزوز
أديس أبابا: رويترز

قالت الحكومة الاثيوبية امس ان اثيوبيا واريتريا تبادلتا قصفا كثيفا بالمدفعية لفترة قصيرة على طول حدودهما المشتركة صباح امس.

ودار القتال على جبهة زالامبيسا في اول تصاعد منذ نحو اسبوعين لحربهما غير المعلنة. وابلغت سيلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية الصحافيين ان الاريتريين بدأوا في نحو السادسة من صباح امس اطلاق نيران المدفعية الثقيلة، فردت عليهم المدفعية الثقيلة الاثيوبية لفترة قصيرة جدا، ولم تضف المزيد من التفاصيل. ولم يتضح ما اذا كان هذا القتال ايذانا ببدء تبادل اطول للنيران. ولم يصدر تعليق فوري من الحكومة الاريترية.

وتحول نزاع حدودي بين دولتي القرن الافريقي الى قتال في 6 مايو (ايار). وقتل المئات في الصراع الذي دار على ثلاث جبهات وهي بادمي وزالامبيسا وميناء عصب الاريتري. وفشلت محاولة للوساطة بين البلدين قامت بها منظمة الوحدة الافريقية يوم الجمعة الماضي بعد ان عارض الرئيس الاريتري اسياس افورقي خطة اميركية ـ رواندية. ورفضت اريتريا قبول بند في الخطة يطالبها بالانسحاب الى مواقع ما قبل 6 مايو والسماح لاثيوبيا بادارة المنطقة المتنازع عليها حتى يتم التحقيق في الامر.

وقال دبلوماسي غربي لرويترز انه ليست هناك محاولات اخرى للوساطة في الطريق بعد فشل جهود بذلتها منظمة الوحدة الافريقية يوم الجمعة الماضي.

من جهة اخرى اصدرت وزارة الشؤون الخارجية الاريترية بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عبر الفاكس دحضت فيه «مزاعم اثيوبيا» بان لديها موارد ضخمة من شأنها اطالة الحرب، وانها ستلقن الاريتريين درسا، ورمز البيان للحكومة الاثيوبية باسم حكومة «الوياني تجراي» في اشارة الى الاقليم الذي ينحدر منه رئيس الوزراء.

وقال البيان الذي كتب بلهجة شديدة انه بعد ان فشل النظام الاثيوبي في الجولة الاولى لمغامرته العسكرية فانه اخفق في محاولاته المستمرة التي يقوم بها لتضليل الشعب الاثيوبي والزج به في اتون حرب ضروس، كما لم يكف عن لهاثه لشراء الاسلحة والبحث عن مرتزقة.

واكد البيان الذي لم يشر الى تبادل للقصف الذي وقع امس بان الحكومة والشعب الاريتري لن يكلا عن بذل الجهود من اجل احلال السلام.

نائب أكد أنه متمسك بالحياة فانفجر زملاؤه قائلين: «تأثير الفياغرا»

مصطفى حلمي يفوز للمرة العاشرة برئاسة مجلس الشورى المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز الدكتور مصطفى كمال حلمي امس ـ للمرة العاشرة ـ برئاسة مجلس الشورى المصري، في انتخابات هيئة مكتب المجلس بعد التجديد النصفي لعضويته، كما فاز كل من ثروت اباظة (فئات) ومحمد مرسي (عمال) بمنصبي الوكيلين. وخلت تشكيلات اللجان التسع الدائمة من عناصر المعارضة الحزبية، واقتصر تمثيلها ـ طبقا للائحة الداخلية للمجلس ـ على لجنة القيم واللجنة العامة.

وشهدت الجلسة الاجرائية لمجلس الشورى امس أزمة طارئة، خيمت على دائرة الالتزام الحزبي، عندما فجر رجل الاعمال فرج الرواس (وهو نائب قديم في المجلس)، مفاجأة عندما أصر على اعلان ترشيح نفسه وكيلا للمجلس عن الفئات، في مواجهة مرشح الحزب الوطني ثروت اباظة، رغم تحذيرات التحذير التي لاحقته بمجرد محاولته ترشيح نفسه. ورفض التنازل رغم محاولات محمد رجب ـ زعيم الأغلبية في المجلس ـ اثناءه عن موقفه، وزاد الموقف تعقيدا عندما خلت نتيجة التصويت على منصب وكيل المجلس عن الفئات من اعلان حصول الرواس حتى على صوته هو، في الوقت الذي اكد فيه التصويت بطلان 10 اصوات.

وقد تنازل احمد الصباحي رئيس حزب الأمة ـ وهو اكبر الاعضاء سنا ـ عن رئاسة جلسة الاجراءات في بدايتها، بخطاب رسمي الى نائب الحزب الوطني فكري مكرم عبيد، نائب رئيس الوزراء الأسبق.

وقال فكري مكرم عبيد ان «للانسان عمرين، احدهما اكلينيكي، يحسب بالساعات والدقائق، وينتهي عمر الانسان بنهايته. والآخر بيولوجي وهو يعني الرغبة في الحياة»، واضاف قوله «اعيش العمر البيولوجي في هذه الفترة، لان عمري انتهى اكلينيكيا»، وضحك الاعضاء، بينما ردد بعض النواب في جنبات القاعة «هذا تاثير الفياغرا».

وفاز المهندس سعد هجرس برئاسة لجنة الزراعة، وهو التغيير الوحيد في رئاسة اللجان عن السنوات الثلاث السابقة، في المنصب الذي كان يشغله المهندس احمد عبد الآخر قبل ان يخرج في التجديد النصفي. واعيد انتخاب الدكتور محمد سعيد الدقاق للجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي، والمستشار عبد الرحمن فرج محسن للجنة التشريعية، والدكتورة فرخندة حسن للجنة تنمية القوى البشرية، ومحمد فريد خميس للصناعة، والدكتور ماهر مهران للصحة، والدكتور عبد السلام عبد الغفار للسياحة والثقافة والاعلام.

وصدر امس ايضا القرار الجمهوري بفض دورة المجلس، على ان يبدأ دورته الجديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الشيخ ياسين يعود الى غزة وإسرائيل تحتجز سيارته للتفتيش

لندن: من علي الصالح

وصل الى قطاع غزة مساء امس الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد اسابيع من التأويلات حول امكانية ان تمنعه الحكومة الاسرائيلية من العودة الى الوطن بسبب تصريحاته المتشددة ازاء اسرائيل ووجودها. اكد ذلك لـ«الشرق الأوسط» سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» في غزة. وقال ان الشيخ ياسين وصل امس الى غزة عبر نقطة رفح، قادما من مصر. وان الامور سارت على ما يرام باستثناء ان السلطات الاسرائيلية حجزت السيارة «رينج روفر» التي خرج بها بهدف التفتيش. ويفترض ان يسترد الشيخ ياسين سيارته التي كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اهداها له وهي مجهزة للمقعدين.

وكان في استقبال الشيخ ياسين كما قال ابو مسامح قادة الحركة ولا سيما الدكتور محمود الزهار المقرب من مؤسس الحركة واسماعيل ابو شنب ولفيف من وجهاء غزة ايضا. لكن لم يكن لاحد من مسؤولي السلطة موجودا في استقبال الشيخ ياسين كما ذكر ابو مسامح. وبذلك يختتم الشيخ ياسين جولة علاجية تحولت الى سياسية بدأها في مصر في 16 فبراير (شباط) الماضي وحملته الى السعودية وقطر وايران والامارات والكويت واليمن وسورية والسودان. وكان يفترض ان يزور جنوب افريقيا والاردن والعراق، الا ان السلطة الفلسطينية نجحت في الضغط على حكومات هذه البلدان من اجل رفض استقباله ومنحه تاشيرات الدخول اللازمة. وكان الشيخ ياسين قد وصل الى غزة قادما من القاهرة التي حط بها يوم الاثنين الماضي بعد انتظار طال اكثر من اسبوعين كانت السلطات المصرية خلالهما تنتظر قرار الحكومة الاسرائيلية بشان عودة الشيخ ياسين.

وانطلق الشيخ ياسين من القاهرة برفقة ولده عبد الحميد ومساعده الخاص اللذين رافقاه طيلة هذه الجولة في سيارته التي دخل بها الى مصر، في اتجاه معبر رفح صباح امس وسط اجراءات امنية وفي اطار من التكتم الشديد.

جماعة ليبية معارضة تكذب بيانا نسب إليها بشأن محاولة اغتيال القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت جماعة ليبية معارضة يطلق عليها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة في ليبيا» مسؤوليتها عن اصدار بيان تتحمل فيه مسؤولية القيام بمحاولة اغتيال العقيد معمر القذافي.

وجاء في بيان صادر عن ابو عبد الله الصادق امير الجماعة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان السلطات الليبية هي المسؤولة عن اصدار ذلك البيان.

وأوضح ان البيان يهدف الى «تشويه جهاد الجماعة داخل ليبيا، وانه تطرق الى اكاذيب واضحة لم تحدث، الامر الذي يتنافى مع اخلاقيات الجماعة لدى الشعب الليبي المسلم».

وانتقد بيان الجماعة ما جاء في البيان السابق الذي يعلن بأنها «على أتم الاستعداد لتنفيذ عمليات ردع مضادة ضد المصالح الليبية في الخارج»، مشيرا الى ان ذلك «يعطي مبررا للسلطات الليبية بتلفيق اعمال تريد القيام بها ضد بعض الاهداف الليبية لتضييق الخناق على اعضاء الجماعة الموجودين في الخارج، واحراجهم لدى الدول التي تستضيفهم».

البرلمان الأردني يقر إلغاء وزارة التعليم العالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب الاردني (البرلمان) في جلسته امس مشروع قانون التعليم العالي كما ورد من الحكومة، والذي اثار ضجة كبيرة وردود فعل واسعة في الشارع الاردني نظرا لان هذا القانون سيلغي وزارة التعليم العالي.

ورغم تأكيدات الحكومة على ان هذا القانون لن يلغي وزارة التعليم العالي وانما سيوفر الاموال على خزينة الدولة فان بنود القانون اشارت بشكل واضح الى عملية الغاء الوزارة، وهو الأمر الذي اثار بعض النواب. وقال النائب محمد بني هاني ان وزارة التعليم العالي الغيت بموجب هذا القانون الذي اقره مجلس النواب ولكن ليس بشكل صريح وانما كافة بنود القانون اشارت الى ذلك، فاستبدل بلفظ الوزارة لفظ مجلس التعليم العالي مشيرا الى انه يتخوف من ان يحجم حتى هذا المجلس تدريجيا وان تتم عملية تخصيص الجامعات الاردنية ويصبح التعليم الجامعي حكرا على الاغنياء فقط.

كذلك قال النائب نايف مولا ان قانون التعليم العالي الذي استبدل بوزارة التعليم العالي مجلس التعليم العالي واناط مهام الوزارة الى الجامعات الاردنية.

أقامت حفلا شارك فيه مائة أردني كانوا ضمن المتدربين

السفارة الإسرائيلية بعمان تعلن مشاركة عرب بالمئات في دورات تدريب لوزارة الخارجية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت السفارة الاسرائيلية في عمان ان مئات من العرب شاركوا في دورات تدريب مختلفة في اسرائيل في اطار «المركز الاسرائيلي للتعاون الدولي» المعروف بـ«مشاف». واشارت الى تكريم مائة اردني شاركوا في تلك الدورات والذين حضروا حفلا في مقر السفارة في العاصمة الاردنية. وكانت تلك الدورات بدأت منذ توقيع اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في وادي عربة.

وحضر حفل التكريم السفير الاسرائيلي في عمان عوبيد عيران مدير العلاقات العامة في مركز التعاون الدولي التابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية والذي اشرف على تنظيم هذه الدورات. وقال السفير عيران في كلمة له في الحفل: انكم تحولون السلام الى واقع ملموس كونكم الجسر البشري الذي يمهد الطريق لتبادل العلم والخبرات بين الاردن واسرائيل.

وقال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد ان مركز التعاون الدولي التابع للخارجية الاسرائيلية متخصص في عقد الدورات التدريبية لشعوب 148 دولة لها علاقات مع اسرائيل، كما يركز في علاقاته مع العالم العربي وخاصة مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وتونس والمغرب وموريتانيا وهي دول كان لها متدربون في اسرائيل حسب قول السفارة.

واضاف جلعاد انه تم تدريب 34 متدربا عام 1996 94 متدربا عام 1997 و79 متدربا خلال العام الحالي، مشيرا ان الدورات تتركز حول مواضيع الزراعة والتطوير الاجتماعي والصحة والتكنولوجيا والتعاون الثنائي، موضحا ان هناك دورات ومشاريع لعقد دورات تدريبية في الاردن وقال ان المتدربين يمثلون فئات الاطباء والصحافيين والقانونيين والزراعيين، اضافة الى ان هناك عشرين اتفاقية ثنائية بموجب معاهدة وادي عربة كذلك التجمعات الكشفية والتمرينات البحرية في خليج العقبة وايلات وزيارات برلمانية وحزبية وقضائية، بالاضافة الى تبادل زيارات العسكريين من كبار الرتب في الجيش الاردني.

ورداً على سؤال حول طبيعة العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية وهل اثر عليها تعثر عملية السلام قال جلعاد لن تعثر عملية السلام اثر بشكل كبير على العلاقات الثنائية الاردنية ـ الاسرائيلية، ولكن هناك علاقات ممتازة لأن البنية التحتية لها ممتازة. واضاف جلعاد ان الحكومة الاسرائيلية جادة في عملية السلام ولكن اجهزة الحكومة الحالية تغيرت عن اجهزة حكومة الرئيس الراحل اسحق رابين، مشيراً الى ان حكومة بنيامين نتنياهو الحالية تريد السلام والامن في آن واحد وانها ليست ضد السلام او اتفاقيات اوسلو، وقال: يجب ان تكون هناك ترتيبات امنية على الارض قبل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية.

الأمير حسن ينفي الموافقة على إقامة شريط حدودي

الأردن يرفض أن يكون جزءا من البنية الأمنية الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الاردن بلسان ولي العهد الامير حسن امس انه يرفض رفضاً قاطعاً ان يكون جزءا من البنية الامنية الاسرائيلية حسب ما ورد في تقارير اسرائيلية تحدثت عن موافقته على احتفاظ اسرائيل بمناطق امنية في وادي الأردن.

وقال الأمير حسن في كلمة له أمام منتسبي كلية الحرب الملكية الأردنية مساء اول من أمس «اننا لا نقبل ابداً ان نكون جزءاً من البنية الأمنية الإسرائيلية، فموقف الأردن الثابت من هذا الموضوع اعلناه مراراً وتكراراً وهو أن ما يتفق عليه الفلسطينيون والإسرائيليون هو ضمن مسؤوليتهم ما دام يقع غرب النهر اما نحن فمسؤولون عن حدودنا البرية كاملة».

وكانت تلك التقارير الاسرائيلية قد تحدثت عن قبول الأردن اقامة شريط امني حدودي مع إسرائيل مساحته 30 كيلومترا مربعا ، وذلك بعد مطالبات اسرائيلية متكررة وردت على السنة مسؤولين اسرائيليين زاروا الاردن وطرحوا الموضوع على الملك حسين والأمير حسن. واشارت تلك التقارير الى ان الطلب الإسرائيلي حول تخصيص منطقة امنية شرق نهر الأردن تقابلها غرب النهر اراض فلسطينية محتلة منذ 1967 قوبل بالموافقة وان ترتيبات ذلك ستبحث في وقت لاحق بين وفدين اردني واسرائيلي. ونفى الامير حسن ذلك واكد رفض الأردن القاطع للطلب الإسرائيلي، رغم ان كلامه يكشف عن الضغوطات الشديدة التي مارسها الاسرائيليون على الأردن لانتزاع موافقته على الطلب الإسرائيلي. وذكر الامير حسن ان الأردن يملك مفهوماً خاصاً للأمن في المنطقة يتعارض تماماً مع الطلب الإسرائيلي يقوم على المواءمة بين ما وصفه بالأمن الصلب المرتبط بالتسلح والأمن الناعم المرتبط بالإنسان واحتياجاته. مؤكداً أن للأردن نظرة شاملة للأمن وهي في حد ذاتها تعتبر محاولة للوصول الى صيغة سوية للفهم الكامل للابعاد الأمنية.

السود يأتون في المرتبة الأولى يليهم الهنود فالباكستانيون والبنغاليون

6% من سكان بريطانيا من المجموعات العرقية ونصفهم يعيشون في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اشار تقرير رسمي بريطاني الى ان المجموعات العرقية تشكل نسبة 6 في المائة من مجموع سكان المملكة المتحدة البالغ 58,8 مليون نسمة. وقال التقرير الذي يصدر رسميا اليوم أن نصف هذا العدد من المجموعات العرقية موجود في لندن.

واستنادا للتقرير فان 24 في المائة من سكان العاصمة البريطانية البالغ عددهم 7,74 مليون نسمة هم من المجموعات العرقية ويشكل السود اكبر فئة، وتبلغ نسبتهم 28 في المائة يليهم الهنود 26 في المائة ثم الباكستانيون والبنغاليون 22 في المائة وبعدهم المختلطون عرقيا وغيرهم 23 في المائة.

وتلي لندن من حيث تركيز المجموعات العرقية منطقة ويست ميدلاندز في وسط انجلترا التي تبلغ نسبة المجموعات العرقية من مجموع السكان فيها 9 في المائة وهناك يشكل الهنود اكبر مجموعة، وتبلغ نسبتهم 35 في المائة يليهم الباكستانيون والبنغاليون 28 في المائة ثم السود 22 في المائة.

العلماء يدرسون سبل وقف الهزات الأرضية قبل تحولها إلى زلازل مدمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون في جامعة كولورادو الاميركية انهم بصدد وضع نماذج كومبيوترية تتيح لهم التعرف على انواع الهزات الارضية المقبلة قد تسمح بوضع التوقعات عن الزلازل العنيفة قبل 6 أشهر من وقوعها.

ويقترح العلماء دراسة الاسباب التي تؤدي الى توقف عمليات تنامي قوة الهزات داخل الأرض وخمودها بشكل طبيعي، مما يمنعها من التحول الى زلازل مدمرة. وسيوفر ذلك فرصة الكشف المسبق عن الزلازل بشكل افضل مما تسمح به النماذج الحالية التي تضع التوقعات اعتماداً على مبدأ ازدياد قوة اي هزة بشكل متواصل حتى حدوث الزلزال.

وتحدث الزلازل بسبب الحركة النسبية البطيئة للصفائح القارية للارض على طول خط الصدوع الذي يفصل بينها. وتؤدي هذه الحركة الى تنامي الاجهادات في تشققاتها التي تتحول الى «حالة حرجة» وتمزق قشرة الارض.

وقال جون رندال الاستاذ في علوم الارض بجامعة كولورادو الذين ساهم في البحث التي تنشره دورية «فيزيكال ريفيو ليترز» الاسبوع الحالي، ان نماذج المحاكاة الحالية لعمليات تنامي قوة الهزات الأرضية تأخذ بنظر الاعتبار حقيقة ان الاجهادات المتزايدة تتركز على نهايات التشققات التي تندفع بدورها نحو ابعاد جديدة. لكنها لا توفر الاجابة عن ظاهرة عدم حدوث الزلازل المدمرة اللاحقة التي يمكن ان تصل شدتها الى قوة 9 درجات بمقياس ريختر. ولم يقع زلزال شبيه بذلك الا في الاسكا عام 1964. ادى الى تشقق قشرة الارض على امتداد 600 ميل. واشار راندال الى ان الابحاث الجديدة تؤكد ان التشققات تزداد في المناطق التي تشهد اجهادات كبيرة، اما في المناطق التي تقل فيها الاجهادات فانها ستكون بطيئة وقد تخمد بعد ذلك. وينبغي التوجه نحو هذه الظاهرة ودراستها بشكل اعمق.

صفير وضعه في خانة «تعكير الأمن» وفضل الله لا يرى فيه خطرا

واشنطن: انفجار عوكر لم يستهدف سفارتنا إنما هز الأمن اللبناني وأربك العلاقات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز «ان الهدف من اطلاق القذائف في محيط السفارة الاميركية هو ارباك العلاقات اللبنانية ـ الاميركية». وقال «هذه الصواريخ وضعت لهز أمن البلد وليس لاستهداف السفارة الاميركية».

وبعد زيارته مجلس النواب قال جونز انه تبادل مع بري ونائبه ايلي الفرزلي وجهات النظر ولا سيما في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، «والتي يسرني ان أقول انها كانت بمثابة النجاح الكبير للبنان وللشعب اللبناني الذي يحق له ان يكون فخوراً بهذا الانجاز».

وهنأ جونز الحكومة والمشاركين في الانتخابات «سواء كانوا ناخبين او مرشحين».

وسئل جونز هل يعتقد ان قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون برفع الحظر عن خدمات النقل وقطع تذاكر السفر الى لبنان كان بمثابة تسليف لهذا البلد على الجهود التي يقوم بها؟ فأجاب: «في الواقع لم يكن يتعلق بالحظر لكنه مرتبط بموضوع اصدار بطاقات السفر من الولايات المتحدة الى لبنان. وقد أعلن الرئيس كلينتون بعد ظهر الجمعة الماضي على حد اعتقادي، قراره هذا بالسماح بإصدار بطاقات سفر من الداخل الاميركي الى لبنان، وهذا خطوة ايجابية اخرى في مجال الاعتراف بالخطوات الايجابية التي تم اتخاذها في لبنان في مجال تثبيت الامن في خلال السنوات الماضية، اذ هي خطوة نحو الامام من الناحية الادارية وهي تأتي كحلقة من ضمن سلسلة بدأت تظهر منذ فترة».

وسئل جونز هل من شيء محدد لديه حول انفجار عوكر، فأجاب: «اعتقد انه حادث مؤسف وان ما حدث كان يهدف الى الإضرار بالمصالح اللبنانية لانها مستمرة في اعتقادي، كما لا أود ان ادلي بتعليقات على المسؤوليات او الاهداف لان هذه الامور ستظهر تباعاً من خلال العمل الصلب الذي تقوم به القوى الامنية وأظن ان علينا ان نفسح في المجال امام الاشخاص الذين يقومون بواجبهم ان يتابعوه. ومن الواضح ان السفارة الاميركية لن تدخر وسيلة لمساعدة المعنيين في مجال القيام بالتحقيقات. وإنني أعتقد أن الحكومة اللبنانية تأخذ الامر على محمل الجد وعلى السفارة الاميركية ايضاً أن تأخذ الامر على محمل الجد، وأكرر لا أود أن أتحدث عن الاهداف لكن الواضح هو أن الاثر المباشر لهذا الحادث القريب من السفارة هو الإضرار بمصالح لبنان وانني أسف لهذا الامر وأعتقد جازماً أن الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية يعملان جاهدين للامساك بخيوط تتعلق بكشف الفاعلين».

وهل تبلغ اي معلومات عن الامساك بخيوط تتعلق بالفاعلين؟ فأجاب: «لقد علمت منذ ايام أن بعض الاشخاص اوقفوا على ذمة التحقيق، لكن اعتقد ان توقيفهم أتى كونهم شهود عيان وليس كموقوفين».

وكان جونز قد زار ايضاً وزير الصحة سليمان فرنجية وقال بعد اللقاء: «كانت مناسبة لتبادل وجهات النظر مع الوزير فرنجية وتبادل المعلومات حول نشاط وزارة الصحة، ولا سيما ما يتعلق ببناء المستشفيات الجديدة وكيفية تجهيزها واستعمالها وامكان مساعدة الحكومة الاميركية في هذا المجال، وايضاً مشاركة الشركات الاميركية في هذا التجهير. ان هذه الشركات لديها عروض واسعار جيدة لهذه النشاطات».

ورداً على سؤال حول استهداف السفارة الاميركية قال: «من المبكر ان نعطي جواباً حول هذا الموضوع خصوصاً أن التحقيقات لا تزال جارية».

وأوضح ان «هذه الصواريخ وضعت لهز امن البلد وليس لاستهداف السفارة الاميركية، والهدف من ذلك هو خلق ارباك في العلاقات اللبنانية ـ الاميركية».

وسئل جونز هل من رسالة معينة؟ أجاب: «علينا أن ننتظر التحقيقات لنأخذ الجواب ولا سيما انني لا أعرف من أرسل الرسالة، فلا يمكنني معرفة مضمونها واهدافها. والمؤكد انها تهدف الى إرباك العلاقات».

وسئل ايضاً: «هل تعتقد ان الرسالة هي جواب على قرارات الرئيس الاميركي؟» فأجاب: «لا أعتقد ان هذا الحادث له علاقة بقرار الرئيس الاميركي لأن تحضير المتفجرات واطلاقها يتطلب وقتاً فيما قرار الرئيس الاميركي صدر البارحة».

الى ذلك لاحظ المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان التفجيرين الاخيرين في «الدورة» و«عوكر» قد تستفيد منهما اسرائيل، لانها تستفيد من اي إرباك في الواقع السياسي او الامني في اي بلد عربي او اسلامي، ولكن ليس من الضروري ان تكون هذه التفجيرات عملاً اسرائيلياً، لأننا نعرف ان هناك حسابات داخلية قد ينطلق بها بعض المرتبطين باسرائيل، وان هناك حسابات داخلية على مستوى حزبي او بعض الشخصيات والجماعات السياسية التي قد تحاول ان تقوم ببعض الارباكات الامنية لمصلحة بعض التعقيدات والحساسيات الداخلية». وقال: «ليس من الضروري دائماً أن نربط كل حدث سلبي داخلي بالخطط الخارجية، وان كنا لا نستبعد ذلك، ولكن ليس من الضروري دائماً ان نتخفف من المسؤولية في مشاكلنا وتعقيداتنا وخلافاتنا وعصبياتنا وحزبياتنا المغلقة، بل لا بد لنا في دراستنا الموضوعية لما يحدث في البلد ان تكون لنا عين تحدق بما في الداخل مما يمكن أن تقوم به بعض الجماعات لخدمة بعض الاهداف الداخلية التي قد يستفيد منها الاعداء في الخارج، سواء خططوا او لم يخططوا. فلا بد من أن ندرس القضية في بعدها الداخلي والخارجي ولا نكتفي بالحديث عن مؤامرة اميركية او اسرائيلية وما الى ذلك لأن هذا يمثل استهلاكاً سياسياً قد يبعد الانسان عن معرفة واقع القضايا». وأضاف: «انا لا أعتقد ان هناك خطراً حقيقياً على الامن الداخلي في لبنان، وذلك من خلال نقطتين: الاولى هي ان اللبنانيين بجميع طوائفهم ومذاهبهم لا يفكرون في الاساءة الى السلم الاهلي والامن الداخلي، لانهم عرفوا النتائج المدمرة التي انتجتها الحرب وأكلت الاخضر واليابس، ولا أعتقد أن هناك من يفكر في اي عمل سلبي امني يدمر الامن الداخلي. اما النقطة الثانية فهي ان كل الحروب اللبنانية في كل تاريخ لبنان لم تنطلق من وضع داخلي ينتج الحرب، بل كانت الحروب اللبنانية حروباً مرسومة من خلال اكثر من خطة خارجية».

وقال: «انني اتصور انه ليست هناك اية ظروف داخلية او خارجية لانتاج الحرب واسقاط السلم الاهلي والامن الداخلي، لانه لا مصلحة لاي فريق في الخارج في حرب لبنانية جديدة لانهم لا ينتجون منها شيئاً، كما انه لا مصلحة للبنانيين في الداخل في اي ارباك امني، ولذلك فإنني اعتقد أن هذه التفجيرات هي فقاعات تنتفخ ثم تتلاشى ولا تترك اي تأثير واقعي على الارض، بل انها تترك الكثير من الجدل والاحتمالات والتحليلات السياسية التي تشغل السياسيين والصحافيين وقتاً من الزمن».

ونقل زوار البطريرك الماروني نصر الله صفير عنه قوله أمس «ان ما حصل في محلة الدورة وفي محيط السفارة الاميركية في عوكر موجه بالدرجة الاولى ضد المواطنين الابرياء ويندرج في اطار خطة لتعكير الامن الذي استتب بعد التجارب الانتخابية الناجحة بفضل سهر الجيش والقوى الامنية».

فلسطينيو مخيم عين الحلوة في صيدا أضربوا استنكارا وهاجموا واشنطن والدول المانحة

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

نفذت اللجان الشعبية للمخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا في جنوب لبنان امس اضراباً عاماً احتجاجاً على عدم زيارة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون لمخيم عين الحلوة وهو اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقد اقفلت مؤسسات «الاونروا» الصحية والتربوية والاجتماعية في مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا بما فيها المكتب الرئيسي لـ«الاونروا» في المدينة. واحرقت الاطارات في المخيم بعدما قطعت الطريق الرئيسي لبعض الوقت بالعوائق فيما انبطح اطفال فلسطينيون صغار في الشارع الرئيسي للتعبير عن تقاعس «الاونروا» في تقديم الخدمات الضرورية لهم.

وتلا امين سر اللجان الشعبية الفلسطينية عبد مقدح منكرة عبر فيها عن استنكار اللجان الشعبية الفلسطينية تستنكر نتائج الزيارات المتعاقبة والسابقة لوفد لجنة الدول المتعددة الجنسيات برئاسة روبنسون «كونها لم تثمر عن اي امر ايجابي يخدم مصالح شعبنا، تشجب التدخل السياسي السافر لادارة الاونروا التي تجد في الاسلوب الضاغط الذي اتبعته في اعداد وترتيب زيارته الحالية للمخيمات وخصوصاً مخيم عين الحلوة».

واشار الى «ان العجز المتواصل في موازنة الاونروا الذي ادى الى تدهور مستوى الخدمات الاساسية الاجتماعية والصحية والتربوية الى ان وصلت الى حد لا يطاق ولا يحتمل في الآونة الاخيرة هو عجز مصطنع ظاهره مادي وباطنه سياسي، الهدف منه تجويع وتركيع شعبنا الفلسطيني في الشتات ليقبل بالتالي باي حل سياسي للقضية الفلسطينية مهما كانت نتائجه متناقضة ومغايرة لطموحاته واهدافه التي قدم من لجلها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعاقين».

واضاف مقدح: «لا نستطيع ان نفهم كيف ان دولاً مثل كندا وفرنسا واليابان وهولندا وبلجيكا والسويد وغيرها من الدول المانحة عاجزة عن تأمين بضعة ملايين من الدولارات لتغطية العجز المالي في ميزانية الاونروا وقادرة في الوقت نفسه على تحمل مليارات الدولارات كنفقات لحرب تريدها الولايات المتحدة في اي مكان من العالم كحرب الخليج مثلاً. لسنا بهذه السذاجة لنصدق ان هذه الدول عاجزة عن معالجة موضوع الخدمات لشعب منكوب، حيث ان مصنعاً واحداً للسيارات او معالجة النفايات لاحدى هذه الدول لقادر على حل هذه المعضلة؟!».

واتهم الولايات المتحدة الاميركية بانها «تخطط وترعى وتبارك الضغط السياسي لادارة الاونروا والمجتمع الدولي». وقال «ان اللاجئين الفلسطينيين يرفضون رفضاً قاطعاً مبدأ التوطين والتهجير والتعويض، ويتمسكون بشكل دائم وبشدة بحقهم التاريخي والثابت في ارض فلسطين ويصرون على العودة الى قراهم ومدنهم الفلسطينية».

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة «ان زيارة روبنسون كانت مقررة الى مخيم عين الحلوة ولكن مسؤولي «الاونروا» ابلغوا ممثلي اللجان بعدم حصولها مبررين ذلك بأن وزارة الخارجية اللبنانية هي التي وضعت برنامج زيارة روبنسون، ولكن بعد اتصالات تبين ان هذا الامر عار عن الصحة، الامر الذي دفعهم الى تنفيذ الاضراب واغلاق مؤسسات «الاونروا» جميعها بما فيها المكتب الرئيسي في صيدا» مشيرة الى «ان هذا التصرف فتح الباب على مصراعيه من اجل البدء بحرب ضروس ضد ادارة «الاونروا» وسياستها وقد بدا فعلاً من خلال تنفيذ هذا الاضراب وحرق الاطارات ولن يتوقف حتى تحقيق كل مطالب الفلسطينيين».

وكان «تحالف القوى الفلسطينية والفعاليات الاسلامية في صيدا» قد عقد اجتماعاً طارئاً في صيدا واصدر بياناً ادان فيه زيارة روبنسون «لان تحركاته المشبوهة تاتي في اطار تحقيق الرؤية الصهيونية والاميركية لحل قضية اللاجئين على قاعدة التوطين والتهجير والمنسجمة مع اتفاقات اوسلو المشؤومة (...) وكأن هذه الزيارات المتكررة تثير اجواء توتر على الساحة اللبنانية وتنعكس سلباً على اوضاع المخيمات والوجود الفلسطيني في لبنان عموماً».

وزير البلديات اللبناني يعود عن استقالته

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني الغوب دمرجيان عودته عن استقالته التي كان تقدم بها مرات عدة، وآخرها اول من امس وذلك بسبب تضارب الصلاحيات بينه وبين وزير الداخلية ميشال المر.

وقال دمرجيان بعد زيارته رئيس الحكومة رفيق الحريري امس انه سيستمر في متابعة اعماله في الوزارة «نزولاً عند رغبة رئيس الحكومة»، وقال: «عندما يطلب رئيس مجلس الوزراء من الوزير متابعة مهماته، فنحن نتحمل المسؤولية وسنتابع العمل في الوزارة».

وكان دمرجيان قد برر استقالته باحتجاجه على ضم وزير الداخلية ميشال المر بلدية بلدته بتغرين الى اتحاد بلديات المتن الذي اجتمع اخيراً وانتخب ميرنا المر ابنة وزير الداخلية رئيسة له، وهي كانت قد فازت بالتزكية برئاسة بلدية بتغرين، واعتبر دمرجيان ان هذا التدبير هو من صلاحياته

موراتينوس يعرض في بيروت أفكاره لتحريك المسارات التفاوضية المجمدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع المبعوث الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس «عدداً من الافكار التي يعدها من اجل تحريك المسارات التفاوضية المجمدة لعملية السلام في الشرق الاوسط». وشدد موراتينوس على «اهمية الدور الاوروبي المكمل للدور الاميركي والذي لن يكون البديل عنه. وضرورة ايجاد الطريق المؤدي الى السلام بين لبنان وسورية واسرائيل»، مشيراً الى ان زيارته لقيادة القوات الدولية في بلدة الناقورة الحدودية هي «شخصية وللاطلاع على عملها».

وكان بويز قد اجتمع مع موراتينوس على مدى ساعة ثم انضم اليهما في وقت لاحق الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري واعضاء الوفد المرافق للموفد الاوروبي. وقال موراتينوس لصحافيين بعد الاجتماع: «ازور بيروت بعد ان تاخرت بعض الوقت للعودة التي كنت حددتها في غضون اسبوعين لزيارتي الاخيرة لكن ذلك لا يعني ان هذا الوقت كان غير نافع بل كنت اعمل للمساعدة على الخروج من المازق الحالي لاطلاق المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل. كنت في سورية منذ يومين. ثم انتقلت الى اسرائيل واني مستمر في جهودي». مشيراً الى انه «لن يكون هناك اعلان عن امور استثنائية بل عمل استثنائي». وقال: «جميعنا مدرك لصعوبة الرهان وكلنا نريد ان نجد الطريق الى السلام بين اسرائيل ولبنان واسرائيل وسورية». واضاف «كانت لدي مباحثات جيدة جداً بشكل منفرد مع الوزير بويز حيث تمحور البحث حول كيفية تاطير افكار جديدة ويجب العمل بشكل متكتم وغير اعلامي».

وسئل: هل نقلت افكاراً جديدة لتطبيق القرار 425؟ فاجاب: «القرار 425 واضح ويجب ان يطبق دون قيد او شرط او تعديل، هذا هو موقف المجلس الاوروبي وهذا ما اعلنه المسؤولون الاوروبيون». مشيراً الى ضرورة «ايجاد الصيغة الملائمة لاطلاق المفاوضات بين لبنان وسورية واسرائيل بشكل متواز وشامل».

بري وافق عليها «منزعجا متحفظا»

«أمل» تؤكد بدء تبادل الجثث والمعتقلين ليلا وصباح اليوم بين لبنان وإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت عملية تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في الانزال الفاشل في بلدة انصارية في سبتمبر (أيلول) الماضي مقابل معتقلين لبنانيين وجثث مقاومين مرحلة الحسم النهائي بعدما تاكد الاتفاق على مبدأ التبادل وسحب رئيس مجلس النواب نبيه بري «الفيتو» الذي كان وضعه «لئلا يفسر اعتراضه في غير محله»، وبات من الممكن الشروع في العملية خصوصاً بعد عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من واشنطن وهو «المفاوض الوحيد» في هذا الملف حالياً.

ويبدو أن هذه العملية ستكون عاملاً من عدة عوامل قد تؤسس لمرحلة خلافية جديدة بين الرؤساء اللبنانيين، خصوصاً بعدما ابدت مصادر الرئيس بري انزعاجها من «عدم مراعاة الشروط التي وضعها» وتاكيدها استمرار الرئيس بري في تحفظه عليها.

اما البارز في هذا الشأن فهو ما قالته مصادر حركة «أمل» التي يراسها بري لـ«الشرق الأوسط» أمس وهو أن عملية التبادل ستتم على مرحلتين من المتوقع ان تكون بدات أولاها منتصف ليل أمس عبر نقل اشلاء الجنود الاسرائيليين في طائرة فرنسية تنتظر لهذه الغاية في مطار بيروت منذ يومين على أن تعيد الطائرة نفسها جثثاً لـ40 مقاوماً لبنانياً يتسلمها الجيش اللبناني ويفرزها ويسلمها لذويها، اما الخطوة الثانية ـ حسب مصادر الحركة ـ فهي ستتم صباح اليوم على معبر كفرفالوس الذي يصل منطقة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية. وتشير المعلومات الى أن عدد الاسرى والمعتقلين الذين سيطلق سراحهم يبلغ 60 شخصاً 50 منهم من معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» باشراف الاسرائيليين وهم حسب اقدمية تخولهم المعتقل بالاضافة الى 10 من السجون الاسرائيلية. وأوضحت المصادر ان العملية ستتم على دفعتين ايضاً.

وقالت اوساط «أمل» أن الرئيس بري «وافق بتحفظ على هذه العناوين حتى لا يقال انه يعرقل الامور او تفسر خطأ». وأكدت الاوساط ان لا أسماء محددة لدى الرئيس بري بل مبدأ يجب اعتماده.

وكانت مصادر رئيس المجلس اكدت قبل ظهر امس انه ما زال على موقفه من عملية تبادل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية الذي ابلغه لرئيس الحكومة بأن تتولى الحكومة المفاوضات مع الصليب الاحمر الدولي حول هذا الموضوع مؤكداً ضرورة مراعاة الاقدمية للمعتقلين في سجن الخيام اما المعتقلون في الخارج فيجب الاطلاع على ظروفهم وعلى وضعهم الصحي.

الا أن المصادر قالت ان هذا الشأن لم يراع كما لم يراع الشرطين اللذين طلبهما بري. فبقي على تحفظه لكن لا يجوز ان يفسر هذا التحفظ عرقلة لهذه العملية.

موجز

رئيس الاتحاد العمالي اللبناني ما زال راغباً بالاستقالة

قال رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غنيم الزغبي امس انه ما يزال على موقفه لجهة الاستقالة من رئاسة الاتحاد الذي كان طرحه قبل أسابيع. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الزغبي قوله اثر زيارته رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «الاتصالات جارية مع كل الاتحادات العمالية المنتسبة الى الاتحاد العمالي العام بغية الوصول الى توافق قبل انتخاب قيادة جديدة للاتحاد المقرر في 7 يوليو (تموز) المقبل».

النائبة الحريري ترفض اتخاذ المعلمين للطلاب كرهائن

اعربت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري عن املها بان تتحول توصية مكتب المعلمين بمقاطعة تصحيح الامتحانات الى توصية بمتابعة التصحيح. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الحريري قولها بعد اجتماعها الى وزير التربية جان عبيد امس «ان التوجه موحد لجهة متابعة مطالب المعلمين حتى اقرارها». معتبرة «ان اللجوء الى اتخاذ الطلاب ومصيرهم رهينة كلما كنا امام استحقاق لم يعد تصرفاً مسؤولاً او مقبولاً». واشارت الى «ان مشروع تسوية نهاية الخدمة اقرته 3 لجان وبالتالي فان سحبه ليس وارداً ونحن مستمرون بالدفاع عنه في الهيئة العامة حتى يتم اقراره».



الصادق المهدي في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن تجربة الخروج ومستقبل المعارضة وسنوات «الإنقاذ»

صيغة «الإيقاد» القائمة على الحوار بين الحكم السوداني والحركة الشعبية ستؤدي إلى كارثة

الصادق المهدي

الرياض: من السر سيد أحمد

قال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض ان حزبه قدم مشروعاً قبل شهر الى حلفائه في التجمع الوطني الديمقراطي والى مصر والى دول «الايقاد» يدعو الى هجر مشروع «الايقاد» القائم على الحوار بين نظام الانقاذ والحركة الشعبية لأن استمرار هذا الحوار بصيغته الراهنة سيؤدي الى كارثة بالنسبة للسودان والدول المجاورة والاستعاضة عن تلك المبادرة بعمل ترتيبات لمؤتمر دستوري لبحث الأزمة السودانية من كل جوانبها وبحضور كل القوى السياسية. جاء ذلك في الحوار الشامل الذي أجرته «الشرق الأوسط» مع المهدي وتعرض فيه ايضاً بالتقييم لفترة الثمانية عشر شهراً منذ خروجه من السودان وعلى مشارف الذكرى التاسعة لتسلم نظام الانقاذ السلطة في السودان، وفي ما يلي نص الحوار:

● لقد مرت 18 شهراً منذ خروجك من السودان، ماذا حقق هذا الخروج والى اي مدى وافقت النتائج التوقعات التي خرجت على أساسها؟

- انا خرجت من السودان ليس لانني كنت مخيراً بالخروج من عدمه. ففي البداية كنت حريصاً على البقاء في السودان لأنني لمست ان النظام أقام كل خطه السياسي على تخويف الناس وتهديدهم وترويعهم. ورأيت من واجبي ان ابقى كي أتحدى هذا النهج وكسر شوكة القهر لفتح اكبر فرصة للعمل السياسي، واعتقد انني نجحت في عملية التصدي للنظام والصمود امام حماقاته وتشجيع المعارضة السياسية في الداخل بصورة كبيرة، لكن جاءت مرحلة اكد لي فيها النظام بسلوكه واقواله انه يريد ان يستخدم وجودي في الداخل كرهينة ويجعل الذين ينظمون العمل ضده يترددون خوفاً على سلامتي، وهذا ما دفعني في النهاية لأن اخرج لتجنب اعطاء النظام «كرتاً».

كان الخوف عندي ماذا سيحدث للموقف الداخلي بعد خروجي من حيث الصمود في وجه النظام والتصدي له، واستطيع القول ان الترتيبات التي اتخذناها في هذا الصدد جعلت هذه المخاوف في غير محلها فقد استمر التحدي والصمود في كل المنابر التي كنت اطرقها كما لو كنت بالداخل، وفي الخارج اعتقد انني وزملائي علمنا اشياء اساسية في هذه الفترة اولها زيادة حجم المواجهة العسكرية للنظام وزيادة حجم البندقية الشمالية تحقيقاً لدرجة اعلى من التوازن وتحقيقاً لدرجة اعلى من الضغط على النظام، لدرجة ان النظام يمكن ان يعتبر محاصراً عسكرياً من مناطق كثيرة.

المسألة الثانية ان النظام كاد يكون قد انفرد بخطاب للرأي العام العربي والاسلامي يدعي فيه انه يمثل المصالح العربية والاسلامية وان المعارضة مستهترة بهذه القيم ومستخفة بها، وقد بدأنا خطاباً واضحاً يؤكد ان الخطر على مصالح العرب والمسلمين من سياسات هذا النظام وليس العكس واعتقد ان هذا الخط نجح. فالمؤتمر القومي الاسلامي الثاني الذي انعقد مؤتمره في بيروت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تبنى من جملة ما تبنى توصيات تدين اي محاولة للاستيلاء على السلطة باسم الاسلام بالقوة وتدين الدولة البوليسية التي تدعي انها اسلامية وتؤكد ان الاسلام يحمي ويكفل حقوق الانسان وحرياته الأساسية، وهناك ايضاً مؤتمر اللجان العربية ضمن لجان التضامن الافريقي الآسيوي الذي اصدر توصيات الى جانب الشعب السوداني وبعيداً عن ادعاءات النظام.

وبخلاصة بسيطة عندما خرجت من السودان كان النظام يقول ببجاحة شديدة هل من منازل؟ ويقول انه جاء بالقوة ولا يتزحزح إلا بالقوة، الآن صار يتحدث بلغة مختلفة. فيقول للجنوبيين تعالوا هاكم الجنوب ويقول للشماليين تعالوا كونوا احزابكم، ومهما كان صدق هذه السياسة، انا اعتقد ان فيها الكثير من المراوغة، إلا انها تعني ان النظام اضطر بموجب عمل فاعل الى تغيير خطابه السياسي.

العلاقة مع «التجمع»

● يرى البعض ان خروجكم اربك «التجمع الوطني الديمقراطي» فأنتم شخصية قيادية لكنها ليست موجودة في قيادة التجمع وتقوم بطرح بعض الآراء والمقترحات علناً دون ان يكون التجمع قد ناقشها؟

- من يتكلم عن التجمع كشيء جامد فمن الممكن ان يرى في كل جديد تأثيراً على هذا الركود، لكن في واقع الامر هناك الان قوى كثيرة جداً في المعارضة وليست جزءاً من التجمع مثل الكثير من منظمات المجتمع المدني.

● لكنك لا تترأس مؤسسة مدنية وانما تقود حزب الأمة وهو عضو مؤسس للتجمع؟

- داخل السودان وخارجه هناك قوى كثيرة فاعلة لكنها ليست جزءاً عضوياً في التجمع، وهذا ما يؤكد ان التجمع كشكل لا بد ان يتوسع ليشمل كل هذه الفعاليات ومن النقاط التي ناقشها مؤتمر حزب الأمة الأخير ان التجمع حقق فعلاً بعض الانجازات، لكن لأسباب تتعلق بهيكله وسياساته صار غير فاعل، وهناك انشطة كثيرة تقوم خارجه ولا بد من استيعابها، وانا انظر في كل ما افعله في اطار تفعيل عمل المعارضة، ودور التجمع يكون افضل اذا تصدى لثلاث قضايا:

فأولاً: أمانات التجمع غير فاعلة بأي درجة من الفاعلية.

ثانياً: هناك شرائح هي مجرد لافتات لا فاعلية لها ولا بد للنظر الى هذا كي يكون لهذه الشرائح اوراق اعتماد.

ثالثاً: هناك عناصر كثيرة جداً تمثل المعارضة بصورة او أخرى ولا بد من ايجاد وسيلة لاشراكها في التجمع في الداخل والخارج.

● لا أقصد هذا ولكن ما تقوم به أحياناً مثل اقتراحك للتشهير بشأن العفو المتبادل بين النظام والمعارضة الذي طرحته خارج أطر التجمع؟

- التجمع عنده قرار ان يقبل بوساطة «الايقاد»، هي صيغة تعني ان هناك ستة مبادئ تتعلق بسودان موحد واذا لم تتوفر هذه الصفات في السودان الموحد يكون تقرير المصير وذلك في اطار التفاوض بين النظام والحركة الشعبية، وما طرحته كان رأياً للنقاش.

● هل هذا رأي شخصي؟

- نعم، انا قلت انه اذا جئنا للحل السلمي فسنتوصل الى صيغة تتحدث عن هذه النقاط، لأنه ليس هناك ارستيد (حاكم هاييتي) واتفق ان يعود الى هاييتي وتحت تهديد قوة اميركية، ورغم هذا لم يتسلم السلطة الا عندما اجتمع البرلمان وعمل صيغة تعافي للحكومة السابقة، وعليه فاذا كان هناك مشروع للاتفاق على حل سلمي فلا بد ان يشمل هذه الصيغة بصورة او اخرى، ولنا اقترحت ان للمسائل الجنائية والاقتصادية تعمل فيها محاسبة ومساءلة ويكون هناك تعاف في المسؤولية الدستورية، وهذا ثمن تسليم السلطة للشعب السوداني وقلت ان هذه الفكرة لا بد ان تناقش وتجاز على مستوى قواعد الاحزاب وليس قياداتها فقط فالحديث عن الحل السلمي موجود في بذرة «الايقاد» وفي الاجتماع الأخير بين الحكومة والحركة الشعبية اقترحت الحركة فترة انتقالية تقتسم فيها السلطة مع الحكومة الى ان يفضي ذلك الى حلول سلمية واسقطت نهائياً فكرة المحاسبة في هذا الاطار. انا قدمت فكرة تحتاج ان يقرر بشأنها داخل الاحزاب والتجمع وهناك افكار اخرى قدمتها وتبناها التجمع مثل توسيع الايقاد ليشمل كل اطراف النزاع وان تضاف الى اجندة السلام اجندة الحكم وان يضاف الى عضوية الايقاد آخرون من جيران السودان الجغرافيين والثقافيين.

وهناك فكرة جديدة قدمناها كحزب امة وهي انه لا بد من الخروج من اطار «الايقاد» فالنظام قال انه لا يستطيع الوصول الى صيغة السودان الموحد مع الحركة الشعبية لأنه لا يوافق على شروط السودان الموحد لذا اختار المضي الى فكرة تقرير المصير، ونحن نقول ان اتفاقاً مثل هذا وفي ظل هذا النظام سيجعل من تقرير المصير وبخلاف الضوابط المقترحة قيام دولة مستقلة ومعادية، لهذا فنحن نقول ان مثل هذا الاجراء لن يوقف الحرب وانما يؤدي الى استمرارها بصيغة اخرى لهذا اقترحنا ضرورة الخروج من صيغة الايقاد وايجاد مؤتمر دستوري لحسم قضايا الخلاف في السودان لسببين:

1 - ان النظام والحركة لا يمثلان السودان الذي لا بد ان تمثله كل القوى السياسية التي افرزتها انتخابات 1986 زائداً القوى التي افرزتها البندقية.

2 - ضرورة التوصل الى حل شامل يعالج قضية السلام والحكم ويوقف الحرب في السودان.

كوننا اعضاء في التجمع لا يمنع ان تكون هناك افكار ما دامت لا تتعارض مع الالتزامات القائمة وانما تطورها، والمشروع طرحناه منذ شهر تقريباً على حلفائنا في التجمع وعلى «الايقاد»، ومصر باعتبارها من الجهات التي نرشحها لتكون لها مشاركة اكبر في الشأن السوداني وردود الفعل لم تتبلور بعد ولو ان المؤشرات ايجابية، واذا قبلت الفكرة تصبح «الايقاد» هي الجهة التي تقوم بالاجراءات المؤدية الى المؤتمر الدستوري، وفي رأينا ان الاتفاق على اجراء استفتاء على تقرير المصير سيقود الى كارثة في السودان في الظروف الحالية، الحركة الشعبية تحدثنا معها وهي مدركة ان صيغة «الايقاد» بها اشكال لأنه ما دام ليس هناك اتفاق على سودان موحد سيكون تقرير المصير ثم الانفصال.

● عندما تتحدث عن مؤتمر دستوري فهذا يعني اشراك الحكومة؟

- طبعاً.

● هل أوصلتم الاقتراح لها بطريقة ما؟

- لا، لأنه ليس لنا قناة للتعامل معها، لكن لو قبلت الفكرة من «الايقاد» فهم يمكن ان يقدموا هذا الاقتراح كتطوير للموقف، لكنني شخصياً اعتقد ان الحكومة حشرت نفسها في طريق مسدود في ما يتعلق بـ«الايقاد». فاذا لم توافق على سودان موحد لا بد ان تقبل بتقرير المصير ومعناه الانفصال، صحيح ان هناك بعض العناصر في النظام ترحب بالانفصال، لكن هناك عناصر كثيرة اخرى ترى ان صيغة «الايقاد» دفعتهم الى طريق مسدود.

● يعني هذا ان المشروع يهدف في النهاية الى تسوية سياسية؟

- «الايقاد» اساساً دعوة الى تسوية سياسية.

● تلك «الايقاد»، لكن هذا الاقتراح يعني انكم بدأتم تميلون الى التسوية السياسية؟

- هذا غير صحيح، نحن نتكلم عن ثلاثة سيناريوهات وهذا واحد منها، السيناريوهات هي:

اولاً: الضغط العسكري ونحن اعددنا انفسنا وقوينا شوكتنا كي نحاصر هذا النظام بأمل ان ينهار تحت الضغط وكحزب نحن الآن نقدم اكبر درجة من العمل والالتزام والاهتمام بالعمل القائم على الضغط العسكري، هذا خيار فرضه علينا النظام.

ثانياً: سيناريو الانتفاضة، ونعتقد ان الضغط العسكري زائد الانتصارات يمكن ان يسهم في تفعيل الشارع كي تحدث انتفاضة، ونعتقد ان التحركات الجارية في الداخل لنا فيها اكبر جهد ممكن، وسنعمل بكل الوسائل لتوحيد ارادتنا وارادة غيرنا لتحدث الانتفاضة.

ثالثاً: هناك سيناريو الحل السلمي وكحزب داخل التجمع نبذل كل الجهد الممكن في هذه السيناريوهات الثلاثة وسنمضي في هذا السبيل لأن كل واحد من هذه السيناريوهات يحسن من فرص السيناريو الآخر، وما دام النظام مصراً على خياراته الحالية مثل الدستور العقيم المطروح حالياً الى ان يأتي اليوم الذي يقول فيه نحن موافقون على الاحتكام الى الشعب وفق آلية نزيهة، واذا وافق النظام على هذا نحن نرى ان يقبل هذا الحل ضمن اطار المؤتمر الدستوري، لكن لا نقول اننا سنخفف من السيناريوهات الأخرى، فالنظام اساساً معتمد وقائم على القهر والمراوغة وهدفنا ان لا ننتظر منه التجاوب والآن نحن بصدد كيف نصعد العمل والضغط على النظام.

التجمع اصلاً وافق على السيناريوهات الثلاثة وقرر بشأن سيناريو التفاوض ضمن صيغة «الايقاد» ونحن نقول ان تلك الصيغة محتاجة الى توسيع والتجمع قبل بذلك الآن نقول ان تلك الصيغة بها مخاطر كثيرة لذا اقترحنا ضمن مشروع التفاوض السياسي لكن يطوره في شكل مؤتمر دستوري، أي هي اقتراحات لتطوير مبدأ مقبول أصلاً.

قيادات الخارج والعمل في الداخل

● هناك قناعة انه مهما حدث في الخارج فان التغيير في النهاية سيتم في الداخل فبالنسبة لسيناريو الانتفاضة هناك انفراج بالداخل وتحركات الداخل تحتاج الى قيادات في قامة الصادق المهدي ليكونوا موجودين بين الناس. ألا تعتقد ان وجودك بالخارج يضعف من هذا الاتجاه ويجعل عدداً كبيراً من السياسيين يتمسكون بوجودهم في الخارج ويضعف من امكانيات الزخم الداخلي؟

- هذا صحيح، لكني سأترك لحزبنا ان يقرر بشأن ما هي الظروف في الداخل التي بلغناها مما يقتضي مراجعة الوجود الخارجي والانتقال الى الداخل، فمع كل وجود للعمل بالداخل فان هذا حتماً سيؤدي الى تقليص للوجود بالخارج، لكن هناك مشكلة: فكل القوى السياسية الآن مسلحة وقرار العودة الى الداخل ينبغي ان يصحبه قرار بشأن الموقف العسكري، فالعمل بالداخل عمل سياسي ونحن نعتقد ان الانفراج الحادث حالياً جاء نتيجة للضغط العسكري ولولا ان النظام شعر بأن الناس مستعدة لمواجهته لما اتجه نحو الانفراج، وعليه فأمام القوى السياسية ان تقرر: هل ما يوجد من انفراج يكفي لنقل جزء كبير من العمل الى الداخل وتفعيله؟ ثانياً ما هو اثر هذا على الوجود العسكري؟ وهذا لا بد ان تناقشه القوى السياسية وتتخذ قراراً بشأنه.

لقد لجأنا الى السلاح مضطرين وأصبحت لدينا قوة فماذا نفعل بها، ثم ان هذا الانفراج ليس بالحجم الذي يسمح بمراجعة اساليب العمل كما لا توجد ضمانات على استمراره، فالنظام يمكن ان يعطي وان يسلبه وحتى اشعار آخر فان السيناريوهات الثلاثة ستظل تحكم تصرفنا لتحقيق اهداف الشعب السوداني.

● هل الاشارة الى التجمع تعني ان القرار ينبغي ان يكون جماعياً أم لكل حزب الحق في اتخاذ قراره المنفرد؟

- عندما تظهر مستجدات فلا بد لكل حزب ان يتخذ قراره، وبعدها يتخذ مؤتمر التجمع قراراً مشتركاً، فالمرحلة الأولى من النقاش تتم على صعيد فردي ثم المرحلة الثانية على صعيد الشرائح والفصائل والأخيرة على صعيد مؤتمر التجمع، فليس لأحد ان يأخذ قراراً ويقول هذا قراري وعلى الآخرين ان يوافقوا او لا، فكل واحد يأخذ في حسبانه ان هناك رأياً ورأياً آخر ثم يتم التوصل الى قرار مشترك بالنسبة لكل المستجدات.

● اذا اقر الدستور واتضح ان التوالي يعني حرية التنظيم الحزبي وتم الغاء كل الأوامر الدستورية بما فيها الأمر الدستوري الثاني المقيد للحريات الا يغلب هذا اتجاه العودة للداخل؟

- قطعاً اي مجال للعمل في الداخل يعني ان حزب الأمة بالذات سيتمدد فيه.

● اقصد الا يؤدي هذا الى تغليب فكرة العودة للعمل بالداخل؟

- الذي ينبغي ان يناقش هل يتم تفكيك آلية العمل الخارجي التي نعتقد انها حماية للعمل السياسي في الداخل، إذ لا يمكن القبول بحريات سياسية والدولة البوليسية للنظام قائمة، فالسلاح والمال والسلطة في يد حزب اقلية، وهذا غير مقبول، فلكي نفكك آليتنا لا بد من تفكيك الدولة البوليسية للنظام واعتقد ان هذا هو الاطار الذي سيبحث فيه الأمر.

● لك تصريحات متكررة تؤكد انك لا تريد منصباً تنفيذياً مستقبلاً، اي سياسي لا بد له من اطار تنفيذي لوضع افكاره موضع التطبيق، فأي دور فاعل تراه لنفسك اذاً؟

- انا شخصياً لم اعتبر نفسي سياسياً بمفهوم صياد سلطة، وفي السياسة انا اعمل بالفكر والثقافة وطرح الجديد والتجديد، واعتقد ان هناك فرصاً لا أول لها ولا آخر امامي لبناء الفكر البديل للمسلمين والعرب والافارقة وبناء الفكر المستند الى تجربة، ففي اعتقادي ان اهم الأفكار هي تلك التي تأتي نتاج جهد نظري وعملي واعتقد ان الله أعطاني فرصة ان تكون عندي خبرات عملية وقدرات فكرية كي اسهم في هذه الأشياء، ولدي افكار لاقامة مؤسسات من نوع يعطي تدريباً للمثقفين كي تكون هناك فاعلية اكثر لعملهم كما افكر في منظمات طوعية وتطوير لعمل الانصار، باختصار لدي اجندة كثيرة غير السلطة السياسية.

● لكن هناك في النهاية اوضاع تتطلب آليات معينة ولاتخاذ قرارات فكيف ستشارك فيها؟

- همي الآن ان اعمل من حزب الأمة وكيان الانصار مؤسسات جماهيرية شعبية حديثة تتخذ القرارات وتختار قياداتها وتحاسبها وتعمل دون الارتباط بشخص معين وان تكون قائمة على اساس الانتخاب والمساءلة والديمقراطية، واعتقد ان هذه هي اكبر مساهمة يمكن ان اقدمها للسياسة في السودان.

● لكن هذا مشروع طويل الأمد ونحن نتكلم عن ظروف انتقالية واستثنائية؟

- من ناحية مبدئية حرصت دائماً الا اتحمل مسؤولية في ظروف فترة انتقالية اذا لم تستند الى قاعدة انتخابية، حتى وان كنت اتطلع الى منصب تنفيذي، حتى امامة الانصار وهي عندها ما عندها من ضوابط تقليدية رفضت تولي قيادتها بصورة غير منتخبة، لكن في المستقبل اتطلع الى بناء مؤسسة قوية تختار هي من يتولى العمل التنفيذي.

● ألا يمكن ان يؤدي هذا الى ان ينتهي الأمر الى ما اشتكيت منه شخصياً من قبل ابان توليك رئاسة الحكومة من وجود قيادات سياسية فاعلة خارج السلطة التنفيذية يمثلهم اناس ليس بيدهم القرار النهائي؟

- اعتقد انه سيكون لدي وزن سياسي حتى وان اعتزلت السياسة، وذلك باعتبار الأفكار التجديدية التي طرحتها والشعبية الموجودة والملتفة حول شخصي، وهذه واحدة من الاختبارات كيف يمكن للانسان ان يقيم مؤسسة ويجعلها تعمل دون ان يؤثر عليها، حتى الآن جربت هذا مع هيئة شؤون الانصار ويمكن القول انها تعمل كمؤسسة وهذا ممكن بالنسبة لحزب الأمة، لكن سيظل لي وزن سياسي وسأمارسه باقتصاد وبصورة لا تخنق المؤسسة وعندنا من كوادر حزب الأمة المثقفة والمتعلمة الكثير وأمل وضع هؤلاء كلهم في شكل تنظيمي معين، ودوري يمكن ان يساهم في ان تتم هذه الأشياء بوجود نوع من الحكم الذي يحول دون حدوث انقسامات، فسأستخدم وضعي لأحول دون التنافس الذي يؤدي الى تمزق، اما اذا اقمت مؤسسة لا وجود لها الا بدوني فأكون قد فشلت وقتها.

● يتردد انك في الوقت الذي تتهيأ فيه لتقليص دورك القيادي فانك تهيئ ابنك عبد الرحمن ليلعب دوراً قيادياً؟

- هذا كلام من باب النقد التجريحي لأن عبد الرحمن وفي العمل الذي يقوم به - قائد العمل العسكري لحزب الأمة - دخله على اساس كفاءته الشخصية وحتى عندما كنت في الحكم طلبت ان يعامل كضابط عادي ليست له صلة بي، وانا لم ارشح اي واحد من ابنائي لعمل معين وعلمتهم ان يعتمدوا على قدراتهم الشخصية وعبد الرحمن كضابط اثبت كفاءة وهو وغيره ستقيمهم مؤسساتنا وتعطي كل واحد نصيبه وحقه. وابنائي وبناتي همهم ان يؤكدوا احترامهم لمؤسساتنا والا يكون وضعهم فيها نتيجة علاقتهم بي والا يسيئوا لانفسهم اذا دخلوا عن طريق المحسوبية.

● بعد بضعة أيام ستحتفل الانقاذ بمرور تسعة أعوام على تسلم السلطة، قليل من الناس، بمن فيهم اعضاء الجبهة الاسلامية نفسها، كانوا يتوقعون ذلك، وبغض النظر عن قدرة النظام وما قام به، الى اي مدى يمكن تحميل ضعف المعارضة استمرار النظام حتى الآن؟

- في العالم الثالث اي حكومة مهما كانت ضعيفة ومضحكة يمكن ان تستمر، مثلاً عندك عيدي أمين في اوغندا لا يمكن تخيل حكومة مضحكة اكثر من نظام امين لكنه استمر حتى طردته القوات التنزانية وكذلك نظام بوكاسا، في العالم الثالث ولأن الدولة اساساً هشة ومع انها هشة إلا ان قدراتها بالمقارنة مع اي معارضة قوية جداً، لذلك سهل جداً على الحكم خصوصاً اذا كان مستعداً ان يكون قمعياً مائة في المائة ان يستمر فترة طويلة ليس لأنه قوي ولأن معارضته ضعيفة، وانما لأن الدولة الحديثة لها ادوات قمع واعلام يمكن ان تستمر حتى مع الضعف الشديد فيها.

لكن اعتقد ان المعارضة السودانية ضعيفة بصورة مطلقة. فوضع البلاد محير، فهناك حرب اهلية وهناك مخاوف من جدوى الديمقراطية كبديل، وكثير من الناس كانوا يعتقدون انها لا يمكن ان تعيش لذا لم تكن هناك نهضة ضد النظام. اقول انه في العالم الثالث فان الاستمرار في الحكم لا يدل على قوة النظام او شعبيته ولا على ضعف المعارضة. ففي بورما مثلاً اخذ حزب زعيمة المعارضة آن سان سوشي 85 في المائة من الاصوات في ظل الحكم العسكري القائم ومع ذلك عندما قرر الحكم عدم تسليمها السلطة استمر يحكم مع كل هذه المعارضة القوية، ارستيد انتخب في هاييتي بأغلبية 90 في المائة، مع هذا وفي ستة شهور استولى العسكر على السلطة ولم يزحزحوا إلا بالارادة والقوة الاميركية.

لكن اقول واكرر ان هذا النظام في السودان فوت على نفسه فرصة ذهبية لأن الجبهة الاسلامية القومية ليست مجرد جهة انقلابية مغامرة، وانما تمثل تنظيماً سياسياً له قاعدة شعبية واخذ فرصة ذهبية كي يثبت للناس انه افضل من الخيارات الأخرى وانه اكثر قدرة على تحقيق التنمية وتحقيق الأمن والسلام. في رأيي السؤال والتأمل للمشروع هو كيف أضاع هؤلاء فرصة لاثبات هذه الأشياء ليخلقوا لانفسهم قاعدة سياسية شعبية دائمة في السودان وقوية جداً. لذا اعتقد ان النظام بدد هذه الفرصة في سنواته التسع، بل واكتسب كراهية تؤكد الا مستقبل له في السودان كما اجهض نفس الشعار الفكري والسياسي الذي انتمى اليه، ليس فقط في السودان، وانما لدى كثير من المتعاطفين معه في انحاء العالم الاسلامي، وجعل السودان مختبراً لتأكيد الاخفاق التام لهذا النوع من النهج الفكري.





لأن أتاتورك لم يذكر شيئاً عن الأكراد... يرفض العسكر حلاً «لمشكلة غير موجودة»!

«تتبع تركيا مبادئ النظام الفرنسي، الدولة موحدة ولا يمكن تقسيمها. فرنسا ترفض معاملة اقليم الباسك او جزيرة كورسيكا معاملة مختلفة، وكذلك تركيا في موقفها من الأكراد، وعندما لمح تورغوت أوزال الى نوع من الفيدرالية مع الأكراد، ثارت المشاكل في وجهه»

مع تثبيت رجائي قوطان كرئيس لحزب الفضيلة، يبقى رئيس بلدية اسطنبول الطيب اوردغان، هو الألمع بين شباب الرفاه/الفضيلة. ويعتقد الجميع انه بعد رحيل نجم الدين اربكان يمكن لاوردغان ان يتسلم قيادة حزب الفضيلة. اهالي اسطنبول يحترمونه ويحبونه، وفي استفتاء اخير نال اكثر من 40% من الاصوات، لكن الدولة استعملت النظام القضائي لمحاولة التخلص منه، بتهمة انه في احد التجمعات الشعبية استشهد اوردغان بقصيدة كتبها عام 1920 احد الأتراك الوطنيين من اصدقاء مصطفى كمال اتاتورك.

لقد استأنف اوردغان الحكم. ويقول احد اعضاء حزب الفضيلة، ان دخول اوردغان السجن هو الامر الاقل ضررا الذي يمكن ان يتعرض له، والاسوأ ان يمنع من ممارسة السياسة، لانه اذا وافقت المحكمة العليا على الحكم فان الحياة السياسية لاوردغان تنتهي. ويضيف: ان اربكان نفسه لم يكن يرتاح لرئيس بلدية اسطنبول لانه شعر بانه الوحيد الذي يشكل خطرا حقيقيا عليه.

ولأن السجون ما زالت هي الحل في المواجهات السياسية، فقد سألت احد اعضاء حزب الرفاه/الفضيلة، كيف يرى مستقبل بلاده؟

فقال: أشعر بتشاؤم كبير، لاننا اعتقدنا ان باستطاعتنا ان نصبح من بين زعماء العالم، والآن ادركنا فشلنا في تحقيق هدفنا. لقد بدأنا نتكلم بان علينا ان نصبح دولة شرق أوسطية اخرى! ولا يوجد مستقبل باهر لهذا النوع من الدول في النظام العالمي الجديد. الفرصة متوفرة فقط للدول التي تتمتع بديمقراطية حقيقية، بحقوق كاملة للاقليات، وحقوق الانسان والدول التي تحترم القانون والنظام والعدالة.

واذا اختارت الدولة حقوقا محددة وحريات محددة، وتجاهلت الباقي، فانها ستفشل في النظام العالمي الجديد.

ويضيف محدثي: لكن الأتراك كلما تعرضوا لاخطار خارجية، نجحوا في اجتراح المعجزات. لقد قاتلنا بضراوة في العشرينات واقمنا جمهورية جديدة من فتات الامبراطورية العثمانية. ثم، بعد الحرب العالمية الثانية كانت تركيا على وشك ان تكون من دول الستار الحديدي، لكنها اختارت ان تصبح دولة ديمقراطية. لهذا، اعتقد انه بمقدورنا ان نكرر التجربة من جديد، على اساس ان الذين لهم ضلع في ما يحدث من سلبيات في تركيا الآن، سيدركون ان هذه ليست الطريق التي يجب ان نسلكها.

ويستبعد احد اعضاء الرفاه، ان تتكرر التجربة الايرانية في تركيا: «لان تركيا دولة ديمقراطية، وكل شخص يؤمن في اعماقه بالديمقراطية» لكن بين فترة واخرى «تمر تركيا في حالة من البارانويا». ويضيف: «نقترب حاليا من نهاية هذه المرحلة، ولن تستمر طويلا. فالاطراف كلها بدأت تشعر بالمسؤولية وستجد حلولا للمشاكل وسنعيش سعداء في ما بعد».

من ناحية اخرى يرفض احد قياديي الرفاه ما ردده البعض من ان العلاقة بين تركيا واسرائيل ساهمت في منع حزب الرفاه. قال لي: في البداية اعتقدت ان الاسرائيليين يرغبون في رؤية حكومة من حزب الرفاه في تركيا، لأن حزب الرفاه صادق على كل انواع الاتفاقيات مع اسرائيل، وما زلت اعتقد ان الاسرائيليين رحبوا بوجود حزب الرفاه في الحكم في تركيا.

واسأله، هل ان التعاون التركي - الاسرائيلي قوي؟

يجيب: كلا، لأن تركيا تعتقد انه اذا تحقق السلام في الشرق الأوسط في المستقبل، فان اسرائيل لن تحتاج اليها، مما يعني ايضا ان مستقبل تركيا غير مضمون، ثم ان الرفض الاوروبي لانضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية رماها في احضان الولايات المتحدة، كطفل لا يعرف ماذا يفعل. فالانضمام الى اوروبا كان هدفنا الاستراتيجي الذي كنا نعمل لأجله منذ عام 1923، وفجأة اكتشفنا اننا معلقون بالهواء.

من الذي يقرر السياسة الخارجية في تركيا، بنظر حزب الرفاه؟ يقول احد اعضائه: دفة السياسة الخارجية في تركيا متروكة للقبطان الآلي. ليس لدينا سياسة خارجية، لا نفعل شيئا، لا نبحث عن منافذ جديدة، لقد فقدنا حس الاتجاه في السنوات الاربع الاخيرة.

واسأله عن رأيه بالتوجه نحو اميركا واسرائيل، فيقول: لقد تقربنا من الولايات المتحدة منذ خمسين سنة. اما اسرائيل فانها منذ عام 1948 وهي صديقة لتركيا، وهذا التحالف الجديد الذي برز منذ حوالي ثلاث سنوات لا يعترض عليه احد من الاتراك.

ويضيف: لكنني اعتقد ان الاسرائيليين، واللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة، بدأوا يسوقون افكارا مختلفة عن هذه العلاقة. ويستطرد: لا اعتقد ان اسرائيل واميركا مرتاحتان حقيقة لهذه العلاقة. لماذا؟ لو كنت اسرائيليا، او بنيامين نتنياهو، لأحببت ان تكون تركيا دولة صديقة. لكن، عندما تصبح هذه الدولة الصديقة بمثابة عبء على كاهلي، فان العلاقة لن تريحني.

- كيف؟ تركيا الديمقراطية، دولة مرحب بها في اسرائيل والولايات المتحدة، لكن تركيا غير ديمقراطية تصبح عبئا.

واسأله: كيف تصبح تركيا عبئا مع صفقات الاسلحة التي ستكسب منها اسرائيل مليارات الدولارات، واذا كانت تركيا ستصبح الجسر الذي يوصل اسرائيل بالجمهوريات الآسيوية؟ يجيب: وهل تعتقدين ان اسرائيل في حاجة الى تركيا للوصول الى تلك الجمهوريات، لا اعتقد. هناك مجموعات يهودية تقيم في تلك الجمهوريات منذ قرون، بعض افرادها يحمل حاليا الجنسية الاسرائيلية، وهو يستطيع ان يكون الجسر بين اسرائيل والجمهوريات. انا شخصيا اعرف الكثير من مستشاري رؤساء تلك الجمهوريات ممن هم من اليهود. لذلك، لا اعتقد ان اسرائيل في حاجة الى تركيا للدخول الى آسيا الوسطى. انها هناك.

ويضيف محدثي، شارحا: بعد انهيار الشيوعية عام 1989، وانفتاح تلك الجمهوريات، ساد شعور في تركيا، او اننا اكتشفنا ان لدينا اخوة في تلك الجمهوريات. لكن، لا يمكن ان نقرر اولوياتنا على اساس روابط الاخوة. لقد اكتشفنا، بعد ذلك هذه الحقيقة وتأقلمنا معها.

ويضيف: زرت تلك الجمهوريات اكثر من عشر مرات، ورأيت التطور الذي يحدث هناك على مر السنوات. في البداية، لم تكن هناك الوسائل الاساسية للحياة اليومية، مثل المياه والكهرباء. لم تكن هناك فنادق، حتى بنجمتين. اذكر انني اقمت في فندق قديم جدا، لم استطع النوم اثناء الليل. الآن، في كل مدينة من هذه الجمهوريات اكثر من خمسة فنادق من الدرجة الاولى. هذه الجمهوريات صارت في وضع افضل من وضع تركيا. لقد قطعت الجمهوريات الآسيوية مرحلة تطور كبرى في خمس سنوات. اذن، ماذا نستطيع ان نقدم لهذه الجمهوريات، لا شيء.

واسأل عضوا آخر من حزب الرفاه/الفضيلة، اذا كان من الافضل لتركيا ان تظل بعيدة عن العالم العربي؟

يقول: كلا. ان تركيا تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، وتأثيرها يمتد من البحر الادرياتيكي حتى الصين، ومن البحر الاسود حتى البحر الاحمر، وبالتالي عليها ان تستغل موقعها الاستراتيجي لمصلحتها ولمصلحة الآخرين. ولأن العرب اساسيون في هذه المنطقة، مثل الاسرائيليين ايضا، فمن الافضل لتركيا ان تقوي علاقاتها مع العرب. ويبدو ان النظام العالمي الجديد بدأ يدفع العالم الاسلامي، بما فيه تركيا، نحو زاوية معينة، ولا اعتقد ان هذا الاسلوب هو الاسلوب الصح في تعامل النظام العالمي الجديد مع العالم الاسلامي، وعلى تركيا ان تكون أول دولة لتعبر عن استيائها وتبلغ هذا لواضعي النظام العالمي الجديد، وبأنهم يسيرون على الطريق الخطأ، وانهم اذا ظلوا يدفعون بنا الى الزاوية فسنهب في وجوههم، فهم لم يتركوا لنا فرصة اخرى سوى ممارسة الارهاب.

ويضيف محدثي: ان من حقنا، كدولة اسلامية، ان نكون ممثلين في النظام العالمي الجديد، الى جانب الآخرين، بكل كرامة. لكن، للاسف، تركيا الآن لا تفكر بهذه الطريقة، لقد فقدت حس الاتجاه. ليس لدينا حس التوجه. واسأل احد الخبراء السياسيين ما اذا كان الزعماء السياسيون الاتراك متمسكين بالابقاء على «تعاليم» اتاتورك في الثلاثينات؟

يقول: انهم يفكرون بهذه الطريقة. وبنظرهم فان ما حدث بعد عام 1938 - بعد وفاة اتاتورك - من تطورات هو اخطاء تتراكم، ولذلك يدعون الى العودة الى الأساس. ويقولون انه بعد وفاة اتاتورك عمت الفوضى وانحرفنا عن السراط المستقيم وفقدنا كرامتنا. انهم يقولون هذا علنا، في التلفزيون وفي اللقاءات والتجمعات السياسية وفي كل مكان.

واسأل: الا يوجد بين الـ58 مليون تركي رجل يمكن ان يعطي تركيا الحديثة اضعاف ما اعطاه اتاتورك؟ ويجيب: يعتقدون ان لا بديل له. انه الذروة، ذروة ما يتوصل اليه الانسان.

ويقترح علي محدثي، مناقشة هذا الامر مع الكماليين الموجودين في «مؤسسة افكار كمال اتاتورك» التي يتزعمها رجل عسكري سابق، شارك في انقلاب عام 1960. لكنني اعود واسأله: كمال لاتاتورك اعتبر تركيا جزءا من اوروبا، واليوم لم تعترف اوروبا بهذا الامر ورفضت عضوية تركيا، فما ردة فعل الكماليين؟ يقول متهكما: يلومون الاوروبيين، الذين لم يستطيعوا فهم الاتراك! فالاتراك اكثر اوروبية من الغرب نفسه، لكن المؤسف ان الغرب لا يعرف الخسارة التي لحقت به لعدم قبوله ان تكون جزءا منه. ويضيف محدثي: اننا نطمح كي نكون جزءا من اوروبا منذ مائتي عام، وليس فقط منذ زمن كمال اتاتورك. فعندما ذهب الاتراك الشباب الى اوروبا، وجدوا ان الحياة فيها افضل من الحياة في الامبراطورية العثمانية، لهذا تعلقوا بالغرب، وهكذا بدأنا نغرب بلادنا منذ مائتي سنة. في نهاية النفق، كنا نرى عضوية الدخول الى المجموعة الاوروبية. ويضيف متهكما: لكن، نأسف للاوروبيين الذين لم يصلوا الى مستوى يسمح لهم بتفهمنا، ولو فعلوا لاستفادوا من وجودنا.

ويقلد محدثي الحاملين راية الغرب في بلاده، قائلا: نحن غربيون، نحن اوروبيون، وربما الاوروبيون لم يعودوا اوروبيين.

واسأله: لكنها كانت صدمة؟ ويجيب: بالطبع. لكن، لا اعتقد ان المغربين او النخبة في هذه البلاد ادركوا معنى هذا الرفض.

وماذا كان المعنى؟ يجيب: ربما ديانتنا لعبت دورا، لأن هناك بعض الاوروبيين ما زالوا في عقلية الصليبيين، رفضوا رؤيتنا كجزء من اوروبا، لكن، هناك امورا اضافية، عدم وجود المبادئ الاساسية للحرية في تركيا، وجود التعذيب في السجون، عدم ممارسة الديمقراطية الحق. كل هذه العوامل لعبت ادوارا اكثر من عامل الدين، لهذا علينا ان نفهم المعنى الحقيقي لرفضنا، وربما مع الوقت نصل الى فهم هذه المعاني.

واسأله: الا توجد طريقة للتخلص من التقليد المتبع هنا في السجون؟

ويسأل: اي تقليد؟ التعذيب في السجون. ويجيب: لم يعد منتشرا كما في السابق، هناك بعض رجال الشرطة الذين يمارسونه، لكن، كان باستطاعة الدولة القيام بعمل ما لايقافه. وهذه هي المشكلة، الدولة لا تفعل شيئا لمنعه. ويضيف: التعذيب ليس القضية الحقيقية في تركيا، الاساس هو الحريات وحقوق الناس، وعندما يكون هناك جزء من تركيا لا يشعر انه ينتمي الى بقية البلاد، هنا تكمن المشكلة. انني اقصد المنطقة الواقعة جنوب شرق تركيا، علينا ايجاد حل لها، والحل سهل. اذا قبلنا بالانظمة والقوانين المتعامل بها في اوروبا، فان الاكراد والاقليات الاخرى سيشعرون بالاطمئنان والراحة، لاننا نعيش معا منذ قرون. لكننا لا نقدم على مثل هذه الخطوات تجاه شعبنا.

ويقول محدثي: عندما انظر واتابع ما يجري في تركيا، اشعر باليأس. لكنني عندما انظر نظرة عريضة تشمل تاريخ تركيا، اشعر بالتفاؤل.

واسأل: لاحظنا انه في ظل حزب الرفاه، صوت الكثير من الاكراد؟ السبب يقول مصدر من الرفاه، ان الاحزاب الكردية منعت قبل الانتخابات، ولم يكن امام الاكراد للادلاء باصواتهم سوى الانضواء في ظل الرفاه، كي يدخلوا الى البرلمان او يكونوا ممثلين فيه بحزب معترف به. وقد حصل حزب الرفاه على اعلى نسبة من اصوات الاكراد.

وهل يعني هذا ان لحزب الرفاه رأيا في ايجاد حل للقضية الكردية؟ يجيب: لقد شعر الكثيرون ان الحزب الوحيد الذي يمثل نوعا من الحل لما يسمى «القضية الكردية»، كان حزب الرفاه، وهذا التفهم حصل خلال المؤتمر العام لحزب الرفاه عام 1994 عندما تبنى الحزب نوعا من قرار يتعلق بالاكراد، جاء فيه، ان للاكراد الحق بالحصول على محطة تلفزيونية خاصة بهم، تنطق لغتهم وان لهم الحق في تدريس اولادهم اللغة الكردية، وهكذا...، هذا هو ما اسماه الرفاه بالحل السياسي.

ويضيف: ان دورتي الانتخابات المحلية والبرلمانية جاءتا بعد المؤتمر العام لحزب الرفاه. وقد شعر الاكراد، انه بسبب حرمانهم من لاحزاب او حركات سياسية، لا بد لهم من التصويت للرفاه.

واسأل محدثي، لماذا استعملت عبارة «ما يسمى بالقضية الكردية»؟ يقول: لانه من الصعب ان نستعمل ذلك المصطلح في تركيا، فبعض الناس يمكن ان يطلقوا عليها «القضية الكردية» لكن الشائع هو «مشكلة جنوب شرق تركيا» او «المشكلة الاثنية»، لكن مصطلح «القضية الكردية» لا يستعمل على نطاق واسع في تركيا.

وحقيقة الامر ان الجيش التركي لا يعترف بوجود مشكلة كردية، وبالتالي لا يرى مبررا لايجاد حل لمشكلة هي غير موجودة بنظره. ومؤخرا لم يعد يطلق على الاكراد، اسم «اتراك الجبل» بل «اتراك من اصل كردي». وقد لوحظ ان تركيا بدأت منذ العام الماضي الاحتفال بعيد النوروز، بداية الربيع لدى الاكراد والايرانيين.

ويخبرني احدهم، ان الاصرار التركي على اخفاء الحقائق واختراع وقائع غير موجودة، ساهم به اساتذة تاريخ عقدوا ندوات تلفزيونية ناقشوا خلالها مسألة «تركية النوروز» واتفقوا على انه في ما مضى كان هناك باشا تركي اسمه «نوروز باشا». اساتذة التاريخ لم يكونوا مقتنعين في ابحاثهم، لأن الاتراك تساءلوا، لماذا نسيت تركيا الاحتفال بميلاد نوروز باشا لمدة ثمانين سنة، ثم تنكرت لذلك فجأة.

يقول لي احد الاكراد الاتراك، ان هناك محاولات حثيثة لطمس الهوية الكردية والتقاليد والعادات الكردية، مما يبعد ايجاد حل للمشكلة الكردية. ويضيف: ان الاوروبيين يضغطون لحل القضية الكردية، وكذلك يفعل الاميركيون، لكن سرا لانهم في العلن يدعمون الموقف التركي. ويلفت محدثي الى مسألة فيها الكثير من [illegible] ان في تركيا احزابا كردية مقربة من حزب العمال الكردستاني، [illegible] صورا لزعيم الحزب عبد الله اوجلان مع خطبه ورسائله، ولا [illegible] تتعرض لاي ملاحقة. وهناك احزاب كردية معتدلة تتعرض لضغط قوي واضطهاد.

وهذا يبعث على التساؤل الكبير. ويقول، كان حزب العمال الكردستاني يخدم اهداف المؤسسة العسكرية التركية. فطوال 15 عاما مما يسميه الحزب «النضال المسلح» لم يحقق شيئا لمصلحة الاكراد، كل ما حققه انه كان السبب في تدمير ثلاثة آلاف قرية وترحيل نحو ثلاثة ملايين انسان. وتحاول الآن الدولة التركية تسكين اتراك من بلغاريا ومجموعات من البلقان في القرى الكردية.

هناك من يقول في تركيا، ان الجيش التركي لا يريد القضاء على حزب العمال الكردستاني كي لا يصبح لزاما عليه حل القضية الكردية سلميا. ويقول لي احد المصادر التركية، انه غير مسموح للجيش التركي القضاء على حزب العمال الكردستاني، «الولايات المتحدة تمنعه من القيام بذلك» لاسباب كثيرة، ابرزها ان القضاء على المقاتلين الاكراد ينهي مشكلة رئيسية في شمال العراق. وينهي اي مبرر للتدخلات الخارجية فيه (شمال). ويضيف، ان الولايات المتحدة لا تريد ان تريح العراق، كذلك لا تريد ان تريح تركيا.

وفي لقاء مع دبلوماسي غربي قال لي: لو استطاع الجيش التركي القضاء على حزب العمال الكردستاني، لاعتبر نفسه حل القضية الكردية من وجهة نظره. ويضيف: ان الجيش رغم كل حملاته العسكرية على الحزب، الا انه يواصل باستمرار تطويقه. فتركيا، بسبب رغبتها في حصر الحزب وتضييق المنافذ عليه، تريد علاقات جيدة مع العراق وترفض تقسيمه، فهي تعمل على ان تمتد سلطات حكومة بغداد الى كافة منطقة كردستان وتشجع على تقارب الحزب الديمقراطي الكردستاني مع بغداد، لأن امتداد سلطة بغداد حتى كردستان، مع علاقات جيدة بين بغداد والحزب الديمقراطي - الذي هو على عداء شديد مع حزب العمال الكردستاني ويرتبط بعلاقات جيدة مع انقرة - يريح تركيا ويخفف كثيرا من العبء الكردي/التركي.

ويحذر مرجع سياسي من انه «اذا لم يتم تحجيم المسألة الكردية في تركيا، فانها ستتحرك فيما بعد في ايران وسورية». يقول لي: ان سورية تستعمل الورقة الكردية ضد تركيا. لماذا؟ ليس لتقسيم او تدمير تركيا، انما لدعم سياستها المائية. ربما لها اطماع ارضية في منطقة حاتاي، لكن، ضمن النظام العالمي الجديد، من الصعب جدا على اي دولة ان تتوسع في الارض على حساب دولة اخرى. المسموح به هو علاقات اقتصادية، واذا استطاعت دولة ان تبيع دولة اخرى اكثر مما تشتري منها، فمبروك عليها. هذا مسموح في ظل النظام الجديد. ثم ان تركيا تدافع بشدة عن وحدة العراق لانها تعتقد انه اذا تم تقسيم العراق، فان مستنقعا من الاخطار يتم ايجاده في الشرق الأوسط. وتركيا تفضل علاقات صداقة مع ايران، لأن الثورة الايرانية، مثل كل ثورة تحاول تصدير مبادئها، كالثورة الفرنسية او الروسية، حاولت هي الاخرى ان تصدر الاسلام الراديكالي. لكن بعد عشرين سنة، ومع التطورات الجديدة في العالم، فان ايران لم تعد قادرة على تصدير اي شيء. ولهذا لم تعد تشكل خطرا، مع العلم ان ايران الثورة لم تحاول تصدير الاسلام الراديكالي باتجاه تركيا، لكن هذا التخوف عملت على ايجاده الولايات المتحدة واسرائيل، وهذا ما وافق عليه الجنرالات الراغبون في ارضاء الولايات المتحدة. لكن ايران استغلت ورقة حزب العمال الكردستاني ضد تركيا.

لكن، لماذا ترفض تركيا منح الاكراد حقوقهم الانسانية والسياسية والثقافية، ومنحهم هويتهم؟

يجيب مصدر تركي: لأن تركيا تتبع مبادئ النظام الفرنسي. فالدولة موحدة ولا يمكن تقسيمها. هذا قائم في فرنسا، التي ترفض معاملة اقليم الباسك او جزيرة كورسيكا، معاملة مختلفة، الكل في نظر فرنسا فرنسيون، وجزء من الثقافة الفرنسية، «فرنسا واحدة ووحيدة من نوعها»، في تركيا نفس النظرة. ويضيف: خلال زمن اوزال، لمح الى نوع من «الفيدرالية مع الاكراد» وهذا سبب له الكثير من المشاكل. على كل، لو اقمنا فيدرالية، كيف يمكننا ان نحمي افكار كمال اتاتورك؟ انه (اتاتورك) لم يذكر شيئا عن الاكراد، ولم يستطع بالتالي اوزال القول ان اتاتورك قال بالفيدرالية مع الاكراد وان الدولة التركية هي فيدرالية. لأن احدا ما كان ليصدقه. ولكن، ماذا بالنسبة الى حكم ذاتي محدود للاكراد؟

يجيب المصدر التركي: الآن غير مسموح به. ربما فيما بعد. لكنه يقول: ان الحكم الذاتي المحدود كان يمكن اعطاؤه، لو ان تركيا اصبحت عضوا في المجموعة الاوروبية، عندها كانت ستشعر بامان اكثر، وبانها محمية، تماما مثل اسبانيا. وبالنسبة الى الاكراد الذين يعيشون في تركيا، فان تحولها الى دولة اوروبية، سيكون من مصلحتهم لانهم سيشعرون بانهم محميون وبالتالي يطالبون بحقوق متساوية مع الاوروبيين، وسيتمتعون بالتأكيد بنفس القوانين الاوروبية، سيشعرون بالحماية، وسينظر اليهم كاقلية لها حقوقها وثقافتها. وهذا لن يشكل خطرا على تركيا حين تكون جزءا من قوة كبرى هي اوروبا. عندها لن تخاف من السماح لهم بكافة حقوقهم. لكن، الآن تمر تركيا في حالة عدم توازن، وحالة شك، فهي تعتقد ان الدول الاوروبية التي ترفض عضويتها تحاول تجزئتها، وهذا يعيدنا الى الاعتقاد بان الخطر المحدق بتركيا، بنظرها، يأتي من الغرب. لكن، انعكاسات المشكلة الكردية بدأت تترك آثارا اعمق من مجرد المواجهات العسكرية. فبسببها برز ما يسمى بـ«الفاعل المجهول» وقد كشف حادث سيارة وقع عام 1996، عن علاقات «عنكبوتية» ما بين عصابات اجرامية وسياسيين ورجال في الاجهزة الامنية، استمدوا قوتهم من خلال ملاحقاتهم لرجال حزب العمال الكردستاني.

الحلف الأطلسي يصف مطلب ألبان كوسوفو الاستقلال بأنه «مستحيل»

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: وكالات الأنباء

ابلغ خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الأطلسي روجوفا زعيم البان كوسوفو امس ان مطلب الاستقلال الذي ينشده «مستحيل». ودعا سولانا زعيم البان اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية متحدرة من اصل الباني لدالتفاوض فورا مع الحكومة اليوغوسلافية».

وقال مسؤول اطلسي انه خلال اجتماع دام نصف ساعة بمقر حلف الأطلسي في بروكسل «ابلغ سولانا زعيم البان كوسوفو بشكل حاسم وقاطع ان المجتمع الدولي لا يؤيد مطلب استقلال الاقليم عن جمهورية صربيا التي تؤلف مع الجبل الأسود الاتحاد اليوغوسلافي».

واضاف المسؤول امام الصحافيين: «اوضح الامين العام للدكتور روجوفا ان عليه ان يعود فورا الى طاولة المفاوضات دون شروط وان يستانف البحث عن تسوية عن طريق التفاوض».

ولم يشر زعيم البان كوسوفو في بيان للصحافيين قبل سفره الى استئناف المحادثات وتمسك بمطلب الاستقلال الذي رفعه مؤخرا بعد سنوات من الدعوة الى حكم ذاتي قائلا ان مطلب الاستقلال «مشروع لأن كوسوفو جزء من دولة يوغوسلافيا المنحلة». وطالب بتدخل قوات الحلف واعلان الاقليم محمية دولية منزوعة السلاح قبل حصوله على الاستقلال. ورد سولانا بأن الحلف لا يرى الاستقلال مبررا.

وابلغ الامين العام للحلف زعيم البان كوسوفو بانه على الرغم من عدم موافقة الحلف على سياسة الامر الواقع في كوسوفو فهو يؤيد اجراء محادثات تقود الى وضع سياسي خاص للاقليم ويعارض في الوقت نفسه مطلب الاستقلال.

ويمثل هذا الموقف تحولا في سياسة الحلف لإظهار انه رغم استعداده لاستخدام القوة ضد يوغوسلافيا لوقف المذابح وعمليات التطهير العرقي والحيلولة دون اتساع نطاق الحرب فهو عازم في نفس الوقت على الا يسمح لثوار كوسوفو بـ«استغلاله». وتزامن هذا التحول مع الانتقال من الحديث عن ضربات جوية وشيكة الى الحديث عن استمرار الجهود الدبلوماسية والتركيز على سبل الحصول على معلومات افضل عن الموقف على ارض الواقع.

ومع ذلك واصل مندوبو الحلف الاطلسي امس تقييم مجموعة من الخيارات العسكرية يتنقون من بينها بعض الخيارات لوضع تقييم سياسي وتخطيطي مفصل لها. وقالت مصادر دبلوماسية ان الحلف قادر على توجيه ضربة جوية خلال فترة وجيزة اذا حدث تدهور حاد في ازمة كوسوفو. لكن الموقف الراهن في الاقليم لا يمكن ان يوصف باكثر من انه مواجهة بين طرفي الصراع. ويضم الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص جمهوريتي صربيا والجبل الاسود.

ويذكر ان ذهاب روجوفا الى بروكسل واجتماعه مع سولانا كان مشروطا من جانب جيش تحرير كوسوفو بان يكون طلب روجوفا هو الاستقلال عن يوغوسلافيا ولا شيء غيره. ولذلك اعلن روجوفا مباشرة بعد وصوله الى بروكسل ولقائه مع سولانا ان الشيء الوحيد الذي يطالب به البان كوسوفو هو الاستقلال بشكل تام.

وفي الوقت نفسه اعلن مسؤول في جيش تحرير كوسوفو ان الشعب الألباني «لن يتراجع عن مطلبه الوحيد باستقلاله عن صربيا ويوغوسلافيا ولا يوجد اي مجال لأي مشروع آخر». كما يطالب بعض المسؤولين الدوليين الذين عرضوا الحكم الذاتي للشعب الألباني في كوسوفو. وفي غضون ذلك استمرت المعارك في كوسوفو مع استمرار الهجمات الصربية على طول الشريط الحدودي الذي اغلق بشكل كامل من قبل القوات الصربية التي تمنع اللاجئين من التوجه الى البانيا. وذكر مصدر الباني ان القوات الصربية احتجزت حوالي 200 من الألبان اللاجئين الذين أرادوا العبور الى البانيا ومعظمهم من النساء والأطفال ولا يعرف مصيرهم حتى الآن.

كما اشتدت المعارك في وسط كوسوفو وقرب العاصمة بريشتينا. وقد وصلت قوات جيش تحرير كوسوفو على بعد 15 كيلومترا من المدينة ودخلت منطقة بالاتشيفاتس الغنية بمناجم الفحم، وهي مصدر الطاقة في كوسوفو مما ادى الى انهيار خطوط دفاع القوات الصربية في تلك المنطقة وفرار عدد من الجنود مخلفين وراءهم اسلحة ومعدات حربية. ويرى المراقبون في هذه المعركة التي تمكن فيها جيش تحرير كوسوفو من تحرير المواقع المحصنة للقوات الصربية، ان قدرات هذا الجيش تنامت الى درجة اصبح بامكانه القيام بعمليات هجوم منظمة تجبر سلطات بلغراد الى التفكير في خطواتها المقبلة.

على صعيد آخر تستمر جولة ريتشارد هولبروك المكوكية في البلقان. فبعد لقائه مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد والذي اعتبره هولبروك لقاء مثمرا، توجه الى بريشتينا للقاء زعماء الالبان ومن ثم سيعود الى بلغراد للقائه الثاني مع ميلوشيفيتش للتمكن الى التوصل الى الخطوة الأولى في حل الأزمة، وهو وقف اطلاق النار في كوسوفو والسماح للمراقبين الدوليين بالوصول الى كوسوفو وانسحاب القوات الصربية من المقاطعة.



صبي الباني يصوب مدفع كلاشنيكوف حقيقيا الى المصور في تروبوي امس (أ.ب)

بيل كلينتون يبدأ اليوم زيارته التاريخية لـ«الصديق اللدود» الصين

لندن: من حسن ساتي
بكين ـ واشنطن: وكالات الانباء

يصل الرئيس بيل كلينتون الى الصين اليوم في اول زيارة لرئيس اميركي منذ مجزرة تيان آن مين في يونيو (حزيران) 1989 والخامسة منذ زيارة ريتشارد نيكسون لبكين عام 1972. وتاتي الزيارة وسط تقديرات تتباين كثيرا حول امكانية تحقيق هذه الزيارة للنتائج المرجوة لها لدى الطرفين في ضوء خلافات عميقة حول العلاقات الثنائية داخل المؤسسات السياسية في الصين وفي الولايات المتحدة اضافة الى القضايا التي لا تزال محل خلاف بين واشنطن وبكين.

وفي الصين وفي الفترة التي تلت رحيل البراجماتي الصيني دينج زياو بينج تعلو اصوات يتقدمها رئيس الوزراء السابق لي بينج محذرة من التقارب المتناهي مع واشنطن في مقابل السعي الجاد من جانب الرئيس جيانج زيمين الى تمتين العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات مع واشنطن ووفق رؤية جعلت اكثر من ناشط في الادارة الأميركية يصف الزعيم الصيني بانه «التلميذ النجيب للراحل دينج».

اما في واشنطن فبالاضافة الى اختلافات في المنهج المتعلق بالعلاقات الأميركية ـ الصينية بين وزارة الخارجية ومسؤولي الأمن القومي، ثمة اختلافات اخرى بين الكونجرس والرئيس كلينتون يتهم فيها الأول، بأغلبيته الجمهورية، البيت الأبيض بمهادنة بكين في مسائل حقوق الانسان. ومع ذلك فالقراءة الاولية للوفد المرافق للرئيس كلينتون تكشف الى حد كبير ان الرئيس كلينتون مصمم على تناول ثلاثة من الملفات الاربعة التي ظلت تعكر صفو علاقات البلدين كل حين وهي قضايا حقوق الانسان وانتشار الأسلحة النووية والتجارة وتايوان، والمتوقع الا يتناول الرئيس كلينتون هذه الأخيرة ليركز على الثلاث الأخرى.

ويضم وفد الرئيس كلينتون وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومساعدها لحقوق الانسان جون شاتوك بالاضافة الى وزراء التجارة والزراعة والخزانة. ويقول مراقبون ان وجود وزيري الخزانة والزراعة في الوفد الرسمي يؤكد التوقعات ان الرئيس كلينتون جاد في ادخال بلاده كطرف في قضايا التنمية الداخلية في الصين من منطلق ان الأحداث الداخلية تساهم في تشكيل معالم السياسة الخارجية. وتذهب تقديرات اخرى الى ان المشاركة الأميركية في التنمية تهدف الى الاستثمار المستقبلي في حقل سياسات الصين الخارجية حيث تشكل الاستثمارات الأميركية عبر ارتباطاتها بمصالح الجمهور الصيني في المستقبل، ورقة ضغط مهمة.

من جهته قال الرئيس كلينتون لصحافيين صينيين امس قبل بداية الرحلة ان بلاده «تامل في اجراء حوار صادق ومفتوح وبناء بشأن الخلافات القائمة بين البلدين وان تعطي الزيارة في المقابل قوة دفع للتغييرات الايجابية الجارية في الصين وان تقود الى شراكة أفضل بين الشعبين في المستقبل».

وفي غضون ذلك وصف مراقبون ان قرار بكين بمنع ثلاثة صحافيين من محطة «فري ايشيا» (آسيا الحرة) الاذاعية التي تديرها الولايات المتحدة من تغطية الزيارة سيلقي بظلاله على محادثات الرئيسين كلينتون وزيمين بعد ان وصف الرئيس الأميركي القرار بانه «مثير لكثير من الاعتراضات». وقد بدات بالفعل مساع دبلوماسية لتسوية هذه المشكلة على امل ان يلحق الصحافيون الثلاثة برحلة الرئيس في وقت لاحق. على صعيد التغطية الاعلامية علمت «الشرق الأوسط» ان بكين ابلغت وفد المقدمة الاميركي الذي وصل اليها بانها قد لا تتمكن من نقل احاديث الرئيس كلينتون حية على الهواء خلال الزيارة بسبب تعذر الترجمة الفورية.

وفي واشنطن وصف مسؤولون اميركيون هذه الاشارة الصينية بانها «محاولة واهية لاختلاق الأعذار والتمويه على نوايا بكين الحقيقية التي تريد مراجعة احاديث كلينتون وتخفيف أي مطالبات صريحة تصدر عنه في شأن المطالبة بالديمقراطية». ويذكر ان زيارة الرئيس كلينتون، التي تستمر لتسعة ايام، ستنتهي في الثالث من يوليو (تموز) القادم اي قبل يوم واحد من الذكرى التاسعة لأحداث ميدان تيان أن مين التي سحقت فيها الدبابات الصينية نحو الف من المطالبين بالديمقراطية، وذلك توقيت يبدو ان بكين نجحت في اختياره رغم الجدل الذي لا يزال يحيط بامكانية سماحها بزيارة الرئيس كلينتون للميدان الذي شهد الواقعة.

تجدر الاشارة ايضاً الى ان زيارة كلينتون ستغطي شيان، العاصمة الصينية القديمة، وبكين العاصمة الحديثة وشنغهاي كنموذج للاصلاحات الاقتصادية وجيلين كنقطة جذب سياحية ثم هونغ كنغ المستعمرة البريطانية التي اعيدت للصين العام الماضي.

(رأي «الشرق الاوسط» ص الرأي)

على ضوء تفاقم المشاكل الداخلية

احتدام الأزمة بين يلتسين والدوما

موسكو: من سامي عماره

«العار.. العار». بهذا الهتاف استقبل اعضاء مجلس الدوما تهديدات الرئيس بوريس يلتسين التي افصح عنها في الاجتماع الموسع للحكومة الروسية اول من امس. وكان يلتسين قد افتتح الاجتماع بكلمة هدد فيها النواب باتخاذ «اجراءات اخرى» ان لم يغيروا مجموعة القوانين التي تطرحها الحكومة ضمن برنامج مكافحة الأزمة قبيل قيامهم بعطلتهم البرلمانية في مطلع يوليو (تموز) المقبل.

ورغم ان يلتسين عاد ليجدد استعداده للحوار فان الشواهد تشير الى احتمالات مواجهة وجدل شديد الوطأة لا بد ان يحتدم حول برنامج مكافحة الأزمة. فما قاله الرئيس الروسي حول تفاقم الأوضاع الاقتصادية واحتمالات تحول الأزمة الى «مرحلة سياسية اجتماعية خطيرة» لا يخرج عما قالته المعارضة طيلة السنوات الماضية. لكن ما تطرحه الحكومة للخروج من هذه الأزمة يتباين الى حد كبير مع مقترحات المعارضة.

وبينما رفض جنيادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما القاء كلمته في الاجتماع احتجاجا على عدم تقديم البرنامج لدراسته ومناقشته قبل ذلك بوقت كاف، اوجز يوري ماسليوكوف رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الدوما وعضو قيادة الحزب الشيوعي الروسي رؤيته تجاه هذه القضية. وكانت تلك رؤية نقدية قال فيها ان افاق العمل لا تزال بعيدة وانه لا يمكن بلوغ التقدم قبل ثلاث سنوات، مشيرا الى خطر تعويم الروبل.

واعرب ماسليوكوف عن شكوكه تجاه «قدرة الحكومة الحالية على تقديم الحلول المطلوبة». وطالب بتغيير المسؤولين عن قطاع الاقتصاد. ويذكر ان البرنامج الذي طرحته الحكومة من اعداد ايجور جايدار وفريقه، اي انه يعد استمرارا لبرنامج العلاج بالصدمة الذي بداه جايدار ابان رئاسته للحكومة في عام 1992. وان كان البعض يعتبر البرنامج استجابة للعديد من شروط صندوق النقد الدولي.

لذا لم يكن غريبا ان ياتي الاعلان عنه في الوقت الذي يزور فيه موسكو وفد الصندوق لمراجعة مدى التزام الحكومة الروسية بالسياسة النقدية واجراءات رفع الواردات وتطبيق السياسة الضريبية «المطلوبة» لتحديد مدى امكانية صرف الحصة الدورية من القرض الروسي وتبلغ قيمتها 670 مليون دولار.

وتاكيدا لمدى عمق الأزمة يمكن الاشارة الى شكوى الرئيس يلتسين من فداحة الديون وضياع ثلث ميزانية الدولة على «خدمتها»، في الوقت الذي يجمع فيه الاقتصاديون «الرسميون» حول ضرورة الاقتراض لانقاذ الموقف. اما عن القيمة المقترحة للقروض فيقولون انها تتراوح من 10 مليارات الى 15 مليار دولار في وقت تشكو فيه موسكو من شروط الصندوق وتدخله في الشؤون الداخلية للدولة لدى صرف كل حصة دورية تقدر ببضعة ملايين.

من هذا المنظور يعلق الكثيرون امالا كبيرة على نتائج الاجتماع الذي بداه بالامس سيرجي كيرينكو رئيس الوزراء مع وفد صندوق النقد الدولي لبحث موضوعات التعاون وامكانية الحصول على القروض التي تحتاجها روسيا لاعادة الاستقرار الاقتصادي. اما عن موقف مجلس الدوما فقد قالت المصادر الرسمية انه سيتحدد في الاجتماع الدوري للمجلس في أول يوليو (تموز) المقبل بحضور رئيس الوزراء. واشار النائب الأول لرئيس المجلس فلاديمير ريجكوف الى ان الحكومة لم تتقدم بعد بمشروعات القوانين التي تقترحها فيما يعكف النواب على دراسة جوانب البرنامج الذي قدمته أول من أمس.

والى هذا الحين يظل الجدل يحتدم حول الشروط التعجيزية لصندوق النقد الدولي ومنها «تخصيص شركات الطاقة الحكومية مثل غاز بروم» و«الشبكة الموحدة للطاقة»، مما يفقد الحكومة مصدرا بالغ الأهمية طالما ساهم في رفع عائدات الخزانة الروسية. وربما كان من المثير ان تلتزم الحكومة الروسية الصمت تجاه ما يسمونها بالشروط التعجيزية فيما تخلو الانباء الصادرة عن اجتماع رئيس الحكومة مع وفد «الصندوق» من اي تفاصيل حول ماهية هذه الشروط. وتلك كلها مؤشرات توحي بتباين الرؤى تجاه سبل حل الأزمة.

33 محاميا يقاضون سوهارتو لتعيينه بحر الدين حبيبي رئيسا

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: اقام 33 محاميا اندونيسيا امس دعوى على الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو متهمينه بانتهاك القانون المدني بتعيين بحر الدين حبيبي رئيسا للبلاد.

وزعم المحامون، الذين يصفون انفسهم بانهم من انصار الاصلاح، في دعواهم امام احدى المحاكم الجزئية أن سوهارتو «انتهك القانون بتعيينه حبيبي رئيسا عند استقالته في 21 مايو (ايار) الماضي». وقال المحامي سيتوك سيتومورانج قارئا من عريضة الدعوى ان هذا الاجراء «يتجاهل الدستور وينتهك مادة من القانون الدستوري تنص على ان الرئيس ونائب الرئيس يعينان بالانتخاب في البرلمان. وبناء على هذا نطالب بأن يلغي سوهارتو على الفور قرار تعيين حبيبي رئيسا».

وقال رئيس المحكمة القاضي م. بايمان دون ان يذكر تفاصيل ان من سلطة المحكمة استدعاء المتهم للمثول امامها. واجل نظر الدعوى الى الثامن من يوليو (تموز).

على صعيد آخر اعلن كارلوس بيلو اسقف ديلي وحائز جائزة نوبل للسلام اثر لقاء مع الرئيس حبيبي استغرق ساعتين ان اندونيسيا ستسحب قواتها «تدريجيا» من تيمور الشرقية. ولم يقدم اي تفاصيل اخرى عن هذا التعهد الذي حصل عليه من الرئيس حبيبي على حد قوله. الا ان وزير الخارجية علي العطاس، الذي شارك في اللقاء قال للصحافيين: «نعم شملت المحادثات دور القوات المسلحة».

وكانت القوات الاندونيسية قد اجتاحت تيمور الشرقية عام 1975 واعلنت جاكارتا ضمها العام التالي. ولم يعترف المجتمع الدولي بضم تيمور الشرقية وما يزال يعتبر رسميا حتى الان هذه الاراضي خاضعة لادارة البرتغال.

من جهة اخرى سدت قوات اندونيسية الطرق المؤدية الى مكتب اتحاد عمالي امس لمنع العمال من التوجه الى البرلمان للقيام بمظاهرة احتجاج على حكومة الرئيس حبيبي. وتجمع نحو 100 عامل في مكتب الاتحاد العمالي قبل التحرك صوب البرلمان، لكن جنودا مسلحين بالبنادق والهراوات سدوا طريقهم.

ظرف غرق الغواصة الكورية الشمالية ومصير طاقمها لايزالان غير معروفين

سيول ـ رويترز: قال مسؤولون في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان البحرية تحاول انتشال غواصة كورية شمالية مشبوهة غرقت الاثنين الماضي في مياه كوريا الجنوبية لكن مصير طاقمها غير معروف. وغرقت الغواصة التي يبلغ طولها 25 مترا على عمق 30 مترا تحت سطح الماء.

وقال المتحدث باسم الوزارة الكولونيل هوانج دونج كيو من قوات الاركان المشتركة في سيول، ان البحرية ستحاول سحب الغواصة التي يشتبه انها كانت في مهمة تجسس الى ميناء في بلدة دونغهاي بشمال شرق البلاد، بنهاية اليوم (امس) اذا تمت كل العمليات على النحو المرجو.

وقالت الوزارة انه في اطار الخطط الحالية سيتم سحب الغواصة الى الشاطئ اليوم لبدء التحقيق في الحادث. ولم يعرف بعد مصير طاقم الغواصة لكن مسؤولين عسكريين يفترضون انهم مازالوا احياء. ويمكن للغواصة ان تحمل ما يصل الى سبعة اشخاص.

كما لم يستبعد احتمال انتحار طاقم الغواصة جماعيا. وقال مسؤولون عسكريون ان متسللي كوريا الشمالية لديهم تعليمات بالانتحار لتجنب القبض عليهم.

وقال هوانج: «لايزال الوقت مبكر جدا للحكم على احتمال نجاة الطاقم». ومشطت سفن حربية المنطقة التي عثر فيها على الغواصة بحثا عن اي فرد من افراد طاقمها ربما يكون قد حاول الهرب. ولم تعلق كوريا الشمالية بالتفصيل على الحادث. وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية اول من امس ان احدى الغواصات الكورية الشمالية تحطمت اثناء مهمة تدريبية وان مصير طاقمها غير معروف.

على صعيد آخر اعلنت كوريا الشمالية في تقرير مقتضب وصول وفد من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة الى العاصمة بيونغ يانغ. وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية ان الوفد وصل عن طريق الجو لحضور الجولة العاشرة من المفاوضات الخاصة بتطبيق الاطار المتفق عليه بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة. ولم تعط مزيدا من التفاصيل.

المنظمة المحتضرة

عبد الهادي بوطالب

تمر المنظمات الدولية ـ شأنها شأن سائر الظواهر المجتمعية ـ بفترات صعود ونزول، وتعترضها في طريقها هزات وتقلبات قد تعرقل سيرها لمدة ثم لا تلبث ان تنقشع كسحابة صيف.

اما منظمة الوحدة الافريقية التي دخلت في سنتها السادسة والثلاثين فقد انتقلت منذ نشأتها والى اليوم من تعثر الى آخر، مما جعل منها حقا منظمة الازمات، وفضح عجزها عن تدارك حالة الاحتضار التي انتهت اليها.

تأسست هذه المنظمة في 26 مايو 1963 بمقرها الدائم اديس أبابا عاصمة اثيوبيا، حيث استقبل الامبراطور هيلا سلاسيي روادها الاولين في اول اجتماع لقمتها، فوضع ثقله التاريخي كأحد ابطال تحرير افريقيا في كفة ميزانها، وبجانبه زعماء تاريخيون رفعهم تحرير اقطارهم الى سدة الحكم، لكل منهم تاريخ مشرق الهالة، وجميعهم يؤلفون مرجعيات كاريسماتية افريقية، او صورة لما يجب ان يكون عليه القائد الافريقي من صفات الشهامة والجرأة والقدرة على الانتصار في ملحمة النضال.

وتخلت منظمة الدار البيضاء ـ التي سبقت للوجود في نهاية الخمسينات وانطلقت من المغرب ـ لأختها الكبرى عن مقعدها، حيث كان قادتها لا يتجاوزون الستة الرواد وهم: بطل التحرير العاهل المغربي محمد الخامس، والقائد العربي المصري الرئيس جمال عبد الناصر، ومحرر غينيا الرئيس الشيخ توري (سوكوتوري) ومحرر غانا قوامي نكرومة، ومحرر مالي موديبو كيتا، ورئيس الحكومة الموقتة الجزائرية عباس فرحات، فحلت محلها منظمة الوحدة الافريقية التي ضمت نفس دول منظمة الدار البيضاء وخمسا وعشرين دولة اخرى، فكان المجموع ثلاثين دولة، ثم اصبحت منظمة الوحدة الافريقية تضم اليوم 53 دولة.

ان انطلاقة منظمة الوحدة الافريقية بقيادات تسحب وراءها اردية بطولات التحرير الافريقي جعل منها في نشأتها الاولى منظمة الامل التي تطلعت عبرها افريقيا السمراء العذراء الى غد افضل حافل بالتغيير، واعد بحسن المصير.

وعندما نتحدث عن المنظمة يحسن التمييز بين مفهومها المادي المتمثل في مجموعة الدول الاعضاء، وبين مفهومها الشكلي الذي هو اجهزتها الادارية، وامانتها العامة الناطقة باسمها، اذ تختلف ازمات المنظمات عادة باختلاف المفهومين.

قد تنشأ بين دول المنظمة (اي بمفهومها المادي) من النزاعات ما تنعكس آثاره الوخيمة على سير ادائها بالضعف او الشلل، وقد يضعف فقط اداؤها (في مفهومها الشكلي) فتنعكس آثاره المعوقة على مفهومها المادي اي علاقات الدول بعضها ببعض.

لكن الذي يميز منظمة الوحدة الافريقية عن سائر المنظمات ـ مع الاسف ـ هو الخلل الذي يعتري مفهوميها المادي والشكلي في آن واحد.

لقد ولدت المنظمة التي نتحدث عنها في مخاض التقلبات المفاجئة، في جو الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة التي انتشرت في افريقيا منذ الستينات، وما خلفه هذا التهافت على السلطة من عواقب وخيمة، اذ ذلك لا يعني الا ان الاقطار المبتلاة بهذه التقلبات تجتاز ازمة وجود وليس فقط ازمة سلطة.

عندما يرحل الجيش عن ثكناته ليستقر في دوائر السياسة تطرح هذه المعادلة الشائكة نفسها: لا خبراء الجيش استقروا في مواقع خبرتهم، ولا خبراء السياسة ظلوا في مواقعهم، اي ان البلاد قد وقع فيها زلزال جعل السياسة في تخبط، والدفاع الوطني في استراحة واستقالة. فمن يحكم البلاد اذن؟

في السنة الاولى التي تأسست فيها المنظمة جرى اول انقلاب في تاريخ افريقيا المستقلة، كان هو انقلاب الطوغو سنة 1963، وتلاه انقلاب الغابون سنة 1964، وانقلاب زايير سنة 1965، وانقلاب فولتا العليا (بوركينا فاصو، وهو اسمها اليوم) سنة 1966 التي شهدت انقلابا آخر بجمهورية افريقيا الوسطى. ثم تساقطت النظم تباعا كقصور من ورق على سمع المنظمة وبصرها وكأنها جثة هامدة لا حراك بها.

ودخلت افريقيا في معمعة الحرب الباردة وسياسة الاستقطاب ما بين الغرب والشرق. وظفر الشرق في هذه الحرب بنصيب غير يسير من حصته، اذ آثرت بعض النظم الافريقية الديكتاتورية نظام الحزب الوحيد على الديمقراطية الليبرالية التعددية، وتوزعت المنظمة (في مفهومها المادي) بين شرقية وغربية، وقبل ذلك تركها الاستعماران الفرنسي والانجليزي منشطرة الى شطرين: افريقيا الفرنكوفونية، وافريقيا الانجلوفونية، بالاضافة الى افريقيا العربية، التي كان لكل منها جذور تركها لها الاستعمار مع احدى لغتي المستعمر القديم. وهكذا دخلت افريقيا في حكم التافهين القاصرين بعد ان عرفت في بداية استقلالها حكم العمالقة الاكفاء.

هذه التغيرات التي ضربت الكيانات في نبض حياتها لم تترك الفرصة لافريقيا لبناء نفسها. لم تتمكن من تحويل نظمها القبلية البائدة لترقى بها الى بناء الدولة العصرية. وكان التناقض ان تأسيس منظمة دولية لها ـ وهو يرمز الى بلوغ شأو حضاري رفيع ـ يتنافى مع هشاشة الدولة التي لم تستكمل بناءها في القاعدة، لذلك صار التاج الموضوع على الرأس باهت الالوان غير واضح السمات، ويبدو عند النقد قطعة زائفة.

وبعد الحرب الباردة لم يتوقف سيل النزاعات الدامية. ووقفت المنظمة تراقب دون ان تغامر باقتحام ما يجري من حروب اهلية مثلما جرى في الصومال ويجري في السودان، وكما جرى من قبل في ليبيريا، وما جرى في هذا الشهر في غينيا بيساو من تمرد على السلطة من لدن جنرال عامل في الجيش النظامي، وكالحرب الطاحنة التي لا تزال تجري في القرن الافريقي بين اثيوبيا واريتريا على اراض متنازع عليها مساحتها اربعمائة الف كيلومتر.

وتاريخيا عرفت افريقيا ثلاثين نزاعا مسلحا بلغت ذروتها سنة 1966 التي شهدت 14 حربا مسلحة في 14 دولة، اي فيما ينيف على ربع القارة من حيث عدد دولها، بالاضافة الى المجازر الخطيرة التي وقعت في رواندة والتي ما تزال تكتشف لحد اليوم فظائعها المؤلمة، ودون ان ننسى الحرب المفجعة التي جرت في منطقة البحيرات الكبرى.

ولم تسجل المنظمة في تسويات هذه النزاعات والحروب مبادرات تذكر، فهي اما تقف منها متفرجة، واما لا يكتب النجاح لمساعيها.

والوضع الاجتماعي في منتهى الخطورة، فافريقيا بأوضاعها السياسية هي قارة الفقر والجوع والامراض الفتاكة كالملاريا والايدز. وما يزال نصف سكان جنوب الصحراء لا يحصلون الا على دخل اقل من دولار واحد في اليوم، وهو ادون مستوى للعيش في العالم.

ولم تحقق المنظمة الافريقية اي تقدم في حل هذه المعضلات الاجتماعية كما لم تستطع في الميدان التجاري ان تقوي التبادل بين دولها، فقد استقر على نسبة 6 في المائة من التجارة الخارجية للقارة. اي ان القارة الافريقية تتعامل مع نفسها بنسبة ستة في المائة، ومع الخارج بنسبة 94 في المائة. وطبيعي والحالة هذه ان تكون المنظمة عاجزة عن اداء مهامها الرئيسية، اذ لا توجد لديها لا قوة ضاربة لحل النزاعات، ولا ميزانية مستقرة لصرفها على ادائها اليومي.

فمن بين الثلاث والخمسين دولة عضوا، لا تدفع منها الا عشرون بعض واجبات انخراطها في المنظمة. وقد توقفت الدول التي تشكل الاغلبية في المنظمة عن الدفع منذ 21 سنة.

ولم يُجد شيئا فرض عقوبات الحرمان من التصويت وحتى الحرمان من تناول الكلمة، والحرمان من الحصول على ترشيحات للتوظيف في اجهزة تابعة للمنظمة، ففاقد الشيء لا يعطيه. والدول المتقاعسة عن الاداء في حاجة الى عطاءات تأخذها لمواجهة الجوع والفقر، فمن اين لها ان تقطع من قوت يومها ما تصبه في صندوق المنظمة؟

وان التحدي الذي يواجه القارة حسب رأي خبراء البنك العالمي هو رفع مستوى نموها بحيث يتقدم من معدل 5 في المائة الى معدل 7 في المائة على الاقل. ولكن كيف يتأتى ذلك؟ ان البنك العالمي يشخص الداء، لكنه لا يملك له علاجا كما يقول هو نفسه.

وان الجهالة الجهلاء التي ارتكبتها المنظمة هي التخبط الذي اوقع فيه المنظمة الامين العام السابق أدام اكوجو في 22 فبراير (شباط) 1982 عندما قرر قبول كيان مزعوم بالمنظمة يطلق على نفسه اسم الجمهورية العربية الصحراوية، في شكل تآمري سري متسرع ومتهور في آن واحد. واعلن قراره الانفرادي هذا في اجتماع اللجنة الوزارية الادارية المختصة في شؤون دراسة ميزانية المنظمة، والتي لا يرجع اليها اختصاص النظر في تخويل العضوية لاية دولة جديدة تطلب الالتحاق بالمنظمة.

وجاء قرار الامين العام هذا مخالفا لمقتضيات فصلين (او مادتين) من فصول ميثاق المنظمة الاساسي: ان الفصل الرابع ينص على «ان قبول عضوية دولة ما في المنظمة يتطلب منها حتما ان تكون مستقلة وذات سيادة». والفصل الثامن والعشرون ينص على ان «قبول عضوية دولة راغبة في الالتحاق بالمنظمة يتطلب الحصول على اغلبية دول المنظمة، وان الدولة التي ترغب ان تصبح عضوا يكون لزاما عليها التقدم بهذا الطلب الى الامين العام، الذي يحيل طلبها على التصويت ويبلغها نتيجة تصويت الاغلبية على قبولها او رفضها».

ومع ذلك فالامين العام آنذاك لم يعرض على التصويت طلب الكيان الجمهوري المزعوم، وبرر قراره بانه يدخل في التنظيم الاداري للامين العام. وقد انسحب المغرب من المنظمة الافريقية يوم انعقاد القمة العشرين بتاريخ 12 نوفمبر 1984 احتجاجا على هذا التصرف الذي كان خرقا صريحا لمقتضيات الميثاق.

وقبل الانسحاب تليت امام اعضاء القمة رسالة تاريخية وجهها عاهل المغرب الحسن الثاني شرح فيها التناقض الذي اوقع فيه أدام اكوجو المنظمة كلها والقارة الافريقية من خلالها، عندما قبل بقراره الانفرادي كيانا مزعوما ليست له صفة الدولة، ولا يتمتع بالاستقلال، ولا ينسب هو لنفسه ذلك ما دام قد قبل الاستفتاء على مصير الصحراء، وهو ـ كالجميع ـ ينتظر نتائج الاستفتاء، ولا يمكن له ولا للمنظمة ان تنوب عن الصحراويين في اعلان استقلال هذا الكيان، فبالاحرى ان يفعل ذلك الامين العام عن سوء فهم او لغرض لا يخفى على المطلعين على بواطن الامور. وختم الملك الحسن الثاني رسالته على هذه النغمة البليغة:

«فلم يبق لنا الآن الا ان نتمنى لكم حظا سعيدا مع شريككم الجديد الذي سيتعين عليه ان يملأ ـ افريقيا وعالميا ـ الفراغ الذي سيتركه المغرب على مستوى الاصالة والمصداقية والاحترام».

«ومع وفائي لافريقيا وايماني بمستقبلها ساظل أحاكم الامين الفعال».

ودارت الايام «بالدولة الصحراوية»، وتعرت صورتها الحقيقية، واخذت تتساقط من يدها اوراق الاعتراف بها، وتنكرت لها اغلبية الدول الاعضاء في المنظمة فعادت قمة المنظمة الخامسة والثلاثون التي انعقدت في واغادوغو بدولة بوركينا في هذا الشهر الى طرح موضوع طرد «الكيان» والاعتراف بأن عملية قبوله كانت تغليطا ومناورة. وتقدمت عدد من الدول باجراء تصويت على طرد الكيان المصطنع من المنظمة تصحيحا للوضع الفاسد، وارجئ البت في الموضوع الى اجتماع المجلس الوزاري للمنظمة في فبراير (شباط) في السنة المقبلة (1999).

وبذلك صدق المثل: «يمكنك ان تخدع بعض الناس بعض الوقت، وان تخدع كل الناس بعض الوقت، ولكنك لا يمكنك ان تخدع جميع الناس كل الوقت».

ان هذه الدولة الصحراوية المزعومة تقول عن نفسها عربية، وهي ليست عضوا في الجامعة العربية، وتقول عن نفسها اسلامية، وهي ليست مقبولة في منظمة المؤتمر الاسلامي، وتقول انها غير منحازة، ولم تقبل في منظمة دول عدم الانحياز، وتنعت نفسها بالدولة المستقلة، ولم تقبل منظمة الامم المتحدة ان تنخرط فيها. وكل ذلك لم يلتفت اليه الامين العام السابق مسجلا بقراره الاعمى ما وصل اليه اداؤه في الامانة العامة من تدن في المستوى وتخلف في التفكير.

ان القمة الافريقية الخامسة والثلاثين لم تنظر في دورتها المنتهية في المشروع المقدم لها من امانتها العامة حول اعادة هيكلة الادارة وتطوير اساليب عمل الامانة العامة وتقليص اجهزتها. وتجاهلت مشروع اصلاحها وكأنه لم يقدم لها ولم تطلع عليه. ترى هل رمزت بذلك الى انها يئست من علاج منظمتها التي ولدت مشلولة، واصبحت محتضرة تنازع سكرات الموت؟

صدمة تحتاجها اليابان: نقل العاصمة والتخلص من البيروقراطية

تايشي ساكايا *

لماذا لا تستجمع اليابان قوتها وتطبق الاصلاحات المطلوبة لتصبح ماكينة اقتصادية لمنطقة شرق آسيا التي لا تزال في نفق ازمة اقتصادية عميقة؟ كيف اصبحت اليابان الدولة القوية التي تملك موارد ضخمة في حالة شلل وعلى حافة الانهيار؟

لا شك ان السبيل لفهم اخفاقات اليابان الحالية لابد ان يكون من خلال النظر الى مرآة النجاح السابق. فاليابان اليوم تعاني من ثلاثة امراض من تلك التي تصيب الدول المتقدمة. اول هذه الامراض هو تكيف اليابان الزائد مع ظروف تبدلت الآن. ثاني الامراض يتلخص في الاعتقاد في ان النهج الذي اتبع في بناء اليابان كمشروع هو افضل سبيل الى المستقبل. ثالث الامراض هو ان المجتمع الياباني اصبح أسير المنظمات الضخمة في القطاعين العام والخاص، اذ اصبحت هذه المنظمات عبارة عن مجموعات فقدت المقدرة على النظر الى اهدافها وتابعت بدلا من ذلك تحفظاتها الذاتية. اما «فريق الانتاج» الذي اصبح شعارا مهما لنهج الادارة اليابانية، فقد اصبح اكثر اهتماما بالفريق وليس بالانتاج.

وعليه فان اليابان في حاجة ماسة الى صدمة تخرجها من حالتها الراهنة. ونسبة لتفرد طبيعة الازمة اليابانية هناك سبيل واحد لاحداث الصدمة المذكورة يتمثل في التخلص من البيروقراطية الحكومية بنقل العاصمة طوكيو الى مكان آخر بحيث يصبح هناك وضع اشبه بوضع واشنطن بالنسبة لنيويورك. من المؤكد ان البيروقراطية تأتي في قلب مشكلة اليابان، فلابد اذا، من التخلص من البيروقراطيين حتى تدب الحيوية مرة اخرى في اليابان.

كان هدف اليابان عقب الحرب العالمية الثانية ان تصبح دولة صناعية حديثة، فقد قامت بتأسيس افضل انواع المنظمات على الاطلاق لتحقيق هذا الهدف، اذ اوجدت نظاما يقوم على قيادة الحكومة للتعاون الصناعي.

واستقدم البيروقراطيون بعد ذلك تكنولوجيا ووسائل متقدمة من الدول الاخرى تبنتها الكثير من الشركات الخاصة. واستخدم الكثير من الشركات، بما في ذلك الصناعات الثقيلة الالكترونية وقطاع الطاقة الذرية والاتصالات، نفس استراتيجيات التسويق والاسعار التي اتبعتها الحكومة لتغلق بذلك السوق في وجه القادمين الجدد. وقام البيروقراطيون بالتأكيد على ضمانات تتصل بوسائل تحديد الاسعار بحيث تغطي التكاليف بالاضافة الى ارباح معقولة لتصبح المخاطر المشتركة مخاطر قومية مما شجع الشركات على الاستثمار دون مخاوف: ادى كل ذلك الى حدوث تنمية ضخمة وسريعة لتصبح اليابان من ابرز الدول المصنعة للسيارات والمنتجات الالكترونية.

تغيرت الاوضاع خلال عقد الثمانينات وذلك بتغير انظمة الانتاج وبداية عصر التنويع في السوق العالمية. لم تكن اليابان مستعدة لذلك والزمن قد تجاوز نظام الانتاج الصناعي الذي تقوده الادارة، لذا فان قطاع الصناعة في البلاد قد واجه صعوبة في التكيف مع النظم والاتجاهات الجديدة. اول النتائج المباشرة لهذه المشكلة تمثلت في فشل اليابان في احداث التحول الجديد. وتحت قيادة وزارة المالية لم تدخل المؤسسات المالية في مواجهة مع الضغوط التي يحدثها عادة التنافس. استخدم الجميع نفس معدلات الفائدة واتبعت المؤسسات الصناعية نفس انواع التقييم ذات الصلة بالاستدانة لتنهار، في نهاية الامر، كل هذه المؤسسات.

ما يمكن قوله هو ان نجاح السياسات الصناعية في اليابان خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أسهم في حالة الجمود والقصور الذاتي التي تعاني منها اليابان في الوقت الراهن فحتى خلال المشكلات الراهنة لا يزال اليابانيون يرددون عبارة «اننا ناجحون». البيروقراطيون، من جانبهم، مستمرون في الاعتقاد بان الاشياء لا تزال «تحت سيطرتنا ويمكن ان نفعل بها ما نشاء»، ولا يزال البيروقراطيون يسعون لحماية مصالح الصناعة اليابانية بالوقوف في وجه المنافسة الخارجية.

ولا تزال ذكريات نجاحات الماضي سائدة في اوساط الشباب الذين لا تزال رغبتهم الاولى هي الحصول على وظيفة اما في المكاتب الحكومية او في شركة كبرى، اذ القليل فقط من هؤلاء يحاول بدء عمل خاص به. ويلاحظ ان نسبة العاملين في الاعمال الخاصة تراجعت من 7,04 مليون الى 6,1 مليون. وتعتبر اليابان، كواحدة من الدول الصناعية، صاحبة ادنى نسبة وسط اصحاب الاعمال الخاصة، اذ تراجعت هذه النسبة كثيرا. وتعتقد غالبية اليابانيين ان الطريق الى الازدهار هو الحصول على وظيفة في شركة كبيرة والعمل فيها حتى التقاعد.

ولعل اكبر المشكلات التي تواجه اليابان وتصعب على الفهم بالنسبة للاجانب هي ان حالة العجز وعدم الفعالية انما تسبب فيها نظام التعاون الصناعي الذي حول المؤسسات الى مجموعات اشبه بالأسر.

تم تأسيس المنظمات الفاعلة لتحقيق اهداف محددة تتمثل في توفير الكهرباء او الارز، على سبيل المثال للمستهلكين، غير ان هذه الشركات طورت بمرور الزمن، اهدافها الداخلية الخاصة بها مثل توسيع المؤسسة، كما ان الوقاية الذاتية للمنتج ـ وليس مصلحة المستهلك ـ اصبحت هي الهدف الاساس.

لتحقيق هذا الهدف حاولت المنظمات اولا التخلص من اي تنافس داخلي. وحتى يكون هناك نوع من التجانس بين الموظفين والبيروقراطيين، وحتى الجنود، ليس من المصلحة وجود اي نوع من التنافس. من النتائج السلبية لذلك اهمال الترقيات، اذ درجت الادارة الشخصية على ان تكون قائمة على سهولة فهم القواعد مثل نظام رئاسة الاقدم للقادم الجديد. ولتجنب الانتقادات من الخارج آثرت هذه المؤسسات عدم الافصاح عن المعلومات المهمة وابقاءها داخل اطار الشركة نفسها.

وبسبب سيادة هذه العقلية اصبح البيروقراطيون اكثر اهتماما بمصالح وزاراتهم وليس بمصالح الشعب، كما مارس هؤلاء سلطاتهم على الشركات من خلال التصديق او منع او تأخير التراخيص على سبيل المثال. اصبحت الشركات تأتمر بموجهات البيروقراطية. وكان من المألوف منح البيروقراطيين وظائف رفيعة في القطاع الخاص.

لم تكن الشركات الخاصة في وضع يمكنها من تجنب الاصابة بالامراض المترتبة على الاوضاع المذكورة اذ كان هؤلاء يتجاهلون الحاجة الى الارباح سعيا للتجانس بين العاملين على اساس ان التكلفة متضمنة في اسعار المنتجات التي لا تخضع لأي ضغوط بسبب التنافس.

هل من المستغرب، اذا، ان يفقد مجتمع اليابان واقتصاد الدولة حيويتهما وفعاليتهما؟ وفي الوقت الذي يمكن فيه استعادة الفعالية من خلال تشجيع المنافسة الدولية وفتح السوق امام الآخرين فان البيروقراطيين لا يودون حدوث ذلك.

ما العمل اذا؟

ـ اولا: ينبغي على اليابان ان تنسى ماضي النجاحات وان تتخلص من مفهوم ان النجاح في دخول مؤسسة ما يعني الاستمرار في النجاح بعد دخولها لتأمين الحياة المستقبلية. ينبغي على اليابان كذلك ان تصبح جزءا من نظام التنافس.

ـ ثانيا: يجب على المنظمات استعادة فعالية الاسرة، اذ من الضروري ان تصبح المؤسسات اليابانية اكثر ابداعا والا تكتفي بتقليد ما هو سائد في الشركات الاخرى. ربما يبدو ذلك غريبا بالنسبة للشركات الاوروبية والاميركية وحتى الصينية والروسية، ولكن على الشركات اليابانية ترقية الارباح.

ـ ثالثا: يجب على البيروقراطيين العمل للمصلحة الوطنية وليس لمصلحتهم الخاصة وهذا يتطلب بالضرورة التخلص من نظام سيادة الاقدم وحجب المعلومات. وباصلاح قطاع ادارة العاملين سيصبح من الممكن بالنسبة لليابان ان تنتهج اصلاحا اداريا ونظاما للامركزية السلطة.

ـ رابعا، واخيرا: يجب ان يتم التخلص من نظام قيادة الادارة وحدها للمؤسسات الصناعية كما ان على البيروقراطيين ان يعملوا كحكام تماما مثلما فعلت لجنة الامن والتبادل واللجنة الفيدرالية للتجارة في الولايات المتحدة.

يعمل البيروقراطيون في اليابان اليوم وكأنهم حكام او مدربون وحكام في آن واحد، غير ان هذا النظام لن يؤدي الى خلق لاعب اقتصادي دولي. اعتقد ان الصدمة التي تحدثت عنها في بداية هذا المقال حتى يعود المجتمع الياباني للحركة مجددا تتطلب تحويل العاصمة السياسية من طوكيو. ينبغي خلق مناخ لا يجد فيه البيروقراطيون مجالا للسيطرة وفرض الآراء وانما يصبحون حكاما وجزءا من عملية متكاملة يشارك فيها الآخرون والمجتمع بصفة عامة.

* من ابرز النقاد الاجتماعيين اليابانيين ومؤلف «ثورة قيمة المعرفة، وما هي اليابان؟» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أين تذهب الملايين من عائدات الوقف الأرثوذكسي في فلسطين؟

● من إيليا نخلة الجلدة، رئيس تحرير نشرة النادي الارثوذكسية الشهرية ـ عمان، الاردن

بداية اوجه الشكر الجزيل لادارة تحرير «الشرق الأوسط» لافساح المجال للحديث عن القضية الارثوذكسية والشكر كذلك للاخوة الذين تكرموا بعرض القضية الارثوذكسية وتنوير الرأي العام حول العلاقات المتردية بين البطريركية الارثوذكسية في القدس وبين رعاياها الارثوذكس العرب وكذلك مواقف بطريرك للكنيسة الاوروشليمية اليوناني ذيوذوروس.

لن اتحدث عن موضوع الخلاف بين القيادة الروحية وابناء الطائفة. سوف اتحدث عن تفريط البطريركية بالأملاك الكنيسية وبيوع الأراضي وتأجيرها للسلطات الإسرائيلية وغيرها لتنفيذ مخططات استيطانية اسرائيلية عليها واستنزاف موارد الأملاك الارثوذكسية جراء البيع والتأجير لمآرب ذاتية. في اوساط فبراير (شباط) 1981 ومن خلال برنامجه الانتخابي لمنصب الرئاسة البطريركية الذي عرض على ابناء الطائفة في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في العبدلي بعمان قطع البطريرك نيوذوروس وعدا امام الله والرعية بعدم التفريط بحقوق البطريركية الارثوذكسية وخصوصا عدم بيع اي شبر من املاك البطريركية او تأجيرها. وفي المؤتمر الارثوذكسي الخامس الذي عقد في عمان يوم 1992/12/8 والذي حضره ممثلون عن ابناء الطائفة في فلسطين والأردن تقرر ضمن امور اخرى اعتبار جميع الأملاك والأوقاف والمزارات والأديرة ميراثا ارثوذكسيا وتراثا وطنيا لا يجوز التصرف به الا في اطار خدمة الكنيسة والطائفة واعتبار التفريط بها خيانة وطنية.

ان نضال الارثوذكسيين الوطنيين للحفاظ على حقوقهم هي دون شك قضية وطنية تشكل جزءا من نضال العرب في هذه البلاد من مسيحيين ومسلمين. لقد سبق ولا زلنا نطالب المسؤولين من اجل تنفيذ قانون البطريركية الذي ينص احد بنوده على ضرورة اقامة مجلس مختلط من الاكليركيين والعلمانيين يأخذ على عاتقه المحافظة والاشراف على المقدسات والأوقاف الارثوذكسية ورعاية شؤونها باعتبارها ارثا مقدسا والتي تدار حاليا بواسطة البطريركية في القدس بصفتهم امناء عليهم ولكن من الواضح للجميع ان البطريرك نيوذوروس يصر على عدم تنفيذ اي وعد من الوعود التي قطعها على نفسه ولم يوافق على تشكيل المجلس المختلط.

ومن الواضح انه بالنظر لتصاعد التراكمات السلوكية السلبية من قبل البطريرك والتصرفات غير الشرعية التي ينفذها في عمليات البيع والتأجير واللامبالاة وعدم الاستجابة لمطالب ابناء الرعية التي تنصب جميعها في خدمة الهدف السامي للطائفة.

فانه يبدو ان البطريرك اليوناني الارثوذكسي ومطارنته لا يهمهم امر مصير العرب الارثوذكس في فلسطين والأردن ولا يهمهم ابدا ان يتخلى الشعب عن مذهبهم الارثوذكسي ويتحولوا الى مذهب مسيحي آخر. المهم عنده ان يحكم قبضته على الاماكن المقدسة وعلى الأديرة والأوقاف ويحتكر كل واردات هذه البطريركية ويتصرف بها ويعلن، كما اعلن اسلافه، من أن هذه الأماكن المقدسة ليست جزءا من فلسطين وانما هي جزء من الأرض اليونانية والأماكن المقدسة اماكن يونانية يرعاها ويحرسها البطريرك وشلته من مطارنة ورهبان واخوية وغيرهم نيابة عن الشعب اليوناني ولانه يعلن عبر وسائل الاتصال الجماهيري الاجنبي ان الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين والاردن هي كنيسة يونانية وان اتباع هذه الطائفة هم من اليونان.

بالمناسبة يذكرنا التاريخ بالمؤامرة التي حبكتها هذه القيادة بعد هزيمة الدولة العثمانية عام 1918 حين ارادت هذه القيادة رهن كافة املاك الكنيسة واوقافها الى بنك يوناني في الاسكندرية عام 1921 تمهيدا لبيعها كلها الى الحكومة اليونانية وان العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن كشفوا هذه المؤامرة وعبر حكومة الانتداب البريطاني تمكنوا من احباط هذا المشروع وتقرر رفض رهن لأملاك الكنيسة الارثوذكسية.

ان موضوع تسريب املاك الطائفة الارثوذكسية العربية في القدس ويافا وغيرها ليس بجديد ولا يخفى على احد ما قام به البطريرك نيوذوروس لخيرا ببيع «سوق الدير» لشركة حي الساعة تل ابيب يافا م. ق. بعد ان باع الأرض المجاورة لكنيسة القديس جورجيوس (الخضر) لاقامة مشروع (اندرومدا) الاستيطاني الصهيوني. ان تفريط البطريرك بأراضي الكنيسة وتواطئه مع السلطات الإسرائيلية ليس امرا جديدا حيث اقدم قبل سنوات على بيع دير مار يوحنا في حارة النصارى في القدس القديمة الى الشركة الإسرائيلية (عطيرت كوهنيم» وذلك في اطار سياسة مشبوهة ينتهجها البطريرك تقوم على بيع الأراضي وتأجيرها لآماد طويلة.

هذا بالاضافة الى 750 دونما من الأراضي حول كنيسة مار الياس التي وضعت الحكومة الإسرائيلية يدها عليها وحولتها شارعا يصل بين مستعمراتها والتي يقال ان الأرض بيعت عام 1992 للبلدية الإسرائيلية كما وانه تم في نفس العام بيع مقبرة تابعة للأوقاف الارثوذكسية في مدينة يافا الساحلية مساحتها تقارب 17 دونما واقامة اسرائيل عليها 265 وحدة سكنية لليهود وقبل ذلك تم بيع قطعة ارض في منطقة الخان الأحمر (طريق القدس ـ اريحا) اقيمت عليها مستوطنة معالي ادوميم هذا بالاضافة الى ان الكنيسة الارثوذكسية كانت تملك 25 في المائة من الأوقاف والممتلكات الموجودة في القدس الغربية بما فيها مبنى الكنيست الإسرائيلي ومنطقة الطالبية والمصلبة وشارع يافا التي تعد بآلاف الدونمات بالاضافة الى عشرات الأديرة التي حولت الحكومة الإسرائيلية بعضها الى اسطبلات للخيل ومصانع ومطاعم.

وفضيحة لجرامية لخرى اقترفها بطريرك الكنيسة الأورشليمية نيوذوروس حين اقدم على بيع 70 دونما من أراضي الكنيسة في جبل ابو غنيم للسلطات الإسرائيلية التي تقيم اسرائيل عليها الآن مستعمرات اسرائيلية ان الأخبار الأخيرة تشير الى ان البطريرك يخطط الآن لبيع الوقف الأخير في يافا والجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا تعمل بجد لاستعادة فتح الكلية الارثوذكسية هناك والتخوف الآن هو من تمادي غبطته في بيع او تأجير ما تبقى من أملاك البطريركية في يافا والقدس وغيرها. اننا لخيرا نستفسر اين تحفظ هذه الأموال التي تعود الى البطريركية والتي تقدر بعشرات الملايين من الدولارات وكيف تصرف! في حين ان البطريركية لا تصرف منها شيئا في سبيل تحسين مستوى الخدمات الكنسية والطائفية. ولا بد من التحذير ولفت النظر الى موضوع في غاية الأهمية والخطورة الا وهو ممارسة المؤسسات اليهودية والأفراد الضغط على الحكومة الإسرائيلية من لجل سن قوانين من شأنها منع اعادة الأملاك التي تستأجرها الدولة او الشركات من البطريركية الارثوذكسية باعتبار مدة الايجار الطويلة (90 ـ 120 سنة) كافية لتملك المستأجرين لهذه الأملاك وبذلك تحكم السيطرة نهائيا على الأملاك المستأجرة في البطريركية الارثوذكسية.

إيران حريصة على استتباب الأمن في الخليج

● من محمد باقر وحدت نجاد ـ القنصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في جدة:

تعقيبا على ما نشر يوم السبت الموافق 1998/6/20 في «الشرق الأوسط» بعنوان «ايران ـ القوة الرابعة..» للكاتب عبد الرحمن الراشد. نلفت انتباه الكاتب وقراء الجريدة الكرام الى الموضوعات التالية:

1 ـ تؤكد السياسة العملية للجمهورية الاسلامية على استتباب الامن و الاستقرار في الخليج. حيث اعلن مختلف المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية هذا الموضوع مرارا ولا يزالون يؤكدون عليه. ولذلك فان انتهاج سياسة ازالة التوتر وتحسين علاقات الجمهورية الاسلامية الايرانية مع الدول الشقيقة بمجلس التعاون لهو اكبر دليل في هذا الاتجاه.

2 ـ ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وافقت على جميع القرارات الدولية الخاصة بمراقبة الاسلحة النووية حيث انها تتعاون عن قرب مع الوكالة الدولية للطاقة النووية والتقرير الايجابي حول الجمهورية الاسلامية الايرانية لهذه الوكالة في العام الماضي يؤكد على هذا المصداق.

3 ـ لقد طالبت الجمهورية الاسلامية الايرانية الى الآن ولمرات عديده بنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة ولذلك تعلن استعدادها بالتعاون في هذا المضمار.

4 ـ ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعارض اي تسابق تسليحي في المنطقة وفي نفس الوقت تعتقد بكل وجود ان التكاليف الباهضة للتسابق التسليحي يجب ان تنفق في سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الجانب الآخر من أنيس منصور

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

الكاتب المثير عبد الله باجبير، الذي تتمتع كتاباته بخفة الظل والتشويق، يتحفنا بين فينة واخرى بمقالات نتوق اليها، فقد جذبني اليه عندما كتب عن «هي وهو»، وها انذا اعود اليه بعدما شربنا قهوة الصباح مع «بعدما شاب» التي نشرت في العدد 7129 يوم الخامس من يونيو (ذكرى الهزيمة)، فيحدثنا باجبير عن انيس منصور بمناسبة صدور قرار بتعيينه رئيسا لتحرير مجلة «القاهرة» بعدما تجاوز السبعين من عمره، متوقعا تطويع هذه المجلة بحيث تصبح وجبة خفيفة سهلة الهضم وهذه خاصية مميزه لدى انيس منصور.

واذكر انني كنت قد قرات له كتابه المترجم وعنوانه «العظماء مائة اعظمهم محمد» فبذل مجهودا في هذا لا يسعنا الا ان نشكره عليه رغم ان الكثير من الاوساط المعنية وجدت ان في ذلك اساءة الى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لأن الكاتب الاصلي اعتبر محمدا عظيما وليس رسولا او نبيا.

واذا كان المؤلف قد انكب سنوات لاخراج هذا الكتاب فانه عندما وضع سيد الخلق في اول قائمة المائة، فقد اعتمد في تصنيفه على مدى وقوة تاثيره في اتباعه والانتشار الواسع الذي تحقق والديمومة التي لم تنقطع او تضعف لأكثر من اربعة عشر قرنا، (انها رواية من منظور مختلف).

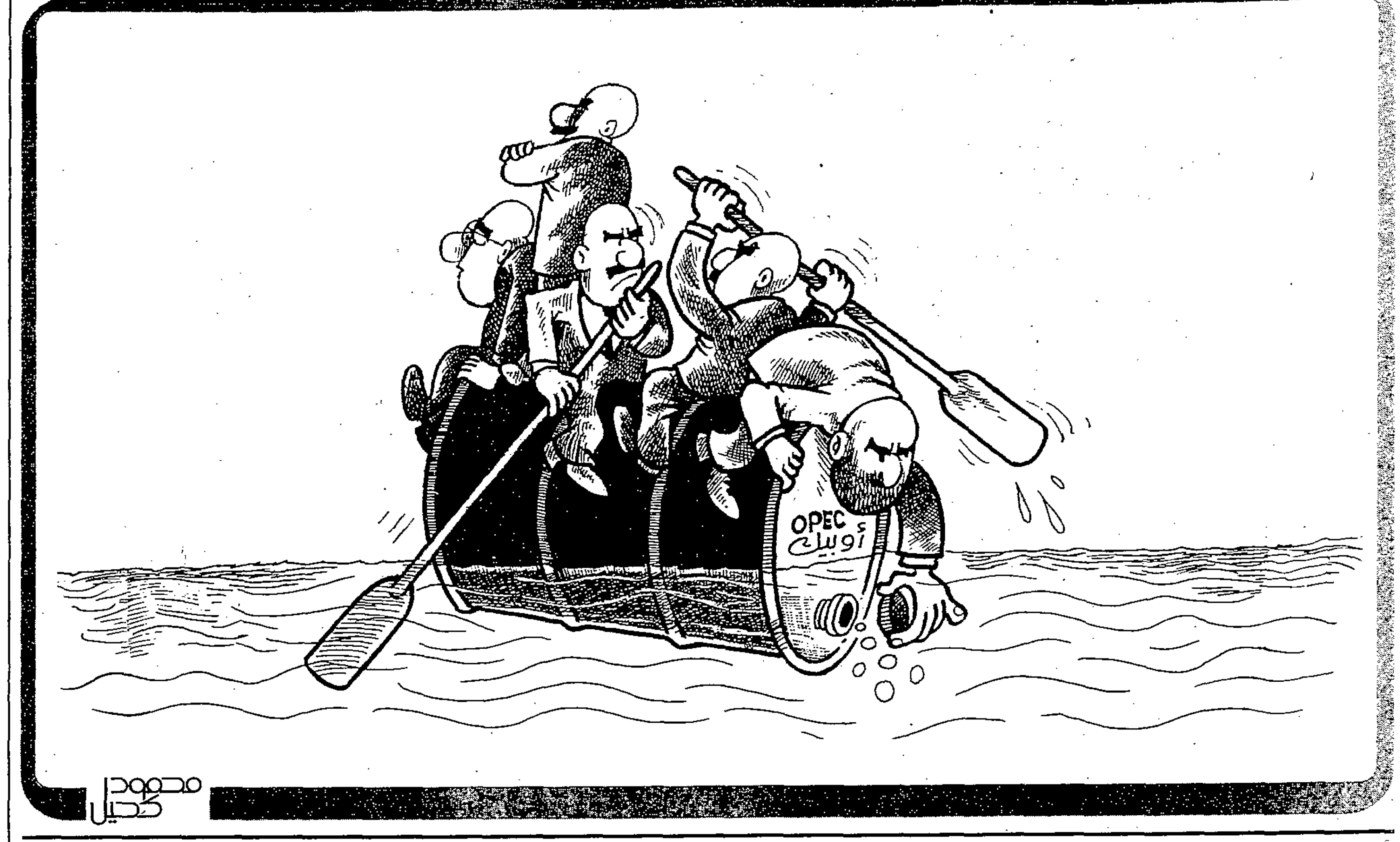
في حين كان نيوتن هو ثاني العظماء وعيسى عليه السلام رابعهم ـ على ما اذكر ـ الى آخر القائمة.

ولما كان انيس منصور استاذا في الفلسفة فستستهويه مثل هذه الأمور. ولا يخفى على كل من يعرف انيس منصور ان يهتم بقصص الانس والجن وتحضير الارواح ويتابعها بشغف، ويحب مشاهدة طقوسها، وهذا امر مثبت، ولا مجال للشك فيه.

ويروي لنا انه في اثناء رحلته بالقطار وكان يصحبه توفيق الحكيم واحد الشيوخ، ففاجأهم الاخير بقراءات وتمتمات غير مفهومة، فاذا بمائدة تحتوي اصنافا شهية من الطعام تدخل عليهم من النافذة الخارجية للقطار، وبذلك برهن الشيخ على قدراته التي يفتخر بها ـ على حد قول انيس منصور ـ ولايمان انيس منصور بهذه الامور فيمكنك ان تسمع منه الكثير عنها.

كما ان انيس منصور يحب الاختلاط بالوسط الفني وله صداقات عديده مع كثير منهم ويمنحهم الوقت الذي يستحقون. ثم ان جميع المثقفين في مصر والعالم العربي يعتبرونه قارئا جيدا ليس الا.

هذا ما اردت ان اضيفه عن جانب آخر من شخصية انيس منصور، وشكرا لكاتبنا عبد الله باجبير الذي اتاح لي هذه الفرصة، ومعذرة لتكرار ذكر اسم انيس منصور عدة مرات فهو ظاهرة ستعيش في الذاكرة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ليتهم عريسات

في كل عام يحمل كبار مسؤولي الجامعة العربية حقائبهم يتجولون بين عواصم الدول العشرين يرجون مسؤوليها ان يدفعوا المستحقات السنوية للجامعة حتى تستطيع ان تمارس عملها. ومع هذا تمتنع دول عربية عن الدفع رغم انها قادرة ماديا. انه احساس مهين فيه شعور بالتسول لصالح مؤسسة الجميع يحرصون على ان تلتقط الصور لهم في اجتماعاتها ومع هذا يتهربون من دفع ما عليهم من مستحقات.

بخلاف تلك يتدافع ممثلو الحكومات العربية العشرين لتسديد مستحقاتهم في وقتها تماما لصالح منظمة عربية هي المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، التي تعرفها باسمها المختصر «عربسات».

السبب انها المنظمة العربية الوحيدة، على حد علمي، التي تحقق ارباحا لاعضائها وان كانت ارباحها صغيرة نسبيا، 54 مليون دولار سنويا. وتقول المنظمة انها تربح لأنها تحولت الى العمل التجاري فصارت تقوم ذاتيا بتمويل مشاريعها التقنية الضخمة التي نشاهدها ونسمعها كل ليلة من خلال المحطات الفضائية.

ولا يمكن تحويل الجامعة العربية، او بناتها من المنظمات المتفرعة عنها، الى العمل التجاري المباشر، حيث لا تملك ما يمكن ان تبيعه بخلاف عربسات التي تبيع ساعات البث ليليا للمحطات الفضائية.

سألت مرة احد منتسبي الجامعة العربية في ما اذا كانت هناك عقوبات يمكن ان تطبق بحق الدول المتخلفة عن الدفع. هل يمكن تطبيق نظام الغرامة او حساب الفائدة البنكية على المتأخر من المدفوعات؟ قال: اذا كانت الحكومات تتلكأ في دفع ثمن العضوية فكيف تجبرها على ان تدفع الغرامة؟ تذكر انه الجامعة لا تملك وسيلة لمقاضاة المتخلفين. قلت: يمكن حرمان هذه الدول من حضور بعض الاجتماعات، قال: لا تنس أن الجامعة في حاجة لحضورهم. سألته هل يمكن حساب نشاطات الجامعة العربية ماليا بحيث تدفع الدول المستفيدة ثمن بعض الاجتماعات التي تدفع لمناقشة مطالبها، رد بقوله: لو طبق هذا الامر لكانت السلطة الفلسطينية مدينة بمليار دولار الليلة. قلت: هل هناك امكانية لتطبيق ما تم تطبيقه على الأمم المتحدة من تخفيضات كبيرة؟ قال: ان مداخيل الجامعة العربية محدودة وهي تمشي بالبركة. واخيرا طرحت عليه سؤالا كما لو كان سرأ يذاع لأول مرة، هل يمكن نقل بعض نشاطات الجامعة الى مدن عربية متفرقة لتتحمل دول أخرى بعض المصاريف، خاصة ان هناك دولا عربية تبحث عن الدعاية لنفسها. قال: ان الكثير من الدول لا تتحمس لاستضافة النشاطات الرسمية لما تسببه لها من ازعاج ولا تعطيها الا اليسير من الدعاية، والأمر الآخر لا تنس ان توزيع المقار سيكلف اكثر نظرا لوجود سفراء معتمدين للجامعة في مقرها في القاهرة وعليك ان تتخيل كيف ستفعل بعشرة المواقع والاجتماعات... ستضاعف التكاليف على الطرفين.

الجميع سيتدافعون لتسديد فواتيرهم لو شعروا ان الجامعة قادرة على حل مشاكلهم لكن هذا الدور هم وحدهم القادرون على صناعته.

جنرال سوفياتي يعيد قراءة وكتابة سير الزعماء السبعة (5)

أندروبوف كان واسع الثقافة وتشيرنكو كان واسع الجهل

سمير عطا الله

منذ البدايات قام النظام السوفياتي على قاعدة لها ثلاثة اعمدة: الجيش والحزب والكي جي بي. وفي حين ظل الجيش في منأى عن التعامل اليومي مع الناس، دخل الكي. جي. بي حياة كل منهم في صور مختلفة. لكن بعد مرحلة بيريا لم يكن هناك مواطن سوفياتي لا يخشى في قرارة نفسه، ومهما كانت طبيعة عمله او بعده او قربه من السياسة، من رجال الامن والسجن او المنفى الجليدي في سيبيريا.

عندما سمي يوري اندروبوف خلفا لليونيد بريجنيف ساد شعور لدى الناس في الداخل والخارج بان السطوة الامنية قد عادت الى السياسة، لكن الحقيقة ان الذين انتخبوا اندروبوف امينا عاما للحزب في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1982 قبل الاعلان عن وفاة بريجنيف، لم يكونوا يعرفون انهم ينتخبون رجلا اصلاحيا. وكان اندروبوف، الذي تولى رئاسة الكي جي بي منذ 1967 قد ساهم في اضعاف صورة بريجنيف في الداخل والخارج، عندما تعمد عرض تلك الصورة بشكل يومي على الشاشة الصغيرة. وكان في اعتقاد الذين اختاروه بعد ظهر ذلك النهار، ان الرجل سوف يتغلب على الازمة الكامنة ويرد عقارب الساعة الى الوراء، لكن اندروبوف ما كان يريد وما كان يستطيع ان يفعل ذلك.

كان اندروبوف ماركسيا بلا جدال. وكان يؤمن ان للينينية حيوية قائمة بذاتها تمكنها من الاستمرار والبقاء. كما كان رجلا ذكيا بوضوح، واسع الثقافة، كثير القراءة، برغم انه لم يحصل على تعليم جامعي، وكان يرتدي باستمرار ثوبا داكنا وقميصا ابيض، ينصرف الى الاهتمام بشؤون عائلته، ويبدي تواضعا واضحا وتحفظا حيال الناس.

تقلب اندروبوف، مثل اسلافه، في اشغال ومهام كثيرة. فقد ولد العام 1914 في ستافروبول، شمال القوقاز، حيث امضى سبع سنين في المدرسة، ثم عمل طوال عامين مساعدا في صناعة الافلام ومنها انتقل الى العمل في وزارة البرق ثم اصبح بحارا في زورق نهري. وفي العام 1932 دخل معهد رينسك للاقتصاد التقني بفضل منحة قدمت اليه، لانه لم يكن يملك سبل العيش. ويبدو من تنقله في اشغال كثيرة كأنه كان رجلا مضطربا، لكن الحقيقة انه كان ماهرا وجديا في كل عمل قام به. ومن تلك الاعمال الكتابة في صحيفة محلية في مدينة موزدوك التي تركها للانضمام الى جامعة بتروزافودسك الا انه لم يبق فيها طويلا فانصرف الى العمل الحزبي كليا ضمن «الكومسومول»، او حركة الشبيبة، الى ان اصبح في العام 1951 مفتشا في اللجنة المركزية. ثم عمل في الميدان الدبلوماسي وفي العام 1961 اصبح عضوا في اللجنة المركزية، وبعد ذلك بعام اصبح امين سر اللجنة لشؤون الكي. جي. بي.

في الدبلوماسية تبوأ اندروبوف مركزا شديد الحساسية في تلك المرحلة عندما اصبح في العام 1954 - 1957 سفيرا في هنغاريا. وفي العام 1956 قامت ثورة المجر الشهيرة التي كانت اول نكسة سياسية عالمية تصاب بها موسكو. ورأى السفير اندروبوف آنذاك ان الامبريالية هي التي حاكت المؤامرة وحرضت على التمرد. وحث موسكو على عمل عسكري سريع ضد الثورة وزعيمها ايمري ناجي. وصدفت احداث بودابست مع حرب السويس، فاستغلها خروشوف على المستوى العالمي، ولم يرحم الرجل الذي بدأها، فكان ان نفذ حكم الاعدام في ايمري ناجي برغم لجوئه الى السفارة اليوغوسلافية وبرغم الوعود التي اعطيت له بالحفاظ على حياته.

طالما حلم بيريا بان يصبح خليفة ستالين وطالما عمل من اجل ذلك. الا ان اندروبوف كان اول سوفياتي ينتقل من زعامة الكي. جي. بي الى زعامة الحزب. الا انه حول الادارة الصارمة للجهاز الى ادخال الليبرالية بدلا من الارهاب. وركز على العمل الوقائي بدلا من العمل الانتقامي. وبعدما كان الامن عدوا للفكر اصبح مشجعا له الى حد بعيد.

لم يرفع الرقابة والملاحقة عن الرجال «الخطرين» لكنه نزع الشعور بالخوف من الرجال العاديين الذين لا شأن سياسيا لهم. وفي موقعه هذا عرف اسرارا كثيرة كانت مخفية حتى على الامين العام، منها الاتفاق الالماني - السوفياتي العام 1939 وقرار القيادة السوفياتية بابادة كبار الضباط البولونيين وتفاصيل مخطط اغتيال الماريشال تيتو واسماء الغربيين الذين يعملون لحساب الاتحاد السوفياتي. وكان يتميز بعقل تحليلي وجملة مقتضبة ويكره الجمل الطنانة والغامضة.

الا انه كان صارما ايضا عند الضرورة. فهو الذي بدأ سياسة ابعاد المنشقين وتجريدهم من الجنسية. وبرغم عمله لساعات طويلة وسعة ثقافته وحبه للقراءة، لم يستطع ان يتقدم بالافكار الاصلاحية الضرورية التي كان من شأنها ان تمنع الانهيار، بل ان طروحاته اثارت الملل بين الناس خلال عهد لم يدم اكثر من 15 شهرا. ولم يستطع ان يجيش الرأي العام ضد الامبريالية باستخدامه الاحداث الدولية، كما فعل عندما اسقطت الطائرة الكورية الجنوبية العام 1983. كان اندروبوف الاكبر سنا من بين الزعماء الاربعة السابقين حين تولى الحكم ولذلك كان الاقصر عهدا في السلطة. وخلال هذه الفترة القصيرة لم يدرك ان الادوات الماضية من صواريخ ودبابات وحزبيات واستخبارات ليست صالحة لحل المشاكل التي تواجه البلاد، من افلاس اقتصادي وغياب كامل للحريات وبيروقراطية خانقة. ولذا بقي كل شيء على حاله وبقيت مظاهر الفقر والعوز في مكانها، كما اخذت حاله الصحية تتدهور بسرعة فيما تصاعدت في وجهه القضايا الخارجية، من افغانستان الى بولونيا وتدهور العلاقة مع اميركا واوروبا.

كانت الصواريخ الاميركية المتمركزة في اوروبا قادرة على بلوغ المدن السوفياتية في 7 دقائق بينما كانت الصواريخ السوفياتية في حاجة الى نصف ساعة لبلوغ المدن الاميركية. ومع ذلك اصر على المكابرة. وكان اسوأ حادث في المواجهة اسقاط طائرة مدنية ضخمة رفضت موسكو الاعتذار عنه. واخفى السوفيات العلبة السوداء، لكن تبين العام 1993 انه كان هناك خطأ غير مقصود.

في ايامه الاخيرة لم تعد صحته تسمح له بالظهور امام الناس. الا انه ظل صلبا في ردوده على الاميركيين. وفي 9 شباط/فبراير 1984 توفي فيما كان المكتب السياسي منعقدا ومات رجل مخابرات مثقف كان يكتب، فيما يكتب، الشعر.

بدلا من ان تكون مرحلة اندروبوف القصيرة مرحلة تأمل واعادة نظر في وضع الحزب والاتحاد زاد التجمد والتجلد ومحاولة المحافظة على الاهتراء. وكان انتخاب قسطنطين تشيرننكو اسوأ خيار جماعي معلن في تاريخ المكتب السياسي. فلم يكن للرجل اي ميزة على الاطلاق سوى انه بيروقراطي تقدم في السن وفقد معظم قواه ولم يبق له سوى رغبة واحدة هي دخول التاريخ من الباب الذي لا يستحقه.

كان تشيرننكو متوسط الذكاء، واحيانا لا تفهم عليه ما يقول، ولم يقم طوال حياته بأي عمل ملفت للنظر، ومع ذلك كلفه وزير الدفاع اوستينوف بترؤس الاعداد لجنازة اندروبوف، وهو امر تقليدي يفهم منه ان راعي الجنازة هو الخلف. لم يدرك النظام انه اصبح في مساره الاخير ولا ادرك انه يختار رجلا «بليدا، ضعيفا، غير مثقف، قليل المعارف، قليل الخبرة» من اجل ان يرأس هذه الدولة الكبرى.

كان الرجل يجهل تماما اعمال الحكم واصوله، ولا يعرف شيئا عن الاقتصاد، الذي هو اساس المشكلة والحل، لكن اختياره لم يكن صدفة «بل جاء نتيجة العجز البيروقراطي والانحطاط البولشفي ورمزا لعمق الازمة في المجتمع وانعدام الافكار البناءة في الحزب ودليلا على ان ما وقع فيما بعد سوف يقع».

مثل اندروبوف لم تطل ولاية تشيرننكو سوى 13 شهرا، كانت فترة ركود طويل ولا مبالاة وفتور سياسي ظاهر، كأنما الامة تنتظر حدثا ما في كل لحظة. غير ان الحدث لم يأت. فقد ظلت الاوسمة توزع والميداليات تعلق والناس تقف بالطوابير امام المخازن شبه الخاوية، وحرب افغانستان تستنزفه وكل ما هناك ان بابراك كرمال استبدل بمحمد نجيب الله. وقد ساد القلق والتساؤل العالم الاشتراكي كله، فيما بدا ان حركة «تضامن» في بولندا تحرز الانتصارات على النظام وهو اخطر ما يمكن ان يحدث - وقد حدث - ضمن الكتلة الاشتراكية. وقد شجع هذا التقدم المنشقين في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا على المطالبة بالحريات وحقوق الانسان باصوات مرتفعة.

كان المسؤولون في موسكو يغفلون ذلك كله لكي يعيشوا في عالم التنافس القديم، الشديد الكلفة، فالطائرات السوفياتية تنقل القوات الكوبية الى انغولا واثيوبيا، او تنقل المزيد من الاسلحة الى كوريا الشمالية. وقد اراد السوفيات تمكين بقائهم في فيتنام، في حين ان الفيتناميين ارادوا دعمهم لا وجودهم. وفي الشرق الاوسط وافريقيا اخذ السلاح السوفياتي يتراكم فيما الاقتصاد يزداد انهيارا.

كانت واشنطن والعواصم الاطلسية الاخرى تراقب الانهيار عن كثب. ولم يتخذ تشيرننكو اي تدبير سوى تدابير البقاء. فقد ترك كل شيء في مكانه مثل صديقه وولي تقدمه، بريجنيف. حتى في اعادة الاعتبار الى ستالين ترك الامر معلقا مثله. الا ان الرجل الذي لا يعرف شيئا في الاقتصاد والعلوم والتقنية لم يتوان عن اعلان نفسه «بطل العمل الاشتراكي»، وهو لم يشترك في الحرب العالمية على الاطلاق لكن سيرته كتبت تحت عنوان «ستة ايام بطولية» مع ان العمل البطولي الوحيد كان تعرفه الى بريجنيف العام 1950.

كانت الازمة تمر من بين اصابعه وهو لا يدري. فالاقتصاد الموجه الذي ينفع في الحروب وفي الترهيب لا يصلح للحالات الطبيعية. وكل انتاج البلاد كان يذهب الى الغرب لشراء الحبوب واللحوم والغذائيات الاخرى. وبقي تشيرننكو عاجزا في مكانه. لقد اجاد شيئا واحدا هو التملق الذي طالما طرب له بريجنيف، وكان الاخير قد كلفه في اواخر حياته بعض المهمات واطلعه على الكثير من الاوراق الرسمية.

كان اشبه بالحطام حين وصل الى اعلى المناصب وكان حطاما حين ذهب، لا يقول لزائره سوى ما يكتب له باحرف كبيرة. وعندما اخفقت كل قواه اخذ غورباتشوف يترأس عنه جلسات الحكم. وفي منتصف آذار (مارس) 1985 اغمي عليه للمرة الاخيرة. وكان الروس قد سئموا ثلاث جنازات رسمية في ثلاث سنوات.

نعم.. نحتاج إلى عودة الوصاية (3-2)

خالد القشطيني

للاستعمار بالطبع جرائمه وعيوبه واخطاؤه كأي نظام آخر. واخذ هذا السجل بالتضخم والاتساع بتخبط الدول المستقلة ووقوعها بمثل ذلك ثم جنوحها الى اضافة ما اقترفته الى ما اقترفه الاستعمار. كلما اوقعنا انفسنا بمصيبة القينا عبئها عليه. اقترف الاستعمار جريمة وعد بلفور ولكننا اضفنا اليها سلسلة طويلة من الجنايات والاخطاء التي أدت في الاخير الى الوضع الحالي لفلسطين. ونأخذ عليه حنثه بالوعود التي اعطانا اياها خلال الحرب العظمى وننسى ان الحنث بالوعود والعهود سنة من سنن السياسة مع الاسف. اذا كانت الحكومة البريطانية قد حنثت بوعود مكماهون للعرب فالحكومات البريطانية المتعاقبة حنثت وما زالت تحنث يوميا بالوعود التي اعطتها لناخبيها في كل معركة انتخابية. مثل ذلك حنث قوميونا بوعودهم بالوحدة العربية. «كذبة المنبر بلقاء مشهورة» قال زياد بن ابيه.

ذكرنا سابقا ان غرض الرجل الابيض في الذهاب الى ديار الرجل الملون كان اساسا للكسب وليس للخدمة الانسانية. ولكن العامل الاقتصادي لم يكن كل شيء بل كانت هناك عوامل روحية وفكرية وانسانية ايضا. كان هناك المتدينون الذين آمنوا بضرورة تنصير السكان الوثنيين. وكان هناك من آمنوا فعلا بمهمة مساعدة الشعوب الفقيرة والمتأخرة على النهوض وتحسين احوالها. هكذا شاع في الغرب اصطلاح «عبء الرجل الابيض» (White mans's burden).

انتظم هؤلاء في القرن التاسع عشر في بريطانيا في حركة الاصلاح الاستعماري، التي قادها اللورد شافتسبري. وضمت في القرن العشرين كثيرا من اليساريين والانسانيين. هذا شيء يصعب علينا ان نصدقه او ان نتصور رجلا اوربيا يتطوع فعلا لخدمتنا لاننا لسنا معتادين على فكرة مساعدة الآخرين، بل ولا حتى مساعدة انفسنا.

المشكلة مع معظم هؤلاء الاصلاحيين الاستعماريين انهم كانوا عموما من المحافظين ومن العوائل الارستقراطية فمالوا الى التطابق مع امثالهم من سكان المستعمرات، مما جعلهم مثلا يغضون النظر عن النظام الاقطاعي. هكذا كانت جرترولد بل في العراق واللورد كرومر في مصر. ولكنهم بعيدا عن ذلك كانوا مسؤولين عن الكثير من الاصلاحات الاساسية كحقوق الانسان وتحرر المرأة (منعوا في الهند حرق الزوجات مع ازواجهن عند موتهم) والمساواة بين الطوائف والقوميات. كثيرا ما اتهمنا الانكليز بغرس الطائفية واتباع سياسة فرق تسد. ولكن الواضح الآن ان الطائفية والشوفينية استفحلت اليوم في معظم جهات العالم العربي بشكل لم يعرفه في ظل الانتداب والنفوذ الانكليزي. المفرقون الحقيقيون نحن وليس الانكليز.

المهم ان الحكم الاستعماري كان خاضعا لمراقبة البرلمان والرأي العام في الوطن الأم. عندما قام اللورد كرومر في حادثة دنشواي باعدام خمسة فلاحين عن اعمال الشغب التي قاموا بها، اندلعت في بريطانيا موجة سخط هائلة وكتب برنارد شو مسرحيته المعروفة «الجزيرة الاخرى لجون بول» يندد فيها بما جرى وسارعت الحكومة الى تنحية كرومر من حكم مصر. انفجرت ضجة مشابهة في القرن التاسع عشر عندما اطلق الجيش في الهند النار على المتظاهرين في حادثة سرينكاد. فاحيل القائد للتحقيق وسحب من الخدمة وصدرت الاحكام بسجن 13 ضابطا اعتبروا مسؤولين عما جرى. فلنقارن ذلك بما جرى في ظل الانظمة الوطنية. هناك من قاموا بابادة الوف المواطنين، نساء واطفالا، بالغازات السامة ولم يحاسبهم احد عما فعلوا. بل وكوفئوا على فعلهم. فضلا عن كل ذلك، لم تكن المستعمرات مربحة في كل الحالات للدول الاستعمارية. كثيرا ما كانت تكاليف ادارتها وحمايتها تفوق ما يجنى منها. ولذلك دعا حزب الاحرار في كثير من المواقف الى تصفية الامبراطورية والتخلص منها لانها اصبحت عبئا على دافع الضريبة البريطاني.

ولكن ما حدث هو العكس فبنتيجة الحرب العظمى توسعت الامبراطورية بضم الممتلكات الالمانية السابقة في افريقيا والممتلكات العثمانية في الشرق الاوسط. ولكن الحرب العظمى شهدت ايضا اعلان الرئيس الامريكي ولسن مبدأ تقرير المصير في نقاطه الاربع عشرة وايضا وعود مكماهون للعرب بالاستقلال وتصريح بلفور بوطن لليهود. اختلطت كل هذه العناصر بالعنصر الاقتصادي الرئيسي وهو الكسب من ناحية والتطلعات الانسانية الانغلوسكسونية من ناحية اخرى. عمدت بريطانيا الى دمج كل هذه العناصر في عجينة واحدة سمتها نظام الانتداب وربطته بالعجينة الاخرى التي سمتها عصبة الأمم.

نحن ننظر الآن بكثير من الاستخفاف والكره لكلتا الوصفتين. ولكن المشاعر داخل بريطانيا وامريكا لم تكن بهذا الشكل بادئ ذي بدء. اجتاح الشرائح المثالية حماس كبير وآمال عظيمة. لاول مرة ظهرت منظمة دولية تأخذ على عاتقها معالجة شؤون العالم وحل المشاكل الدولية. ولاول مرة ظهر نظام يتولى مهمة ادارة شؤون الشعوب القاصرة والسعي لتطويرها ويكون مسؤولا عن ذلك امام لجنة الانتداب التابعة للعصبة. لو كنت شابا في ذلك الزمان لاظهرت كل حماسي للفكرة. لسوء الحظ ان الفشل صاحب كلتا الوصفتين.

اصطدم نظام الانتداب في الشرق العربي بالافكار القومية والوطنية والدينية التي تمثل تطلعات الطبقة المتوسطة والتي تدور في كل مكان حول التطلعات للمناصب والمكاسب. نظام الانتداب يحد من ذلك. ادى الاصطدام في العراق الى ثورة مسلحة انهت الانتداب. وفي فلسطين تخبط الانتداب بمحاولة التوفيق بين اماني العرب ومتطلبات وعد بلفور. وفي كل اجزاء الامبراطورية، اصطدم الحكم الاجنبي مع التطلعات القومية والوطنية والاشتراكية. وبحين الوقت اصطدم التعطش المحلي للنهوض والاصلاح السريع بالبطء والتلكؤ الانكليزي والميل الى احترام التقاليد والاوضاع القائمة وتحاشي المشاكل ووجع الرأس، ولا سيما عندما يتعارض ذلك مع المصالح البريطانية. هكذا تداعت وانهارت فكرة الاصلاح الاستعماري ونظام الانتداب. وهو الأمر الذي دفع غاندي وحزب المؤتمر في الهند الى التخلي عن مطمح تطوير الهند ضمن الامبراطورية البريطانية والمطالبة بالاستقلال. في الجزء الثالث من هذا المقال نعرض لمرحلة ما بعد تصفية الاستعمار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

زيارة استثنائية

زيارة الرئيس الاميركي بيل كليتنون اليوم الى الصين زيارة استثنائية. وهي كذلك لا لأنها تأتي بعد فترات تأرجحت فيها العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بين للعداوة المطلقة والتعاون الضمني والتحالف المفتوح خلال القرن الحالي، بل لأنها تحمل في طياتها مؤشرات غاية في الأهمية بالنسبة للقرن المقبل.

وما يجب تذكره في هذه الساعات الحاسمة من عمر الحوار التاريخي بين الدولتين المرجح ان تصبحا «قطبي» البشرية الرئيسيين خلال سنوات معدودة، هو ان كلا من القيادتين الاميركية والصينية تتعامل مع الجانب الآخر بالاحترام المستحق. ومهما سمعت من انتقادات هنا وطارت تصريحات معادية هناك فإن ثمة ما يشبه الاتفاق غير المكتوب يفرض على زعيمي واشنطن وبكين التصرف مع نظيره انطلاقاً من تفهم خصوصياته وتقبلها ولو اضطراراً.

والسياسة على هذا المستوى لا بد ان تكون واقعية من دون تناسي منافع «تسجيل النقاط». ولذا فعندما تثور ثائرة بعض الساسة الاميركيين المحترفين على الصين رافعين شعارات حقوق الانسان (وخاصة في التيبت هذه الايام) ومذكّرين بكين بانها اخطأت في قمع تيان أن مين، فالمسألة تفهمها بكين على حقيقتها تماماً وتدرك ان وراء الشعارات مصالح محددة يراد منها احترامها.

والشيء نفسه ينطبق على الرسائل التي توجهها بكين الى واشنطن سواء عبر استعراض العضلات في موضوع تايوان، او ازمة اقتصاديات دول الشرق الاقصى، او الدخول على خط الاصولية في سنكيانغ (تركستان الشرقية)، او التعامل مع التطور النووي في شبه القارة الهندية.

فكل من الجانبين يقدر حجمه حق قدره وحجم الشريك - الغريم حق قدره ايضاً. ومهما كانت التناقضات في الفكر السياسي فمن الملاحظ ان بكين تجنح منذ البداية لتفسير التزاماتها الآيديولوجية من قاموس تراثها وبيئتها، وواشنطن كما هو معروف عبر تاريخها لم تتردد في التعايش مع الآخرين اذا اختار هؤلاء ان يكونوا في صف الاصدقاء. بل ان التقارب الاكبر في فترة العداء الراسمالي - الشيوعي تحقق عندما كان البيت الابيض بيد ريتشارد نيكسون الجمهوري المتشدد والعدو اللدود للشيوعية. وخلال الفترة الاخيرة تعززت العلاقة في عهد جورج بوش الجمهوري على وقع انتقادات الديمقراطيين، ثم انعكست الحكاية وصار الديمقراطي بيل كلينتون «نصير» الصين في وجه انتقادات آيديولوجيي الحزب الجمهوري.

الماضي مرحلة مهمة جداً، ولكن ما سيطغى على مباحثات كلينتون مع القيادة الصينية هو.. المستقبل، والمستقبل هو الحلبة التي لن ترضى اي من القوتين ان تخسر فيها. ولذا ينبغي تفحص ما ستحمله الزيارة من خطوات «تعايشية» بالدرجة الاولى، متصلة بمستقبل الشرق الاقصى اولاً، والعالم ثانياً.

ومع ان هناك من يقول ان مثل هذه الزيارات بروتوكولية ورمزية، فالاكيد لن جماعات صنع القرار تعمل بجد في ضوء المعطيات الراهنة. ولئن كان العالم لا يتسع لطموح عملاقين كالصين والولايات المتحدة، فانه كثيراً ما يجد قدراً اكبر من الاستقرار في ظل الثنائية، اذا تحققت هذه الثنائية وفق صيغة تراض افضى اليها الادراك المتبادل بوجود مصلحة ولو مؤقتة فيها.

«الشرق الأوسط»

نظرية المؤامرة

في اواخر اغسطس (آب) المقبل يكون قد مضت سنة كاملة على وفاة الأميرة ديانا وعماد الفايد وسائقهما في حادث السيارة الشهير في باريس.

ورغم مضي هذا الوقت غير القصير، الذي تخللته ندوات وافلام وثائقية عن حياتها ومماتها، ورغم المباريات الصاخبة التي تشهدها فرنسا حاليا وعاصمتها باريس بمناسبة بطولة كأس العالم في كرة القدم التي حولت الأنظار اليها كليا، فان نظرية المؤامرة التي طالما سمعنا عنها حول مقتل الأميرة الجميلة ما زالت تتردد بقوة، كما كانت تتردد في اليوم الاول لوفاتها.

ثم هناك حادث انتحار روبرت ماكسويل ناشر جريدة «الديلي ميرور»، وما رافق ذلك من نظريات ما زالت تنسج حولها الكتب والمقالات العديدة.

مناسبة هذا الحديث ان نظرية المؤامرة اصبحت جزءا لا يتجزأ من المجتمع الأميركي أولا، والمجتمع العالمي ثانيا. فشبكة الانترنت حافلة بمثل هذه المواضيع منذ اشهر عديدة. لكن لوحظ في الآونة الأخيرة زيادة في كميتها بعدما تحول الأمر الى ما يشبه الهستيريا الجماعية.

فالأميركيون الذين قضوا فترة طويلة من حياتهم منذ أوائل الستينات يتساءلون من قتل الرئيس الأميركي جون كندي وشقيقه روبرت ومارتن لوثر كينغ، بدأوا يخرجون الان بنظريات جديدة حول نظرية المؤامرة هذه من دون استثناء نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي أيه» طبعا، أو محاولة زج بما زعم انه حصل في قاعدة روزويل الجوية قبل نصف قرن، عندما تحطم هناك طبق طائر بركابه القادمين من كوكب آخر.

ثم هناك الدوائر الغامضة التي تظهر على الغلال والمحاصيل في بعض الاحيان، ومحاولة ربط كل ذلك بمجريات بعض الاحداث الكبيرة.

البعض حاول الدفع بنظرية المؤامرة خطوة اكثر الى الأمام عندما زعموا ان البنتاجون هو الذي طور فيروس الإيدز في محاولة للحد من التكاثر السكاني في افريقيا والقضاء على الشاذين جنسيا في العالم.

طبعا كعادتها حاولت هوليوود استغلال الظاهرة لتحقيق أرباح خيالية، فكانت الافلام المختلفة لعل على رأسها الفيلم الذي يحمل العنوان ذاته «نظرية المؤامرة» بطولة ميل جيبسون وجوليا روبرتس والذي صور الجنون الذي يعتري المجتمع الاميركي، والذي بلغ اوجه في السنوات الأخيرة.

ثم جاءت بعد ذلك المسلسلات التلفزيونية مثل «إكس فايلز» الاسبوعي الذي لاقى رواجا عالميا بنقله رسالة الى الجميع مفادها «لا تثقوا بأحد».

ومثل هذا الشك في كل شيء له فوائده للبعض، اذ يحفزهم ذلك على الانفلات وعدم المسؤولية والصدق في التصرف والسلوك العام في عالم مليء بالمؤامرات والدسائس.

اذ لماذا التصرف بمسؤولية في عالم مثل هذا الذي قد يخونك في أي لحظة؟

وهذا الأمر بالذات ربما هو أكثر المؤامرات التي حيكت لؤما، والتي استهدفت المواطن العادي مثلي ومثلك عن طريق ادخال نظرية المؤامرة في عقله.

نديم نحاس



اعتقد الكاتب الليبي محمود محمد الناكوع في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» ان المجتمعات الاسلامية لا ينقصها سوى عقد اجتماعي ثقافي سياسي ينتجه خطاب اسلامي، جديد في صياغته، جديد في مصطلحاته، معالم طرحه واضحة، يخاطب الآخر بثقة مع المامه بواقع عالم اليوم. وفي حلقة اليوم يتساءل الدكتور عبد الغني بوشوار، وهو مستشار تربوي في واشنطن واستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للاساتذة في الرباط سابقا، كيف يتم تفسير وجود حركات اسلامية متعددة تكفر بعضها البعض والكل يدعي بان الرسالة واحدة والمنهج واضح والكل يدعي شرعية المقاصد وصدق النيات. ويلح الكاتب على ضرورة الاعتماد على نظرية علمية متماسكة تمتلك القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية ومنها ما اسماه بظاهرة الاصولية، ويقول ان معظم الذين تتبعوا بالبحث هذه الظاهرة اهملوا الجانب النظري لها.

نظرة أخرى إلى الأصولية (1 من 3)

ضرورة الاعتماد على نظرية علمية لتفسير ظاهرة الأصولية

● كل طرف يدعي انفراده بالحقيقة المطلقة وفهمه دون غيره للإسلام الصحيح ● انحياز الغرب وسلبيته تجاه الجماعات الإسلامية دون غيرها من الجماعات الدينية الأخرى ● نظرية العصبية لابن خلدون استوفت شروط النظرية العلمية كما حددها العالم الفيزيائي المشهور هوكن ● قوانين العصبية لا تزال تحرك التاريخ البشري وتخضع المجتمعات الإنسانية لسلطاتها في مساواتها

د. عبد الغاني بوشوار *

ما يحدث في عدة بلدان من العالم الاسلامي من مآس واحداث مؤلمة معظمها منسوب الى الاسلام يجعل الملف الذي تنشره «الشرق الاوسط» «اي اسلام نريد؟» في منتهى الاهمية لا سيما اننا والعالم معنا سندخل، بعد اشهر، الفية جديدة ستكون لها حتما تحديات اخرى وربما آيديولوجيات جديدة. اعود واقول سندخل قرنا جديدا والعالم الاسلامي تنخره المشاكل من كل صوب مشتت بين فصائل اسلامية متعددة تكفر بعضها البعض والكل يتباهى بانه على حق وان الآخرين في ضلال مبين. وما يبعث عن الاسى كما قال الكاتب المصري محمد سيد احمد في مقال سابق من هذا الملف ان الاسلام اصبح في نظر الأصولية «آيديولوجيا» لتبرير سلوك سياسي معين، سلوك رافض لا يتورع عن اللجوء فيه الى العنف خارج المؤسسات والى الارهاب سبيلا لفرض وجهات نظر سياسية معينة. وقبل التحدث في هذا الموضوع لا بد من التطرق الى ظاهرة الاصولية.

كثر الجدل والنقاش منذ فترة من الزمن، حول ظاهرة الاصولية الاسلامية من قبل بعض الكتاب والسياسيين من الغرب ومن الشرق، بل ان بعض الانظمة العالمية، ومنها العربية والاسلامية ترى في هذه الظاهرة وفي بعض الجماعات المتشددة المنتمية لها خطرا عظيما يهدد كيانها، وعدوا لدودا ينبغي ان تشن عليه الحرب، مدعية بذلك انقاذ صورة الاسلام والمسلمين من التشويه الذي يلحقهم من جراء بعض الاعمال التي تقوم بها هذه الجماعات الاسلامية التي يصفونها بالاصولية او بالاسلاميين المتشددين.

ومن المعلوم ان اطلاق الاصولية الاسلامية على هذه الجماعات هو امر لا ينسجم مع التعريف الدقيق للاصولية باعتبارها لفظا لغويا يرتبط بالمعرفة الشرعية ارتباطا وثيقا ولا علاقة لها باي مجموعة من مجموعات الارهاب والتطرف ولا تحمل في طياتها اي مفهوم منبوذ، اللهم الا اذا كان الرجوع الى الاصول في العلوم الشرعية وغيرها ذنبا تجب مقاومته ومحاربة كل من يلجأ اليه، مع العلم ان كل العلوم تهتم بدراسة اصولها وتلقنها لمن يطمح للارتواء من منابعها والخوض في غمارها. ومن ثم فان اطلاق هذه التسمية على علاتها وربطها بالارهاب انما يعبر عند كثير من المسلمين عن نوايا مشكوكة.

ومن الواضح، ان المسلمين عامة، وعلماء الدين خاصة، لا يريدون ضررا في الرجوع الى الاصولية، اصول الدين واصول الفقه، بل الى اصول العلوم الشرعية كلها التي تشكل اسس العقيدة الاسلامية والتي تدرس لطلاب العلوم الشرعية. فالمسلمون لا يختلفون حول هذا المفهوم، لان كلمة الاصولية، في هذا المضمار، ليست الا نعتا لعملية اللجوء الى الاصول قصد فهم روح الرسالة الاسلامية في ممارساتها على ارض الواقع زمن الرسول ومن تبعه من الائمة. وتعد الدعوة الى الرجوع للاصول والاستنارة بها من واجبات كل مسلم ومسلمة في المفهوم الديني لدى المسلمين عامة.

اذن، فالجدل الذي يثار حول هذه التسمية في الآونة الاخيرة، واعتبار الاصولية الاسلامية «اكبر خطر في عالمنا المعاصر، كما يعتقد غارودي (1)، او «انها حرب على الراي المخالف ورفض لدور العقل» (2)، انما يستهدف تشويه الاسلام والحركات الاسلامية، للحد من انتشارها وبلوغ اهدافها، كما تستهدف كسب مزيد من التأليف والتجنيد لمحاربتها والحيلولة دون انتشارها وتعميق نفوذها في الاوساط الشعبية. وكل هذا يزيد من تعقيد فهم هذه الظاهرة التي تجسد عند الكثيرين الصحوة الاسلامية التي يتخوف منها الغربيون، وكذلك الذين يشعرون بتهديد مصالحهم ويخشون منافسة حادة وعنيفة لنفوذهم وسلطتهم السياسية او الفكرية. ولا شك ان التلاعب ببعض الالفاظ المرتبطة بالدين والقريبة من الاصولية مثل: الاسلاميين، والارهاب الاسلامي، والحركات الاسلامية وغيرها من المسميات التي تطلق يمينا وشمالا والتي يروج لها الغربيون الذين يجهلون حقيقة اهداف تلك الحركات، امر في غاية الخطورة، لانه يستهدف الصادق التهم بكل الحركات الاسلامية

ويجعل من الاسلام عدوا ينادون بالوقوف له بالمرصاد، خاصة، بعد انتهاء الحرب الباردة بين القوى العظمى وسقوط جدار برلين (3).

ومع هذا فان المسلمين، كافة، يعتقدون في قرارة انفسهم اعتقادا عميقا بقداسة الرسالة الاسلامية ويعتبرونها خاتمة الرسالات السماوية، ولا يرى احد منهم عيبا في الرجوع الى الاصول لفهم هذه الرسالة والالتزام بتعاليمها ولا يعير احد منهم اي اهتمام لمن يصفهم بالاصوليين لانهم في الحقيقة كلهم اصوليون، كما يقول الشيخ الصابونجي (4). ولقد ورد تحذير واضح بهذا الصدد في القرآن من مغبة مرضاة غير الله في قوله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير» (5).

اذن، فوضع الاصولية في قفص الاتهام لا يغير من حقيقة ادراك المسلمين لنوايا اولئك الذين يوجهون تلك الاتهامات، وهذا الادراك ينبع في حقيقة الامر من التجارب المريرة التي خاضها المسلمون منذ ظهور الاسلام الى اليوم، فقد عانوا من الاستعمار في شتى انواعه وأساليبه اشكالا من العذاب التي استهدف اجبارهم على اتباع ملته والخضوع لرغباته قصد التخلي عن معتقداتهم (تجربة فرنسا في الجزائر والمغرب مثلا)، وتستمر الحملات وتزداد الضغوط على المجتمعات الاسلامية، في اعتقاد كثير من المسلمين الذين يرون بان الغرب يقود، مع حلفائه، حملات واسعة وشاملة على جميع الجبهات ضد المسلمين تحت ذريعة محاربة الاصولية المتشددة باعتبارها مصدرا للعنف والقلاقل. وتستعمل مسميات في هذا المضمار لا تليق بمصدر الكلمة ويقع الخلط والارتباك في اذهان الناس تجاه الجماعات الاسلامية والناشطين في العمل الاسلامي. وقد نصح غارودي، الذي طاف بمعتقدات مختلفة، بعدم تقديم اي تنازلات لهم (6).

امام هذه الحملات يتساءل كثير من المسلمين: أليست هذه الزوبعة تضليلا مقصودا يستهدف في الاساس النيل من الاسلام كعقيدة مستقلة وكيان منافس، ان لم يكن بديلا للآيديولوجيا والقيم الغربية؟ (7).

ولقد اتخذت امريكا وحليفاتها اساليب واضحة وجلية في هذا الاتجاه لتعزيز هذا الموقف في نظر كثير من المسلمين، اذ اوقف عدد ممن اطلق عليهم اصوليون لتورطهم من قريب او بعيد في التحريض على العنف وتهديد المصالح الغربية في دعواتهم للجهاد في سبيل الله (عمر عبد الرحمن في امريكا الذي حوكم بموجب قانون لم يلجأ اليه منذ الحرب الاهلية الاميركية، والشيخ ياسين في اسرائيل، كمثالين فقط).

بالاضافة الى ذلك فان عددا من الافراد والجماعات في بلدان شتى منعت من ممارسة حقها في التعبير عن معتقداتها ومن ممارسة شعائرها، في بعض الاحيان، والدعوة الى الله التي يعتبرها المسلمون فريضة شرعية ومسؤولية الجميع. «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، كما ورد في الحديث الذي يردده كل مسلم ومسلمة في كل وقت وحين.

والمتتبع للجماعات الاسلامية، سواء ما يوصف منها بالاصولية او غيرها من اوصاف اخرى، فانه لا يستطيع ان ينكر بانها قد وقفت في الماضي ضد الاستعمار وساهمت في تعبئة الجماهير من اجل خوض معارك التحرير التي فرضت على المجتمعات الاسلامية. اما في الآونة الاخيرة، فان بعض هذه الجماعات تتخوف وتحذر

من الهيمنة العالمية كما ترفع اصوات الاحتجاج في وجه للظالم التي يتعرض لها المستضعفون وتطالب بحقوق المغلوبين على امرهم، وهي مع ذلك تتعرض لهجمات شرسة واتهامات شنيعة بهدف تهميشها والنيل من سمعتها. بل انها، اي بعض هذه الجماعات الاسلامية، تواجه باتهامات تدينها بتجاوز الحد الفاصل بين الايمان والكفر وانها ابتعدت تماما عن الاسلام ومنهجه الصحيح مما يبرر عند اعدائها محاربتها والقضاء عليها، هذا في الوقت الذي يلاحظ فيه اتجاه الغرب وبالذات امريكا، لاتخاذ التدابير القانونية والاجراءات الاقتصادية ضد البلدان المتهمة بالاضطهاد الديني، وبالخصوص اضطهاد المسيحيين (8).

وبطبيعة الحال تنشأ اتهامات في مواجهة هذه الاتهامات والافتراءات في مواجهة الافتراءات كردة فعل عن انحياز الغرب وسلبيته تجاه الجماعات الاسلامية دون غيرها من الجماعات الدينية الاخرى، وتتعاطف بعض الانظمة مع هذا الاتجاه وينشأ العنف بين الطرفين وتتحول بذلك الجماعات الاسلامية الى عناصر معادية لكل من يحاربها ويستخدم اسلوب الازدواجية معها (9)، وهذا يقود الى اشعال نار الفتنة في المجتمعات الاسلامية، ويختلط الحابل بالنابل ويدعي كل طرف بانفراده بالحقيقة المطلقة وفهمه، دون غيره، للاسلام الصحيح.

امام هذا التنافر والتناحر بين الجانبين: الجماعات التي توصف بالاصولية من جهة، والذين يدعون لمحاربتها من جهة اخرى، كيف يمكن للمرء العادي ولطالب المعرفة ان يفهما اشكالية الاصولية الاسلامية المطروحة اليوم كظاهرة اجتماعية تجتاح ساحة العمل الاسلامي على ايادي جماعات تدعو الى رفع راية الاسلام بكل فخر واعتزاز واعتماد الحلول الاسلامية لمعالجة المشاكل المختلفة التي تتخبط فيها المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية؟ هذا السؤال وجيه ومنطقي خصوصا اذا اخذ بعين الاعتبار بان باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مفتوح لجميع المسلمين ويصعب، بالتالي، انتقاد الجماعات الاسلامية التي تدعو الى ولوجه قصد الاصلاح والدفاع عن مصلحة المسلمين. لكن الجواب على السؤال المطروح في غاية من الصعوبة ويتطلب البحث عن اطار نظري كفيل بالمساعدة على تفسير هذه الاشكالية وتقديم صورة واضحة لها.

وبمعنى آخر، لا بد للجواب على السؤال، بشكل موضوعي، الاعتماد على نظرية علمية متماسكة تمتلك القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية مثل ما يسمى بالاصولية الاسلامية وغيرها من الافعال الاجتماعية. والمراجع للادبيات في هذا المجال الاجتماعي، لا يسعه الا ان يلاحظ بان معظم الذين اهتموا بالبحث في طبيعة هذه الظاهرة وتحليلها، قد اهملوا هذا الاطار النظري الذي يتطلبه الموقف او على الاقل، فانهم لم يصرحوا به عند التمهيد لدراساتهم (10)، مع العلم ان النظرية تلعب دورا بالغا ومفيدا في الابحاث العلمية المتعلقة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية على السواء.

لذلك، فان عدم الاسترشاد بنظرية علمية سليمة تثبت فعاليتها في الميدان لتحليل وفهم الافعال الاجتماعية، كان من بين الاسباب الرئيسية الى كثرة الاختلافات وتضارب الآراء والمواقف حول ظاهرة الاصولية، مع العلم ان من تصفح بعض ما كتب في العلوم الاجتماعية الحديثة ورجع الى «الاصول» في التراث الاسلامي وغيره لا يسعه الا ان يصطدم بعدد من هذه النظريات المفيدة والكفيلة بمعالجة اشكالية الاصولية وغيرها من الاحداث

الاجتماعية الجسيمة واهمها على الاطلاق نظرية ابن خلدون في العمران البشري المبنية على المفهوم العلمي للعصبية وضرورة وجودها ودوافعها في الكيانات البشرية.

وابن خلدون، كما يعرف الجميع، يعتبر من المبدعين وعباقرة العلوم الاجتماعية باعتراف المنصفين له من المسلمين وغير المسلمين. بل انه يحظى اليوم باحترام واسع في كل انحاء العالم. وقد تجسد ذلك الاحترام في المؤسسات العلمية والجمعيات والقاعات الدراسية والمعاهد التي تحمل اسمه علاوة على اسماء الشوارع في المدن المختلفة تكريما لصاحبها ولانتاجه الفكري.

وللمنصف يدرك تمام الادراك صعوبة، بل استحالة، الحصول على مثل هذا التشريف والتكريم، الا لمن يستحقه من بني البشر وعلى الرغم مما يدعيه محمود اسماعيل الذي تجرأ باتهامه بالسرقة واتهام الآخرين بالاستسلام للهالة الخلدونية التي لا تستطيع في نظره، الارتقاء الى المستوى الذي يمكن صاحبها من اختراع نظريات مثل هذه. ومما لا شك فيه ان المتهم على نطاق واسع بالسرقة العلمية والسطو على اعمال الآخرين في المجال الفكري لا يمكن ان تشرفه البشرية وتنوه بأعماله كما فعلت مع ابن خلدون (!) اذن، نظرية ابن خلدون هذه حظيت بالتقدير عن جدارة واستحقاق. ولقد مهد بها، فعلا، الطريق للباحثين وقدم لهم نموذجا لنظرية متماسكة ومفيدة يمكن الاعتماد عليها والاستعانة بها في تفسير الاحداث الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية في محاولاتها لبناء العمران البشري. «فان فاته شيء في احصائه، كما يقول، «واشتبهت مسائله، فللناظر المحقق اصلاحه» لكن يبقى الفضل لابن خلدون «لاني نهجت له السبيل» (11)، ولا يقول مثل هذا الكلام الا من هو واثق من نفسه بعد التحرير المطلوب واعطاء كل ذي حق حقه.

والمحقق الذي يتوقعه ابن خلدون لاصلاح ما فاته لا بد ان يكون منصفا وموثوقا ومضطلعا ليستطيع اصلاح التقصير الذي يعترض المسائل العلمية. واذا توفرت هذه الخصائل في الناظر المحقق، كما يريده ابن خلدون، فانه لا يسعه الا ان يلاحظ بان نظرية العصبية ودورها في بناء العمران البشري نظرية استوفت شروط النظرية العلمية الجيدة (لتفسير الاحداث)، كما حددها هوكنج Hawking (13)، ذلك العالم الفيزيائي الذي طبقت شهرته الآفاق والذي لا يشك احد في قدرته على التنظير رغم اعاقته الجسدية. وشروط النظرية بشكل عام، امر مفروغ منه من قبل العلماء (الاجتماعيين والطبيعيين على السواء). وهي قدرة النظرية على الوصف الدقيق وقدرتها على التنبؤ بالنتائج في المستقبل على ضوء الملاحظات اللاحقة. وهذان الشرطان ليسا ببعيدين عن المفهوم الذي اعطاه محمود اسماعيل، نفسه، للنظرية العلمية كفكرة متكاملة «التي تجمع شتات كل الحقل المعرفي وتستطيع ان تقدم اجابات عن سائر الاشكاليات»، لكنه يعني ان يرى مطابقة تعريفه هذا على النظرية الخلدونية.

والمعتبر لنظرية ابن خلدون في العصبية وبناء العمران البشري يجد ان النظرية كانت الوسيلة التي استطاع بها ابن خلدون وصف احداث جسيمة في التاريخ الاسلامي، وجمع بها شتات الاحداث وفسر بها ميادين مختلفة في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها من الانشطة التي تقوم بها المجتمعات الانسانية اثناء سيرها التاريخي وبنائها للحضارة

والعمران، وفقا لظروفها المعيشية. فمن خلال هذه النظرية، كفرضية علمية وأداة دقيقة، استطاع، فعلا، ابن خلدون تفسير احداث تاريخية جسيمة وصراعات سياسية معقدة في المجتمعات الاسلامية منذ ظهور الاسلام وقبله، الى الفترة التي عاصرها، والدلائل التاريخية تشير بان قوانين العصبية، كما حددها، ما تزال تحرك التاريخ البشري وتخضع المجتمعات الانسانية لسلطاتها في مساراتها من اجل بناء الحضارة الانسانية. وكل هذا يثبت اهمية النظرية الخلدونية وقدرتها على التنبؤ في ضوء الملاحظات كما تقتضيه الضرورات العلمية، رغم من ينفي ذلك. وهذا ما يبرر اعتماد هذه النظرية كاداة لتفسير ظاهرة الاصولية ووضعها في الاطار العلمي المناسب.

فما هي، اذن، حيثيات نظرية العصبية عند ابن خلدون؟ وهل يمكن ان تساعد هذه النظرية على تفسير ظاهرة الاصولية في المجتمعات الحديثة؟

ان الجواب الشافي لهذا السؤال يتطلب القيام بدراسة علمية شاملة ومستفيضة لأحوال العمران ولفكر ابن خلدون ومنهجه العلمي، لكن هذا امر خارج عن نطاق هذه الكتابة التي تستهدف اساسا محاولة تبرير تقديم نظرة جديدة للاصولية من نظرية ابن خلدون للعصبية.

لكن، وبشكل موجز، وبدون الخوض في التفاصيل التي سردها ابن خلدون في كتابه المعروف بالمقدمة - فان العصبية هي تلك القوة التي تنشأ عند تلاحم افراد مجموعة بشرية يجمعهم مصير مشترك، ورباط متين، وتسمو نفوسهم الى التعاون الحميم من اجل تحقيق اهداف مشتركة، والدفاع عن مصالحهم في وجه العصبيات الاخرى المنافسة لعصبيتهم كما تقتضيه احوالهم المعيشية، وجنوحهم نحو تولي قيادة العصبيات الاخرى ولخضاعها لارادتهم، اذ «بها تكون الحماية والمدافعة والمطالبة وكل امر يجتمع عليه» (13).

* أستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للأساتذة في الرباط سابقا ومستشار تربوي في واشنطن

- الهوامش:

1 ـ روجيه غارودي ـ الحوار العدو الاول للاصولية على اختلاف مشاربها ـ ملف خاص: مصير الاصولية. «الشرق الأوسط». عدد 6629 تاريخ 97/1/21 ـ الحلقة 11 ـ انظر كذلك الحلقة 12 «الشرق الأوسط» عدد 6630 97/1/22 وكذلك 13 «الشرق الأوسط» عدد 6631 97/1/23.

2 ـ زكي بدوي ـ الاصولية المعاصرة حرب على الرأي الآخر ورفض لدور العقل ـ «الشرق الأوسط» عدد 6661 تاريخ 97/2/22 حلقة 42. مصير الاصولية، انظر كذلك حلقة 43 في عدد 6662 تاريخ 97/2/23.

3 ـ حسن حنفي ـ الاسلام حاور المخالفين والمشركين والكفار والمنافقين. «الشرق الأوسط» عدد 6632 تاريخ 97/1/24 حلقة 14 من مصير الاصولية.

4 ـ الشيخ طه الصابونجي ـ الاصولية الغوغائية تقف عند حرفية النص وظاهره. «الشرق الأوسط» عدد 6641 تاريخ 97/2/2 حلقة 24 من مصير الاصولية.

5 ـ سورة البقرة ـ آية 120.

6 ـ غارودي ـ مرجع سابق.

7 ـ انظر مقال حسن حنفي ـ مرجع سابق.

8 ـ جريدة «نيويورك تايمز» تاريخ 97/9/11 الحزب الجمهوري الاميركي يساند ما يسمى بقانون الحرية من الاضطهاد الديني الذي تتبناه الطوائف الاصولية والتبشيرية المسيحية في اميركا. ويتساءل كثير من المنصفين عن نوايا هذه الطوائف ونوايا المدعومين لها من الجمعيات والسياسيين.

9 ـ راجع زكي بدوي ـ مرجع سابق.

10 ـ راجع ملف «الشرق الأوسط» مصير الاصولية.

11 ـ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي. الطبعة الاولى ـ المجلد الاول والثاني ـ القاهرة: لجنة البيان العربي 1958 ص 270.

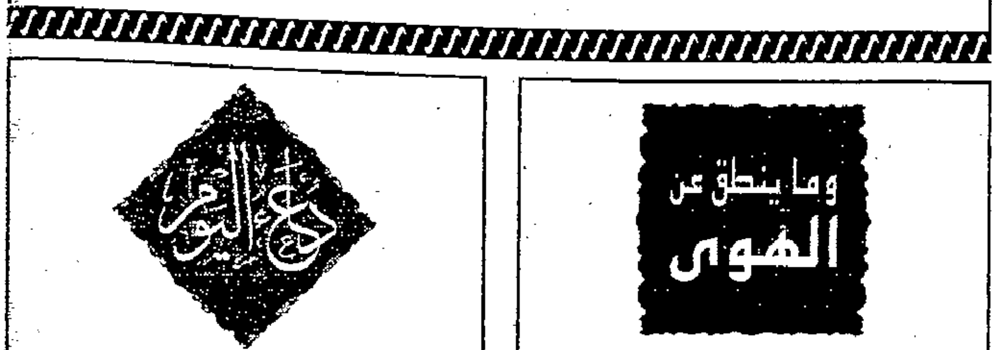
12 ـ Stephan Hawking. A Brief History of Time: From the big ban to black holes. New york: Bantam Books. 1988. P9.

13 ـ ابن خلدون، المقدمة (1958) للجلد الثاني ص 439.

اله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (9)

الأحقاف/ صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

اخرجه الامام احمد والستة سوى ابي داود

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,09	5,40	12,23	3,43	7,07	8,37
المدينة المنورة	4,00	5,35	12,24	3,45	7,15	8,45
القدس الشريف	2,55	4,34	11,43	3,23	6,51	8,23
الرياض	3,31	5,06	11,56	3,17	6,47	8,17
القاهرة	4,09	5,55	12,27	4,33	8,00	9,33
الخرطوم	3,55	5,25	11,51	3,13	6,25	7,39
الرباط	3,25	5,15	12,35	4,15	7,47	9,34
تونس	3,10	5,02	12,29	4,13	7,44	9,34
الكويت	3,14	4,50	11,50	3,24	6,51	8,22
ابوظبي	4,16	5,36	12,31	3,55	7,19	8,49
المنامة	3,07	7,47	11,40	3,07	6,32	8,03
الدوحة	3,15	4,45	11,28	3,17	6,30	8,00
مسقط	4,00	5,20	12,12	4,10	7,02	8,27
بيروت	2,32	4,28	11,40	3,25	6,52	8,34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,11	3,11	6,46	7,46
عمان	2,51	4,28	11,39	3,19	6,49	8,26
بغداد	3,23	4,53	12,11	4,49	7,19	8,39
اسطنبول	4,25	6,32	2,08	6,09	9,43	11,40
نيقوسيا	2,46	4,32	11,50	3,38	7,07	8,46
اثينا	4,08	6,02	1,29	5,23	8,54	10,41
لندن	3,14	4,44	1,04	5,27	9,24	10,54
باريس	3,25	5,46	1,55	6,12	10,01	12,10
نيس	3,21	5,50	1,46	5,58	9,41	11,57
روما	3,23	5,35	1,14	5,17	8,52	10,53
بروكسل	3,13	5,28	1,46	6,08	10,03	12,07
مدريد	4,40	6,44	2,19	6,18	9,51	11,46
جينيف	3,14	5,43	1,39	5,51	9,34	11.50
فيينا	2,30	4,53	12,58	5,14	9,02	11,13
برلين	2,32	4,42	1,10	5,35	9,37	11,35
فرانكفورت	2,57	5,15	1,29	5,49	9,42	11,48
ستوكهولم	1,53	3,30	12,52	5.32	10,12	11,40
كوبنهاجن	2,28	4,24	1,14	5,45	10,01	11,48
امستردام	3,07	5,17	1,44	6,09	10,10	12,08
نيويورك	3,19	5,24	1,00	5,00	8,34	10,30
واشنطن	3.04	5,15	12,54	4,57	8,32	10,33

صدور التفسير الميسر للقرآن الكريم عن مجمع الملك فهد في المدينة المنورة

د. التركي: التفسير سيكون الأساس لما يصدره المجمع مستقبلا من ترجمات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة «التفسير الميسر للقرآن الكريم» الذي جاء وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، وكامل عنايتهما.

واوضح وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي والمشرف على اعداد «التفسير الميسر» الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في كلمة له تصدرت «التفسير الميسر» ان من نعم الله على عباده، وتمام حجته على خلقه ان تكون آيات النبوة وبراهين الرسالة الخاتمة العامة لجميع الثقلين، خالدة معلومة لكل الخلق، فكان انزال الله تعالى كتابه العظيم «تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» النحل: 89، «بلسان عربي مبين» الشعراء: 195 على قلب خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، المبعوث رحمة للعالمين، معجزة ظاهرة، وحجة قاطعة في استمراره وحفظه واعجازه وهدايته والتعبد بتلاوته وسماعه، والافتقار الى هدايته، وتعاهد الايمان به: اعتقاداً وقولاً وعملاً.

واضاف قائلا: فالقرآن العظيم، آية باقية على وجه الدهر، ومعجزة خالدة، من جهة فصاحة لفظه، وبلاغة نظمه واسلوبه، ودقة أحكامه وأوامره ونواهيه، وبيان أسماء الله وصفاته ودلائله اليقينية، وبراهينه العقلية، في امثاله المضروبة، واخباره بالغيب، وتحدي الثقلين بالاتيان بمثله، وغير ذلك من العجائب الخارقة للعادة.

وقد تولى الله تعالى حفظه، فقال: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» الحجر: 9، حفظه الله من ان تزيد فيه الشياطين باطلاً، او تنقص منه حقاً، فلم يزل محفوظاً في الصدور مكتوباً في السطور: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» فصلت: 42، كما نفى الله عنه التبديل والتحريف، فقال تعالى: «وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» الانعام 115.

وذكر ان الله سبحانه وفق اهل ملة الاسلام ليكونوا حفاظاً له يتناقلونه بالتواتر، فحفظوه في الصدور، وقرأوه بالألسن، وكتبوه في المصاحف كما انزل، وبهذا يرتبط استمرار الرسالة الاسلامية وأبديتها، وختمها وعمومها، باستمرار معجزتها ـ القرآن الكريم ـ وختمه للكتب وعمومه للثقلين.

وأبان الدكتور عبد الله التركي في كلمته ان القرآن العظيم انزل هداية للخلق الى السعادة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» النحل: 89، ودلالة على صدق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته ونبوته، وان ما جاء به حق من عند ربه سبحانه وتعالى، مؤكداً ان القرآن الكريم عصمة لكل مسلم، وبه نجاحه وفلاحه، وقيام دينه ودنياه، وسعادته في أولاه وأخراه، بتثبيت التوحيد وسائر أركان الاسلام في قلبه وتزكية نفسه بأخلاق القرآن، واعداده فرداً صالحاً في أمته.

وأوضح الوزير التركي بمناسبة صدور هذا التفسير انه جاء نتيجة لما واجهه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف من مشكلة سلامة الترجمات المتوافرة حالياً من الملحوظات والأخطاء، على وجه الخصوص في أمور العقيدة إذ يصعب توفر ترجمة وافية موافقة لما كان عليه السلف الصالح وما درج عليه مفسروهم من تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة النبوية، وبأقوال الصحابة، وبمقتضى لغة العرب، بعيداً عن التأويل والتحريف، والقول في كتاب الله بغير علم.

واشاد بالجهود المباركة التي بذلت من عدد من العلماء المسلمين والهيئات والمراكز العلمية الاسلامية، وقال: لكنها مع ذلك جهود بشر، يعتريها ما يعتري البشر من النقص، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى، حيث ندر ان يسلم كتاب من كتب التفسير من النقص والملاحظة. بما في ذلك التفاسير التي قام بها علماء كبار افنوا حياتهم في سبيل العلم بكتاب الله، وبيان مراده سبحانه منه، وكانوا فرسان هذا الميدان، وخدموا الاسلام وعلومه وأمته خدمة عظيمة، اجزل الله لهم المثوبة، على عنايتهم بكتاب الله الكريم وتفسيره.

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

في الداخل

مباريات اليوم

هولندا × المكسيك

المكان: سانت اتيان الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
طرد: باقل باردو
الانذارات:
اورديالبس، جارسيا اسبي، راميرز وبلانكو «المكسيك»
ابرز اللاعبين:
- دينيس بيرجكامب ودي بور (هولندا)
- بلانكو وجارسيا (المكسيك)

بلجيكا × كوريا الجنوبية

المكان: باريس الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
طرد: جيرت فيرهاين «بلجيكا»
الانذارات:
- ستايلنز، إريك ديفلاندر وفيدوفيتش «بلجيكا»
- لي مين سونج، تشوي يانج سو وكوجونج سو «كوريا الجنوبية»
ابرز اللاعبين:
- اوليفيرا وتيليس (بلجيكا)
- جونج وون ويانج سو (كوريا)

المانيا × ايران

المكان: مونبلييه الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- ينز يريمير، ديتمار هامان، هاينريش ولوثار ماتايوس «المانيا»
- ميناوانديوو اريتشه «ايران»
ابرز اللاعبين:
- بيرهوف ومولر (المانيا)
- عزيزي واستيلي (ايران)

الولايات المتحدة × يوغوسلافيا

المكان: باريس الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- فرانكي هايدوك، إدي بوب وديفيد ريجيس «الولايات المتحدة»
- يتروفيتش وستويكوفيتش «يوغوسلافيا»
ابرز اللاعبين:
- هايدوك ورآينا (الولايات المتحدة)
- ميلاتوفيتش ويوجوفيتش (يوغوسلافيا)

مباريات الغد

اليابان جامايكا (ليون)
الارجنتين وكرواتيا (بوردو)
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
رومانيا وتونس (باريس)
كولومبيا وانجلترا (لنس)
الساعة 19 بتوقيت جرينتش

صراع على قمة المجموعة الخامسة بين هولندا والمكسيك

إيران تسعى لتعطيل الماكينة الألمانية لضمان التأهل



نجما هولندا فرانك دي بور (يمين) مع زميله بيرجكامب خلال تدريبات امس (أ.ف.ب)

حميد أستيلي نجم ايران احرز هدفا رائعا أمام اميركا ويأمل تكراره اليوم امام المانيا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تقام اليوم اربع مباريات حاسمة في المجموعتين الخامسة والسادسة، فيلتقي عند الساعة الثانية بتوقيت جرينتش المنتخب الهولندي مع نظيره المكسيكي في استاد سانت اتيان، وبلجيكا مع كوريا الجنوبية في سان دونيه ضمن المجموعة الخامسة، وعند الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش تقام المباراتين الاخريين بين المانيا وايران في استاد مونبلييه، واميركا امام يوغوسلافيا في استاد مدينة نانت ضمن المجموعة السادسة.

● هولندا ـ المكسيك: ستكون هذه المباراة صراعاً على زعامة المجموعة الخامسة، ويملك كل من المنتخبين 4 نقاط لكن فارق الاهداف في مصلحة هولندا والتعادل يصب ايضا في مصلحتها.

وقدم المنتخب الهولندي عرضا رائعا ضد كوريا الجنوبية توجه بخمسة اهداف رائعة ايضا، فارتفعت اسهمه لاحراز كاس العالم. وتكمن قوة المنتخب الهولندي في عدم اعتماده على نجم او هداف واحد، وخير دليل على ذلك ان خمسة لاعبين تناوبوا على تسجيل الاهداف الخمسة في مرمى كوريا.

ولم يضمن اي من المنتخبين مركزه في الدور الثاني، فخسارة احدهما وفوز بلجيكا على كوريا الجنوبية يعني خروجه خالي الوفاض.

وقال جوس هيدنيك المدير الفني لمنتخب هولندا انه لا ينوي اجراء تغييرات كبيره بعد نجاح خطته في مباراة كوريا الجنوبية.

وهيدنيك واثق من انه سيبقي مارك اوفرمارس في الجناح الايسر حيث يكون اكثر خطورة بينما ستضمن لمسات ايدجار ديفدز الجيدة في وسط الملعب له مكانه ضمن الفريق. ويتمنى هيدنيك تكرار نتيجة كوريا الجنوبية لكنه يتسم بالواقعية.

وقال هيدنيك: تلك كانت صورة زائفة، اعلم انه لن تسهل هزيمتهم، ولديهم نقاط قوة معينة سيتعين علينا تحييدها. ولم يتعادل منتخب المكسيك سوى إلا مباراته الاخيرة لكن الصورة التي لعب بها وسط حر قائظ من هزيمة صفر/2 اوضحت انه ليس مجرد فريق يضم لاعبين موهوبين لكنه فريق له سماته.

ومنتخب المكسيك مقتنع تماما بانه يستطيع الضغط على فريق هولندا وخلخلته، ويقول المدافع دويليو دافينو: ربما يكون الهولنديون اقوى فريق في المجموعة لكننا نعلم الآن ان باستطاعتنا ان نهزم اي فريق.

وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس تلتقي بلجيكا وكوريا الجنوبية. وقد افلت من بلجيكا فوز كان في متناول يدها عندما تقدمت على المكسيك 2 ـ صفر ثم ادركت الاخيرة التعادل بعد ان منحها الحكم ركلة جزاء وطرد لاعبا بلجيكيا.

ويتوجب على بلجيكا الفوز بعد تعادلها في المباراتين الاوليين ثم تامل في ان تصب نتيجة المباراة الثانية في مصلحتها. اما المنتخب الكوري الجنوبي فقد تخلى عن مدربه ونجمه السابق تشا بوم كون بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا وسيحل مكانه مساعده. واثبت المنتخب الكوري قوة بدنية هائلة لكن صفوفه تخلو من هداف يجيد هز الشباك، وهو لا يزال يسعى الى تحقيق اول فوز له في النهائيات في مشاركته الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخه.

ورأى مدرب بلجيكا جورج ليكينز انه لا بد ان يحسم لاعبوه النتيجة بارجلهم دون الاعتماد على غيرهم. وقال: «الاهم هو نحن، لا اسعى لمعرفة ماذا سيحدث في المباراة الثانية. قلت دائما اننا بحاجة الى 5 نقاط لكي نتاهل وهي بالتاكيد ضرورية للتاهل. قد لا يتعلق ذلك كليا بنا، لكن هناك شيئا اكيداً هو ان هولندا تلعب دائما للفوز».

واضاف «خطتنا الدفاعية دائما مقبولة. في مباراتنا مع المكسيك سجلنا هدفين. قررنا ان نلعب بطريقة هجومية اكثر والجميع وافقوا، وبعد ان تقدمنا 2 ـ صفر لحق المكسيكيون بنا (2 ـ 2). سنلعب للفوز على كوريا الجنوبية لكني لن افصح عن خطتي الآن».

وعن سؤال حول ما اذا كانت اقالة المدرب الكوري تشا بوم كون ستنعكس على نتيجة المباراة، قال: كل الدراسات التي اعددناها عن هذا المنتخب تغيرت، لكن هذه هي الحياة. امامهم يومان لتغيير خطة لعبهم وسيكون من الصعب توقع ماذا سيفعلون بالضبط. ويبقى ان كوريا ستحاول تحقيق فوزها الاول في كأس العالم خلال مشاركاتها الخمس في المونديال وقد تكتفي بالتعادل لتضمن خروجا مشرفا».

● إيران وألمانيا وتسعى ايران الى تحقيق انجاز على حساب الالمان اليوم في مونبلييه ضمن المجموعة السادسة. وعندما سحبت القرعة في 4 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مرسيليا اعتبر ان المباراة ستكون تحصيل حاصل خصوصا بالنسبة الى المنتخب الالماني، بيد ان الوضع في المجموعة بعد جولتين ما يزال مفتوحا وان كان المنتخب الالماني مرشحا قويا لاحتلال المركز الاول، وعلى المانيا عدم الاستخفاف بالمنتخب الايراني لان فوز الاخير يعني خروج الاول خالي الوفاض اذا تغلبت يوغوسلافيا على الولايات المتحدة كما هو متوقع.

وكانت ايران حققت اول فوز لها في النهائيات في مشاركتها الثانية عندما تغلبت على الولايات المتحدة 2 ـ 1 في المباراة الشهيرة بينهما في ليون الاحد الماضي، ونزل الايرانيون من صغيرهم الى كبيرهم الى الشوارع احتفالا بالفوز «التاريخي» واستمرت مظاهر الفرح حتى ساعات الفجر الاولى.

ويقول مدرب ايران جلال طالبي «اذا قدر لنا الفوز على المانيا فان الاحتفالات ستكون صاخبة». واعطى الفوز دفعا معنويا كبيرا للاعبي ايران خصوصا ان العرض الالماني ضد يوغوسلافيا (2 ـ 2) لم يكن مقنعا.

واضاف طالبي «لا فرق اذا فزنا او خسرنا المهم انني ساطلق الحرية للاعبي المنتخب لتقديم عروض جيدة». ويضم المنتخب الايراني ثلاثة يلعبون في الدوري الالماني وهم علي داني وكريم باقري (كلاهما مع ارمينيا بيليفيلد والاول انتقل الى بايرن ميونيخ) وخداداد عزيزي (كولون)، وهم يعرفون مواطن الضعف والقوة لدى المنتخب المنافس.

في المقابل، فهناك الاصابات في صفوف المنتخب الالماني ومن المتوقع ان يكون كلينزمان قد شفي من اصابة تعرض لها في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا. واغلب الظن ان المخضرم لوثار ماتيوس الذي حطم الرقم القياسي من حيث عدد المباريات في النهائيات (22 مباراة) سيبدأ المباراة اساسيا.

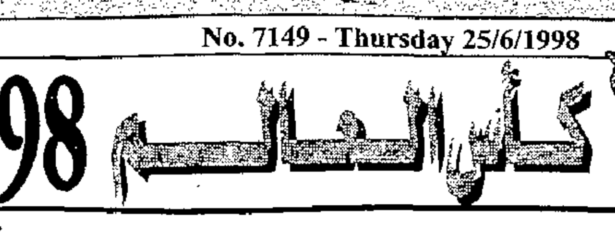
وتسعى المانيا الى الفوز لضمان المركز الاول الذي سيؤمن لها اغلب الظن عدم ملاقاة هولندا في الدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب يوغوسلافيا مع الولايات المتحدة في نانت. وتبدو مهمة اليوغوسلاف سهلة على الورق خصوصا اذا قدموا عرضا قويا كما فعلوا ضد المانيا علما بان المنتخب الاميركي خرج نهائيا وقد يعطي المدرب ستيف سامبسون الفرصة لبعض الاحتياطيين.

ويعاني المنتخب اليوغوسلافي من بعض الاصابات ابرزها داركو كوفاسيفيتش الذي خرج خلال المباراة ضد المانيا، وميروسلاف ديوكيتش المصاب اصابة بالغة. وقد يخوض صانع الالعاب الساحر ديان سافيسيفيتش اول مباراة له في البطولة بعدما تماثل للشفاء.

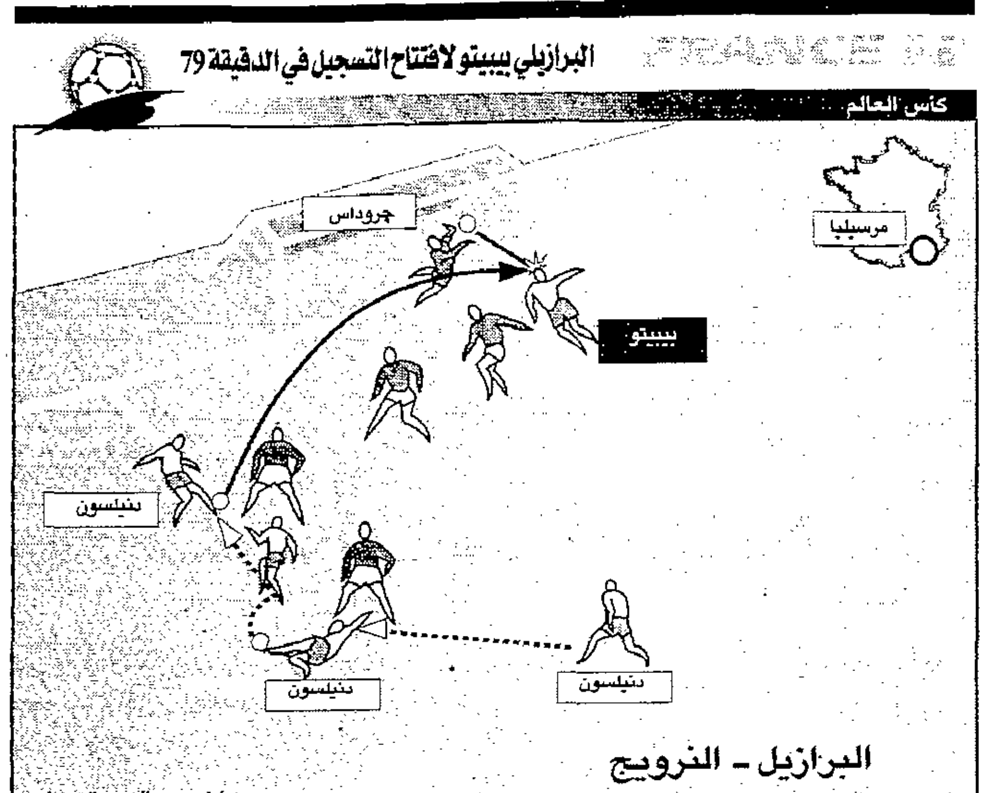








الحكم الاميركي ايسفانديار بهارماست (يمين) يحتسب ضربة جزاء على البرازيلي روبرتو كارلوس في مباراة النرويج (ا.ف.ب)



خبراء الكرة المصرية: بن ذكري والتحكيم ودفاع النرويج وراء خروج المغرب

المنتخب البرازيلي بريء من تهمة التواطؤ

القاهرة: «الشرق الاوسط»

جاء خروج المغرب من المونديال الفرنسي كالصاعقة على العرب، فقد كان اسود الاطلس بمثابة الورقة العربية الأخيرة في المونديال، وفي لقائه الاخير وضع ذلك في حسبانه، فادى بمستوى هائل، ولقنوا منتخب اسكتلندا درسا كرويا وهزموه بثلاثة أهداف نظيفة أطاحت بهم، وفوجئ الجميع بالفوز الذي حققه منتخب النرويج على البرازيل وهو ما لم يكن في الحسبان، خاصة ان ابناء السامبا لا يعرفون الهزيمة، ويدركون ان هزيمتهم تعني الاطاحة بفريق آخر، ورغم ذلك فقد جاء اداؤهم امام النرويج متراخيا يشوبه الكثير من الشكوك حتى ان البعض قال ان هناك شبهة تواطؤ من البرازيل.

ولكن خبراء الكرة المصرية القوا بتهمة الخروج المغربي على ثلاثة عناصر رئيسية بدأت من الحارس المغربي بن ذكري، ثم التحكيم السيئ، واخيرا المستوى الجيد الذي ادى به المنتخب النرويجي مباراته امام البرازيل والطريقة الدفاعية التي لعب بها.

يقول الدكتور عمرو ابو المجد الخبير الكروي: ان بداية سقوط المغرب كانت من الحارس المهزوز بن ذكري الذي تسبب في تعادل فريق بلاده مع النرويج في بداية المشوار وأطاح بتقدم المغرب 2/1.

لقد تسبب هذا الحارس في ارباك صفوف فريقه وفي تخطيط المدرب حتى المعلم نفسه بدأ يعمل الف حساب لحارس المرمى غير المطمئن. ورغم ذلك فان اعلى كرة عربية قدمت عروضا في هذا المونديال هي المغرب، بل انها قدمت احلى مباراة في المونديال ولعل فوزها على منتخب مثل اسكتلندا اكبر دليل على ذلك. ولو تأهل المغرب للدور الثاني لظهر بمستوى أفضل لانه يتحسن يوما عن يوم.

أما في ما يخص النرويج فقد لعبت بأسلوب دفاعي ينبغي تدريسه لكل الفرق ليتعلموا كيفية التعامل مع الفرق التي تعتمد على مهارات لاعبيها الفردية.

عرف منتخب النرويج كيف يوقف خطورة البرازيل من نصف الملعب، فأغلق جميع الطرق وقطع التمريرات القصيرة والطويلة فتاه نجوم البرازيل، اي ان النرويج هي التي فرضت اسلوب اللعب من دفاع منتظم الى هجمات مرتدة، وبدا ايضا تفوقهم في الجانب البدني والقتالي رغم محاولات بيبيتو ودي نيلسون ورونالد وريفالدو.

النقطة الأخرى ان النرويج سبق وفاز على البرازيل وديا واستطاع كسر حاجز الخوف وفقد الثقة وأصبح لديه شعور بالثقة والقدرة على هزيمة البرازيل فجاء هجومه جريئا صاحبه هدفان، ولذلك فانني ابعد شبهة التواطؤ عن البرازيل ولكن اقول انه عجز.

ويقول حلمي طولان مدرب المنتخب الاوليمبي المصري: لقد لعب التحكيم دورا كبيرا وراء خروج المغرب كما فعلها مع الكاميرون، وعرقل السعودية بطرد افضل نجومها في مباراتهم مع فرنسا، وقد جامل الحكم الاميركي النرويج بضربة الجزاء الظالمة والتي لم يشارك فيها لاعب البرازيل لتقول انه تعمد ذلك ونتهمهم بالتواطؤ.

ولكن يجب ان نذكر ان البرازيل لعب بلا هدف، فادى بأقل مجهود، عكس النرويج التي لعبت باحثة عن الفوز ولا غيره.

ولعبت النرويج بأسلوب دفاعي اربك نجوم السامبا، اما نجوم المغرب فقد ادوا مباراة طيبة، وخرجوا بشرف بعد ان شرفوا الكرة العربية، ولكن التحكيم اطاح بكل ما قدمه المغرب بلعبة مكشوفة.

وأحب أن اسجل هنا ان البرازيل مشواره بهذه الصورة صعب، وانا لا ارشحه للوصول الى النهائيات او الفوز بكاس البطولة. ومن هذه النقطة يقول الدكتور مفتي ابراهيم استاذ كرة القدم بكلية التربية الرياضية: ان دفاع البرازيل مهزوز وهو نقطة ضعفه الوحيدة، وسيتسبب في هزيمته خلال المشوار، وسيكون ذلك ابلغ رد على من يتهمه بالتواطؤ حيث انني ارفض ذلك تماما لان البرازيل له سمعته الكبيرة في الأوساط الكروية.

ويضيف مفتي ابراهيم لقد اثبت لقاء البرازيل مع النرويج ان الكبير في الملعب هو العطاء، وليس الاسم، ولا يوجد في علم كرة القدم بما يفيد بأن الكبير كبير، وان البرازيل تستطيع الفوز في اي وقت.

لقد بذل النرويج جهدا طيبا وصمد على تطبيق خطته التي فاز بها وقد ساعده قليلا التكتيك الجديد الذي لعبت به البرازيل عندما أعاد لاعب خط الوسط المهاجم «ليوناردو» للخلف بينما تقدم كل من روبرتو كارلوس وكافو كظهيري وسط متقدمين، فبدا البرازيليون، وكأنهم مسيطرون على اللقاء، وفي حقيقة الأمر النرويج هي التي وضعت البرازيل أمامها وعرفت كيف تسرق الفوز.

اما هاني مصطفى الخبير الكروي فيقول باختصار شديد: ان هناك تمثيلية مكشوفة قام بها اللاعب النرويجي واكملها الحكم واحتسب ضربة جزاء ضد البرازيل جاء منها هدف التأهل للنرويج، وهذه التمثيلية لا علاقة لها بالبرازيل التي لعبت بلا روح لانها ليست في حاجة الى ذلك، فهي متصدرة المجموعة ولا تحتاج لنقطة اخرى.

في الوقت نفسه فان المغرب شرفوا العرب، وقدموا عرضا اكثر من رائع، ثم راحوا ضحية اللعبة المكشوفة.

إيطاليا تخسر جهود مدافعها نيستا

مدرب الكاميرون: أخطاء التحكيم وراء خروجنا
مدرب تشيلي: لا نخاف مواجهة البرازيل المقبلة

باريس: «الشرق الاوسط»

أعرب الفرنسي كلود لوروا مدرب منتخب الكاميرون عن استيائه من اخطاء الحكم المجري لازلو فاجنر الذي قاد مباراة فريقه مع تشيلي التي انتهت بالتعادل 1/1 وهي النتيجة التي اطاحت بالكاميرون وصعدت بتشيلي للدور الثاني للمونديال الفرنسي.

وقال لوروا انه امر مذهل الا يحتسب الحكم الهدف الثاني الذي سجله اومام بييك وكان صحيحا مائة في المائة ولم تكن هناك اي مخالفة. نتساءل كيف يمكن ان تحصل امور كهذه.. لقد خرجنا من كاس العالم بسبب خطأ تحكيمي، واذا كانت هذه حال كرة القدم فاني امل ان يكون بلاتر رئيس الاتحاد الدولي قد شاهد المباراة وان يأخذ العبر منها.

واضاف لوروا: انتهت مغامرة اسود الكاميرون الرائعة وكانوا جميعا ابطالا وانا ارفع قبعتي احتراما لهم.. لم يبخل لاعبو المنتخب باي جهد حتى عندما لعبوا بعشرة افراد معظم الشوط الثاني وكانوا مثاليين ورائعين.

وقال لوروا: انني حزين جدا لخروجنا بناء على قرار معيب.. انا لا اريد التعليق على البطاقات الحمراء (بطرد لاعبين من فريقه) لكن على المسؤولين بالاتحاد الدولي تفسير سبب الغاء هدفنا الثاني.. اننا لا نعرف السبب واللاعبون لا يستطيعون فهمه.

واضاف: انني امل ان يستوعب الفيفا درسا مما حدث.. يجب ان ينصت بلاتر بدرجة اكبر الى ميشيل بلاتيني لانه يعرف كرة القدم اكثر ويجب ان يكتفي هو بالادارة.

اما قائد الهجوم الكاميروني المخضرم اومام بييك فكان اشد اللاعبين حزنا لالغاء الحكم هدفا له بداعي التسلل مع انه لم يكن متسللا. وقال لقد كان فوينتيس خلفي على بعد نحو متر فكيف احتسب الحكم الكرة تسللا.

واضاف انها المرة الثانية التي نشعر فيها بالاسف للخروج بسبب التحكيم، لقد سبق وقدمنا كرة جميلة في كاس العالم بايطاليا عام 90 لكن التحكيم ظلمنا وخرجنا امام انجلترا بضربة جزاء، وتكرر الامر في هذه البطولة والعالم كله راقب خطأ الحكم.

ولم يخرج سونجو حارس الكاميرون عن الصف واعرب عن حزنه وقال التحكيم ظلمنا بعدم احتساب هدف اومام بييك وبطرد لاعبين من فريقنا، لعبنا مباراة كبيرة وكنا الاجدر بالتأهل .. لكن هذه كرة القدم.

وعلى الجانب الاخر اعرب نيلسون اكوستا مدرب تشيلي عن سعادته لتأهل منتخب بلاده للدور الثاني وقال: انها لحظات مهمة نعيشها الان .. خضنا مباراة صعبة وقد خشينا بعد ان ادركت الكاميرون التعادل من ان تسجل هدفا قاتلا في الدقائق الاخيرة.

وحول اللقاء المقبل مع البرازيل بطلة العالم واحد ابرز المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب قال: ستكون المباراة كبيرة بغض النظر عن النتيجة، واؤكد لكم ان البرازيل ليست واثقة من الفوز علينا ونحن لا نخافهم.

وقال سالاس هداف تشيلي: اننا سعداء للغاية لاننا تأهلنا.. كانت مباراة صعبة لكننا لعبنا جيدا، سنلعب امام البرازيل حاملة اللقب انهم خصم قوي بالطبع لكن يجب علينا محاولة الفوز.

واضاف سالاس: انتهت المهمة الصعبة التي اقتضت بذل مجهود عملاق.. واعتقد انه يجب علينا التمسك بايماننا ونود فقط ان نقول حمدا لله.

وقال المهاجم ايفان زامورانو: لا استطيع التعبير عن احاسيسي.. صعدت تشيلي للدور الثاني بعد تضحيات كثيرة وجهود مضنية.. اعتقد ان هذا الصعود يرجع للاعبين ومسؤولي التدريب وللجميع في بلادنا.

وصعود تشيلي الى دور الستة عشر جاء بعد انتظار 36 عاما، وهي لم تفز في اي من اخر 12 مباراة لعبتها في كاس العالم منذ احتلت المركز الثالث في مونديال 1962.

اما المنتخب الايطالي الذي تصدر المجموعة الثانية وتفادى مواجهة البرازيل في الدور الثاني بفوزه على النمسا 1/2، فقد خسر جهود لاعبه اليساندرو نيستا الذي اصيب بتمزق في عضلات الركبة وسيغيب نهائيا عن المونديال.

وقال تشيزاري مالديني مدرب ايطاليا: لقد اصيب نيستا اصابة بليغة ولن يشارك في المونديال. واضاف: نيستا ليس على ما يرام في الوقت الحالي وهذا امر مؤسف. سيخضع لتصوير بالرنين المغناطيسي اليوم.

يذكر ان المخضرم جوزيبي برجومي حل مكان نيستا بعد اربع دقائق من بداية المباراة بين ايطاليا والنمسا لدى اصطدام الاخير بهيمو بفيفنبرجر. ويعتبر غياب نيستا ضربة قوية للمنتخب الايطالي الذي خسر جهود قلب الدفاع المخضرم تشيرو فيريرا ايضا قبل المونديال.

وقال مالديني : اريد ان اهنئ اللاعبين على ادائهم ولا اريد التحدث عن اي لاعب بالذات، فهذا الفوز يخص جميع اللاعبين الذين شاركوا في المباراة، وروبرتو باجيو هو روبرتو باجيو وقد شاهدتم جميعكم ما هو قادر عليه.. انا لا افكر في مباراة الدور الثاني اريد فقط الاحتفال بهذه اللحظة.

اما هربرت بروهاسكا مدرب النمسا فقال: لقد حافظنا على الامل الى النهاية حتى عندما كان الايطاليون متقدمين 1ـ صفر.. هاجمنا كثيرا واكتفى الايطاليون بالهجمات المضادة. لا اظن ان الرمية الحرة التي سجل منها الايطاليون هدفهم الاول كانت قرارا صحيحا ويبدو ان ثمة خطأ على لاعب ايطالي بالنسبة للهدف الثاني، الفريق الايطالي كان قويا وخساننا الحظ لن الخسارة بهذه الطريقة والخروج من البطولة امر صعب وعدم التأهل الى الدور الثاني خيبة رياضية كبيرة بالنسبة لنا.



الحكم المجري فاجنر يطرد اللاعب الكاميروني صامويل ايتو (ا.ب)

أخبار المونديال

التشيليون سعداء بدخول التاريخ

● واجه التشيليون صعوبة مساء امس في التعبير عن فرحتهم العارمة لانهم خطوا صفحة مجيدة من تاريخ بلادهم بتأهلهم الى الدور الثاني من كأس العالم اثر تعادلهم الثالث في المجموعة الثانية من مونديال فرنسا امام الكاميرون 1/1.

وقال المهاجم ايفان زامورانو «انه حلم تحقق». ومن فرط الفرح قال المدرب نيلسون اكوستا «لم يسبق لنا ان تأهلنا الى الدور الثاني» ناسيا ان تشيلي التي نظمت كأس العالم العام 1962 حلت في المركز الثالث في تلك المونديال الذي احرزت كأسه البرازيل. ومنذ العام 1962 تأهلت تشيلي ثلاث مرات فقط للنهائيات اعوام 1966 و1974 و1982 لكنها لم تتمكن من الفوز في اي مباراة. وذكرى العام 1982 لا تزال حاضرة في نفوس كل الناس في سانتياغو حيث تكبدت تشيلي ثلاث خسارات ضد المانيا والنمسا والجزائر، مع ان المنتخب يومها كان «الاقوى الذي عرفته البلاد». ولم يتمكن التشيليون الثلاثاء الماضي في نانت من الفوز لكنهم طردوا ذكرى العام 1982 امام الاسود الكاسرة الذين كانوا يلتهمونهم. وليتمكنوا من تحقيق هدفهم ابدى التشيليون واقعية مطلقة. فبعد هدف سييرا من ركلة حرة انتقلوا الى الدفاع واعتمدوا على الهجمات المضادة من وقت الى اخر. وكان زامورانو قال بعد المباراتين مع ايطاليا (2/2) والنمسا (1/1) حيث ادرك الايطاليون والنمساويون التعادل في الدقائق الاخيرة، «نحن ابطال سوء الطالع والتضامن».

لكن التشيليين بقوا متضامنين وحالفهم الحظ بعدما رفض الحكم احتساب هدف للكاميرون رغم وجود خطأ غير واضح. وفرحة تشيلي كبيرة بحصولها على ثلاث نقاط من ثلاث مباريات وبات لديها حلم جديد يتمثل في التغلب على البرازيل.

ويقول زامورانو زميل رونالدو في انترناسيونالي «قال لي رونالدو ان تشيلي لن تجتاز الدور الاول. لذا احلم بالفوز بهذه المباراة وان اتبادل قميصي معه». واكد اكوستا «ستكون مباراة كبيرة». ولا شك ان الاستعراض سيكون عنوان المباراة السبت المقبل في ملعب بارك دي برانس.

السوريون غاضبون من «حبيبتهم» البرازيل

● حلف ابو محمود اغلظ الايمان بانه لن يشجع البرازيل بعد اليوم وسيكون حليفا ومناصرا لمنافسيها بعد العرض الباهت الذي قدمه نجوم السامبا وسقوطهم امام النرويج 2/1 والذي ادى الى خروج المنتخب العربي المغربي من مولد المونديال «دون وجه حق».

وابو محمود هو واحد من آلاف السوريين الذين اعلنوا غضبتهم من «حبيبتهم» الكرة البرازيلية لانها على حد تعبيرهم «خانت الثقة» ولم تعترض حتى على ركلة الجزاء الغريبة التي احتسبها الحكم الاميركي بارمارماست لمصلحة النرويج وكأنها غير مهتمة «بفقدان عذريتها» كتعبير عن عدم اهتمامها وعدم احترامها لمشاعر عشرات الملايين من عشاقها المنتشرين في الدول العربية.

وكتعبير عن حزنهم العميق لخسارة البرازيل ولخروج المغرب واحتراما لمشاعر «المنتخب المغربي البطل» اخفى المئات اعلام البرازيل التي كانت منتشرة على واجهات المحلات التجارية وعلى شرفات المنازل في شوارع العاصمة السورية.

واعتبر الكثيرون ان ما يحدث في المونديال مخطط له «لابعاد الدول الفقيرة الطامحة»، واتفق الكثيرون على ان هناك «طبخة جاهزة مسبقا لرسم النتائج»، بل وصل بعضهم الى حد اتهام الاتحاد الدولي الجديد لكرة القدم بانه يدفع «الفواتير المترتبة عليه للذين صوتوا له في الانتخابات الاخيرة». ويرى توفيق منصور (55 عاما) وهو لاعب وحكم سابق أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الاميركي للنرويج هي من اغرب ما رأى في حياته وقال «شاركت في تحكيم المئات من المباريات المحلية والخارجية واحتسبت العشرات من ركلات الجزاء وشاهدت المئات من المباريات الدولية ولم ار اغرب من ركلة الجزاء الهدية التي احتسبها الحكم الاميركي وكأنه يريد ان يطبق المثل العامي المعروف «خالف تعرف». ومشاعر الحزن عمت الشارع السوري بكل مفاصله وتعرضت بعض الزوجات الى غضب ازواجهن ومنهم ابو محمود الذي قال انه بكى مرتين في حياته، المرة الاولى منذ سبع سنوات يوم وفاة والده، والمرة الثانية مساء اول من امس بعد خروج المغرب من المونديال نتيجة لخسارة البرازيل امام النرويج.

واتهم طيب صفوة مدير تحرير صحيفة الاتحاد الرياضية السورية ان بعض حكام المونديال «مبرمجون» وانهم ينفذون «اوامر عليا»، وقال: «من الصعب جدا ان نقتنع ان اخطاء التحكيم التي وقعت في مباراتي البرازيل مع النرويج وتشيلي مع الكاميرون هي اخطاء انسانية... لقد شاهد الجميع كيف ذبحت الكاميرون علنا، فهل كان على الكاميرون ان تدفع ثمن موقف مواطنها عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لانه لم يؤيد جوزيف بلاتر في انتخابات الفيفا الاخيرة. وهل وجود اكثر من منتخب أفريقي في الدور الثاني للمونديال هو انتهاك للحضارة الرياضية؟! اعتقد ان خروج الكاميرون والمغرب كان متعمداً».

وفاة شاب في احتفالات رومانيا

● قال مسؤولون امس ان شابا رومانيا قتل بعد ان دهسته الاقدام اثر سقوطه على الارض خلال احتفالات رومانيا بالصعود الى الدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عقب فوزها على انجلترا 1/2 ضمن مباريات المجموعة السابعة بالبطولة، وقال متحدث باسم مستشفى في ميناء جالاتي على نهر الدانوب ان الشاب البالغ من العمر 19 عاما كان مخمورا عندما سقط وارتطمت رأسه بجسم صلب لتدهسه الاقدام خلال احتفالات اشترك فيها آلاف الرومانيين يوم الاثنين واعلنت وفاة الشاب لدى وصوله الى المستشفى.

واحتفل اكثر من 50 ألف شخص بفوز رومانيا في شوارع بوخارست الا انه بخلاف وفاة الشاب لم تحدث سوى اصابات طفيفة في بوخارست وبلدات رومانية. وقالت صحيفة «بروسبورت» ان رجلا عمره 60 عاما توفي في قرية بمقاطعة موريس الشمالية بعد اصابته بأزمة قلبية اثناء مشاهدة المباراة على الهواء مباشرة.

وقالت صحيفة «زيوا» ان رجلا رزق بولد فاسماه ادريان ايلي نسبة الى مهاجم منتخب رومانيا الذي سجل هدف الفوز في مباراة سابقة فازت فيها رومانيا على كولومبيا.

... وأرجنتيني يطلق النار على ثلاثة

● فازت الارجنتين على جمايكا 5/صفر في المجموعة الثامنة لكأس العالم لكرة القدم يوم الاحد لكن النتيجة لم ترض احد المشجعين الارجنتينيين فاطلق الرصاص على ثلاثة من جيرانه لينهي مشادة بشأن اداء الفريق.

كان الضحايا الثلاثة يتحدثون عن مباراة الفريق في شارع بمدينة لا بلاتا يوم الاثنين حينما اقترب منهم احد الجيران وبدأت بينهم مشادة عنيفة.

وقالت الشرطة لوكالة انباء تيلام الحكومية ان الرجل اخرج مسدسا واطلق عليهم النار في ارجلهم وانزعتهم قبل ان يلوذ بالفرار، ولم تعثر الشرطة على المتهم الهارب.

الزمالك يفاوضه:

رضا عبد العال يرفض الاعتزال ويفتح النار على الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اول رد فعل له عقب الاستغناء عنه قال رضا عبد العال نجم وسط النادي الاهلي انه يرفض مبدأ الاعتزال وسيلعب ليرد عليهم وقال ان هناك عدة عروض قوية امامه، اهمها عرض ناد كبير وتؤكد «الشرق الاوسط» انه نادي الزمالك.

ويضيف رضا انه ينتظر ايضا العرض الاماراتي الذي وصله قبل ذلك بفترة وقام بتأجيله بسبب انتظاره موقف الاهلي منه.

وفتح رضا عبد العال نجم مصر والنادي الاهلي النار على مسؤولي الاهلي وقال انهم اكتفوا بما حققوه من بطولات في السنوات الخمس الاخيرة والتي كانت بداية انضمامي لهم، ولذلك قرروا الاستغناء عني.

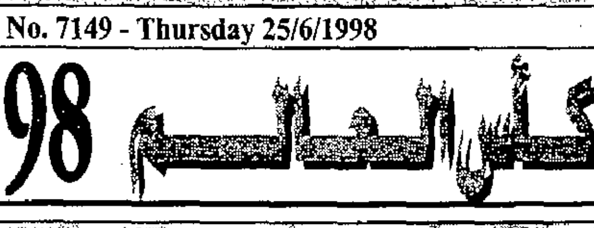
لقد كنت سببا رئيسيا وراء فوز الاهلي رغم الفترات القليلة التي لعبت فيها الا ان مشاركتي كانت مؤثرة بشهادة الجميع وحسمت العديد من المباريات الحساسة لصالح فريقي.

ويضيف رضا لم اكن اتوقع ان يأتي الاستغناء عني بهذه الصورة، اعتقدت بطريق الخطأ ان الاهلي عندما تأخر في ابلاغي بخبر الاستغناء عني انه لن يستغن عني حيث لم يخطر ببالي ان اقف في طابور الانتظار بهذه الصورة المهينة ثم افاجأ بالاستغناء عن خدماتي. لقد نسي الاهلي كل ما قدمته من تضحيات من اجل انضمامي له، تركت ناديا كبيرا واغراءات مادية وتحملت الكثير وقبلت التجديد ثم افاجأ بالاستغناء عني بهذه الصورة.

واشار رضا عبد العال الى ان السبب الرئيسي وراء الاستغناء عنه هو ثابت البطل مدير الكرة بالنادي. وقال ان تسوبيل المدير الفني كان يرغب فيه، وترك تقريرا فنيا يطالب فيه المسؤولين بالابقاء علي، ولكن البطل لعب دورا كبيرا وراء الاطاحة بي.

ويقول نجم الاهلي: الذي لا يعلمه احد انني عندما تأخر موعد ابلاغي بقرار يخصني قررت بيني وبين نفسي عدم اللعب للاهلي الا بشرطين: الاول الاستغناء عن ثابت البطل مدير الكرة، والثاني هو اللعب بصفة اساسية وعدم العودة لدكة الاحتياطي.

ويضيف رضا: انني اشعر بظلم كبير بسبب الاستغناء عني لاني اللاعب الكبير الوحيد الذي تم الاستغناء عنه رغم وجود من هم اكبر مني سنا، اشعر بالظلم ايضا لاني لم العب بالصورة الكافية وظهرت امام الناس اني عاجز ولا املك العطاء رغم ان هناك اكثر من لاعب يلعبون بصفة دائمة رغم هبوط مستواهم.



كارت أبيض

عبد الله القبيع

القهوة البرازيلية.. مرة

● لم تكن الفرحة هي الفرحة التي تعودنا ان نذرف الدمع من اجلها بديلا للحزن في مونديال 98 ولم يكن التصفيق لهذا العرس المغربي هو ذات العرس الذي نرقص فيه طربا. الفرحة التي صاغها المغاربة في مونديال فرنسا ماتت في صدورنا قبل ان تصل الى شفاهنا، رغم ذلك الاداء الرائع وانبهارنا بليوث الاطلسي الذين تعاملوا مع خطوط الطول والعرض ونغمات الاهداف التي زعزعت الكيان الاسكوتلندي.

كانت الكرة مغربية الهوى وكان «الخروج الكبير» من معركة المونديال مشرفا وكانت الاهداف الثلاثة بلسما ضمد جراحنا العربية التي خانها الحظ وتلاعب بقدرها المدربون ولكن تجري الاهداف النرويجية في الجهة المقابلة بما لا يشتهيه المغاربة.

تجمدت كل التعابير المفرحة وكانت الفرحة ناقصة بددها ذلك الفوز النرويجي والحظ الظالم على بطل كأس العالم وأصبحت القهوة البرازيلية في ذاكرة العرب مرة وسيئة مثل الحنظل، واصبحت رقصة السامبا لا تطرب احدا.

● لا ادعي ما يدعيه الاخرون من ان هناك رائحة مؤامرة على الكرة العربية ولكنه الحظ السيئ الذي ابتسم للنرويج واعاد للذاكرة حظ الجزائر وتاريخ البطولات المزيفة للالمان والنمساويين. وكأن التاريخ لا يحفظ الا هزائم العرب وان فازوا.

اختلف المعنيون في الارض في تفسيراتهم واختلف الوقت ونكست الأعلام وضاعت الفرحة في حلوق المشجعين لهذا الخروج المشرف للمغاربة.

● في العادة وعند نهاية كل مباراة طرفها العرب اما نصاب بالاحباط او نقفز عاليا ونفرح، ولكن الفرح هذه المرة مع للمغاربة ضاع واصبنا بـ«انفصام الشخصية»، لا ندري هل نفرح لهذا الانجاز الكروي المغربي الرائع لم نحزن لهذا الخروج العربي المشرف. هل نضحك لم نبكي على هذا الحظ العاثر الذي اطفأ السعادة في لحظات الاشراق العربي الوحيد في مونديال فرنسا.

● آه من هذا المونديال، كم قاسينا من مرارات الهزائم وكم تعبنا من صافرات الحكام التي اخطأت الطريق وبطاقاتهم الحمراء والصفراء التي اضاعت بهجة المونديال.

المغاربة حققوا نصرا تاريخيا بخروجهم المشرف من المونديال. وغسلوا عار المدربين الذين جربوا «حلاقة» الاهداف على رؤوس الحراس.

كم هي مرة القهوة البرازيلية هذه المرة، لم تستذوقها الافواه، وكم هي عنيفة «رقصة السامبا» هذه المرة، لم تتمايل على ايقاعها الاجساد.


نجوم منتخب المغرب وعلامات الحزن فور سماعهم أنباء هزيمة البرازيليين أمام النرويج (ا ف ب)


علامات الضيق والاحباط على وجه شاب مغربي عقب خروج منتخب بلاده من المونديال (رويترز)

المغاربة أحرقوا الأعلام البرازيلية واتهموا الحكم الأميركي بـ«قتل الحلم» والفيفا بـ«التقصير»

الرباط: من محمد الراوي

في نهاية مباراتي المجموعة الاولى من نهائيات مونديال فرنسا لكرة القدم انقلبت فرحة المغاربة الى ذهول وخيبة أمل، فالحلم الجميل الذي رأوه يتحقق رويدا رويدا على امتداد 89 دقيقة تبخر في رمشة عين بالاعلان عن ضربة جزاء خيالية اهداها الحكم الاميركي للمنتخب النرويجي ليضمن بها تأهله على حساب المغرب.

وخرجت الجماهير المغربية في مختلف المدن والقرى الى الشوارع الرئيسية للتعبير عن مشاعر متناقضة بين حدي الافتخار والانكسار. الافتخار بالعرض الجيد والنتيجة الهامة التي حققها المنتخب المغربي بانتصار عريض ومقنع على نظيره الاسكوتلندي بثلاثة اهداف نظيفة وجميلة، والانكسار من جراء اجهاض فرحة عارمة لحظة الاستعداد لانطلاقها.

وقد صبت الجماهير جام غضبها على الحكم الاميركي الذي اتهمته بالتحيز السافر، وبانه «قاتل الحلم المغربي»، وعلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» واتهمتها بـ«التقصير المقصود» من خلال تعيين حكم اميركي تعوزه الكفاءة لمباراة هامة وحاسمة، وعلى المنتخب البرازيلي المتهاون الذي اتهمته بالتواطؤ. وقال كثيرون «انه كان في اعيننا منتخبا كبيرا واصبح قزما متقزما» بل وشكك بعضهم في النتيجة فاقسم «ان القضية فيها إن» ملمحا الى احتمال وجود مقايضة او بيع وشراء يضمن تأهل «الفايكينغ»، معيدا الى الانهان حادثة مونديال اسبانيا 1982 التي تمثلت في تآمر الالمان والنمسا لاقصاء الجزائر. ووجه بعضهم اصابع الاتهام لـ«مافيا المراهنات» مؤكدا انها هي التي تكفلت بدفع فاتورة هذه العملية المشبوهة. وفي الرباط العاصمة تجمهر المواطنون من مختلف الاحياء (الحواري) في مركز المدينة للتعبير عن غصة الفرحة الموؤودة، فاحرقوا العلمين الاميركي والبرازيلي وهتفوا بعدة شعارات غاضبة تمت صياغتها العفوية بالمناسبة، من بينها: «واحد اثنين ثلاثا.. البرازيل شماتا»، وتوجهوا الى مبنى البرلمان (وهو مغلق الابواب) لمطالبة المسؤولين باتخاذ موقف مناسب.

وتضاربت التعليقات والتفسيرات لما حدث، فذهب البعض الى الجزم بأن الحكم الاميركي انتقم من منتخب المغرب المسلم على ما الحقه منتخب الجمهورية الاسلامية الايرانية بنظيره الاميركي يوم الاحد الماضي، واستغرب آخرون «كيف ظلت اخطاء الحكام في هذه الدورة محصورة في حدود ضيقة حتى يوم الثلاثاء حين وقع تآمر مكشوف لاقصاء منتخبي المغرب والكاميرون بطرق غير رياضية امام انظار العالم». وفسروا ذلك بانه انتقام من بلدين صوتا لصالح السويدي يوهانسن في انتخابات رئاسة «الفيفا» مطلع الشهر الحالي، وهو ما اشار اليه عبد اللطيف العسكي رئيس البعثة المغربية الذي صرح في سانتيتيان عقب المباراة «ان المنتخب المغربي ذهب ضحية انتخابات الفيفا لأن الموقف المغربي لم يرق هافيلانج».

وخلت الصحف المغربية الصادرة صباح امس من اي اشارة للموضوع لانها تغلق صفحاتها مبكرا، باستثناء صحيفتي «الصحراء المغربية» و«لوماتان دو صحارا» شبه الرسميتين اللتين صدرتا بعنوان رئيسي موحد على ثمانية اعمدة: «المجد لليوث الأطلس».

بن زكري أفضل لاعب مغربي

● نال حارس مرمى المغرب ادريس بن زكري جائزة شركة «ماستركارد» لافضل لاعب مغربي في مباراة المغرب واسكوتلندا (3/صفر) ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا أول من امس الثلاثاء في سانت اتيان.

ومنحت الجائزة لبن زكري، حسب بيان الشركة، لـ«شجاعته واستبساله في الذود عن مرماه ومحافظته على شباكه نظيفة». والجائزة هي عبارة عن 1000 دولار تمنح باسم افضل لاعب الى قرية مساعدة الاطفال التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم في بلده. وكان نور الدين النيبت قائد المنتخب المغربي حصل على جائزة افضل لاعب في مباراة المغرب والبرازيل قبل اسبوع (صفر/3).



انتقادات واسعة لحكم لقاء البرازيل والنرويج

خروج مشرف للمنتخب المغربي من العرس الكروي

فرنسا: من سعيد أبو صلاح الدين

لم تكتمل فرحة اللاعبين المغاربة بفوزهم الكاسح على منتخب اسكوتلندا بثلاثة اهداف للاشيء في لقاء شهدت فترته سيطرة مغربية مطلقة إذ سرعان ما انقلبت نشوتهم الى حسرة اثر اختتام المنافسة حين علموا بفوز المنتخب النرويجي على البرازيل حاصل اللقب في مارسيليا بهدفين لواحد الأمر الذي حسم أمر التأهيل للدور الثاني لفائدته.

ورغم هذا التحول الذي حصل في اللحظات الأخيرة من المباراتين والذي لعبت فيه عدة عوامل ابرزها الحظ العاثر وسوء التحكيم، ترك المنتخب المغربي انطباعا حسنا لدى المتابعين الذين حضروا فعاليات نهائيات مونديال فرنسا، وخلف لاعبوه صدى طيبا بفضل عرضهم الجيد وادائهم الفني الرفيع الشيء الذي اثار تعاطف مختلف الاطراف ومدربي بعض المنتخبات المشاركة في هذه التظاهرة الذين اعتبروا مغادرة المنتخب المغربي للمونديال خروجا مشرفا تم من ابواب واسعة وسينكره منافسوه في مجموعته طوال التاريخ الكروي خاصة المنتخب النرويجي الذي حسم الحظ التأهل لفائدته وكذا المنتخب الاسكوتلندي الذي مني بهزيمة مرة لا تقبل الجدل امام المغاربة.

ولقي حكم اللقاء الذي دار بين المنتخبين البرازيلي والنرويجي في ملعب فيليدروم في مدينة مارسليا انتقادا شديدا من قبل الملاحظين واعتبروا قرار اعلانه لضربة جزاء لفائدة منتخب النرويج والذي منحه الفوز في اللحظات الأخيرة من المباراة قرارا جائرا وهدية منه للنرويجيين إذ لم يتابع الحركة عن كثب واعتقد ان المدافع البرازيلي لمس الكرة بيده حين احتك بمهاجم نرويجي فلم يكن صائبا وقتل امل المنتخب المغربي الذي كان فوزه على اسكوتلندا فوزا تاريخيا ومستحقا.

واعتبر المتابعون أداء المنتخب البرازيلي اسوأ أداء له في مبارياته الثلاث إذ لم يظهر لاعبوه بمستواهم المعهود وكان مردودهم الفني والبدني ضعيفا لا يليق بصيت منتخب حامل للقب العالمي ومرشح للفوز ببطولة فرنسا، بل حتى ان المدرب زجالو لم يكن راضيا على مستوى لاعبيه وبدا عليه انفعال محلوظ طوال المنافسة ولم يقبل تراجع دفاع فريقه الذي سهل مأمورية النرويجيين في احراز هدف التعادل ثم الفوز في نهاية المطاف بهدفين لواحد.

وأفردت معظم الصحف الفرنسية حيزا كبيرا لمباراة المغرب واسكوتلندا واعتبرتها احسن مباريات المجموعة الأولى التي تضم البرازيل اقوى المرشحين واعتبرت المنتخب المغربي افضل منتخب بين منافسيه بحكم مستواه الذي كان يتحسن من مباراة لاخرى واعتبرت مغادرته للمونديال خسارة كبرى، وانتقدت الحكم الذي كان له الفضل في تفوق المنتخب النرويجي. ورغم الاقصاء خرج المغاربة في اغلب المدن الفرنسية وكذا بعض الجاليات العربية خاصة في مدينتي مارسيليا وايكس اون بروفانس حيث كان يقيم المنتخب المغربي للتعبير عن قناعتهم بمردود اللاعبين المغاربة إلا ان الحسرة كانت طاغية على نفوس الجميع نتيجة اقصاء فرضه الحظ والحكم.

وعبر رشيد تكروز المحترف بنادي باري الايطالي الذي كان من بين اللاعبين الاحتياطيين عن اسفه وقال انه عاش لحظات حرجة وصعبة لانه كان يرى تفوق منتخب بلاده واستحقاقه بفوزه البين على اسكوتلندا وتابع في الوقت نفسه انقلاب الأوضاع بشكل رهيب لفائدة المنتخب النرويجي الذي كان منهزما في البداية من خلال سماع نتيجة مباراة مارسليا من قبل الجماهير. وقال انه احس برعب حين ساد الصمت بين المشجعين المغاربة الذين حضروا لمؤازرة لاعبي منتخبهم، ولاحظ انفعالا على المدرب هنري ميشيل فادرك ان التاهيل ضاع على المغرب.

وبدا هنري ميشيل حزينا وعانق لاعبيه مواسيا إياهم في اعقاب نهاية المباراة واعلان تاهيل النرويج وقال بحسرة كبيرة ان ما حدث للاعبي المنتخب المغربي شيء رهيب فبعد ان قدموا عرضا جيدا جدا حكم عليهم في النهاية بالعودة الى بلادهم فقد كنا نعتقد ان نسبة فوز النرويج على البرازيل لن تبلغ واحدا في الف، وانتقد بشدة قرار الحكم الأميركي باهمارست الذي اهدى التأهيل على طبق من ذهب للنرويجيين بضربة جزاء غير مشروعة اثارت احتجاج الجميع، ونوه بجهود اللاعبين المغاربة وبالعرض الفني الذي قدموه للفرنسيين في سانت اتيان وللعالم اجمع، وابانوا عن قدرات عالية تجعلهم اهلا ليكونوا بين ابرز لاعبي العالم.

وقال غريب امزين المحترف بفريق مولوز الفرنسي ان ما حدث أمام اعيننا شيء مستحيل لا يصدق ابدا.

واعترف كريج بروون مدرب المنتخب النرويجي ان المغاربة كانوا افضل في اللقاء وقدموا عروضا فنية رائعة، فلم اتفاجأ إذ كنت ادرك ان المنتخب المغربي منتخبا قويا، وان لاعبيه استوعبوا الاخطاء التي قاموا بها ضد البرازيل، وأتاسف للحظ التعس الذي كان وراء اقصائه إذ كان أهلا للتأهيل. واكد ماريو زجالو مدرب المنتخب البرازيلي من جهته ان لاعبيه كانوا في اسوأ حالاتهم ضد النرويج رغم انهم بادروا الى احراز الهدف الاول الذي اشعل حماس النرويجيين الشيء الذي افقد البرازيليين التركيز وخرجوا منهزمين بشكل لم اتوقعه.

هذا ويذكر ان المنتخب المغربي عاد في بداية صباح امس الاربعاء الى مقر اقامته بمعسكر مركز دومين دوتورنون للاستعداد للعودة الى المغرب اليوم او غدا الجمعة بعد ان تركوا بصمات واضحة في مونديال فرنسا.

من جهة ثانية شنت الصحافة الدولية والفرنسية خاصة حملة انتقاد واسعة ضد الحكم الاميركي باهمارست الذي قاد لقاء المغرب ضد النرويج والحكم الهولندي فانغر الذي ادار لقاء الكاميرون وايطاليا، فقد اهدى الأول ضربة جزاء للنرويج وحرم الثاني المنتخب الكاميروني من هدف مشروع لا غبار عليه كان سيرجح كفة الكاميرونيين في التأهيل.

FRANCE 98

البرازيلي بيبتو لافتتاح التسجيل في الدقيقة 79

كأس العالم

مرسيليا

جروداس

بيبتو

دنيلسون

دنيلسون

دنيلسون

البرازيل ـ النرويج

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

تسلل

قصي صالح الدرويش

أخطاء الحكام القاتلة

انا متفق مع الأمير البرت ولي عهد موناكو في ان التحكيم قبل تصريحات بلاتر وبلاتيني، أي في بداية هذه النهائيات، كان افضل بكثير منه بعد هذه التصريحات التي اخرجت الحكام من طمأنينتهم الثابتة الى مزيج من القلق والحسابات بحثا عن الطريق الأفضل لارضاء قائدي الاتحاد الدولي لكرة القدم.

واذا كانت اخطاء الحكام موجودة وجود اللعبة والتحكيم، فكم من تقدير خاطئ لحكم غيّر مسار مباراة ونتيجتها، إلا ان هذه الاخطاء، لم يسبق لها ان وصلت الى هذا الكم، وأن اثرت في مسار موندیال كما أثرت هذه المرة. ويعد الذي حدث أول أمس في مباراة الكاميرون وتشيلي، وفي مباراة البرازيل والنرويج. هكذا نتيجة القرارات الخاطئة للحكم الهنغاري الذي رفض هدفين صحيحين للكاميرون وطرد لاعبين من الكاميرون بشكل غير مستحق، وللحكم الأميركي الذي منح النرويج ضربة جزاء في اللحظات الأخيرة من المباراة لخطأ لم يحدث، ابعدت الكاميرون والمغرب عن دور الثمانية القادم.

ليس مهما ان كان فريقا المغرب والكاميرون يملكان امكانيات تجاوز دور الثمانية والوصول الى ربع النهائي او نصف النهائي أم لا، فمهما يكن الأمر وسواء كان المغرب والكاميرون قادرين على تغيير مسار الكأس والترتيب الأخير للمتنافسين الكبار عليه أم لا، فان ابعادهما عن دور الثمانية افقد الكأس والتنافس عليه شيئا من القيمة والمعنى.

أقل ما يقال عن مباراة المغرب واسكوتلندا وما آلت اليه من ابعاد مفاجئ للمنتخب المغربي رغم فوزه الرائع أنها مفاجأة لم ينتظرها احد، فالقليلون راهنوا على فوز المغرب على فريق اسكوتلندا العريق والخبير، واقل منهم بكثير، والحق انني لا اعرف ان كان يوجد من راهن على فوز النرويج على البرازيل، خصوصا بعد الضجة الكبيرة التي أثارتها الصحافة البرازيلية ازاء تصريحات المدرب النرويجي السابق للمونديال، والتي أهان فيها الفريق البرازيلي ونجومه.

وجاءت المفاجأة للجميع، كان المنتخب المغربي كبيرا أكبر بكثير من منافسه، وفاز عن استحقاق بهذه النتيجة الواضحة الغنية عن التعليق، ولكن بعد عرض جميل وشيق ومثير منح السعادة لمئات الملايين من المشاهدين الذين رأوا في قدرات ومهارات وبسالة لاعبي الاطلس ولاعبي الكاميرون وقبلهم لاعبي النيجر ما يليق بكأس العالم وسمعته. بينما بدا فريق البرازيل متواضعا كما كان شأن اغلب الفرق الكبرى في المونديال التي حكمت حركتها حسابات تكتيكية منعتها من تقديم عروض كروية جميلة.

أية مفارقة ظالمة ان يتسمر لاعبو المغرب في أرض الملعب وقلوبهم عامرة بالحزن، وعيونهم فائضة بالدموع بعد كل السعادة التي منحوها لجمهور المونديال في كل انحاء المعمورة. دموع حجي وبصير وحدا ورفاقهم ومدربهم هنري ميشيل ستظل حاضرة في ذاكرة المونديال لسنين وسنين طويلة، ومع انهم قد يشعرون بالحسرة لأنهم ضيعوا فرصة التعادل او حتى الفوز على البرازيل في المباراة الأولى وبالتالي الخروج في المرتبة الأولى على مجموعتهم، الا ان بامكانهم العودة الى المغرب مرفوعي الرأس، فقد كسبوا اعجاب وتعاطف العالم بأكمله.

لا اعرف كيف رد بلاتر وبلاتيني على ما أثارته أخطاء الحكام، وما اذا شعرا بالمسؤولية الشخصية عن ذلك أم لا، ومهما كان الأمر فقد خسرا حين وحيث كان يجب لن يربحا.



محاكمة مثيري الشغب اصبحت مشهداً مألوفاً في المحاكم الفرنسية، وفي الصورة مثيرو الشغب الألمان بمحكمة ثيون بشمال فرنسا أمس (رويترز)

الشغب وصمة عار في جبين إنجلترا

لندن تبحث منع مثيري الشغب من السفر خمس سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

مثيرو الشغب في مباريات كرة القدم يمكن ان يواجهوا الآن منعاً للسفر قد يطول خمس سنوات لحرمانهم من حضور المباريات التي تنظم خارج حدود بريطانيا وذلك كجزء من حملة تخوضها انجلترا لمكافحة ابنائها المنفلتين.

ويدرس وزير الداخلية البريطاني جاك سترو موضوع هذا المنع وغيره من التدابير لضبط الجامحين من مثيري الشغب في أعقاب اعمال العنف التي ارتكبوها خلال نهائيات كأس العالم في فرنسا، وفي غضون ذلك، أبلغت المحاكم ان لديها الصلاحية الكاملة لفرض تقييد لكل شخص تدينه بارتكاب جنح او تجاوزات تتصل بكرة القدم ـ كما طلب للمحاكم ان تشرح للسلطات السبب في حالة امتناعها عن اصدار قرار بمنع السفر، وهناك في الوقت الحاضر 71 شخصاً تعرضوا الآن لقرارات منع رغم ان الادانات شملت 20 الف شخص منذ خمس سنوات وحتى الآن.

ووافق نواب مجلس العموم اول من امس على زيادة احكام السجن لخرق قرار المنع لستة اشهر، وتخويل الشرطة صلاحية القبض على من يشتبه بتجاوز المنع. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية «نحن ملتزمون بفعل كل ما نستطيعه لضمان الا تتكرر هذه المشاهد المخجلة في اية دورة كروية في المستقبل».

ومن جهة أخرى تستعد بريطانيا لاختبارات جديدة داخل الملاعب وخارجها بمناسبة المونديال، ففضلا عن اقرار قانون يشدد الاجراءات القضائية لمكافحة شغب الملاعب بشكل صارم، عززت شرطة سكوتلانديارد تعاونها مع الشرطة الفرنسية «بشكل لا سابق له». وتبرر هذه التعبئة مباراتان محفوفتان بالمخاطر، الاولى بين انجلترا وكولومبيا غدا في لنس (شمال فرنسا) وهي حاسمة لتأهل المنتخب الانجليزي والثانية محتملة ضد الارجنتين في حال انتقال الانكليز الى الدور الثاني. واعتمد التعديل على قانون قمع الجريمة والاخلال بالنظام في الشوارع من دون تصويت ليل الاثنين الثلاثاء الماضيين في مجلس العموم وهو ياتي ليكمل الاجراءات الفرنسية

التي اشادت الحكومة البريطانية بفاعليتها. وقد سمحت هذه الاجراءات حتى الان بتوقيف 15 مشاغبا انجليزيا صدرت على ستة منهم احكام بالسجن حتى اربعة اشهر وينتظر الباقون ان يحاكموا. ويضاف الى هؤلاء طرد اربعة مشاغبي ملاعب ومنع اربعة لخرين من دخول الاراضي الفرنسية بينهم واحد وصل في القطار السريع تحت المانش «يوروستار». ورفع القانون الجديد من شهر الى ستة اشهر عقوبة السجن التي يواجهها كل الذين ينتهكون قرارا صادرا عن المحاكم بتقييد تنقلاتهم لمنعهم من دخول ملاعب كرة القدم ويشمل قرار تقييد التنقل 71 مشاغبا من اصل 20 الف مشاغب صدرت احكام بحقهم في بريطانيا منذ العام 1992.

المشاغبون الإنجليز في انتظار فرصة العمر مع الألمان او الأرجنتين ● أخطر 200 مشاغب انجليزي السجن في انتظارهم ● «مشجعون تحركهم دوافع سياسية» بلباس الشغب والعنف في المدرجات

وحذرت السلطات البريطانية من ان هذا العدد سيشهد ارتفاعا خصوصا انها ستفرض على اكثر المشاغبين خطورة الحضور الى مراكز الشرطة خلال المباريات الحساسة. ويرغب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في تطبيق تكتيك «عدم التسامح» في كرة القدم كما يفعل في مجال مكافحة الجريمة. وفي هذا الاطار شجع على تعاون «لا سابق له في اطار حدث رياضي» مع فرنسا حسب ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية.

وأرسلت سكوتلانديارد عشرات العناصر بلباس مدني سمحوا بتوقيف مشاغبين ينتمون الى الفئة «تي» التي تضم أخطر 200 مشاغب. وفي مرسيليا خفق شرطي انجليزي يحمل مكبرا للصوت من حماسة المشجعين الثملين في حين شارك قائد وحدة مكافحة شغب الملاعب في سكوتلانديارد المفوض بيتر تشاتامبان في تحضيرات الشرطة في فرنسا. لكن الاختبار لم ينته بعد. ويقول مشاغب من بورتسموث يملك سجلا حافلا لدى الشرطة طالبا عدم الكشف عن اسمه «اللقاء الفعلي يكون مع الالمان والارجنتينيين ونحن نستعد منذ سنوات لمواجهة الارجنتينيين». وفي انجلترا يعتبر الالمان الخصوم اللدودين، اما الارجنتين فهي البلد الاخير الذي تواجهت معه بريطانيا في حرب العام 1982 للسيطرة على جزر فوكلاند (المالوين). ويقول جون وليامس المتخصص منذ 20 عاما في دراسة عالم كرة القدم في جامعة ليستر ان المنتخبين يملكان «مشجعين تحركهم دوافع سياسية».

جاء هذا التصريح بعد ساعات من قيام الهيئة العليا المنظمة، اي الفيفا، بشجب «آخر اعمال العنف البربرية» وحث دول الاتحاد الأوروبي على توحيد الجهود لمكافحة هذه الأعمال والمفارقة ان عددا من مثيري الشغب الذين اعتقلوا في مرسيليا ولينس وغيرهما كانوا معروفين لدى البوليس، لكن تشريعات الاتحاد الأوروبي لا تتوفر على بند قانوني يحظر عليهم السفر او التجول.

وبدا مشجعو الفريق الانجليزي غير متوترين، بل مرتاحين قبل بدء المباراة مع رومانيا التي انتهت بخسارة انجلترا 2 ـ 1 في تولوز مساء اول من أمس، لكن هناك مخاوف متزايدة من ان بين المشجعين الألمان والبلجيكيين والفرنسيين، عددا من مثيري الشغب ممن يمكن ان يزحفوا على مدينة لينس يوم الجمعة لمنازلة مشجعي انجلترا خلال مبارلتها مع كولومبيا. وهناك مخاوف اخرى من بقاء المشجعين مدة أطول وهم محشورون في مدن معينة بسبب عدم توفر اماكن في قطارات اليوروستار، التي اوقفت خدماتها الليلية. ولدى الشرطة الفرنسية تقدير بان مباريات لينس هي الاكثر حساسية وخطورة من بين مباريات مجموعة انجلترا، التي تختتم يوم السبت، فهي الحاسمة عند الجميع، لكن السلطات لم تقرر حتى الآن حظر بيع المشروبات الروحية او غلق الحانات مبكرا، وهي تنتظر نتائج دراسة سلوك المشجعين الانجليز في تولوز. وتبدو البوادر الأولى مشجعة، وواعدة بسلوك حسن، بل وبروح الفكاهة رغم ان الآلاف منهم لم تستطع دخول الملعب لأن السوق السوداء لم تستطع سد حاجتهم الى التذاكر، ويقوم الملعب في جزيرة تبعد نحو 20 دقيقة بالسيارة من مركز المدينة، وقد وصل اليها بعض المشجعين راكبين زوارق بخارية، وكان البعض يرتدي ملابس تشبه جلد الدبب فكان منظرهم مبعث دعابة.

بل ان أفراداً من البوليس الفرنسي فرحوا لمرآهم وأخذوا يلتقطون لهم صوراً تذكارية خلال مرورهم بنقاط التفتيش.

سجن ثلاثة مشجعين ألمان مدة عام

اصدرت محكمة فرنسية امس احكاما بسجن ثلاثة المان من مثيري الشغب مدة عام لاشتراكهم في اشتباك دار عقب مباراة المانيا ويوغوسلافيا يوم الاحد الماضي، وأبلغ الادعاء المحكمة بأن الثلاثة وتتراوح اعمارهم بين 22 و30 عاما القوا عبوات «الجعة» والمقاعد وقاوموا بعنف الاعتقال اثناء اشتباكات دارت عقب المباراة. وأصدرت المحكمة أحكاما اشد من تلك التي طالب بها الادعاء حيث طالب بسجن كل من كرستيان فوربر وميك كرانتس وماريو بوس مددا تراوحت بين ستة وثمانية اشهر. وتعهدت فرنسا بشن حملة على مثيري الشغب اثناء كأس العالم بعد اعمال عنف يوم الاحد الماضي التي اصيب فيها رجل شرطة فرنسي باصابات بالغة. وما زال الشرطي دانييل نيفيل في غيبوبة مصابا بتهتك في المخ بعد ان تعرض للضرب بوحشية على ايدي مثيري الشغب الالمان. ويواجه المانيان هما ماركوس فارتيكه وكارل هاينز ايلشنر تهمة محاولة القتل ويواجهان حال ادانتهما في الهجوم عقوبة السجن مدى الحياة.

عزيزي رجل إيران في المنتخب الألماني

بون: «الشرق الأوسط»

قبل موعد المباراة الحاسمة بين المانيا وايران، وبعد فوز المنتخب الايراني على منتخب اميركا في مباراته الاخيرة، سلطت الأوساط الرياضية الالمانية اضواءها على العبارة التي قالها «ايريش روتن مولر» نائب رئيس اتحاد كرة القدم الالماني الذي يشرف على مراقبة مباريات البطولة العالمية في فرنسا، حول المباراة القادمة مع ايران، مشيرا الى قوة المنتخب الايراني ولاعبيه قائلا: «ان الفريق الايراني فريق صعب ليس من السهل التغلب عليه بسهولة، وقد اظهر تماسكه القوي في تفوقه على الفريق الاميركي، ونشاط لاعبيه وتكتيك العابه بصورة ذكية».

وفي اطار اللقاء الالماني ـ الايراني المنتظر اليوم، عمد المحللون الرياضيون الالمان الى تحليل ما قدمه لاعبو المنتخب الايراني من العاب في مباراته مع المنتخب الاميركي، حيث اشاروا الى ان نشاط اللاعبين الايرانيين قد ظهر بوضوح خلال النصف الثاني من هذه المباراة، وركزوا هجومهم على المرمى الاميركي خلال الدقائق العشرين الأخيرة، وهي نفس الطريقة التي يلعب بها الالمان عادة، مما دعا بعض المعلقين الرياضيين الالمان الى القول ان الايرانيين اقتبسوا التكتيك الالماني ونجحوا في تطبيقه تماما، الأمر الذي يتطلب من المدرب الألماني بيرتي فوجتس اعادة النظر في هذا التكتيك الألماني التقليدي والعمل على تعديله واستبدال خطة جديدة به، لا يتقنها الايرانيون.

وقد ركز هؤلاء المعلقون انظارهم على اللاعب الايراني الشاب «خوداداد عزيزي» ووصفوه بانه «البطل الحقيقي» لدى المنتخب الايراني، مشيرين الى ان فريق الدوري الالماني الأول السابق، اي فريق كولونيا، سوف يستعيد مركزه الذي خسره في اطار هذا الدوري العام بفضل اللاعب الايراني عزيزي، الذي يلعب مع هذا الفريق الألماني، والذي يخشى حاليا، بعد الاداء الكبير الذي ظهر في المباراة التي جرت بين ايران ويوغسلافيا، وبعد انجازه الرائع في المباراة التي فاز بها الايرانيون على الأميركيين بهدفين مقابل هدف واحد، ان يرتفع سعر عزيزي في بورصة كرة القدم الألمانية والأوروبية، ويشتد التنافس بين فرقها المختلفة على الحصول عليه لقاء مبالغ خيالية، الى جانب بعض الفرق البريطانية والاسبانية التي لوحت عن رغبتها في الحصول على هذا اللاعب الايراني المرموق.

وفي نفس الوقت، تشهد الأوساط الرياضية الالمانية مناقشات واسعة حول مقدرة المنتخب الألماني ومدى امكانية وصوله الى القمة في مونديال فرنسا هذا العام، بعد الاداء المتواضع الذي قدمه اللاعبون الالمان في مباراتهم الاخيرة مع يوغوسلافيا، التي انتهت بالتعادل، والتي اعتبرها الكثيرون بداية انحدار الفريق الالماني في مبارياته القادمة.

وانصبت حملة النقد على المدرب الألماني فوجتس، بعد هذه المباراة، وشملت عددا كبيرا من لاعبيه، وفي مقدمتهم حارس المرمى «كوبكه» الذي لم يكن في المستوى المطلوب وكذلك فشل اندرياس موللر لاعب الوسط في تحقيق الانجاز الذي كان من المفروض ان يقدمه، هذا بالاضافة الى النقد الموجه الى فوجتس نفسه بسبب تأخره في السماح للاعب الدولي الكبير ماتيوس بالمشاركة في اللعب ضد اليوغوسلافيين وتركه في منصة الانتظار، وكأنه يخشى من منافسة ماتيوس له على قيادة المنتخب الألماني مما اعاد الى الذاكرة ذكريات سابقة غير مستحبة، وكذلك بسبب اهماله للاعب اولاف تون، واعطائه للتوجيهات الى زميله يورجن كولر عندما كان يستدعيه من الملعب ويهمس باذنه الأوامر والتعليمات.

تحد جديد لبن سليم في لبنان على متن سيارة الفورد إسكورت



محمد بن سليم (يمين) يحلم بالتتويج مرة اخرى في رالي لبنان الدولي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه بلقب رالي الأردن الدولي، الجولة الثالثة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات، لهذا الموسم يواجه نجم مارلبورو وبطل الشرق الأوسط للراليات 9 مرات، النجم الاماراتي محمد بن سليم، تحديات كبيرة عند عودته للاشتراك في رالي لبنان الدولي، الجولة الخامسة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات بين 16 و18 يوليو (تموز).

ويتمتع بن سليم بتاريخ حافل في رالي لبنان، الذي يعتبر من اصعب الراليات الشرق أوسطية بالنسبة للسائقين الخليجيين الذين لا يملكون خبرة كافية على الطرقات المعبدة. فخلال اول مشاركة له في هذا الرالي عام 87 تمكن نجم مارلبورو من تسجيل فوز رائع على متن سيارة اوبل مانتا، كما عاد عام 91 على متن التويوتا سيليكا وسجل فوزاً رائعاً امام منافسه المباشر حينذاك على بطولة الشرق الأوسط السعودي ممدوح خياط الذي حل في المركز الثاني. كما شارك عام 94 وحل في المركز الثالث وراء كل من الايطالي الكس فيوريو واللبناني الراحل جوني حواقية. وحل عام 96 في المركز الثالث وراء كل من باخشب وزي اوهغ. يذكر هنا ان السائق الاماراتي هو السائق الوحيد الذي فاز بهذا الرالي مرتين. وسيواجه البطل الاماراتي في لبنان منافسة قوية من قبل السائقين اللبنانيين الذين «لا يقهرون» على طرقاتهم الجبلية ويملكون خبرة واسعة على المراحل المعبدة امثال جان بيير نصر الله وروجيه فغالي.

ويحتل بن سليم حاليا المركز الاول ضمن ترتيب البطولة برصيد 60 نقطة بعد فوزه برالي الامارات الدولي، رالي عمان ورالي الاردن. وسيشارك النجم الاماراتي على متن سيارة الفورد اسكورت كوزوورث ضمن بطولة العالم وهي السيارة نفسها التي شارك على متنها في ابو ظبي، عمان والاردن، لكن بالطبع مع بعض التعديلات الميكانيكية لتلائم الطرقات اللبنانية. وسيشرف على صيانة السيارة السائق الشهير مالكولم ويلسون الذي يعتبر من اهم ميكانيكيي سيارات الراليات.

وللمرة الاولى خلال الاعوام الخمسة الماضية، سيستهل الرالي بمرحلة خاصة للمشاهدين في منطقة ضبيه شمال بيروت. وستشكل هذه المرحلة الجولة الاولى من الرالي يتنافس عليها المتسابقون مساء يوم الخميس 16 يوليو (تموز) على حلبة طولها 2,5 كلم. ويستمر الرالي يومي 17 و18 يوليو حيث تنطلق اول سيارة من مرفأ بيبلوس السياحي في الساعة التاسعة صباحاً. ويتوقع وصول اول سيارة لخط النهاية عند مبنى نادي السيارات والسياحة اللبناني يوم السبت 18 يوليو في الساعة السابعة مساء.

بلاتر يستدعي رئيس لجنة الحكام

تساؤلات واسعة حول ضربة الجزاء في مباراة البرازيل والنرويج

باريس: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

خرج المغرب مرفوع الرأس من كاس العالم لكرة القدم بسبب نتيجة خارج ملعبه كانت موضع تساؤلات من وسائل اعلام كما خرجت الكاميرون في نفس اليوم بسبب اخطاء تحكيم ايضا.

تألق المغرب وسحق اسكوتلندا 3/صفر امس لتخرج كعادتها من الدور الاول لكاس العالم وذلك في المرة الثامنة التي تشترك فيها في النهائيات.

وكان يكفي المغرب كي يصعد للدور الثاني ان تتعادل البرازيل بطلة العالم مع النرويج التي تعادلت مع المغرب بفضل هدف احرزه مدافع مغربي في مرماه ثم تعادلت مع اسكوتلندا في لقاء هيمنت عليه الاخيرة.

ومع هذا فاز الفريق النرويجي 1/2 على البرازيل التي اخذ مشجعوها يهتفون: اين البرازيل باستاد مرسيليا مع تمريراتها البطيئة في مباراة لم يتعرض فيها حارس مرمى النرويج لاختبار سوى الهدف الذي احرزه بيبيتو.

ولا بد وان ضربة الجزاء التي جاء منها هدف الفوز ستظل موضع تساؤلات. قبل دقيقة واحدة من النهاية وقد بدا ان منتخب النرويج سيعود الى بلاده غير الحكم الاميركي اسقنديار بهارماست كل الحسابات بقرار مثير للجدل.

والى ذلك استدعى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر رئيس لجنة الحكام الاسكوتلندي ديفيد ويل للبحث معه في الاخطاء التحكيمية التي حصلت خلال مباراتي الكاميرون وتشيلي (1 ـ 1) والبرازيل والنرويج (1 ـ 2) اول من امس. وقال بلاتر: «ليس لدي اي تعليق في الوقت الحالي لكن اريد ان اوضح بعض الامور وان اضع النقاط على الحروف». وكان النرويجي لاسلو فاجنر الغى هدفين للكاميرون في مرمى تشيلي كان الاخير منهما يكفي لبلوغ المنتخب الافريقي الدور الثاني. في حين احتسب الاميركي ايسفانديار باهارماست ركلة جزاء مشكوكا في صحتها لمصلحة النرويج كانت كفيلة بصعوده الى الدور الثاني واخراج المغرب. وقد علق مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو على ركلة الجزاء قائلا: «ليس لدي مشكلة مع الحكم بل ان المشكلة لدى الفيفا». يذكر ان بلاتر تابع مباراة الكاميرون وتشيلي في المدرجات ثم شاهد مباراة البرازيل والنرويج على شاشة التلفزيون.

وكان النرويجي توري اندري فلو ينتظر رفعة عرضية داخل منطقة الجزاء وبجانبه البرازيلي جونيور بايانو الذي كان يراقبه.

«ضربة جزاء من الخيال»

وقفز بايانو ليبعد الكرة براسه ولم يبد من الاعادات التلفزيونية انه دفع فلو بل ان يدي اللاعب البرازيلي كانتا ممدودتين بعيدا عن الكرة وعن اللاعب النرويجي.

غير ان بهارماست قرر احتسابها ضربة جزاء لتسجل النرويج ويخرج المغرب من كأس العالم بسبب ضربة جزاء قالت عنها صحيفة لوكيب الفرنسية اليوم «انها احتسبت من الخيال».

ولمح الفرنسي هنري ميشيل مدرب المغرب الى الشكوك التي حامت حول ضربة الجزاء فقال ان الحكم احتسب ضربة جزاء للنرويج بمنتهى الكرم.

ووصف صحافي برازيلي قرار الحكم الاميركي بانه ثاني ضربة جزاء مروعة تحتسب لفريق اوروبي مشيرا الى ضربة الجزاء المثيرة للجدل التي احتسبت لايطاليا وتعادلت بها مع تشيلي 2/2 قبل خمس دقائق من نهاية اللقاء. وقال ليوناردو لاعب خط الوسط البرازيلي لم اشهد كيف احتسبت ضربة الجزاء ولكني اشعر بالاسى من اجل المغرب.

وفي المجموعة الثانية تاهلت ايطاليا بفوزها على النمسا 1/2، وصعدت تشيلي بتعادلها مع الكاميرون 1/1 بعد ان الغى الحكم المجري لازلو فاجنر هدفا للكاميرون كان كافيا لصعودها للدور الثاني على حساب تشيلي بل وان الفريق الافريقي كان يلعب بتسعة لاعبين في الشوط الثاني.

ويبدو ان الحكم لم يحتسب الهدف الذي سجله فرانسوا اومام بيك في الشوط الثاني على خطأ من باتريك مبوما وهو يلعب الكرة براسه لاومام بيك.

غير ان الاعادات التلفزيونية تشير الى انه لم يرتكب خطا.

وبدا الفرنسي كلود لوروا مدرب الكاميرون وقد استشاط غضبا وارتسمت على وجهه علامات التعجب وهو لا يدري سببا لعدم احتساب الهدف وقال في المؤتمر الصحافي بعد المباراة: لا افهم كيف يرفض حكم احتساب هدف كهذا واللاعبون لا يفهمون ما حدث.

فريقه كان ضحية لدعوة سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الى اتباع الحكام اساليب مشددة وقال: ارجو ان يستقي الفيفا درسا مما حدث اليوم. يجب ان ينصت بلاتر اكثر لميشيل بلاتيني لانه يعرف اكثر عن كرة القدم وليركز بلاتر على شؤون الادارة.

إصابات العمود الفقري الرياضية يمكن أن تؤدي إلى اعتزال اللاعبين

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

يعاني 90 في المائة من الرياضيين من آلام العمود الفقري بعد ممارسة الرياضة. 20 الى 30 في المائة في هذه الآلام قد يكون سببها اصابة مهمة في الفقرات او العضلات الداعمة للعمود الفقري.

ويمكن مشاهدة اصابات العمود الفقري بكرة القدم من حين الى اخر خاصة الاصابات الناتجة عن الارتقاء العالي والاصطدام في الهواء، كذلك يمكن ان تحدث اصابات العمود الفقري عن الدوران السريع والفجائي اثناء ضرب الكرة الى المرمى.

وتعتبر الرياضة بشكل عام سبب 9 الى 30 في المائة من اصابات العمود الفقري. والرجال اكثر عرضة للاصابة من النساء بثلاث مرات تقريبا.

وبينت الاحصائيات الجديدة ان 30 في المائة تقريبا من الاصابات تحدث في الفقرات الرقبية، و20 في المائة في الفقرات الصدرية، و50 في المائة من الاصابات تحدث في المنطقة القطنية من الظهر.

ويمكن ان يعاني الرياضيون بمجموعة مختلفة من الاصابات الحادة او المزمنة. فالاصابات الحادة تتناول انزلاق الفقرات، او انفتاق النواة اللبية (الديسك)، او الرض العضلي لعضلات الظهر الداعمة للعمود الفقري او التشنج العضلي الذي يجبر الرياضي على اتخاذ وضعية محددة.

اما الاصابات المزمنة فاكثرها شيوعا التبدلات التنكسية الناتجة عن الرض المتكرر للفقرات والاقراص بين الفقرات، ويمكن ان تتطور الحالة الى التهاب العمود الفقري الالتصاقي حيث تفقد الاقراص الفقرية مرونتها ويحدث تكلس فيها بحيث يصبح العمود الفقري قطعة واحدة.

انقراض الأقراص الغضروفية

يمكن ان تؤدي الاصابات الرياضية الى انقراض القرص الغضروفي الذي يفصل بين الفقرات (الديسك)، وهذا الانقراض يؤدي الى خروج المادة الجيلاتينية الموجودة في مركز القرص الى جانب العمود الفقري حيث يؤدي الى الضغط على جذور الاعصاب الشوكية التي تروي الجسم. واغلب حالات الانقراض تحدث في مستوى الفقرات القطنية الرابعة والخامسة.

ويؤدي انضغاط الاعصاب المحيطية الى خلل حسي وحركي في المنطقة التي ترويها فانضغاط الفقرات القطنية يؤدي الى خدر ونمل في احد القدمين اضافة الى اضطراب حركي وضعف في العضلات وألم شديد حاد. ويمكن ان يكون الانقراض جانبيا الى الايمن او الايسر او مركزيا حيث يؤدي الى اعراض مزعجة مثل عدم السيطرة على آلية التبول والاضطرابات الاخرى مثل الضعف الجنسي وغيرها من الاعراض.

وتحتاج الحالة الى عملية جراحية في ثلاث حالات، الألم الشديد الذي يقعد المريض في الفراش وعدم استجابته للعلاج، وهبوط القدم وضعفها، وضمور عضلات القدم.

ويحتاج العلاج الى فترة طويلة من الزمن قد تصل الى 6 اشهر ويحتاج الانسان الى معالجة فيزيائية مخصصة لمثل هذا النوع من الاصابات، خاصة اذا بدت آثار الضمور العضلي والخدر. وقد تؤدي الاصابات الشديدة الى الفقدان الوظيفي لحركة القدم، طبعا في حال اهمال الاصابة.

انزلاق الفقرات

يحدث انزلاق الفقرة نتيجة ضعف الاربطة الداعمة، وهشاشة بنية العظم حيث يدعى الانزلاق في هذه الحالة بانهدام الفقرة.. ويمكن ان يحدث الانزلاق نتيجة رض شديد على الظهر. ويعتبر انزلاق الفقرات وانهدامها من اخطر الاصابات نظرا لامكانية تسببها بحدوث شلل نصفي سفلي بعد ضغط النخاع الشوكي.

وبشكل عام من النادر ان يحدث هذا النوع من الاصابة لدى الرياضيين ذوي البنية القوية لان العضلات تدعم العمود الفقري. لكن يمكن ان تحدث الاصابة بعد رض خفيف اذا كان لدى الرياضي مشكلة سابقة في العمود الفقري قد تكون وراثية أو ورمية.

التشنج

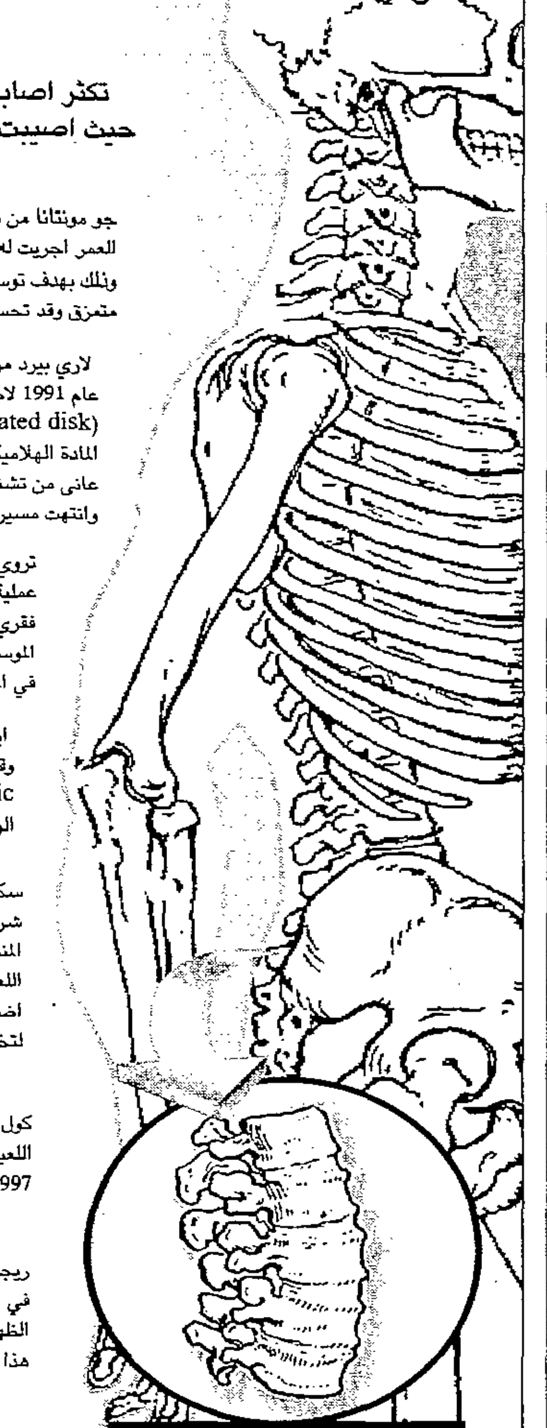
تشنج العضلات في الظهر من اكثر الاصابات شيوعا لدى الرياضيين خاصة كرة القدم، ويؤدي التشنج الى ألم مزعج يحتاج الى تسكين قوي، واحيانا يؤدي التشنج الى تحديد حركة اللاعب بشكل مهم، خاصة ان عملية الركض وركل الكرة يحتاج الى استخدام مجموعة من العضلات الأليوية والظهرية. لذلك تشنجها يمكن ان يقعد الرياضي ويبعده عن ممارسة اللعب مدة طويلة.

ولحسن الحظ فان معظم حالات التشنج تخف بالمعالجة الفيزيائية والتدليك والمسكنات واعطاء الادوية المرضية للعضلات.

الإصابات المزمنة

تكثر لدى الرياضيين حالات التهاب العمود الفقري الالتصاقي الذي تنتج عنه آلام مزمنة وتحدد جزئي في حركة العمود الفقري. لذلك فمعظم الرياضيين يشكون من الحالات المفصلية الفقرية في مرحلة تقدمهم في العمر. وينصح باجراء صور شعاعية لكل حالة ألم ظهري لنفي وجود تلكسات او تنكس في الفقرات او انضغاط في القرص الفقري. وينصح بالنوم على فراش صلب وممارسة رياضة التمدد ومراقبة وضعية الجسم اثناء الجلوس. كذلك يجب عدم حمل الاثقال او ممارسة التمارين الرياضية التي يمكن ان تؤذي العمود الفقري.

إصابات مشاهير الرياضيين



[redacted]

تكثر اصابات العمود الفقري لدى الرياضيين حيث اصيبت مجموعة مشهورة منهم بهذا النوع من الاصابات اخيرا

جو مونتانا من سان فرانسيسكو يبلغ 49 عاما من العمر اجريت له عملية في العمود الفقري عام 1986 وذلك بهدف توسيع القناة الشوكية وازالة قرص فقري متمزق وقد تحسنت حالته بعد شهرين من العملية

لاري بيرد من بوسطن سيلتكس اجريت له عملية عام 1991 لاصلاح قرص فقري متفتق (Herniated disk)، حيث يزال جزء كبير من المادة الهلامية المتفتقة لتحرير الجذر العصبي. وقد عانى من تشنجات في عضلات الظهر بعد العملية وانتهت مسيرته الرياضية بعد العملية

تروي ايكمان من دالاس كاوبويز اجرى عملية في الظهر عام 1996 لمعالجة قرص فقري متفتق. وقد غاب عن اللعب معظم الموسم الماضي لكنه جاهز لكي يلعب في الموسم النظامي

ايرني ايلس يعاني من تشنج في الظهر وقد اضطر الى الانسحاب من بطولة Buic Classic لكنه لعب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة

سكوتي بيبين، من شيكاغو، يعاني حسبما شرح مدربه تشيب شيفر من رض في المنطقة السفلية من العمود الفقري خلال اللعبة السادسة من نهائيات NBA. وقد اضطر الاطباء الى اعطائه حقنة كورتيزون لتخفيف الألم

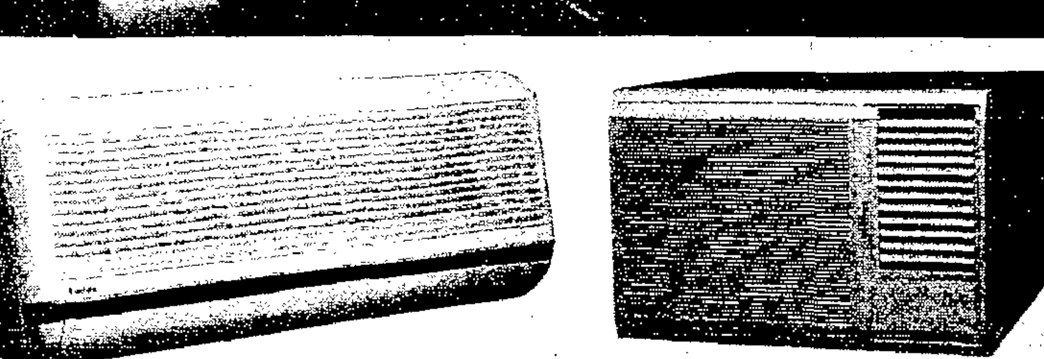
كول ريكن من بلتيمور، اضطر الى ترك اللعبة الرياضية في الثاني من اغسطس (آب) 1997 بسبب الام الظهر

ريجي وايت من جرين باي، عانى من تشنج في الظهر عام 1997 بسبب انزلاق الفقرة الظهرية القطنية الى الامام. وينوي اللعب هذا الموسم

ماك ماكوير من سان لويس، كان يعاني من الام مستمرة يوميا بسبب تشنج عضلات الظهر

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»





كأس العالم 98

المثقفون والمونديال (2)

المغاربة يراهنون على المنتخب النيجيري

الرباط: من سعيد شريف

يعيش العالم بأسره في الوقت الحالي على وقع حمى كأس العالم، التي تجري أطوارها بفرنسا، فكل الأنظار متجهة الى فرنسا، والى مجريات ونتائج المباريات الكروية. وبالطبع فالمثقفون المغاربة يتتبعون أيضا المونديال على الرغم من تزامنه مع امتحانات اخر السنة الثانوية والجامعية بالمغرب.

وإذا ما نظرنا الى الابداعات المغربية فسنجد أن هناك بعض النصوص الروائية القصصية قد استثمرت فكرة الفريق ولعبة كرة القدم بشكل ربما لم يسبق له مثيل.

فالروائي المغربي عبد الله العروي أصدر سنة 1986 رواية «الفريق» واستثمر فيها فكرة الفريق وجعلها استعارة لكيفية تسيير المجتمع وتغيير الافراد، وذلك ما لا يتم الا اذا سادت الروح الجماعية وعم الانسجام بين كل أفراد المجتمع، مثلهم مثل أعضاء الفريق.

أما الكاتب والروائي عبد الكريم الجويطي، فقد استثمر أيضا في روايته «زغاريد الموت»، الصادرة عن افريقيا الشرق 1996، كرة القدم وخصها بفصل كامل تحدث فيه عن أهمية هذه اللعبة ودورها في المجتمع.

وردا على سؤال من هو فريقك المفضل في المونديال ولماذا؟ يقول الروائي والناقد المغربي محمد برادة، وهو أحد المولعين بكرة القدم: «أنا أفضل الفريق الذي يلعب بشكل جيد، ولا أفضل هذا عن ذاك الا في مستوى اللعب، وطبعا أتمنى للفريق المغربي ان يحقق نتائج مهمة في المونديال. ان اسم الفريق او الانتساب كلها أشياء مهمة، ولكن التميز في اللعب والقدرة على الكسب هو ما يثير في كرة القدم أساسا».

وعن استثمار فكرة كرة القدم في الأعمال الأدبية يقول محمد برادة: «رواية «الفريق» هي رواية جيدة، استثمر فيها عبد الله العروي فكرة الفريق الذي يجب ان يقوم أساسا على التخطيط والانسجام والتدريب، وهي استعارة لكيفية تسيير المجتمع وتغيير الافراد. والفكرة جيدة لأن التغيير لا يمكن ان يتحقق الا بروح جماعية. وهو ما استطاع العروي استثماره في وصف مباريات كرة القدم».

ويقول الكاتب والناقد المغربي عبد الرحيم العلام: «الفريق المفضل بالنسبة لي، خلال هذه الدورة السادسة عشرة من كأس العالم (1998)، هو الفريق البرازيلي، ليس فقط بالنظر الى ماضي هذا الفريق وشهرته، بل بالنظر، أيضا، الى شهرة وجدية طريقة لعبه وخبرة لاعبيه وتقنياتهم الفردية والجماعية في اللعب، وهو ما جعل هذا البلد يقدم دائما لساحة كرة القدم العالمية لاعبين كبارا، هؤلاء الذين يقدمون بدورهم للجماهير في العالم بأسره الكثير من الفرجة والمتعة. غير ان هذا لا يمنع من أن نتمنى، جميعا للفرق العربية والافريقية المشاركة في اطوار هذه الكأس حظوظا اوفر لتمثيل العرب وافريقيا احسن تمثيل، والفوز بهذه الكأس».

أما الكاتب والصحافي عبد الله الخزرجي فيقول: «المنتخب المفضل لدي هو المنتخب النيجيري الذي يعتبر حقا ممثلا عالميا للقارة السمراء، ويتوفر على عناصر جد خطيرة، اذ لا يمكنني ان اعقد امالي على المنتخبات العربية، خاصة ان مستوياتها متذبذبة على الدوام، ويصعب في الوقت الراهن على الاقل ان تحرز أية انتصارات متميزة، بمثل تلك التي تعقد امالنا في ان تحرزها نيجيريا كممثل للقارة الإفريقية في المونديال.. ومع ذلك سيكون سروري مضاعفا اذا ما انجزت الفرق العربية، أي تقدم حقيقي في مشاركتها هذه».

في حين يرى الكاتب والروائي المغربي عبد الكريم الجويطي: «بطبيعة الحال أفضل الفريق المغربي لكن يظل الفريق البرازيلي في القمة، لأنه منذ سنة 1994 استطاع أن يزاوج بين المتعة واللعب الجيد. وبمجيء المدرب فاريرا استطاع الفريق البرازيلي ان يزاوج بين المتعة والفرجة والصرامة في الدفاع. واعتقد ان منتخب البرازيل هو الذي سيفوز بالمونديال والفريق الذي يمكن أن يخلق مشكلة للبرازيل هو الفريق المغربي، وذلك لأنه يلعب بالشكل الذي تلعب به البرازيل.

أما عن نفسي، فأنا العب في القسم الشرقي عصبة تادلة، وتاخذ الكرة حيزا كبيرا في حياتي، فهي النشاط اليومي لي. والى جانب حبي للكرة تاتي الكتابة، لأنها نوع من اللعب أيضا، فالبحث عن الاستعارة يدخل في هذا الاطار.

ان علاقة الكتاب بالكرة علاقة وطيدة، فالبير كامو كان لاعبا، وجاك دريدا لو لم يكن فيلسوفا لكان لاعبا ممتازا. ولولعي بالكرة، فقد افردت فصلا للتحدث عنها في روايتي «زغاريد الموت»».

ويقول الكاتب المسرحي المغربي يونس لوليدي: «الفريق الذي أفضله هو المغرب لأسباب وطنية وليست رياضية محضة».

وبعيدا عن العاطفة يبقى الفريق البرازيلي بالفرجة التي يحققها وتمثيله للمجتمعات الثالثية هو الافضل. والجميل هو ان أغلب المثقفين يهتمون بكرة القدم. وأحيانا تصبح بمثابة مخدر ويصبح المرء رهينا بها، خاصة حينما يكون الفريق الوطني في الميدان».

ثم يقول الكاتب والناقد المغربي بشير القمري: «بعد لعب الكاميرون والنيجر والمغرب، تبين ان كل الفرق لها حظ في الفوز ويظل البرازيل فريقا قويا وله تاريخ مع كرة القدم.

واذا استمر المونديال بهذا الشكل فان الحظوظ ستكون ربما متكافئة. انا مغربي، وبالطبع افضل الفريق المغربي، وباستثناء بعض الاخطاء البدائية، فلعب المغاربة جيد جدا، فيه ابداع وروح قتالية واحساس بالقميص الوطني».



موتيو اديبوجو لاعب خط وسط نيجيريا في طريقه للتسديد على شباك اسبانيا (أ.ف.ب)

اللعب الجماعي لا بديل عنه

احمد عباس صالح

اعتقد ان رياضة كرة القدم من احسن الالعاب الرياضية جميعا، ان لم تكن احسنها بالفعل. وفي الكثير من الاحيان عندما اشاهد التلفزيون انتقل من فيلم الى مباراة لكرة فهي اكثر تشويقا، خاصة والكثير من الافلام لم تعد فنا رفيعا، بل مجرد اثارة.

وكرة القدم لعبة ممتعة للاعب وللمشاهد معا، ويشترك الذكاء وسرعة التصرف مع اللياقة البدنية. فهي لا تنفع فيها القوة العضلية وحدها مهما تكن ضخامتها، ولعلها اللعبة التي يلعب فيها الذكاء وسرعة البديهة وقوة الارادة دورا اكبر من اي لعبة رياضية اخرى.

وبالفعل اشاهد يوميا، في حدود ما يسمح به وقتي، مباريات كأس العالم الحالية. ومنذ وقت غير قصير وانا معجب بفريق البرازيل، فهو اكثر الفرق اتباعا للخطط المرسومة ولديه القدرة على التصرف السريع عندما تتطلب مجريات اللعب ذلك.

ومع توافر المهارات الفردية بين لاعبيه، الا انه يعتمد على التفاهم المتبادل بين لاعبيه بحيث يبدو اللعب الجماعي من ابرز مؤهلاته.

كما ان كل لاعب مدرك لخصائص زملائه، وعادة ما توزع الكرة في اتجاه اللاعب الموهوب - مثلا - في الافلات بالكرة او بحسن التسديد الى الهدف او غير ذلك من مقتضيات اللعب، وحسب موهبة كل لاعب.

وعلى الرغم من ان المباراة التي افتتح بها كأس العالم بين البرازيل واسكوتلندا لم تكن موفقة تماما، الا انه من المعروف ان المباريات الاولى تتسم بشيء من الاضطراب ومع ذلك فقد ربح الفريق البرازيلي، ومن المتوقع ان يتحسن اداؤه في المباريات القادمة.

واعجابي بفريق البرازيل لا يعني التحمس المطلق له، فكم من مباراة جميلة شاهدناها خاصة من فريق نيجيريا الذي كسب عن جدارة مباراته مع اسبانيا، وكذلك الفريق المغربي الذي كان متميزا بشكل واضح رغم ان النتيجة كانت التعادل بينه وبين النرويج.

وما زلت - على اية حال - متوقعا الفوز بكأس العالم للفريق البرازيلي.

● احتسبت اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم الهدف الاول في مباراة يوغوسلافيا والمانيا اول من امس الاحد لبريدراغ ميياتوفيتش. وقررت اللجنة ان ديان ستانكوفيتش لم يمس الكرة عندما قفز امام حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه.

● شارك قائد منتخب كرواتيا وصانع العابه زفونيمير بوبان الذي لم يخض المباراة ضد اليابان بسبب تمزق طفيف في ربلة الساق، بشكل طبيعي في تدريبات المنتخب الكرواتي أمس.

● نزل الاف الايطاليين الى شوارع روما مع انتهاء المباراة بين ايطاليا والنمسا للاحتفال بتأهل منتخب بلادهم الى الدور الثاني وهتفوا باسم كريستيان فييري وروبرتو باجيو اللذين سجلا هدفي ايطاليا في المباراة.

● ادت الحوادث التي وقعت في تولوز على هامش مباراة رومانيا وانجلترا امس الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح احدهم اصابته خطرة في حين اوقفت قوات الامن 30 شخصا وضع 14 منهم في الحبس على ذمة التحقيق.

● يبدو ان بعض المشكلات تواجه المنتخب الهولندي اذ ان رونالد دي بوير وفيليب كوكو يعانيان من اصابة طفيفة الاول من شد في اربطة الكاحل والثاني من الم في الركبة في حين فقد لاعب الوسط فيم يونك اعز صديق له في حادث سيارة. وقال المدرب غوس هيدينك ان «فيم متاثر جدا بهذه المأساة لكنه لن يغادر المجموعة في الوقت الحاضر وساقنعه بالبقاء».

● وقعت حوادث بين مجموعات من المشجعين الكاميرونيين الشباب الذين خاب املهم من قرارات الحكم المجري لازلو فاغنر خلال مباراة تشيلي والكاميرون. ونصب المشجعون حواجز في بعض الشوارع والقوا الحجارة باتجاه سيارات يملكها لجانب من دون أن تسفر هذه الاعمال عن سقوط جرحى.

● يملك لاعب وسط انجلترا بول اينس الذي اصيب في كاحله أول من امس في المباراة ضد رومانيا فرصة بنسبة 50 في المائة فقط للمشاركة في المباراة ضد كولومبيا الجمعة في لنس. وقد اصيب انس بعد اصطدامه بجورجي هاجي بعيد انطلاق المباراة واضطر الى الخروج بعد نصف ساعة.

معرض لـ80 فنانا تشكيليا على هامش المونديال

باريس: من بوعلام رمضاني

يعرض ثمانون فنانا تشكيليا في رواقي انريكو نافارا وجيروم دو نوارفو ابتداء من اليوم الى غاية الحادي عشر والثلاثين من الشهر المقبل، لوحات تجسد مونديال كرة القدم، واللافت للانتباه في هذا المعرض عدم تعبيره بالضرورة عن هوس الفنانين العارضين بكرة القدم كما يعتقد البعض في زحمة الاقبال المنقطع النظير الذي تعرفه دورة فرنسا الجارية حاليا في عشرة ملاعب فرنسية، وخلافا للتعامل الاستهلاكي والتجاري المحض الذي خصه البعض لمناسبة مونديال كرة القدم عكس الفنانون - على راسهم نافارا صاحب الفكرة - موهبة متقنة تنم عن حساسيات وتوجهات تشكيلية متنوعة غطت الفرق الذي يكشف عن الفنانين المولعين بكرة القدم والآخرين الذين استلهموا حدث المونديال من منطلق فني محض، ونظرة خاطفة على اعمالهم تكفي لابراز جوانب الابداع المرادف للجدية والطرافة في آن واحد. وكثيرة هي اللوحات الناطقة بهذه المعادلة الصعبة. ويأتي على رأسها تلك اللوحات التي مكنت جميع الفنانين من توظيف وتشكيل كرة القدم رمز المونديال بعدة مواد وطرق فنية تسر الناظر وتبعث على السخرية تحت وطأة الانتهازية التي ميزت عمل عدد غير قليل من الجهات التي ليست لها علاقة بالرياضة اطلاقا!. وشخص الفنانون ذلك من خلال علب مختلفة اشتهرت باحتوائها على مواد غذائية كالجبن والشوكولا، كما عكسوا جنون بعض مشجعي اللعبة الشعبية الذين يعرفون باسم «ستيري الشغب» والمكونين اساسا من مؤيدي الفريق الانجليزي، علاوة عن فرق المانيا وهولندا وبلجيكا، ويذكر ان احد رجال الدرك تعرض أول من امس الى اعتداء من طرف مناصر الماني في مدينة «لنس» وحسب آخر الاخبار فان رجل الدرك في حالة خطيرة جداً لا تبشر بالخير.

وتجسيداً لحس الفنان، قدم ادمي لوحة قارن فيها ارضية ملعب كرة القدم بلوحة تشكيلية ضخمة. اما الفنان بن فشيه صراع اللاعبين حول كرة القدم من خلال لعبة دمى كرة القدم بالحرب وعلق على لوحته قائلا: «يجب ان تتوقف الحروب على ارضية الملاعب».

قال ذلك قبل انتصار الفريق الايراني على الفريق الاميركي.

صالح سليم رئيس نادي الاهلي المصري:

سالاس وهاجي والفنان زيدان أفضل اللاعبين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم صمته المشهود به، الا ان «الشرق الأوسط» استطاعت ان تنفرد بهذا الحديث لصالح سليم رئيس النادي الاهلي حول احداث كأس العالم في فرنسا في الوقت الحالي، وكعادته كان صريحا وواضحا وصاحب رؤية تختلف عن اراء الكثيرين فقال انه لم تعجبه مباراة واحدة من بدايتها حتى نهايتها، وان الحظ يلعب دوره مع نيجيريا وابدى اعجابه بنجم المنتخب الشيلي سالاس ونجم رومانيا هاجي وستويتشكوف رغم عصبيته الشديدة ورشح منتخبات البرازيل وهولندا وايطاليا وفرنسا وانجلترا للتأهل الى نهاية المشوار.

قال صالح سليم انه يتابع كل المباريات، ولكن لا يوجد حتى الآن مباراة واحدة شعر معها بارتياح، أو بانها وجبة كروية دسمة، ولكنه فقط يعجب ببعض الدقائق في مباراة واحدة، أو لعبة ابدع فيها لاعب او هدف جميل.

واضاف ان بعض المباريات التي تأتي من جانب واحد لا تعد من المباريات الجيدة بسبب اختفاء عنصر المنافسة الذي يزيد من سخونة اللقاء.

وقال رئيس الاهلي ان هناك بعض الفرق المهزوزة التي لا تستحق المشاركة في المونديال كالتي تلعب مباراة بشكل جيد ثم تؤدي المباراة التالية بشكل سيئ بل ان الاداء يتغير في المباراة الواحدة اكثر من مرة كمنتخب يوغوسلافيا الذي اهتز امام المانيا وتعادل بعد ان كان متقدما بهدفين لعب فيهما الحظ دورا كبيرا.

وهناك فرق تكسب حتى الآن بضربة حظ ولا تتناسب النتائج التي تحققها مع عروضها في الملعب مثل منتخب نيجيريا الذي فاز على اسبانيا بهدف سانداي اوليسيه المفاجئ وهو هدف مفاجئ لا يأتي في العمر سوى مرة واحدة، وكذلك افلتت من منتخب بلغاريا باعجوبة ولولا سوء التوفيق لخرجت مهزومة.

والحقيقة ان منتخب نيجيريا ليس كما يتوقع البعض انه مؤهل للفوز على البرازيل أو بكأس العالم، لأنه على الأقل لم يصل في مستواه الى الفريق الذي شارك في مونديال 1994.



رونالدو (يمين) يحاول النفاذ من دفاعات زميله روبرتو كارلوس في التدريبات (أ.ب)

واضاف ان أهم ما يتمتع به منتخب نيجيريا فقط هو الثقة العالية والنابعة من الاداء المميز لبعض افراد الفريق خاصة انهم محترفون في اكبر دول العالم ممارسة لكرة القدم كايطاليا والمانيا وهولندا وانجلترا وفرنسا.

ويرى صالح سليم ان منتخبات البرازيل وانجلترا وفرنسا وكرواتيا وايطاليا وهولندا والارجنتين هي الأقوى، وهي المؤهلة للنهائيات لأن هذه الفرق تلعب كرة القدم الحقيقية وتعرف متى تلعب ومتى تتوقف وكيف تتحكم في الملعب ومتى تتعادل ومتى تفوز. وتضم بين صفوفها لاعبين يجيدون التعامل مع كرة القدم بفهم وليس بالحظ.

أما عن الكرة العربية فيقول انه لا جديد تحت الشمس، فنحن جميعا نحتاج الى كثير من التعديل، ليس في يوم وليلة ولكن بعد وقت طويل بشرط ان نبدأ من الآن. ودولة على سبيل المثال كالسعودية توفر كل المتطلبات لكرة القدم وتنجح في التأهل للمونديال وهو نجاح كبير. ولكن ينبغي عليها ان تدرك ان التصفيات غير النهائيات، وان اللعب في المونديال يحتاج الى لاعب ذي مواصفات خاصة، وليضع المسؤولون نصب اعينهم فريق مونديال 1994 وفريق 1998 ويبحثوا عن الفوارق لمعرفة الحقيقة وعندما يتأهلون للمونديال المقبل سيكون لهم شأن كبير.

فلم أكن أعرف سببا للخوف الذي لعب به امام منتخب فرنسا وكأن المدرب اكد لهم انهم يلعبون امام مجموعة من الأسود ستنقض عليهم اذا لعبوا، وكنت اتوقع ان يزرع المدرب بداخلهم الامان ويطلب منهم تقديم مباراة طيبة دون الخوف من الهزيمة لأنه من غير المعقول ان تفوز السعودية على فرنسا منظم البطولة على أرضه ووسط جماهيره، ولكن المعقول ان تؤدي السعودية مباراة جيدة.

وفي هذا الصدد أعجبني جدا اداء المغرب امام البرازيل فقد لعبت بدون خوف، وحاولت احراز اكثر من هدف ولولا سوء اداء الحارس وبعض الاخطاء الدفاعية لما خرجت مهزومة بثلاثة أهداف.

أما عن اللاعبين الذين ابدى اعجابه بهم فيقول صالح سليم انه الثنائي الشيلي سالاس وزامورانو والعجوز هاجي والهداف الخطير كلينسمان وبيرهوف والعصبي جدا ستويتشكوف والهادئ باتيستوتا وقال ان هناك هدافا يعرف كيف يضع الكرة في المرمى، اذا وصلته الكرة في مكان بالملعب عشر مرات يحرز منهم على الأقل خمسة اهداف، وهناك لاعب يخدمه الحظ فيحرز هدفا أو اكثر في مباراة ثم يغيب عن التهديف عدة مباريات متتالية، وبصفة خاصة اشاد صالح سليم بالنجم الفرنسي زين الدين زيدان وقال ان كل تحركاته في الملعب محسوبة فيتسلم بدقة ويمرر بدقة ويصوب بدقة ويشكل يصاحبه جمال في الاداء، وذلك رغم ايقافه مباراتين.

أما عن مصر فقد اكد رئيس الاهلي انه عندما يتخلى المسؤولون عن التعامل بالحظ والصدفة ويتولى القيادة الكروية من يستحقها ويصبح هناك تخطيط وتنظيم وجدية وابتعاد عن المجاملات والبيزنس ودوري جيد واحتراف منتظم وتغيير لوائح وقوانين عديدة فسنصل الى المونديال ونحقق نتائج طيبة.

واخيرا قال: علينا ان ننتظر الى الأدوار التالية حينما يلتقي الكبار لنستمتع وليتعلم الاخرون.

وفي نهاية تحليله ألقى صالح سليم سؤالا قال فيه: من قال ان اورتيجا لاعب الارجنتين خليفة مارادونا؟!

في المرمى

انس زاهد

المحارب الألماني

قلتها وسأقولها مراراً، الألمان مرشحون باستمرار لاحراز البطولات أو على الأقل الوجود في الأدوار والمراحل النهائية من أية بطولة يخوضونها، ولكي تفهم سر تفوق الفريق الألماني، يجب ان تفهم اولاً الشخصية القومية الألمانية.. أي محاولة لتحليل اداء الألمان والكشف عن نقاط قوتهم وفقاً للمعايير الكروية فقط لن تكفي، فالألمان ليسوا أرقى من الناحية المهارية من لاعبي هولندا او فرنسا او حتى ايطاليا، ومع ذلك فان الفريق الألماني يظل هو عملاق اوروبا الأول وبعبعها الكروي الذي لا يخسر اية بطولة يخوضها إلا بشق الأنفس.

الانسان الألماني متفوق كروياً لأنه صاحب شخصية مقاتلة، فالألماني أياً كان نشاطه، يتمتع بما يسمى بـ«سيكولوجية المقاتل» ووفقاً لذلك فانه يتعامل مع كافة امور حياته بوصفها معركة حربية يجب الانتصار فيها.. والكرة بلا شك واحدة من أمور الحياة الكثيرة التي يتعامل معها الألمان باعتبارها معركة حربية.. فاما كل شيء وإما لا شيء وليس هناك مجال للحلول الوسط. فالمسألة مسألة حياة او موت ولست مجرد خسارة نقاط او حتى كأس البطولة... هذا هو منطق المقاتل وهذه هي طريقته في التفكير وأسلوبه في النظر الى الأمور.

ولكي تخوض معركة ناجحة يجب في البداية وقبل ان تتوجه الى ميدان القتال، ان تخطط جيداً لكسب المعركة، ثم يجب عليك بعد ذلك ان تؤمن بقدرتك على تحقيق النصر.. حتى في أحلك الظروف يجب الا يتسرب اليأس الى نفسك او الوهن الى عزيمتك.. يجب ان تحتفظ بهدوئك وتسيطر على أعصابك وتثق في قدراتك ولا تخاف من خصمك، حتى ولو كان عملاقاً وحتى ولو تعرضت أنت لبعض الانتكاسات والاخفاقات الحادة.

الشعب الألماني يتعامل مع حياته كلها وفق هذا الأسلوب، واللاعبون الألمان بالطبع هم جزء من هذا الشعب الذي يعشق التحدي ويتوق الى التميز ويألف الصراع والمواجهة.

ولأن الألمان يلعبون بروح المحاربين، فانهم يحتاجون في كل مرة الى قائد خبير يستطيع أن يقود جنوده الى بر الأمان، معتمداً في ذلك على مواهب قيادية ومقومات شخصية كالحضور الطاغي والدأب والذكاء، ومعتمداً في الوقت نفسه على مقومات فنية تجعله قادراً على ان يكون محور اللعب ونقطة الارتكاز بالنسبة للفريق.. ولأن القائد يجب ان يحتفظ بمواقع تتيح له رؤية الميدان بالكامل، فان للاعبين القادة الذين انجبتهم المانيا كانوا دوماً يوجدون في المناطق الخلفية من الملعب، فاما ان يكون اللاعب القائد في مركز «الليبرو» أو في مركز الوسط المتأخر.

ولو عدت بذاكرتك الى الوراء قليلاً ستجد ان الألمان انجبوا لاعباً من طراز «جنرال» في كل بطولة استطاعوا الفوز بها.. ففي نهائيات مونديال 74 أنجبت المانيا القيصر فرانز بيكنباور، وفي مونديال 90 انجبت المانيا لوثر ماتيوس.

إسماعيل يوسف يتحدث عن الزمالك ومباراة تكريمه:

القادسية ونجوم السعودية أهم فقرات مهرجان اعتزالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال اسماعيل يوسف نجم مصر ونادي الزمالك انه سيعقد مؤتمرا صحافيا في وقت قريب يعلن فيه عن تفاصيل مباراة اعتزاله بعد الوصول الى اللمسات الاخيرة وعقب انتهاء المونديال الكروي الحالي.

وقال اسماعيل ان أهم خطوتين نجح فيهما حتى الان في ما يخص المهرجان هما الاتفاق مع نادي كاظمة الكويتي مطعما بنجوم الكويت ليكون الطرف الثاني في المباراة، ثم الاتفاق مع نجوم العرب والسعودية سعيد العويران وفؤاد انور وسامي الجابر للمشاركة في المهرجان، وهو انجاز طيب وتقدير خاص من نجوم امسوا عالميين حقيقيين.

واضاف اسماعيل انه يحلم بان يأتي المهرجان في صورة طيبة حيث يشعر بالقلق الشديد خوفا من الفشل وعدم النجاح مشيرا الى ان هذا المهرجان لن يعبر بأي صورة عن تاريخ اسماعيل أو يؤكد على هذا التاريخ الذي صنعه اسماعيل ورسخ في عقول جمهور مصر بصفة عامة والزمالك بصفة خاصة. وقال نجم مصر ان تفكيره في المستقبل متوقف لحين الانتهاء من مهرجان اعتزاله وبعد المهرجان سينطلق باحثا عن مستقبله الذي حدد ملامحه ولم يستقر عليه بشكل نهائي، حيث يرى انه مؤهل للعمل في الحقل الكروي سواء في الادارة أو التدريب وان كان العمل الاداري يستهويه اكثر.

واكد نجم الزمالك انه لم يبلغ رسميا بما يشاع حول توليه منصب ادارة الكرة في الزمالك وقال انها ترشيحات لكنه لا يعلم عنها شيئا.

ويضيف اسماعيل انه بوجه عام مستعد للعمل في نادي الزمالك في أي صورة ودون اعتراض، مؤكدا ترحيبه للعمل مع كرول المدير الفني الذي يرى انه نجح مع الزمالك بشكل كبير وحقق انجازا طيبا بوصوله للمركز الثاني، وهو انجاز لا يستطيع اي مدرب تحقيقه بسهولة في ظل الأصابات التي تعرض لها نجوم الزمالك في الموسم الماضي.

ونفى اسماعيل ان يكون لكرول اي دور في اعتزاله بل ان الرجل تمسك به وانه يحمل له كل تقدير واحترام، ولكن قرار الاعتزال برغبته وارادته عندما ادرك انه لن يقدم جديدا، وسيشعر بانه «متصاب» اذا اكمل مع الزمالك وهو لا يملك جديدا ولم يقدم افضل مما قدم، وليس من الضروري ان ينتظر اللاعب حتى يجد نفسه خارج القائمة.

وابدى اللاعب دهشته من الاتهام الذي يطارده بان توقيت اعتزاله جاء في وقت يحتسب عليه وهو اشبه بالهروب لأنه سبق مباراة هامة امام الاهلي في الدوري الممتاز بأيام قليلة وقال باختصار شديد: عليكم بقراءة تاريخي. وحول توقعاته للموسم المقبل بالزمالك اكد اسماعيل ان تعاقدات الزمالك هذا الموسم جيدة ورؤية النادي صائبة.

وقال: ان الزمالك لو استمر على السياسة الجديدة التي اتبعها في الموسم الماضي برفض مبدأ الحساب بالقطعة فسيشهد موسما عظيما فقط يتوافر له عنصر الاستقرار واذا كان من حق مجلس الادارة ان يشارك برأيه الان في اختيار قائمة الفريق ويعلم كل كبيرة وصغيرة عن اللاعبين الجدد، الا ان جهاز الكرة يحتاج لان يغلق بابه على نفسه مع بداية الموسم ليعمل في مناخ سليم وهادئ بدون ضجيج أو تدخلات خارجية وقرارات انفعالية مؤثرة.

وبلهجة حزن شديدة تنهد اسماعيل يوسف وقال بكل ثقة: لو اتيحت لنا فرصة المشاركة في مونديال فرنسا سواء بالمنتخب الذي لعب في ايطاليا او المنتخب الفائز ببطولة بوركينا فاسو لقدمنا عروضا جيدة وتفوقنا على فرق عديدة مشاركة في البطولة وحققنا نتائج عظيمة.

وقال: ان العرب باستثناء المغرب لم يظهروا في الثوب المناسب وان السعودية كان بمقدورها تقديم عروض افضل ولكن المدرب لم يساعدها على اخراج كل ما تملك من مميزات.

وفي ختام تصريحاته وباختصار شديد وجه اسماعيل يوسف كلمتين الى نجمين كبيرين الاول اشرف قاسم بما يشاع عن انتقاله لنادي الترسانة والثاني حسام حسن بعد رفضه اكمال احترافه وقال ان كلا من النجمين وصل لمرحلة حسن اتخاذ القرار الذي يناسب تاريخهما العريض!

مشجعو الكاميرون الغاضبون يهاجمون البيض في ياوندي

ياوندي - رويترز: صب مشجعو كرة القدم في العاصمة الكاميرونية ياوندي غضبهم لخروج منتخبهم الوطني من الدور الاول بكأس العالم على البيض اول من امس بالتعرض لهم ومهاجمة ممتلكاتهم وطالبوهم بالعودة الى بلادهم، واستخدمت شرطة مكافحة الشغب مدافع المياه لتفرقة حشد غاضب خارج متجر سوبرماركت يتردد عليه البيض. واصيب ثلاثة اشخاص من المتجمهرين بينهم رضيع عمره سنة واحدة كانت امه تحمله على ظهرها.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان احد البيض قد اصيب. وهتف المتظاهرون «البيض لا يحبوننا» في احتجاج واضح على اسلوب ادارة الحكم المجري للمباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 مع تشيلي والتي شهدت طرد لاعبين من الكاميرون والغاء هدف، وردد المحتجون «عودوا الى بلادكم.. كلكم عنصريون».

وفي مناطق اخرى التزم البيض اماكن آمنة هربا من الجماهير الغاضبة التي سخرت من قوات الامن التي تحمي البيض. وتم نشر قوات الشرطة في مواقع استراتيجية خاصة في المناطق السكنية التي يقطنها البيض.

وفي فرنسا هاجم كلود لوروا مدرب منتخب الكاميرون الحكم المجري لاتسلو فاجنر بعد خروج فريقه اول من امس من الدور الاول في كأس العالم.

وغضب كلود لوروا من إلغاء هدف سجله فرانسوا اومام بييك في الشوط الثاني. وكان الفوز سيحقق للكاميرون الصعود الى الدور الثاني مع خروج تشيلي.

وقال المدرب الفرنسي كلود لوروا: انني حزين جدا لخروجنا بناء على قرار معيب.. انا لا اريد التعليق على البطاقات الحمراء، وقرارات الطرد لكن اذا كان السيد سيب بلاتر «رئيس الفيفا» يتابع المباراة فسيعرف لماذا لا نستطيع فهم سبب الغاء هدفنا الثاني.

وبدا ان الهدف الغي بسبب عرقلة ارتكبها باتريك مبوما بينما كان يمرر الكرة الى اومام بييك ليسددها في المرمى. وأوحت اعادة اللعبة تلفزيونيا ان القرار كان صارما وان لاعبي الكاميرون كانوا يلعبون بحماس. وقال كلود لوروا اننا فقط لا نعرف السبب، واللاعبون لا يستطيعون فهمه، في اشارة الى ان دعوة بلاتر الى التحكيم الصارم كلفت فريقه الخروج المبكر من البطولة.

واتفق المحتجون في ياوندي معه في الرأي. وحمل المحتجون لافتات كتب عليها «قاطعوا فيفا» انها عار على كرة القدم العالمية.

وقال جان بول اكونو الناقد في اذاعة الكاميرون ان البيض لا يريدون ان تشترك الكاميرون في البطولة، واضاف يجب عليهم ان يقولوا لنا ذلك بدلا من ان يتركونا ننفق مبالغ طائلة على الاستعداد للبطولة وعندما تأتي اللحظة يفعلون كل ما في وسعهم لاحباطنا. وأشار احد المشجعين الى ان نيجيريا ستشهد نفس المصير.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

10 يونيو				
3.30	البرازيل	2	اسكوتلندا	1
7.00	المغرب	2	النرويج	2
16 يونيو				
7.00	البرازيل	3	المغرب	0
3.30	اسكوتلندا	1	النرويج	1
23 يونيو				
7.00	البرازيل	1	النرويج	2
7.00	اسكوتلندا	0	المغرب	3

المجموعة الثانية

11 يونيو				
3.30	ايطاليا	2	تشيلي	2
7.00	الكاميرون	1	النمسا	1
17 يونيو				
7.00	ايطاليا	3	الكاميرون	0
3.30	تشيلي	1	النمسا	1
23 يونيو				
7.00	ايطاليا	2	النمسا	1
7.00	تشيلي	1	الكاميرون	1

المجموعة الثالثة

12 يونيو				
3.30	السعودية	0	الدنمارك	1
7.00	فرنسا	3	ج. افريقيا	0
18 يونيو				
7.00	فرنسا	4	السعودية	0
3.30	ج. افريقيا	1	الدنمارك	1
24 يونيو				
2.00	فرنسا	2	الدنمارك	1
2.00	ج. افريقيا	2	السعودية	2

المجموعة الرابعة

12 ـ 13 يونيو				
12.30	الباراغواي	0	بلغاريا	0
12.30	اسبانيا	2	نيجيريا	3
19 يونيو				
7.00	اسبانيا	0	الباراغواي	0
3.30	نيجيريا	1	بلغاريا	0
24 يونيو				
7.00	اسبانيا		بلغاريا	
7.00	نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

13 يونيو				
7.00	هولندا	0	بلجيكا	0
3.30	كوريا ج	1	المكسيك	3
20 يونيو				
7.00	هولندا	5	كوريا ج	0
3.30	بلجيكا	2	المكسيك	2
25 يونيو				
2.00	هولندا		المكسيك	
2.00	بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

14 ـ 15 يونيو				
3.30	يوغوسلافيا	1	ايران	0
7.00	المانيا	2	اميركا	0
21 يونيو				
12.30	المانيا	2	يوغوسلافيا	2
7.00	اميركا	1	ايران	2
25 يونيو				
7.00	المانيا		ايران	
7.00	اميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة

15 يونيو				
12.30	انجلترا	2	تونس	0
3.30	رومانيا	1	كولومبيا	0
22 يونيو				
7.00	رومانيا	2	انجلترا	1
3.30	كولومبيا	1	تونس	0
26 يونيو				
7.00	رومانيا		تونس	
7.00	كولومبيا		انجلترا	

المجموعة الثامنة

14 يونيو				
12.30	الارجنتين	1	اليابان	0
7.00	جامايكا	1	كرواتيا	3
20 ـ 21 يونيو				
12.30	اليابان	0	كرواتيا	1
3.30	الارجنتين	5	جامايكا	0
26 يونيو				
2.00	الارجنتين		كرواتيا	
2.00	اليابان		جامايكا	

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	3	2	0	1	6	3	6
النرويج	3	1	2	0	5	4	5
المغرب	3	1	1	1	5	5	4
اسكوتلندا	3	0	1	2	2	6	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	3	2	1	0	7	3	7
تشيلي	3	0	3	0	4	4	3
النمسا	3	0	2	1	3	4	2
الكاميرون	3	0	2	1	2	5	2

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	3	3	0	0	9	1	9
الدنمارك	3	1	1	1	3	3	4
ج. افريقيا	3	0	2	1	3	6	2
السعودية	3	0	1	2	2	7	1

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	2	0	2	0	0	0	2
اسبانيا	2	0	1	1	2	3	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
هولندا	2	2	0	0	5	0	4
المكسيك	2	1	1	0	5	3	4
بلجيكا	2	0	2	0	2	2	2
كوريا ج.	2	0	0	2	1	8	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	2	1	1	0	4	2	4
يوغوسلافيا	2	1	1	0	3	2	4
ايران	2	1	0	1	2	2	3
اميركا	2	0	0	2	1	4	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
رومانيا	2	2	0	0	4	1	6
انجلترا	2	1	0	1	3	2	3
كولومبيا	2	1	0	1	1	1	3
تونس	2	0	0	2	0	3	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الارجنتين	2	2	0	0	6	0	6
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	2	0	0	2	1	8	0

فرنسا تفوز على الدنمارك وتتأهلان معاً للدور الثاني

المنتخب السعودي يرفض الفوز في مباراة «ضربات الجزاء» أمام جنوب أفريقيا



طفل سعودي يساند فريقه في اخر المباراة الاخيرة (ا.ف.ب)



سامي الجابر يسدد من ضربة الجزاء (رويترز)



وكرته تعانق شباك الحارس الجنوب افريقي فونك (ا.ف.ب)

الثنيان عاد للظهور وفرح باحرازه الهدف الثاني من ضربة الجزاء (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

حقق المنتخب الفرنسي فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على الدنمارك 1/2، بينما تعادل المنتخب السعودي مع جنوب افريقيا 2/2 امس فتأهلت فرنسا بصحبة الدنمارك لحلولهما اولا وثانيا في المجموعة الثالثة بينما ودع الجنوب افريقي المنافسات مبكراً.

في استاد مدينة بوردو رفض المنتخب السعودي ان يخرج بالنقاط الثلاث لمباراته مع جنوب افريقيا وخرج متعادلاً 2/2 بهدف للاخير من ضربة جزاء في الدقيقة الاخيرة.

وشهدت المباراة التي حكمها التشيلي ماريو سانشيز 3 ضربات جزاء اثنتين للسعودية سجل منها سامي الجابر في الدقيقة 45، ويوسف الثنيان في الدقيقة 74، بينما احرز شون بارتليت هدفي جنوب افريقيا الاول في الدقيقة 19 والثاني في الدقيقة 90 من ركلة جزاء.

وبهذه النتيجة ستواجه فرنسا ثاني المجموعة الرابعة التي سيتحدد اليوم، بينما وقعت الدنمارك في مواجهة نيجيريا متزعمة المجموعة الرابعة.

وشهدت المباراة الختامية للمنتخبين فواصل غريبة فغير ان ثلاثة من الاهداف جاءت من ركلات جزاء، فقد تسبب لاعب واحد في ضربتي السعودية وهو بيار عيسى الذي سبق وسجل هدفين خطأ في مرماه في المباراة الاولى ضد فرنسا فيكون قد ساهم عمليا بتسجيل اربعة اهداف في مرمى منتخب بلاده.

وكان المرح في فاصل المصارعة الحرة بين عيسى وابراهيم السويد حيث نجح الاول في لوي ذراع الثاني ثم التثبيت من الكتف قبل ان يسقطه ارضا فاستحق العقوبة بركلة الجزاء الثانية. عموما كانت المباراة بطيئة في معظم مراحلها وجاء العرض في النهاية باهتا وغير مقنع.

واذا كان الفريق السعودي قد خاض اللقاء لمجرد اثبات الوجود بعدما فقد الامل في المنافسة، فإن الفريق الجنوب افريقي خاضها وهو يملك بعض الامل ولكن ما قدمه لاعبوه خذل الجميع وكان المنتخب يلعب كما في حصة تدريبية.

وفي الدقيقة الاولى، انفرد نياتي ومرر كرة عرضية ارضية امام المرمى السعودي دخل عليها بارتليت بقوة واخرجها، ووصلت الكرة الى سامي الجابر الذي سرح في الجهة اليمنى وارغم الحارس الجنوب افريقي على العودة الى عرينه بعد ان كان متقدما لملاقاته ثم عكس كرة عرضية الى المهلل الذي تباطأ فاحاط به الدفاع واعادها خلفية وتسديدة ذهبت بعيدا (الدقيقة 3).

وابعد انور الكرة الى ركلة ركنية من امام جاكسون (الدقيقة 6) شكلت خطورة قبل ان ترتطم التسديدة بجسم عبد الله سليمان، وركنية لجنوب افريقيا لم تثمر (الدقيقة 9)، ورأسية اثر انفراد في الجهة اليسرى وكرة عرضية امسكها الدعيع (الدقيقة 10)، وخطف السويد الكرة من وسط الميدان وارسل الى الجابر الذي انفرد في الجهة اليمنى وقابله فهد المهلل في اليسرى لكنه لم يحسن ايصال الكرة اليه (الدقيقة 15)، وجرب عبد الغني حظه فذهبت كرته بعيدة (الدقيقة 16)، ورفع بارتليت كرة بطريقة «الشقل» الى ماكارثي ابعدها انور بطريقة مقصية (الدقيقة 17).

ومرر عيسى بالطريقة ذاتها الى بارتليت فتدافع قليلا مع انور الذي طالب باحتساب خطأ، لكن اللاعب الجنوب افريقي انطلق وراء الكرة وسدد في اعلى الشبكة السعودية ولم تنفع زحلقة انور ولا تطاول الدعيع وهو الذي انقذ مرماه من كرات اخطر بكثير (الدقيقة 19).

وعرف المدرب السعودي انه ارتكب خطأ عندما اشرك انور كقلب دفاع، وطلب من خميس العويران ان يحل محله فتحرك الاخضر قليلا وتحسن الوضع، وراوغ التمياط وابعد الكرة الى حمزة صالح الذي ناولها الى سامي الجابر فسيطر عليها بقدمه ورفعها بسن القدم لكن فونك تطاول ببراعة وابعدها الى ركنية لم تثمر (الدقيقة 27)، واعاد الجابر المحاولة فاسقطه الحارس فونك (في الدقيقة 28) دون ان يحتسب الحكم شيئا، وتسديدة سعودية من غير فاعلية. وانقذ عبد الله سليمان، افضل لاعب في المباراة، كرة خطرة من امام بارتليت (الدقيقة 35)، وامسك الدعيع تسديدة ماكارثي الخفيفة (الدقيقة 36)، ورد حمزة صالح بتسديدة عالية.

وفي الشوط الثاني لم يتبدل الوضع كثيرا، وارتكب حمزة صالح خطأ خارج المنطقة فاحتسبت ركلة حرة نفذها نياتي وارتطمت بالحائط السعودي وامسكها الدعيع في الدقيقة 48، وقاد باكلي هجمة واخترق التكتل الدفاعي السعودي عند خط المنطقة وتخلص من اربعة لاعبين وانفرد وسدد لكن الدعيع كان بارعا (الدقيقة 50)، وكرر موشويو السيناريو واشترك مع عبد الغني فسقطا معا وابعد الدعيع الخطر (الدقيقة 51)، وابعد فيش الكرة من امام الجابر (الدقيقة 58)، وسدد عبد الغني كرة خادعة بعدما تظاهر بأنه يريد التمرير امسكها فونك على دفعتين، ووصلت الكرة الى الجابر في المنطقة حاول متابعتها بطريقة مقصية لم يوفق (الدقيقة 61) واصطدم بارتليت وعبد الله سليمان امام المرمى السعودي. وقام ابراهيم السويد بلعبة جميلة مع بيار عيسى، الذي تسبب بركلة الجزاء السعودية الاولى، ونجح الجنوب افريقي في تثبيت السعودي فكانت «المكافأة» ركلة جزاء للاخير تصدى يوسف الثنيان ووضعها في اقصى الزاوية اليمنى ورمى الحارس فونك بنفسه باتجاه الزاوية اليسرى (الدقيقة 74).

والتقط الدعيع الكرة من تسديدة مقصية (الدقيقة 79)، وتسديدة قوية لسيخوزانا علت العارضة بقليل (الدقيقة 80)، وتلاعب الجنوب افريقيون بالسعوديين في منطقتهم بتمريرات بالكعب قبل ان يبعد الخطر (الدقيقة 81)، وتسارع الايقاع بشكل متصاعد في الدقائق الاخيرة من الجانبين، وامسك الدعيع رأسية خطرة اثر كرة مرفوعة من راديبي (الدقيقة 85). ووقع المحظور في الوقت بدل الضائع وضاعت معه نقطتان من فم المنتخب السعودي كانتا ستبقيان في ذاكرة السعوديين طويلا، وذلك عندما عرقل عبد الغني الجنوب افريقي مكاليلي ليحتسب الحكم التشيلي ماريو سانشيز ركلة جزاء سددها بارتليت في سقف المرمى السعودي وسجل منها هدف التعادل.

فرنسا 2 ـ الدنمارك 1

وعلى ملعب جيرلان في ليون امام 44 الف متفرج تقدمهم الرئيس جاك شيراك حقق المنتخب الفرنسي فوزه الثالث على التوالي وضمن المركز الاول في المجموعة الثالثة.

وسجل يوري دجوركاييف (الدقيقة 12 من ركلة جزاء) وايمانويل بوتي (الدقيقة 56) هدفي فرنسا، ومايكل لاودروب (الدقيقة 42 من ركلة جزاء) هدف الدنمارك.

واضطر مدرب فرنسا ايميه جاكيه الى اجراء تعديلات عدة على تشكيلته بداعي الاصابة والايقاف، فغاب صانع الالعاب زين الدين زيدان لايقافه مباراتين ولوران بلان وديدييه ديشان للاصابة، في حين اراح ليليان تورام وتييري هنري الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة، والن بوغوصيان وبيكسنتي ليزاراتزو. واشرك مكان هؤلاء روبير بيريس وفرانك لوبوف وكريستيان كاريمبو وفنسان كانديلا وايمانويل بوتي وكريستيان فييرا. وقد حمل دوسايي شارة القائد مكان ديشان وذلك للمرة الرابعة.

وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة لم يتأثر توازن المنتخب الفرنسي وقدم لاعبوه اداء جيدا وبرهن منتخب «الديوك» انه يملك فائضا من الاحتياطيين الذين يستطيعون سد الثغرة التي يتركها الاساسيون في حال الاصابة او الايقاف.

وسيطر خط الوسط الفرنسي بقيادة ثنائي ارسنال بوتي وفييرا على مجريات اللعب وبرز دجوركاييف في مهمة صانع الالعاب في غياب الفنان زيدان، اما خط الهجوم فكان اضعف حلقة لان تريزيجيه وبيريس كانا تائهين. وفي الجانب الدنماركي تألق الحارس بيتر شمايكل الذي انقذ مرماه من اكثر من فرصة خطرة، وحطم الرقم القياسي من حيث عدد المباريات الدولية المحلية (الدقيقة 103) علما بأن الرقم السابق كان مسجلا باسم مورتن اولسن مدرب اياكس الهولندي حاليا. واحتسب الحكم الايطالي بييرلويجي كولينا ركلة جزاء لفرنسا اثر اعاقة تريزيغيه داخل المنطقة من قبل يس هوج انبرى لها دجوركاييف ارتمى عليها شمايكل فلامست يده لكنها اكملت طريقها داخل المرمى (الدقيقة 12).

وقام ديوميد بمجهود فردي على الجناح الايسر واعاد الكرة عند نطقة الجزاء الى فييرا فسددها قوية مسحت العارضة (الدقيقة 18)، ومرر كانديلا كرة رائعة الى بيريس فاطلقها قوية صدها مدافع في اللحظة الاخيرة وحولها ركلة ركنية (الدقيقة 21).

وشق الان نيلسن طريقه بين مدافعين فرنسيين على حدود المنطقة وسدد بيسراه كرة طائشة (الدقيقة 24)، وانفرد براين لاودروب بالحارس الفرنسي الذي تألق في الذود عن مرماه (الدقيقة 30)، ورفع ديوميد ركلة ركنية تطاول لها تريزيجيه برأسه مرت الى جانب القائم الايسر (الدقيقة 33).

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لمصلحة الدنمارك حركها لاودروب بسرعة باتجاه يورجنسن فعرقله كانديلا داخل المنطقة ليحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها مايكل لاودروب الذي كان يخوض مباراته الـ102 وسجل هدفه السابع والثلاثين على الصعيد الدولي. والهدف هو الاول الذي يدخل مرمى الحارس فابيان بارتيز في هذه البطولة.

وسدد بوتي من داخل المنطقة لكن ضعيفة بيد يدي شمايكل (الدقيقة 44).

وضغط المنتخب الدنماركي في مطلع الشوط الثاني، وسدد دجوركاييف كرة قوية صدها شمايكل وافلتت منه من دون ان تجد من يتابعها داخل الشباك (الدقيقة 50). وارتكب ديوميد مخالفة داخل المنطقة الدنماركية فنال بطاقة صفراء.

وحصلت دربكة امام المنتخب الدنماركي فسدد بيريس كرة صدها شمايكل ثم تهيأت امام فييري الذي اعادها باتجاه المرمى ليصدها احد المدافعين قبل ان يسدد بوتي كرة قوية من حدود المنطقة داخل الشباك (الدقيقة 56) ليعطي التقدم مجددا لمنتخب بلاده. والهدف هو الاول لبوتي على الصعيد الدولي وسدد دجوركاييف كرة رائعة باتجاه المرمى مرت الى جانب القائم الايسر (الدقيقة 65).

واطلق ديوميد صاروخا من مسافة بعيدة سيطر عليها شمايكل (الدقيقة 68). واشرك المدرب الفرنسي تييري هنري مكان تريزيغيه لزيادة فعالية خط الهجوم (الدقيقة 73).

وسيطر شمايكل على كرة رائعة سددها تريزيغيه (الدقيقة 74)، واطلق فييرا كرة قوية ففاجأت شمايكل الذي ابعدها بقبضة يديه (الدقيقة 80). ثم دخل ستيفان غيفارتش مكان تريزيجيه في الدقائق الخمس الاخيرة. وفي الوقت بدل الضائع انبرى توفتينغ لركلة حرة مباشرة صدها بارتيز بصعوبة وكاد يقع وراء خط المرمى قبل ان يستعيد توازنه.

وسبق للمنتخبين ان التقيا 8 مرات وقد فازت الدنمارك 5 مرات وخسرت مرتين وتعادلا مرة واحدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وفد من جنوب أفريقيا يبحث التعاون التجاري مع الإمارات

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

عقدت في ابوظبي ظهر امس «الاربعاء» جلسة مباحثات موسعة بين وفد تجاري من جنوب افريقيا برئاسة عزيز باهاد نائب وزير الخارجية والمبعوث الرسمي للرئيس نيلسون مانديلا ومسؤولين في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي برئاسة سعيد بن جبر السويدي النائب الاول لرئيس مجلس ادارة الغرفة وبحضور عدد من رجال الاعمال في ابوظبي.

وبحث الجانبان جوانب التعاون التجاري المشترك بين البلدين والذي تطور بشكل ملحوظ في السنتين الاخيرتين حيث سجل حجم التبادل التجاري 323 مليون درهم في عام 96 مقابل 205 ملايين في عام 94.

واشار السويدي في ختام المباحثات الى استعداد الغرفة للتعاون مع جميع الجهات المعنية في جمهورية جنوب افريقيا لتذليل كافة العقبات التي قد تعترض سبيل تقدم ونمو المبادلات التجارية وتعزيز التعاون الاستثماري. ومن جهته قال رئيس وفد جنوب افريقيا ان زيارة الوفد تأتي قبل زيارة الرئيس مانديلا المتوقعة الى الامارات في نهاية العام الحالي وتهدف الى دعم اواصر التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين.

تأكيدات الوزراء على التخفيض تدعم اسعار النفط

«أويك» تتجه لخفض إنتاجها بواقع 1.3 مليون برميل

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

بدأ وزراء منظمة «اويك» امس اجتماعات رسمية لبحث امكانية خفض الانتاج للمرة الثانية خلال العام الحالي وذلك بهدف وضع نهاية لمشكلة تدني اسعار النفط العالمية.

وعلى ما يبدو فان الوزراء يتجهون الى اقرار خفض في الانتاج يبلغ 1,348 تشارك فيه المكسيك وسلطنة عمان، وذلك طبقا لمصادر مطلعة. وقد واصل الوزراء اجتماعاتهم مساء امس لاقرار صيغة رسمية يتم من خلالها توزيع كمية الخفض على البلدان الاعضاء.

ومن الملاحظ ان هناك اجماعا لدى وزراء «اويك» على ضرورة خفض الانتاج بكمية تكفي لدفع الأسعار الى الارتفاع. ومن المعتقد ان يترك الرقم المذكور انطباعا قويا لدى السوق حول جدية «اويك» في معالجة هبوط الأسعار. وعلى ما يبدو فان اراء عديدة تم طرحها على طاولة الاجتماعات حول حجم الخفض والية الالتزام به. وقالت مصادر ان الوزراء ناقشوا عدة اقتراحات حول كمية خفض تراوحت بين مليون ومليون ونصف مليون برميل يوميا.

وكان المراقبون متاكدين بان يفضي اجتماع «اويك» الحالي الى اتفاق حول خفض الانتاج بمقدار يتعدى مليون برميل يوميا. وذكرت مصادر ان مناقشات الوزراء تدور حول ثلاثة محاور هي: تحديد كمية الخفض، وتوزيعه على الدول الأعضاء، والتوصل الى الية عمل لتقرير مصداقية التعهدات الصادرة عن الأعضاء.

ونقل عن مندوب في أويك ان المنظمة اتفقت على تخفيضات جديدة للانتاج قدرها 1,38 مليون برميل يوميا لانعاش اسعار النفط المنخفضة.

وقال مندوبون ان من المتوقع ان يتم اقرار هذا الاتفاق في الجلسة الرسمية الموسعة لأويك التي من المقرر ان تبدأ الساعة 1600 بتوقيت جرينتش امس.

واكدت السعودية اكبر المنتجين في اويك ان المنظمة اتفقت على تخفيضات جديدة لكن وزير النفط السعودي علي النعيمي اكتفى بالقول بانه سعيد للغاية بالاتفاق.

وقال للصحافيين «انني سعيد للغاية بالاتفاق، اعطونا ساعتين وسنصدر اعلانا رسميا».

وقالت الكويت ان المنظمة وافقت على خفض يزيد على 1,2 مليون برميل يوميا. واشار مندوب الى ان مجمل التخفيضات بما في ذلك تلك التي اتفق في الجولة السابقة في مارس (آذار) تبلغ 2,625 مليون برميل يوميا.

وقالت ايران انها وافقت على خفض انتاجها الى 3,62 مليون برميل يوميا في خطوة بدا انها ترضي المنتجين الآخرين الذين كانوا قد ابدوا شكوكا بشأن استعداد ايران للتضحية بمزيد من الانتاج من اجل الصالح العام.

وفي لندن فتح سعر مزيج برنت القياسي الدولي على ارتفاع امس اذ يتوقع المتعاملون ان تتوصل أويك الى اتفاق على خفض الانتاج بما يكفي لدعم الاسعار. وبلغ سعر برنت في عقود اغسطس (آب) المقبل قبل اغلاق امس بدقائق 14,06 دولار للبرميل بارتفاع عشرة سنتات عن سعر اغلاقه السابق.

وقال وزير النفط الليبي عبد الله البدري امس ان على أويك ان تخفض انتاجها بواقع مليوني برميل يوميا على الاقل عن مستوى الانتاج في فبراير (شباط) بما في ذلك التخفيضات السابقة التي أعلنت في وقت سابق من العام. وعندما سئل عن حجم الخفض الواجب قال البدري «لن تكون اي كمية اقل من مليوني برميل كافية».

ذكر مصدر مقرب من منظمة اويك ان الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط اتفقت امس بعد سلسلة من المشاورات الثنائية على اجراء خفض جديد لانتاجها من النفط وسيتم الاعلان عن حجم هذا الخفض رسميا خلال الاجتماع الرسمي للمؤتمر الذي سيبدأ عند الساعة 18,00 بالتوقيت المحلي (16,00 تغ) في مقر امانة اويك في فيينا وكانت الدول الـ11 في اويك اجرت مشاورات غير رسمية في فندق بالعاصمة النمسوية.

وقال وزير الطاقة الليبي عبد الله سالم البدري بعد هذه المشاورات «ستسمعون بمفاجاة».

ويقول الدكتور وليد خدوري، رئيس تحرير نشرة «ميديل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) النفطية المتخصصة، «ان دول «أويك» بحاجة ماسة الى خفض انتاجها بشكل كبير في الوقت الحاضر، والسبب يعود الى ان سوق النفط تعاني من تخمة المعروض. فقد طرأ هبوط حاد على الطلب الآسيوي على مدى الاشهر الاثني عشر الماضية بمقدار يصل الى مليون برميل يوميا، رافقته زيادة في انتاج النفط العراقي قاربت نحو 700 الف برميل يوميا». وترتب على ذلك هبوط حاد في اسعار النفط بلغ نحو 6 دولارات للبرميل الواحد عن مستوى العام الماضي. والحق هذا الهبوط اضرارا بالغة بالدول المنتجة حيث فقدت ايرادات ميزانياتها متوسط 30 في المائة من قيمتها خلال ستة اشهر فقط.

وينكر الدكتور خدوري ان كمية الخفض التي يتوقع الاتفاق عليها تتراوح بين مليون ومليون ونصف مليون برميل يوميا، وهذا برأيه كمية ملموسة تفي سحب جزء اساسي من المخزون العالمي من النفط الخام.

وناقش وزراء «أويك» اقتراحات متباينة حول خفض الانتاج وآلية الالتزام به. فقد ذكر وزير النفط الروسي، الذي حضر لأول مرة اجتماع «أويك» بصفة مراقب ان الوزراء يناقشون عدة اقتراحات واراء بشأن خفض الانتاج. واضاف انه اطلع المنظمة على قرار بلاده خفض انتاج النفط بواقع 63 الف برميل يوميا، اعتبارا من الأول من يوليو (تموز) المقبل. وتدرك «أويك» بان خفض الانتاج سيؤدي بالتاكيد الى رفع الأسعار عن مستوياتها الحالية المتدنية. غير ان مقدار الارتفاع سيعتمد على كمية الخفض من جهة والالتزام بالتعهدات من جهة اخرى.

ولعل قضية مصداقية تعهدات الخفض ستمثل اعقد المشاكل التي يجابهها الاجتماع الحالي للمنظمة. ويرجع ذلك الى ازمة الثقة بين الدول الاعضاء بشأن الالتزام بالتعهدات. فقد سبق لاويك ان لاحظت ان حجم الانخفاض الفعلي في انتاجها خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين كان اقل بواقع 400 الف برميل يوميا عن اجمالي تعهدات الخفض التي صدرت عن اجتماع مارس (اذار) الماضي.

يقول الدكتور خدوري «الشيء الوحيد الذي يمكن من خلاله التأكد من مصداقية تعهدات الخفض هو ان تلزم الدول الاعضاء باتباع سياسة اكثر شفافية في الاعلان عن حجم الانتاج، وان تقوم بتقديم اشارات فعلية الى الاسواق من خلال اعلام الشركات المستهلكة بخفض شحنات التصدير اليها عن مستوى الطلبيات». ويشير خدوري الى ان سوق النفط لا تثق بالتعهدات المجردة بل بالواقع الملموس وعندما يبدأ المتعاملون في السوق رؤية انخفاض في الشحنات، فان استجابة الأسعار ستكون باتجاه الارتفاع.

الشيء الاكيد هو ان منظمة «اويك» بدأت تنتهج سياسة جديدة تقوم على الاستجابة الآنية لهبوط الاسعار بخفض في الانتاج. لكن خطورة هذه السياسة تكمن في انها ستقود الى نتائج عكسية لاهداف زيادة الأسعار اذا لم تف البلدان الاعضاء بتعهداتها.

وزير النفط الليبي عبد الله البدري طالب بتخفيض الانتاج لاكثر من مليوني برميل يوميا (رويترز)

بعد تسديدها 34 مليون دولار للحكومة المغربية

«كورال» تدمج مصفاتي «سامير» و«الشريفة» بنهاية العام وتتنازل عن 4% من أسهم المصفاتين للعاملين بسعر الشراء

لندن: من موسى مهدي
الرباط: من محسن لقنع

قالت مصادر في شركة كورال البترولية الدولية التي تملك حصص اغلبية في مصفاتي سامير والشريفة للبترول انها سددت الحصة المتبقية من قيمة شراء المصفاتين للحكومة المغربية بداية الاسبوع. وقالت مصادر مسؤولة في شركة كورال لـ«الشرق الاوسط» امس انها سددت قيمة 34 مليون دولار للحكومة في نهاية الاسبوع. وكانت شركة كورال السويدية المملوكة لرجل اعمال سعودي قد وقعت عقد شراء حصص الحكومة المغربية في المصفاتين العام الماضي. وتملكت كورال وفقا للعقد حصة 67% من مصفاة سامير و71% من مصفاة الشريفة للبترول. وذلك في صفقة بلغ اجمالي قيمتها 415 مليون دولار.

وقالت المصادر ان دمج مصفاة سامير التي تعد اكبر مصافي تكرير النفط في المغرب مع مصفاة الشركة الشريفة للبترول سيكتمل بنهاية العام. وان شركة الف الفرنسية التي تملك حصة اقلية في سامير قد وافقت على خطط الدمج لان الدمج سيعزز وضع الشركتين في سوق المحروقات في المغرب. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان كورال تنازلت عن حصة واحد في المائة من سامير و3% من الشريفة لصالح العاملين وذلك بسعر السهم وقت اكمال الصفقة العام الماضي. ويعني ذلك ان العاملين سيتملكون سهم سامير بسعر 251 درهما فيما يبلغ سعره الحالي في السوق 390 درهما فيما يتملكون سهم الشريفة بسعر 365 درهما فيما يبلغ سعره الحالي في البورصة 870 درهما. وموّل مصرف سيتي بنك في البحرين مبلغ الـ 34 مليون دولار لاكمال الصفقة.

ونفى جمال باعمر رئيس شركة كورال هولدنيج المغرب في المؤتمر ان يكون لعملية الدمج انعكاسات اجتماعية سلبية. وقال «الهدف من الدمج ليس تخفيض العمالة في حد ذاتها، ولكن الهدف هو إيجاد افضل طريقة للادارة في سوق صغيرة جدا، والعمل على وضع خطة واضحة وطموحة للخمس سنوات القادمة. فالهدف ليس تقليص العمالة بل على العكس بوجود المشاريع المستقبلية قد يكون هناك إعادة توجيه للعمالة في أماكن أخرى مع إعادة تاهيلهم وتدريبهم على هذا الاساس».

الى ذلك قال عبد الرفيع منجور رئيس مجلس ادارة سامير في مؤتمر صحافي قوله «ان الاندماج بين مصفاتي سامير والشركة الشريفة للبترول ستناقشه الادارة في سبتمبر (ايلول) المقبل».

وتقع سامير في ميناء المحمدية على ساحل المحيط الاطلسي قرب الدار البيضاء المركز المالي للمغرب في حين ان مصفاة الشركة الشريفة للبترول التي تقوم بتكرير 20 في المائة من حاجات البلاد من المنتجات النفطية موجودة في مدينة سيدي قاسم بشمال البلاد. وتقوم سامير بتكرير 80 في المائة من حاجات المغرب من المنتجات النفطية.

وقال منجور «للوفاء بطلب السوق استوردت سامير 4,5 مليون طن من النفط الخام بسعر 19,67 دولار للبرميل شاملا تكلفة الشحن في عام 1997».

واضاف ان السعودية كانت المورد الرئيسي للنفط الخام تليها نيجيريا ثم العراق ثم ايران. ويعتمد المغرب الذي لا ينتج نفطا على الواردات في الوفاء بطلب الصناعة المحلية على منتجات الطاقة. وفي العام الماضي اشترت مجموعة سعودي كورال بتروليوم التي مقرها السويد حصة اغلبية في رأسمال كل من سامير والشركة الشريفة للبترول ضمن برنامج التخصيص الواسع الذي تنفذه المغرب منذ سنوات. وقال منجور ان مجموعة كورال تعتزم استثمار ما يعادل 500 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير البنية الاساسية لسامير وطاقات التكرير والمنتجات. واضاف دون ان يذكر تفاصيل ان الطاقة التمويلية الحالية لسامير تبلغ 7,5 مليار درهم. واضاف منجور ان سامير حققت ارباحا صافية بلغت 514 مليون درهم على مبيعات قيمتها 76,8 مليار درهم العام الماضي. وتعد سامير بين اكبر الشركات المسجلة في بورصة الدار البيضاء من حيث القيمة السوقية للاسهم واغلق سهمها أول من امس على 390 درهما بزيادة ثلاثة دراهم عن الاغلاق السابق.

لجنة فنية متخصصة تجتمع يوم الأحد المقبل في الرياض لمناقشة هذا الموضوع

مشروع خليجي لإقامة اتحاد جمركي يرتكز على المعبر الواحد في دخول البضائع

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة فنية تضم ممثلين من دول التعاون الخليجي يوم الأحد المقبل في الرياض، المقترحات الخاصة بتكوين اتحاد جمركي بين الدول الأعضاء من خلال العمل عبر نقطة دخول واحدة للبضائع المستوردة من الخارج، وتيسير انسيابية تنقل هذه السلع في ما بين المنافذ الجمركية في دول المجلس الست بحرية دون الحاجة لدفع رسوم جمركية اخرى.

واوضح الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ان الأمانة العامة للمجلس اعدت ورقة عمل تتضمن الخطوات المقترحة في هذا الخصوص تشتمل على مجموعة من الاجراءات التي تتيح لمستوردي البضائع الاجنبية في الدول الخليجية نقلها لأي من الدول الاعضاء الأخرى بحرية بعد انهاء الاجراءات الجمركية عليها في اي من المنافذ الجمركية لدول المجلس، البرية والبحرية والجوية ودون الحاجة الى دفع رسوم جمركية مرة اخرى في الدولة المنقولة لها البضائع.

وقال الخليفي في بيان صحافي امس ان اللجنة الفنية المكلفة بدراسة المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي ستتطرق لمناقشة كيفية وآلية التحصيل المشترك للرسوم الجمركية، وتنظم اعادة الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المعاد تصديرها لخارج دول المجلس.

وينتظر ان يساهم هذا المشروع في حال اقراره من الدول الاعضاء في ازالة الكثير من العقبات التي تعترض اقامة جدار جمركي موحد مع التجمعات الاقتصادية الدولية، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي التي تطالب دول «التعاون الخليجي» بتوحيد التعرفة الجمركية كشرط اساسي لاقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين. وهو الموضوع الذي يطغى حاليا على مباحثات الجانبين منذ فترة طويلة، لا سيما وان المجموعة الاوروبية تفرض رسوما على الصادرات البتروكيماوية الخليجية تبلغ حوالي 14 في المائة، في الوقت الذي تدخل 41 في المائة من الصادرات الأوروبية الى دول المجلس معفاة من الضرائب، و48 في المائة منها تدفع عليها رسوم بنسبة تصل الى 7 في المائة، كما يتوقع ان يعزز هذا المشروع كذلك من ازدهار التجارة البينية بين الدول الخليجية، واعطاء حرية اكبر للبضائع ذات المنشأ الوطني بالتنقل بين الأسواق الخليجية. وتأتي اعمال اللجنة الخليجية المكلفة بمناقشة المواضيع الخاصة باقامة اتحاد جمركي مكملة للجهود الجارية نحو توحيد التعرفة الجمركية، والتي تمكنت حتى الآن من تصنيف 1140 سلعة من اصل 1289 سلعة تم الاتفاق على تصنيفها باجماع الدول الاعضاء في مختلف القوائم الثلاث.

موجز

ارتفاع عائدات السياحة التونسية في مايو

● قالت وزارة السياحة امس ان عائدات تونس بالعملات الاجنبية من السياحة خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الى 20 مايو (ايار) عام 1998 قدرت بنحو 494,1 مليون دينار (426,5 مليون دولار) بزيادة بنسبة 7,2 في المائة عن 458,1 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

نقلت «رويترز» ان عدد السياح زاد خلال هذه الفترة بنسبة 5,4 في المائة الى 1,678 مليون سائح من 1,592 مليون. وارتفع عدد الزائرين من اوروبا - اكبر سوق لتونس - بنسبة 2,1 في المائة الى 998844 سائحا من 978135 لاسباب أهمها زيادة حادة بنسبة 14 في المائة في السياحة الفرنسية وزيادة بنسبة 1,7 في المائة في السياحة الالمانية.

شبكة للهاتف النقال في الأراضي الفلسطينية

● وقعت شركة الاتصالات الفلسطينية في مقرها بمدينة رام الله اتفاقية ثنائية مع شركة السويدي اريكسون لانشاء شبكة اتصالات خلوية في فلسطين. وقالت (ق.ن.ا) ان الشبكة تحتوي على نظام اتصالات رقمي (جي.اس.ام). وسيتم تنفيذ المشروع خلال العام الحالي حيث تبدأ الخدمة الفعلية للشبكة قبل منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وبسعة 70 الف خط تتزايد لاحقا لتصل الى 120 الف خط. وستغطي الشبكة كافة المحافظات الفلسطينية من خلال اقامة اكثر من 100 محطة ارسال خلوي ومقسمين رقميين وانشاء مركز متطور لاصدار الفواتير وخدمات المشتركين.

انخفاض الناتج القومي الفلسطيني

● أفاد تقرير نقله مكتب «الشرق الاوسط» في عمان وضعه مكتب التنسيق التابع للامم المتحدة في الأراضي الفلسطينية أن الناتج القومي الفلسطيني انخفض خلال الأعوام الاربعة الأخيرة بنسبة 68 في المائة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن التقرير أن الانخفاض في الناتج الفلسطيني جاء نتيجة حتمية للاجراءات الاسرائيلية المتخذة على الحركة التجارية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية. وأوضح التقرير أن نسبة التضخم في الأراضي الفلسطينية بلغت هذا العام نسبة ثمانية في المائة وهي من أعلى نسب التضخم في العالم، واقترح التقرير عقد مؤتمر دولي لانقاذ الاقتصاد الفلسطيني. التقرير جرى تعميمه اخيرا على الدول المانحة للسلطة الفلسطينية.

طالبت بعقد اجتماع عاجل بين الخطوط السعودية ومصر للطيران

اللجنة السعودية المصرية تؤجل مشروع الاتفاق على منطقة التجارة الحرة للعام المقبل

الرياض: من عدنان جابر

ارجات اللجنة السعودية المصرية المشتركة التي اختتمت اعمال دورتها الثامنة امس في الرياض اتخاذ قرارها النهائي في ما يخص اتفاقية انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين الى اجتماعات الدورة المقبلة المقرر عقدها في مصر العام المقبل.

واوضح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان هذا الموضوع كان من ابرز النقاط التي استعرضها الاجتماع، وقال في تصريحات ادلى بها امس عقب التوقيع على المحضر النهائي مع نظيره المصري عمرو موسى «نأمل ان نتقل هذا الموضوع في الدورة المقبلة المقرر عقدها بمصر».

وينتظر لها ان تساهم في حال التوصل الى قرار نهائي بشأنها في دفع العلاقات التجارية والاستثمارية المشتركة الى افاق اوسع، اذ لم يزد حجم التبادل التجاري بين البلدين عن 2,5 مليار ريال في عام 1996، وهو رقم متدن رغم انه حقق نموا قدره 300 في المائة مقارنة مع حجم التبادل التجاري المسجل في عام 1991.

واصدر الجانبان امس بيانا مشتركا تضمن الاتفاق على اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير العلاقات الاقتصادية، وزيادة التبادل التجاري بينهما، بما في ذلك تحرير تدفق السلع والخدمات بين البلدين، ووجها الخبراء بوضع الصيغة المناسبة لانشاء منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

واحتوى البيان على العديد من القرارات والمواضيع الاقتصادية، كان ابرزها موضوع الناقلتين الوطنيتين الخطوط السعودية، ومصر للطيران اذ وجها بضرورة عقد اجتماع عاجل لترتيب التعاون القائم بين المؤسستين في مجال السعات المقعدية، والرحلات الجوية المنتظمة والاضافية.

واتفق الجانبان - طبقا لما اورده البيان - على عقد اجتماع ثنائي بين المختصين في البلدين خلال الثلاثة اشهر المقبلة لوضع الية تطبيق اتفاقية اعفاء نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربية من الضرائب والرسوم الجمركية.

ورحب الجانبان بالتوقيع على تجديد العمل في اتفاقية التعاون السعودي المصري في مجال خدمات البيطرة لمدة خمس سنوات اعتبارا من تاريخ الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل.

واطلع الجانبان على جهود مجلس رجال الاعمال السعودي المصري في دفع التعاون بينهما في المجال التجاري والاستثماري، والتأكيد على ضرورة عقده لاجتماعات دورية لتكثيف التعاون بين القطاع الخاص في البلدين.

ودعا الجانبان اعضاء اللجنة التحضيرية للمجلس لبذل كافة الجهود، ورفع اية مقترحات يرونها مناسبة لدعم هذا التعاون، ورحبا بعقد المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين والمصريين المقرر ان يكون في جدة مع نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

«الأهلي التجاري» السعودي يطرح صندوقه الخامس المضمون بنهاية الشهر

جدة: «الشرق الأوسط»

يعتزم البنك الأهلي التجاري السعودي طرح صندوقه الخامس من سلسلة صناديق الأهلي لرأس المال المضمون المغلقة 1 و2 و3 و4 والتي بدأ البنك الأهلي التجاري بطرحها في مطلع عام 1996.

ويستثمر صندوق الأهلي الخامس المضمون في الأسهم الاميركية وسيتم طرحه بنهاية الشهر الجاري، وتستمر فترة الصندوق لمدة سنة واحدة مع توقعات بتحقيق عائد مقداره 11,5%.

ومن جهة أخرى أعلن البنك ان صندوق البنك الأهلي التجاري لرأس المال المضمون «3»، والذي كان تاريخ استحقاقه بنهاية 1998/6/19 سوف يدفع لمستثمريه 10,7719% كعائد على صافي المال المستثمر في الصندوق والذي يستثمر في كل من مؤشر سوق الأسهم الفرنسي «كاك - 40» وسوق الأسهم الياباني «نيكاي 225»، وقد تم طرح هذا الصندوق للاستثمار في التاسع عشر من شهر يونيو العام الماضي.

برنامج طموح لتوصيل 32 ألف مدرسة عبر الإنترنت

شبكة وطنية إلكترونية للتعليم في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط الحكومة البريطانية لتنفيذ برنامج طموح لتوصيل 32 الف مدرسة في عموم بريطانيا تضم 9 ملايين تلميذ و450 الف معلم ومدرس، في شبكة الكترونية يطلق عليها «الشبكة الوطنية للتعليم». وسوف تؤمن الشبكة عنوانا الكترونيا لكل تلميذ في المدارس وتقلل من التعاملات الورقية بين هيئات التعليم اضافة الى دعمها لعمليات تدريب المعلمين ومراقبة مستويات ادائهم.

خطة طموحة

وترمي الشبكة التي لا تزال مخططاتها في مرحلتها الابتدائية الى توصيل مختلف المواقع الالكترونية التعليمية على شبكة الانترنت الدولية للمعلومات وتوفير المعلومات للمدرسين، اضافة الى اصدار اقراص الذاكرة المقروءة التعليمية بهدف تسويقها تجاريا لآلاف التلاميذ، وتمكين الراغبين من الاتصال بالمكتبات.

وقد ساد الاعتقاد في البداية ان الشبكة الجديدة سوف تتجسد على شكل شبكة من الأسلاك التي توصل المدارس مع بعضها البعض تعمل الحكومة على تحمل نفقاتها مجانا. الا ان الحال هي ان الشبكة الجديدة ستشكل جزءا متواصلا مع شبكة الانترنت، حيث توجد الآن مواقع الكترونية تعليمية يمكن زيارتها بحرية من دون دفع الاجور.

وقد تحول الموقع الالكتروني التجريبي للشبكة الوطنية الى موقع نشيط في بريطانيا، حيث يشترك فيه 25 الف مشترك حسب احصاءات وكالة التكنولوجيا والاتصالات التعليمية البريطانية. وتتوجه الخطط الحالية نحو ضخ المعلومات عبر «طرق الاعلام السريع» من الموقع نحو المدارس والمكتبات ومراكز المجموعات السكانية.

دعم مالي

وخصصت الحكومة البريطانية مبلغ 100 مليون جنيه استرليني لتجهيز المدارس بالكومبيوترات و23 مليونا اخرى لتجهيز مجموعات من المدرسين بكومبيوترات متنقلة. ويبلغ عدد هؤلاء المدرسين المحظوظين 10 آلاف مدرس.

وتضاف الى هذه المبالغ 235 مليون جنية استرليني يقدمها «اليانصيب الوطني» لدعم عمليات تدريب المعلمين والمدرسين، خصوصا اولئك الذين لا يعرفون اوليات التعامل مع الكومبيوتر.

وكان الهدف الاول للمخطط يتمثل في انشاء نموذج للشبكة بداية هذا العام. وتم تحقيق ذلك مع انشاء «مركز المعلم الافتراضي» و«مخزونات الذاكرة للمقاييس والكفاءة» للمدرسين ومديري المدارس. اما موعد البدء بعمل الشبكة كلها فقد حدد في سبتمبر (ايلول) المقبل، مما اثار انزعاج المؤسسات التعليمية بسبب شحة الاموال لديها.

تفاؤل حذر

ويشير ناقدو المشروع الى ان ملايين الاميال من طرق المعلومات السريعة لم تنجز بعد، ويمكن الحديث حتى الآن عن انجاز ميل واحد فقط! ويتفق جون براون مدير وكالة التكنولوجيا والاتصالات التعليمية، مع هذا الرأي حيث يقول ان هذا الميل الواحد ليس مثيرا ولا يلهم احدا. الا انه يؤكد ان الامكانات والمخططات لاستشراف المستقبل هي المهمة في تحقيق هدف انشاء الشبكة التعليمية.

ويرى بعض الخبراء انه لا ينبغي طرح الوعود للهيئات التعليمية بل التاني فيها لأن عملية انشاء الشبكة تحتاج الى الوقت والاموال.

ويعتبر دعم القطاع الخاص مهما في هذا الميدان، وقد افتتح اخيرا موقعان الكترونيان تعليميان ببرامج دعمتها شركة «بريتيش تيليكوم» للاتصالات وشركة «انجليا انتراكتيف» و«مايكروسوفت»، وغيرها. ويقول الخبراء ان انتاج اقراص تعليمية تجارية وطلب اجور الاشتراك ببعض المواقع سيتيح للشبكة العمل بشكل جيد.

وفيما اعلن رئيس الحكومة البريطانية ان توصيل المدارس مع الشبكة الوطنية للتعليم سيكلف جنيها واحدا لكل طالب او تلميذ سنويا، فان تواصل المدارس مع الشبكة عبر الانترنت لن يكون بهذه السهولة.

وتحتاج المدارس الى اجهزة كومبيوتر جديدة والى ادامتها وصيانتها بعد تجهيزها باحدث البرامج الالكترونية. وقد اعلنت احدى المدارس في منطقة اكسفورد ان حساباتها تشير الى ان التكاليف التي ستقع على كل تلميذ سنويا تصل في المعدل الى 45 جنيها.

ويقول فريد دالي المدير الجديد للشبكة ان المدارس تنفق 132 مليون جنيه استرليني على تقنيات معالجة المعلومات حاليا بعد ان كانت لا تنفق سوى اقل القليل عليها قبل فترة وجيزة، ولذلك فان الحالة مرضية. ورغم ذلك فان بعض المدارس تتمتع باجهزة متقدمة فيما تظل مدارس اخرى متخلفة عنها.

الاهم في ذلك، حسب تقديرات دالي، ان انطلاق الشبكة التعليمية سيعجل بدخول كل المدارس في مرحلة المشاركة فيها بشكل سريع.

ويمثل تدريب المدرسين على الاستفادة من الشبكة التعليمية احدى المهام الصعبة الاخرى، خصوصا ان استخدامها يتطلب الكثير من الجهد والوقت. وتشير المصادر الحكومية الى نجاح خطتها التي نفذت بداية هذا العام بتزويد 10 الاف مدرس بالكومبيوترات المتنقلة، حيث طور 90 في المائة منهم كفاءاتهم في ميدان التعامل مع تقنيات معالجة المعلومات وسوف يشهد هذا العام تتويج الجهود الرامية الى تطوير نموذج الشبكة الوطنية للتعليم وتعميم استخدامها على المدارس في بريطانيا.

النظم المطورة لتقنيات معالجة المعلومات تساهم في تعليم الاولاد (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ملايين التلاميذ ينهلون المعارف عبر الانترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يختلف الخبراء والمفكرون في اهمية الكومبيوترات لتطوير مهارات التلاميذ ورفع كفاءة التعليم، الا انهم يختلفون في قدراتها على ازاحة المدرسين من الحلبة التعليمية ورفع القابليات الذهنية للتلاميذ.

ديفيد ويمبرميس مدير شركة «نيت بين» البريطانية المختصة في تقنيات معالجة المعلومات يشير الى ازدياد اهمية الانترنت في حياة السكان، حيث تقدر الاحصاءات تنامي اعداد المشتركين في بريطانيا الى 9 ملايين شخص، أي ما يقابل 15 في المائة من عدد السكان، بحلول شهر يوليو (تموز) هذا العام.

وتتحول شبكة الانترنت الى وسيط تعليمي بارز يساعد في زيادة معارف التلاميذ والطلاب، خصوصا لدى تنفيذ الواجبات خارج المدرسة او الجامعة كما انها تغير مهمة المدرس الذي يتحول دوره نحو مهمة تسهيل وادارة المعلومات بدلا من تلقينها.

ويتمكن تلاميذ الصفوف الابتدائية حاليا تنفيذ بعض واجبات تلاميذ الصفوف الثانوية بالاعتماد على المعارف التي ينهلونها عبر الانترنت.

لكن المشكلة تتمثل في قلة عدد المدارس المتواصلة مع الشبكة الدولية للمعلومات، حيث لا يزيد عددها عن 6 آلاف من اصل 32 الف مدرسة.

ولا تمتلك هذه المدارس سوى كومبيوتر واحد يتواصل مع الانترنت، مما يمثل صعوبة كبيرة في انشاء شبكة التعليم الوطني وانتشارها.

المعلم الرائد

اما بول فيشر، وهو صحافي، فيعتقد ان دور الكومبيوترات والشبكات الالكترونية لن يعوض عن عمليات التعليم الاساسية التي تتطلب سنوات في تراكم المهارات مقابل شهور عديدة فقط للتعلم على التعامل مع تقنيات معالجة المعلومات. ويشير فيشر الى ان دخول الكومبيوترات نحو شتى مناحي الحياة الاقتصادية كان يهدف الى زيادة الانتاجية والتخلي عن القدرات البشرية عالية التكاليف. ولم تدخل هذه التقنيات الى قطاع التعليم لأن المردودات الاقتصادية له ليست عالية فحسب بل ان هذا القطاع يتطلب ضخ استثمارات عالية متواصلة.

وللعلم دور رائد، فهو ينفذ مهمات لا يستطيع اي كومبيوتر تنفيذها مثل تنفيذ دور المتحدث والمستمع، ودور المحفز على القيام بالنشاطات والمبادرة بها، ودور ادارة العملية التعليمية.

ولم يؤد ادخال تقنيات معالجة المعلومات الا الى زيادة التكاليف، حيث خلقت مناصب عمل جديدة للاشراف على نصبها وادامتها، ولذلك لا تلجأ الشركات الى العمل في هذا القطاع خصوصا ان الحكومات اصبحت عاجزة عن تامين الاستثمارات منها.

ومهما كانت الآمال كبيرة بشأن ادخال المدارس في شبكة معلوماتية واسعة فان الكومبيوتر لن يتمكن من تعليم الطلاب بنفس كفاءة المدرس عمليات رئيسية مثل الجمع والطرح والقراءة والنطق الصحيح، وهي العمليات التي تحتاج الى سنوات من الدعم وتنشيط المعلومات المتراكمة.

ويخطئ كل من يعتقد ان الكومبيوترات ستحل محل المعلم، فهي لن تتحول سوى الى اداة مدرسية جديدة لخدمة العملية التعليمية حسب راي فيشر.

بول لي توداي - «الشرق الأوسط»

سباق مع الزمن لتنظيف السموم قبل حلول موسم الأمطار

آثار الكارثة البيئية في إسبانيا قد تؤدي إلى مخاطر جسيمة

دونانا پارك (اسبانيا): من لويس رييس *

يمكن اختصار الصورة الراهنة في أكبر محمية طبيعية في أوروبا على النحو الآتي: موظفون ومتطوعون يرتدون أقنعة ونظارات واقية وثيابا واحذية مضادة للسوائل السامة، يعملون في مياه تكاد أن تغمر ركبهم، على جرف أسماك وطيور مهترئة من بقعة كانت حتى الأمس القريب يسودها نظام بيئي مثالي لمختلف اجناس الطيور والحيوانات البرية.

المهمة رهيبة وصعبة. فآلاف الحيوانات النافقة التي تطفو على مناجم الملح أخذت تهترئ وتتعفن بحيث بات لا يمكن احتمال رائحتها النتنة. لكن المسألة لا تحتمل التريث ويجب على هذه الفرق ان تعمل ضد الزمن. والخشية الكبرى تكمن في ان طيورا اخرى ستضطر الى ان تتغذى من الجيف المسممة فتقع هي الأخرى ضحية لمصير محتوم، مؤسف ومؤلم في الوقت نفسه.

أوحال سامة

القصة بدأت قبل مدة عندما تسرب نحو سبعة ملايين طن من الوحول السامة من مستودع لشركة تنقيب قرب «دونانا پارك» في جنوب اسبانيا، وقد تسبب ذلك في ما يقول البيئيون عنه انه من أسوأ الكوارث البيئية التي شهدتها أوروبا في الأعوام الاخيرة وربما تكون أسوأ ازمة تمر فيها اسبانيا في تاريخها الحديث.

ويحذر خبراء الحياة البرية من ان التقدير الكامل لمدى الأضرار اللاحقة بمنطقة المستنقعات قد يحتاج سنوات. فهذه المنطقة تمتد على مساحة شاسعة من الأراضي المحمية طبيعيا (185 الف اكر، قرابة 74 الف هكتار) وهي لا تبعد أكثر من 25 ميلا (40 كيلومترا) الى الجنوب الغربي من مدينة إشبيلية الأندلسية. وتعيش فيها فصائل من الحيوانات والطيور الفريدة مثل الوشق (حيوان من السنوريات أصغر من النمر) والنسور وثعالب الماء وغيرها من الأصناف المهددة بالخطر والتي يقدرها علماء بنحو 45 الف فئة. وتعد المحمية محطة توقف سنوية لنحو ستة ملايين طائر مهاجر تمضي فصل الصيف في أوروبا والشتاء في افريقيا.

وتسببت السيول السامة حتى الآن في حصول جلبة سياسية كبيرة في اسبانيا. فالبيئيون الغاضبون الذين طالما نبهوا الى الخطر يؤكدون ان المأساة كان يمكن تلافيها. اما الحكومة الاسبانية التي تشعر بالخجل مما حصل والتي تعمل على إبعاد الصحافيين عن المنطقة المنكوبة، تتعرض لاتهامات بانها تحاول تخفيف حجم الكارثة. وفيما يرى بعض البيولوجيين ان المسألة قد تتطلب عقودا من الزمن كي يعود النظام البيئي في المحمية الى ما كان عليه، يبدو آخرون أكثر تشاؤما ويصفون الضرر بانه دائم.

الكارثة وقعت في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) في شركة «لوس فرايلز» الكندية السويدية التي تنتج الزنك والنحاس والرصاص والفضة على بعد نحو 20 ميلا (35 كيلومترا) الى الشمال من «دونانا پارك»، عندما تصدع خزان وانهار جداره وفاض نحو 167 مليون قدم مكعب (5 ملايين متر مكعب، ما يكفي لتعبئة 1500 حوض سباحة أولمبي) من الرواسب الطينية السامة التي تحتوي على ترسبات من الكادميوم والزنك والحديد وغيرها من المعادن السامة، ليكون هذا الخليط مادة قاتلة لقرابة 475 فئة من الحيوانات والطيور والأسماك والسرطانات التي تعيش في المنطقة.

وقد ساهم بناء ثلاثة سدود سريعة في تفادي اندفاع المواد السامة والتسرب الى البارك اياه. لكن النفايات الحمضية سممت مناطق تمتد نحو 25 ميلا (40 كيلومترا) على جانبي نهر «جواديامار»، قبل ان تحول الى نهر «الوادي الكبير» الذي يصب في المحيط الاطلسي قرب جبل طارق الذي يبعد 60 ميلا (95 كيلومترا) في الجنوب الشرقي للبلاد. واعترفت السلطات الاسبانية لاحقا بأن سبعة اطنان من الوحول السامة باتت تغطي الآن نحو 3600 هكتار من الأراضي الزراعية منها حقول أرز وقطن وبساتين زيتون ومزارع لتربية الماشية. وقدرت الخسائر التجارية التي مني بها صغار المزارعين (2000 مزارع) لهذه السنة فقط بنحو عشرة ملايين دولار اميركي في منطقة هي من افقر المناطق في اسبانيا.

تهديد الطبيعة

قرار تحويل السيول الى نهر «الوادي الكبير» كان هو الآخر مثار جدل كبير. فالبيئيون التابعون لمنظمة «جرينبيس» (السلام الأخضر) حذروا من أن المسألة قد تلحق الأذى بالنظام البيئي للحياة البحرية في المحيط الأطلسي. وهناك أيضا خطة أثارت خلافا كبيرا وتتعلق بتحويل الوحول السامة التي تهدد الحدود الخارجية للمحمية الطبيعية الى بئر في احد المناجم المهجورة، ويرى خبراء أن اضرار هذا المخرج تفوق منافعه.

وقد اعترف «اندرز بولو» رئيس «بوليدين ليمتد»، الشركة التي تملك المنجم بانه اصيب بارتباك عندما وقع الحادث، وتعهد بان يقوم بما يلزم لتقليص حجم الأضرار. لكن الفاتورة النهائية قد تصل الى مئات الملايين من الدولارات.

ورغم الاعتراف الرسمي الاسباني بأن «الخسائر الزراعية والبيئية هائلة» فان وزيرة البيئة «ايزابيل توكينو» اكدت ان «البارك ليس في خطر».

وفي موازاة التأكيدات الصادرة عن الحكومة الاسبانية انه تم استيعاب الكارثة، هناك عدد من الأدلة يشير الى العكس. فالمناطق المحيطة بالبارك تستخدمها الطيور امكنة لنصب اعشاشها وتفقيس البيض في حين ان كائنات اخرى من حيوانات وزواحف تعيش في البارك لكنها تخرج منها بحثا عن الغذاء. ويقول البيئي «خوان لوبين» ان «الطيور ببساطة، لا تعرف حدود البارك».

وعلى رغم المحاولات الهادفة الى اخافة الطيور بقصد ابعادها عن المنطقة المسممة من خلال اطلاق عيارات نارية في الجو، فانه يخشى ان يكون عدد كبير منها قد تناول مواد سامة. في الأسبوع الاول فقط تم العثور على نحو 15 مليون طن من السمك الهامد. وعندما تتسرب السموم الى حلقة الغذاء فانه يستحيل حصر الاضرار في المدى القريب كما يقول العلماء البيولوجيون.

ويوضح «ميجيل ديليبس» الذي كان مديرا للمركز العلمي في البارك حتى العام 1995، ان «المنتجات السامة لا تقتل الكائنات على الفور لكنها تتفاعل وتقلص نوعية وتنوع حيوانات الحقبة الراهنة على مدى 20 سنة على الأقل».

الضفادع والسرطانات وهي الغذاء المفضل للطيور في المحمية الطبيعية تنفق بالآلاف. وفي مزرعة تقع عند طرف البارك، يعمل تسعة أشخاص في سباق مع الساعة على مساحة محددة لجمع السمك الفاسد قبل ان تقبل الطيور عليه لتقتات منه. ويقول أحد العاملين بصوت اجش يخرج من وراء قناعه الذي يحميه بعض الشيء من رائحة النتانة: «في غضون ساعة وفي بقعة لا يتعدى طولها مئة متر تمكنا من جمع نحو 1500 سمكة».

وتعد المعادن السامة التي تحويها الأسماك الميتة بمثابة قنبلة موقوتة، كما يقول اكثر من خبير في الحياة البرية. ان السموم تتراكم في انسجة الحيوانات التي تبتلعها فتدمر بنية الخلايا الى ان تتسبب في القضاء عليها. لكن قبل ان يحصل ذلك قد يحلق طائر مسموم بضعة اميال. ولا بد للحيوانات او الطيور المفترسة التي تنقض على الجيف لتنهشها ان تصاب هي الاخرى بالسموم وعلى هذا النحو تتسع سلسلة الموت.

ويقول «فرنسيسكو روميرو» المسؤول في جمعية تهتم بعلم الطيور: «تمكنا من انقاذ احدى عشرة بيضة وضعتها طيور الحذف (نوع من البط النهري الصغير) ونحو عشرين بيضة وضعتها النسور الامبراطورية، لكن سلسلة الموت الحقيقية يجب ان ينظر فيها جديا».

وأكد في المقابل ناشطون في مجال الحفاظ على البيئة انهم انقذوا 715 بيضة لطيور نادرة من نحو 23 عشا مهجورا على امتداد ضفة النهر. وقال احدهم انه عثر على طائر يتخبط في الوحل فلخرجه ووقف على الطريق يرجو السائقين ان يوصلوه الى احد المراكز التي يمكنها انقاذ حياة الطائر.

كارثة تاريخية

«ميجيل فيرير» المدير العلمي الراهن للبارك، طالب بدعم دولي في اعمال التنظيف. وحذر كذلك من خطر التسمم الناجم عن تناول الأسماك الفاسدة الذي بدا واضحا في جيف الحيوانات النافقة. ورأى علماء زراعيون أن كميات الرصاص والزنك والزرنيخ والسيانور التي نقلها السيل المتدفق لا بد من أن تؤثر على صحة الانسان اذا ما تناول محاصيل تسربت اليها السموم، وأبرز المخاطر الاصابة بداء السرطان وبامراض عصبية.

ويحمل «بيدرو أروتو» العالم التابع لمنظمة «يونيسكو» الحكومة الاسبانية المحافظة المسؤولية التي «حاولت التخفيف من خطر كارثة يعد حجمها تاريخيا». وانتقد أروتو خطة تحويل النفايات السامة الى بئر احد المناجم لأن ذلك سيتيح للسموم ان تتسرب الى طبقة المياه الجوفية فتلوث الينابيع والأنهار الأخرى.

واستنادا الى منظمة «جرينبيس» فان الضرر قد لحق حتى الآن بنهري «غواديامار» الذي يعد المصدر الرئيسي للماء في البارك، و«الوادي الكبير». وقد خرج علماء من منظمات حماية البيئة في زوارق وسحبوا عينات من الماء من النهرين. واظهرت الابحاث التي اجريت على عينات ماء من نهر «الوادي الكبير» وهو الأكبر في منطقة الأندلس، وجود نسبة مرتفعة من المواد الحمضية.

اما نهر «غواديامار» فساهم حتى الآن في تلويث عشرة الآف اكر (4 آلاف هكتار) من حقول الأرز المنتشرة على طول ضفتيه. وستعاني خمسمائة عائلة مزارعة تمتلك أراضي على جانبي النهر خسائر في المحاصيل الزراعية تقدر باثني عشر مليونا ونصف المليون دولار اميركي، في حين ان اسعار الأسماك والصدف هبطت بنحو 40 في المائة نتيجة عامل نفسي يحاذر شراء اي منتجات من المنطقة المنكوبة، وذلك يذكر بالأزمة التي احدثها مفاعل تشرنوبيل في النفوس. وقدرت جمعية المزارعين Asaja وهي الأكبر في اسبانيا الخسائر التي لحقت بالمحاصيل الزراعية بنحو 79 مليون دولار اميركي، علما انها صنفت أراضي غير صالحة للزرع والاستغلال لمدة 25 سنة على الأقل.

التحذيرات الأولى من احتمالات حدوث تهديد لمحمية «دونانا» الطبيعية جاء قبل نحو سنتين وتحديدا في يناير (كانون الثاني) من العام 1996، عندما رفعت منظمة Cepa البيئية في جنوب منطقة الأندلس الاسبانية تقريرا الى الاتحاد الأوروبي أدرجت فيه تفاصيل عن تلوث النهر بالنفايات السامة قرب المنجم.

التقرير الذي وضعه «مانويل آجويلار» وهو خبير تقني سابق في الشركة الكندية السويدية، وصف بدقة متناهية نوع التهديد الذي يشكله المنجم على المنطقة المحيطة به. لكن التقرير تم وضعه على الرف في اغسطس (آب) الماضي وطرد المهندس الخبير من عمله بعدما وصف بأنه شخص لا يمكن الاعتماد عليه».

وبطريقة صرف النظر اياها ذكرت الحكومة الاسبانية ان «نهر جواديامار لا يمر عبر پارك دونانا الوطني». لكن نظرة خاطفة على خارطة المنطقة تظهر بوضوح انه على رغم ان النهر اياه يلتف حول حدود البارك، فان كثيرا من روافده تخترق فعلا تلك المحمية الطبيعية الثمينة.

وحتى عندما ضربت الكارثة المنطقة، كان تحرك الزعماء السياسيين في اسبانيا بطيئا جدا. ولم تتدخل الحكومتان المركزية والمحلية الا بعد احتجاج عنيف صدر عن جمهور واسع، وعندما ظهرت صور الوحول السامة على الصفحات الأولى للصحف والمجلات في طول البلاد وعرضها.

الاتحاد الأوروبي خصص مبلغ ستين مليون دولار لأعمال تنظيف ما كان يعرف بانه أوسع المحميات الطبيعية في أوروبا واهمها. لكن البعض يرى أن المبادرة هي بمثابة ارضاء ضمير، هدفها اخماد الانتقادات التي تحدثت عن تورط الاتحاد الاوروبي في المأساة. وقدم الاتحاد الأوروبي في اغسطس (آب) من العام 1997 أي بعد مدة طويلة من التحذيرات التي نبهت الى احتمال حدوث الكارثة، اعانة مالية للمنجم بقيمة ثلاثة وثلاثين مليون دولار اميركي.

ومن خلال متابعة الأضرار، يصف «جزاقيبه باستور» رئيس مكتب اسبانيا التابع لمنظمة «جرينبيس» باشمئزاز «التعبير الساخر الصادر عن السياسيين» بانه «مهين». وقال ان هؤلاء «ما زالوا يرفضون البوح بالحقيقة وهم يساهمون في تفاقم وضع اقل ما يقال فيه الآن انه دراماتيكي».

وتدعي شركة «بوليدين» أن هزة تسببت في انهيار جدار الخزان الذي كان يحتوي المواد السامة، علما ان المؤسسة الجيولوجية المحلية لم تسجل اي حركة لطبقات الأرض في المنطقة او اي هزة. ويبقى السؤال الكبير: كيف سمحت الحكومة لشركة تخزن مواد سامة بالعمل قرب محمية طبيعية، ولماذا لم تلجأ الشركة الى معالجة الخزان بعد تقرير احد مهندسيها ان هناك تصدعا في جدار الخزان وتسربا لمواد سامة منه قبل ثلاثة اعوام.

مدعي عام الدولة الاسبانية قرر ان يفتح تحقيقا في الملف لتحديد الخطأ الذي يمكن ان تكون الحكومة المركزية قد ارتكبته او الحكومات المحلية، وكذلك شركة التعدين اياها. ويرى ان «المسألة هي من اخطر الأزمات البيئية في تاريخ اسبانيا».

في غضون ذلك، وفي الوقت الذي يستمر فيه الجدل على موضوع تحويل مجرى الوحول السامة لدفنها في بئرة مهجورة، أجريت بعض العمليات الحسابية فتبين ان نقلها يتطلب حمولة 350 الف شاحنة تحمل احداها عشرين طنا من الوحول السامة للانتهاء منها. وأيا كان القرار الذي ستلجأ اليه السلطات، فان الوقت داهم ولا يحتمل الانتظار. فكل النفايات السامة يجب ان ترفع قبل اكتوبر (تشرين الأول) المقبل موعد الامطار الموسمية التي يمكن ان تحمل السموم القاتلة وتجعلها تتسرب اكثر فاكثر الى المحمية الطبيعية التي طاولتها الكارثة.

* خدمة ورلد نيوز لنك: خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة وخبر

ديناصور بريش الطيور

نموذج لأحد الديناصورات التي يغطيها الريش من اللقطات المصورة لمجلة «ناشيونال جيوجرافيك». وقد اكتشفت اخيراً بقايا متحجر لسلالتين تجمع كل منهما بين سمات الطيور والديناصور. وترجع الحفريات التي وجدها العلماء في اقليم لياونينغ الصيني الى اكثر من 120 مليون عام. وتكتسب نظرية تقول ان الطيور قد تحدرت من سلالة الديناصورات مصداقية اكثر الآن. (أ. ف. ب)

اخبار علمية

إجازة عقار جديد لعلاج السل في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صادقت وكالة الغذاء والعقاقير الاميركية على اول عقار جديد لعلاج مرض السل منذ ربع قرن. وقد تمت الموافقة على عقار «ريفابنتين» Rifapentine الذي سيسوق تحت الاسم التجاري «بريفتين» باغلبية عشرة اصوات ضد صوت واحد في مجلس الوكالة.

ورغم ان العقار الجديد لا يعتبر فعالا مثل بقية العقاقير التي استخدمت معه لدى اختباره على مرض السل، فانه اسهل من حيث الاستعمال،

كما يستطيع تقليل مخاطر تطوير المرض للحالات التي يتصف فيها المرض بمقاومة عالية للعقاقير المضادة للسل.

ويتعرض الكثير من المرضى لحالات من المرض المقاوم للعقاقير، بسبب عدم مواظبتهم على تناول الادوية حتى نهاية جرعاتها. كما يعتقد الخبراء ان هذه الحالات تظهر بسبب تعاطي الادوية لفترات طويلة.

ويقلل العقار الجديد الذي يعالج مرض السل الرئوي، بشكل ملموس من عدد الادوية التي توصف للمرضى به والتي يصل عددها الى اربعة عقاقير في العادة يتم تناولها مرتين في الاسبوع على مدى شهرين يعقبها تناول عقارين مرة واحدة في الاسبوع على مدى اربعة اشهر. وتشير احصاءات منظمة الصحة العالمية الى ظهور 90 مليون حالة اصابة جديدة بالسل وحدوث 30 مليون حالة وفاة في العالم بنهاية القرن الحالي.

وقد شخصت في الولايات المتحدة 19 الف حالة اصابة بالمرض عام 1997.

احتمال ارتباط الميلاتونين بأعراض الارهاق المزمن

لندن - رويترز: قال اطباء بريطانيون ان الارهاق المزمن، وهو مرض يثار حوله الجدل، ربما يكون سببه خلل في جهاز المناعة. فقد وجدت دراسة اجراها اخصائيو امراض نفسية بلندن، ان هرمون الميلاتونين المعزز لجهاز المناعة، ربما يكون مرتبطا بشكل مباشر بالشعور بالتعب والصداع والارق واعراض اخرى للارهاق المزمن. وقال الدكتور تيودور سوتزوس «وجدنا ان نسبة الميلاتونين ترتفع بشكل كبير بين المصابين باعراض الارهاق المزمن». ودرس سوتزوس والدكتور رام سيث اللذان قدما نتائج البحث الى المؤتمر السنوي للجمعية الملكية لاطباء النفس في بلفاست حالات 44 امرأة مصابة باعراض الارهاق المزمن اضافة الى مجموعة من نفس العمر والجنس للمقارنة. والنساء اكثر عرضة للاصابة بالمرض من الرجال بمعدل اربعة اضعاف.

ووجد الباحثون ان نسبة الميلاتونين ترتفع لدى المصابين اكثر من اعضاء المجموعة الثانية. كما وجدوا ان من يعانون من الاعراض بشكل كبير يوجد لديهم اعلى معدلات من الميلاتونين على الاطلاق. وقال سوتزوس «ما تبينه (الدراسة) هو ان الميلاتونين ربما يرتبط مباشرة باعراض الارهاق المزمن. هذه هي الدراسة الاولى التي تفصل تماما اعراض الارهاق المزمن عن الاكتئاب وتبين كيفية وجودهما معا».

ويمكن ان تفيد نتائج الدراسة في تطوير علاج جديد لهذا الخلل الذي يؤثر على ما يصل الى ربع الشعب البريطاني.

ويعرف العلماء ان الضوء واطعمة معينة يمكن ان تغير نسبة الميلاتونين في الجسم كما ان المواد الكيميائية لها تأثير ايضا على كمية الميلاتونين في الجسم. ويقول سوتزوس «هناك احتمال للتحكم بالامر اما عن طريق الاقراص او الطعام».

والميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في المخ في المساء بسبب قلة الضوء يستخدم لعلاج متاعب السفر كما انه يرتبط بعدد من الوظائف منها النوم والجوع والرغبة الجنسية والمزاج ويعتقد بعض الخبراء ان له علاقة بالتقدم ايضا.

في مسح مجلة «أوتوكار» لأفضل 100 سيارة في السوق البريطانية

سوبارو «ايمبريزا» في الصدارة.. بفارق كبير وتويوتا «كورولا» وهوندا «سيڤيك» خارج الترتيب

لندن: «الشرق الأوسط»

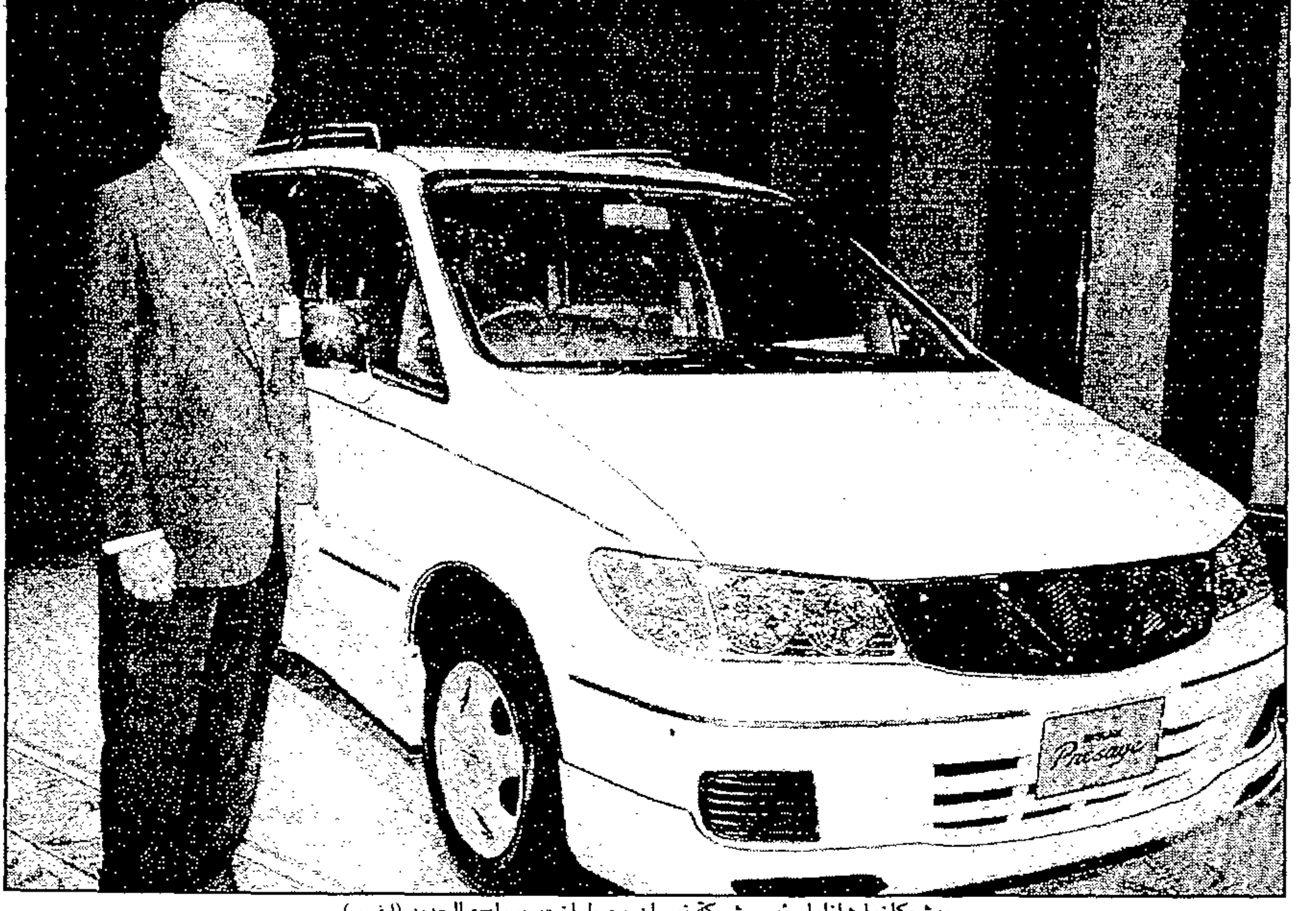
كشف المسح الذي اجرته مجلة «اوتوكار» البريطانية المتخصصة بالسيارات ونشرت حصيلته في عدد 17 يونيو (حزيران) الجاري عن حصيلة مفاجئة بعض الشيء لقطاع واسع من المستهلكين.

ولئن كان المسح الذي اختار «افضل 100 سيارة» في السوق البريطانية قد وافق حصيلة مسح مؤسسة «جي دي باور» الاخير بالنسبة للمركز الاول الذي احتلته سيارة سوبارو «ايمبريزا» فانه خلا من سيارتي تويوتا «كورولا» وهوندا «سيڤيك» اللتين احتلتا تقليديا اعلى المراكز في المسوح المتخصصة في كل انحاء العالم ولا سيما لناحية رضى المستهلكين. من ناحية اخرى اعطى مسح «اوتوكار» مركزا متقدما لسيارة فورد «مونديو» هو المركز الـ18 واعتبرها من افضل السيارات العائلية مع انها في مسح «جي دي باور» المركز الـ93.

بالنسبة لاسلوب جمع النقاط التقييمية في المسح اختارت المجلة التركيز على صفات محددة في كل فئة. ففي فئة السيارات الصغيرة جدا منح اكبر عدد من النقاط كجانب الاقتصادية في الوقود والاكلاف، بينما حظي التصميم على نصيب اكبر من النقاط في فئة السيارات الفاخرة، والاداء في فئة السيارات الرياضية، والعملية في فئة المركبات المتعددة المهام. وقد تصدرت سوبارو «ايمبريزا» (من فئة الهاتش باك الرياضية) التقييم العام بفارق كبير جامعة 927 نقطة من 1000. وجاءت ثانية لوتس «ايليز» من فئة السيارات الرياضية ذات المقعدين، وجامعة 884. وتصدرت فيراري «إف 355 - إف1» فئة السيارات الرياضية المتفوقة الاداء بـ881 نقطة. ورينو «ميجان سينيك» فئة المركبات المتعددة المهام بـ878 محتلة المركز الرابع، وجاءت بيجو «406 كوبيه» خامسة الترتيب العام واولى بين السيارات الكوبيه.

وجاءت بي ام دبليو «528 آي إس إي» ثامنة في الترتيب العام واولى في فئة السيارات الفاخرة المهنية (Executive Cars) وفورد «كا» عاشرة في الترتيب العام ومتصدرة فئة السيارات الصغيرة جدا، وفورد «مونديو» في المركز الـ18 في الترتيب العام ولكن متصدرة فئة السيارات العائلية وكانت اقرب منافساتها فيها بيجو «406» (المركز الـ34 في الترتيب العام) تليها نيسان «بريميرا» (المركز الـ36)

من الملاحظات الاخرى الجديرة بالتنويه حول هذا المسح ان فئة السيارات الفاخرة الفخمة (Luxury Cars) لم تحظ بعدد كبير من النقاط ولم تحتل طليعتها وهي بي إم دبليو «750 آي إل» الا المركز الـ64. كما اختفت عن الترتيب سيارة رولز رويس الجديدة «سيلڤر سيراف» بينما دخله عدد من السيارات الاميركية مثل دودج «ڤايبر» (المركز الـ71) شيڤروليه كورڤيت (المركز 87) وجيب كرايسلر جراندشيروكي (المركز 98).


يوشيكازوا هاناوا رئيس شركة نيسان مع طراز «بريساج» الجديد (ا ف ب)

سيارات جديدة... لمختلف الأذواق والاستخدامات

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلت سيارتان جديدتان على سوق الناقلات والمركبات المتعددة المهام، ففي ديترويت عاصمة صناعة السيارات الأميركية كشفت شركة كرايسلر النقاب عن طراز جيب «جراند شيروكي» الجديد لعام 1999. ويتميز الطراز الجديد بنظام قيادة رباعي جديد يسمح للسيارة بنقل كل عزم الدوران إلى عجلة واحدة لاستمرار تحركها. كما زود الطراز الجديد بمحرك جديد بالكامل ثماني الأسطوانات سعته 4,7 ليتر يولد قوة 235 حصاناً كبحياً. وحسب بيانات كرايسلر يوفر المحرك الجديد الذي يعوض المحرك الحالي (سعته 5,2 ليتر) اقتصادية افضل في الوقود ونظافة بيئية بالنسبة للمقذوفات المحروقة افضل بنسبة 30 في المائة.

وفي العاصمة اليابانية طوكيو أطلقت شركة نيسان يوم اول من أمس الناقلة «بريساج» التي ستتوفر للمشترين بعدة نماذج منها نموذج مجهز بمحرك بنزين سعته 2,4 ليتر يولد قوة 150 حصاناً وآخر سعته 3 ليترات (قوة 220 حصاناً) ومحرك ديزل (جديد تماماً) بشحن مباشر سعته 2,5 ليتر (قوة 150 حصاناً). وستتسع «بريساج» لـ7 او 8 ركاب وسيتراوح ثمنها بين 18,900 دولار اميركي و22,400 دولار.

أما تويوتا، المنافس الاكبر لنيسان، فإنها باتت جاهزة لإطلاق الجيل الجديد طراز «بريڤيا» ناقلتها الناجحة. «بريڤيا» الجديدة اجمل خطوطاً واكثر انسيابية من سابقتها وهي ستتخلى عن المحرك الوسطي في الطراز الحالي، لأنها ستجهز الشريحة العليا من نماذجها بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3 ليترات (يولد قوة 220 حصاناً كبحياً) يعزز مواقعها في السوق، بجانب المحرك الحالي الرباعي الأسطوانات سعة 2,4 ليتر.

وفي اليابان ايضاً، تشير المعلومات إلى أن شركة مازدا، التي تملك شركة فورد الأميركية حصة كبرى فيها ستستخدم منصة فورد للسيارات العائلية الصغيرة على طرازاتها الجديدة، بحيث تستخدم منصة فورد «مونديو» لمازدا 626 وفورد «فوكوس» (بديلة «إسكورت») لمازدا 323 المستقبليتين.

وفي الشرائح الأخرى تشير التقارير إلى أن شركة لامبورجيني الإيطالية، التي أصبحت اخيراً جزءاً من أسرة ڤولكسفاچن أكملت اللمسات الأخيرة على الطراز الجديد الذي سيحل محل طراز «ديابلو» الحالي. وقد شوهد نموذج من الطراز الجديد الذي يرمز إليه باسم «كانتر» على مضمار تجارب السرعة في ناردو (إيطاليا) الملامح العامة للطراز الجديد أكثر جاذبية من «ديابلو» إلا أن علامة الاستفهام الرئيسية التي يرسمها تطويره هو ماذا سيحل بمشروع ڤولكسفاچن القديم الخاص ببناء سيارة فائقة الأداء، قبل شرائها لامبورجيني.

«بي إم دبليو» الجديدة من «الفئة الثالثة» ظهرت في معرض جينيف (ا ف ب)

حصتها من سوق السيارات السعودية الفاخرة 32 في المائة

«الناغي» تتوقع بيع 300 سيارة «بي إم دبليو» من «الفئة الثالثة» خلال سنة في السعودية

جدة: من مجدي وعدو

تتوقع مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات وكيلة شركة «بي ام دبليو» في السوق السعودية أن تبيع ما بين 300 الى 350 وحدة في السنة من طراز بي ام دبليو الجديد من «الفئة الثالثة» الذي طرح خلال اسبوع الماضي في السوق السعودية.

هشام اديب خرطبيل المدير العام لمؤسسة الناغي للسيارات اوضح ان الطرازات الجديدة من سيارات بي ام دبليو التي تتراوح اسعار فئاتها الثلاث ما بين 92 و140 الف ريال ستفاجئ المستهلكين السعوديين بالنظر للتجديدات الشاملة التي حدثت في طراز «الفئة الثالثة» بالذات.

واردف ان الشركة الالمانية عبر مؤسسة الناغي ستطرح من الآن وحتى عام 2000 طرازات جديدة كلياً في السوق السعودية وخاصة في بعض القطاعات التي لم تقتحمها بي ام دبليو حتى الآن في السوق السعودية. وذكر ان طراز «الفئة الثالثة» الجديد «يواكب متطلبات العصر من ناحية سيارات الصالون الرياضية ويعد افضل ما انتجته الشركة الالمانية في هذا القطاع».

واضاف ان مؤسسة ناغي قررت تخفيض حوالي 40 في المائة من القيمة الشرائية لهذه الفئة عن سابقاتها من نفس الطراز، دون ان يوضح سبب هذا التخفيض، ومستطردا ان مالكي الطراز الجديد سيتمتعون بمميزات كثيرة مثل الصيانة بعد 22 الف كيلومتر وعدد من المميزات الاخرى.

وذكر خرطبيل انه وفقا للاحصاءات التي اجريت في سوق السيارات السعودية العام الماضي بلغت حصة مؤسسة الناغي في سوق السيارات الفاخرة بين 30 و32 في المائة من حجم السوق بعدما باعت العام الماضي حوالي 1250 وحدة من مختلف الطرز. ثم اشار في الاطار ذاته الى ان بي ام دبليو تتنافس في السوق السعودية مع مثيلاتها الاوروبية فقط ودون ان تدخل في هذا التنافس مع السيارات الكورية واليابانية. وقال ان مؤسسة الناغي تعتمد بالدرجة الاولى على سيارات الشركة الالمانية المصنوعة في المانيا ولم تستعن بالسيارات المصنوعة في اميركا الا في طراز واحد. واستبعد في الوقت نفسه ان تستعين مؤسسة الناغي بمصنع الشركة الالمانية الموجود في مصر «لان طاقة الانتاج هناك لا تغطي الاستهلاك المحلي الكثيف في مصر».

سكودا تطرح طراز «أوكتافيا - كومبي» الجديد

معززة مواقع ڤولكسڤاچن في قطاع السيارات العائلية

بون: من أحمد كمال حمدي

تدخل شركة سكودا التشيكية في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل ميداناً ظلت بعيدة عنه حتى الآن هو ميدان سيارات «الكومبي» (او الستايشن واجن).

ولكن هذه السيارات ذات الشعبية العريضة في أوروبا والولايات المتحدة فرضت نفسها على السوق. وهكذا وجدت سكودا التابعة لمجموعة ڤولكسڤاچن الألمانية أنها مضطرة لاحترام اعتبارات التسويق ودخول الميدان.

السيارة الجديدة التي اطلت بها سكودا على سوق «الكومبي» نسخة من طراز «اوكتافيا» الناجح وستطرح في الاسواق الأوروبية والعالمية لتأخذ مكانها جنباً إلى جنب مع شقيقتها ڤولكسڤاچن «باسات» في حيز هذا النوع من السيارات المستخدمة في الإجازات ونقل الاسرة وعمليات النقل المحدودة ولكن باسعار رخيصة منافسة.

الواقع أن القرار الخاص بتطوير «كومبي» سكودا اتخذته مجموعة ڤولكسڤاچن في ضوء النجاح التسويقي الملحوظ الذي سجلته مبيعات نموذج الصالون (السيدان) من «اوكتافيا» في الأسواق الأوروبية، وخاصة في وسط أوروبا وشرقها.

وسكودا «اوكتافيا» كومبي الجديدة سيارة من الحجم المتوسط يبلغ طولها 4,51 متراً وعرضها 1,73 متراً وارتفاعها 1,44 متراً وهي ذات أربعة ابواب وباب خاص خلفي ينفتح على مكان واسع لتحميل الحقائب والسلع.

يضاف إلى ذلك أن سكودا طرحت سيارتها الجديدة هذه بعدة نماذج وبمحركات مختلفة تعمل بوقود البنزين او الديزل، هي «1,6 إل. أكس» و«1,8 إس إل إكس» و«1,9 تي دي آي» فالنموذج الأول من طراز «1,6 إل إكس» مجهز بمحرك رباعي الاسطوانات بـ16 صماماً، سعته 1595سي. سي. وطاقته 74 كيلووات، وقوة 100 حصان بخاري، مع معدل تسارعي من الصفر إلى سرعة 100 كلم يبلغ 12 ثانية. وحسب بيانات سكودا تبلغ السرعة القصوى لهذا النموذج إلى نحو 190 كلم في الساعة ولا يزيد استهلاكه من البنزين اكثر من ثمانية ليترات لكل مائة كيلومتر. أما سعره فإنه لا يزيد على 27 الف مارك الماني (حوالي 16 ألف دولار أميركي).

أما النموذج الثاني «1,8 إس إل إكس» فمزود بمحرك أقوى رباعي الاسطوانات أيضاً ولكن بـ20 صماماً سعة 1781 سي. سي. وطاقة 92 كيلووات، وقوة 125 حصاناً بخارياً تصل سرعته القصوى إلى 220 كلم في الساعة، واستهلاكه من البنزين 9 ليترات لكل مائة كيلومتر، ويصل سعره إلى 36 ألف مارك الماني (22 ألف دولار).

أما النموذج الثالث، وهو الـ«1,9 تي دي آي» فمزود بمحرك ديزل رباعي الاسطوانات سعته 1895 سي. سي. بطاقة 66 كيلووات وقوة 90 حصاناً بخارياً، تصل سرعته القصوى إلى 180 كلم في الساعة، ولا يزيد استهلاكه من وقود الديزل أكثر من 5,2 ليتر لكل مائة كيلومتر.

ويصل سعر هذا النموذج الذي تعلق سكودا آمالاً كبيرة على مبيعاته في المستقبل، وخصوصا بعد ازدياد الطلب على السيارات التي تعمل بالديزل، وبالذات في دول أوروبا الشرقية ودول العالم الثالث - إلى حوالي 34 الف مارك الماني (حوالي 21 ألف دولار) وثمة إمكانية لطلب هذا النموذج بمحرك اقوى تصل طاقته إلى 81 كيلووات وقوته 110 أحصنة بخارية ويصل سعره إلى نحو 40 الف مارك الماني (24 الف دولار).

الجدير بالذكر أن مصممي السيارة الجديدة اقتبسوا خطوطها الرئيسية ومواصفاتها الخارجية والداخلية، ومزايا الأمن والسلامة العامة والراحة والرفاه المتوفرة فيها، من شقيقتها في مجموعة ڤولكسڤاچن وهي ڤولكسڤاچن «باسات» و«آودي - ايه 3». كما زودت كل نماذجها بالوسائد الهوائية الواقية من الصدمات، والمقود المدعم، والمقاعد الجلدية الوثيرة التي يمكن تعديل وضعها إلى جانب جهاز راديو الماني الصنع، ونظام منع الانزلاق الكبحي، والنوافذ الكهربائية، والزجاج الأمامي الداكن، ونظام الإقفال المركزي، والزجاج الخلفي الذي يمنع تراكم الجليد عليه، والعجلات ذات الإطار المصنوع من الألومنيوم.

اخبار سريعة


جناح فيراري في معرض الصين ببكين (ا ب)

معرض الصين الدولي للسيارات

● عاشت العاصمة الصينية بكين وتعيش هذا الاسبوع متعة استضافة معرض الصين الدولي للسيارات. وقد عرضت طرازات جديدة خلال للعرض استقطبت اهتمام الزوار ومنها طراز دايهاتسو «زيالي» الذي تنتجه شركة دايهاتسو اليابانية في الصين. كما حظيت السيارات الفاخرة ومنها فيراري ايضاً باقبال كثيف.

وتتوقع الهيئة المنظمة أن يشاهد معروضات هذا الحدث الكبير في العاصمة الصينية ما لا يقل عن 300 الف مواطن على امتداد الايام السبعة التي يستغرقها.

روزنامة مؤسسة بروكس للمزادات

● أعلنت مؤسسة بروكس المتخصصة في مزادات السيارات القديمة الاثرية روزنامتها للاشهر المقبلة. وهي تشمل «مبيع الصيف» للسيارات القديمة التي تستهوي الجامعين. والمقرر ان ينظم «مبيع الصيف» في المتحف الوطني للسيارات في بيولي (مقاطعة هامبشاير) بجنوب انجلترا يوم 23 يوليو (تموز) المقبل. وبين 27 و30 من الشهر ذاته تنظم المؤسسة مبيعاً آخر في اوكلاند بنيوزيلندا. ثم تنظم في حلبة نوربوغرينغ في المانيا يوم 8 اغسطس مبيعاً كبيراً للسيارات الرياضية والتذكارية. وفي 15 اغسطس مبيعاً كبيرا في مونتيراي بولاية كاليفورنيا الاميركية.

«العيسى» و«ليبرتي» تحصلان على جائزة تقديرية من كاديلاك

● جرى اخيرا تكريم اثنين من موزعي سيارات كاديلاك في دول مجلس التعاون الخليجي عن عام 1997 خلال حفل جوائز «وكيل كاديلاك المتميز» الذي اقيم في الولايات المتحدة. وفازت شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات في الرياض بالجائزة الراقية للسنة الرابعة على التوالي في حين احرزت شركة ليبرتي للسيارات من دولة الامارات العربية المتحدة الجائزة للمرة الثالثة.

والجدير بالذكر ان ستاً فقط من هذه الجوائز تقدم لموزعي كاديلاك خارج الولايات المتحدة كل عام.

وقال مدير كاديلاك الاقليمي في الشرق الاوسط ريتش نويل: لا يعد الفوز بمثل هذه الجوائز امراً سهلاً، ويعكس الانجاز الذي حققته شركتا العيسى وليبرتي جهودهما الجبارة في تلبية المعايير والمتطلبات العالية التي حددتها كاديلاك».

ڤولڤو «850» تكسب جائزة أفضل سيارة ستايشن مستعملة

● اختارت مجلة «اوتو اكسبرس» البريطانية المتخصصة بالسيارات سيارة ڤولڤو «850» ستايشن واجن «افضل سيارة ستايشن واجن مستعملة في السوق البريطانية». وجاء هذا الاختيار نتيجة تعاون المجلة مع مطبوعة «جلاس جايد» الخبرية في سوق السيارات المستعملة وشمل التقييم 12 الف سيارة. ويذكر ان طراز «ڤي 70» الذي حل محل الـ«850 ستايشن واجن» في منتجات ڤولڤو فاز باستفتاء «اوتو اكسبرس» لافضل سيارة جديدة في هذه الفئة للعام الثالث على التوالي.



ڤولڤو «850 ستايشن واجن» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أغسطس

أمس	السابق	التغير
14,06	13,92	0,14

الذهب

أمس	السابق	التغير
293,90	294,4	0,50

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	68,6	48,6	32,9	21,24
المؤشر	15,123,18	8779,55 (وسط التعاملات)	5804,9	5739,95

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,83	الين 233,57	الاسترليني 0,0042	الين 140,82
الدولار 0,5558	الدولار 1,6684	الدولار 0,00714	الاسترليني 0,5995
الاسترليني 0,3322	للمارك 3,001	للمارك 0,0128	المارك 1,799

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2487
ريال قطري	3,641	6,0659
ريال عماني	0,3850	,06414
درهم اماراتي	3,6730	6,1192
دينار بحريني	0,3778	0,6281
دينار كويتي	0,3662	0,5101
دينار اردني	0,7090	1,1812
جنيه مصري	3,4125	5,6852

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1600
شلن نمساوي	12,67
فرنك فرنسي	6,0400
فلورين هولندي	2,0300
ليرة ايطالية	1774,50
ايكو	1,0990
دولار كندي	1,472
بيزيتا اسبانية	152,09
فرنك سويسري	1,5040
دراخما يونانية	302,80
كرونة دنماركية	6,855

تفاوت أداء الأسهم الأوروبية والين يعاود الانخفاض أمام الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت البورصات الاوروبية بشكل عام امس الاربعاء مدعومة بصعود وول ستريت 117 نقطة الليلة قبل الماضية ولكن استمرار الاضطرابات في سوق الصرف الاجنبي اثار قلق المستثمرين. ولا تزال المخاوف من اعلان حالات افلاس في كبريات المصارف اليابانية تلقي بظلالها على التداولات في اسواق العملات الاجنبية، وخلال تداولات امس عاود الدولار ارتفاعه امام الين متجاوزا مستوى 140 ينا للمرة الاولى منذ التدخل الاميركي الياباني الذي تم انفاق حوالي 5,6 مليار دولار ضمن المساعي المشتركة لتثبيت الين امام العملات الرئيسية الاخرى ومحاولات تجاوز العقبات في الميزان التجاري الياباني مع الشركاء التجاريين. وتعمقت الصورة المتشائمة في الاسواق امس مع التنبؤات الجديدة لمنظمة التعاون الاوروبي التي خفضت نسب النمو المتوقع لدول اسيا.

وارتفع سعر الدولار نحو ينين في طوكيو امس وتخلى عن جزء من مكاسبه بعد ذلك في التعاملات الاوروبية المبكرة ثم انتعش بسرعة معوضا خسائره السابقة ليجري تداوله بسعر 140,15 ين. ومن المتوقع ان يستمر قلق المستثمرين خوفا من ان يؤدي الانخفاض الجديد للين الى تدخل بنك اليابان المركزي. وقال مايكل لويس كبير الاقتصاديين في دويتشه مورجان جرينفيلد «سيستمر القلق في السوق... مستوى 140 ينا مستوى مقلق». وفوجئت اسواق الصرف يوم الاربعاء الماضي بتدخل مشترك من جانب البنكين المركزيين الاميركي والياباني لدعم الين.

الى ذلك، قال ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي ان انخفاض الين يوجد ازمة في اطار الازمة الاسيوية ويهدد النمو في المنطقة ويزيد من عدم استقرار السوق. وقال كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي في كلمة القاها امام الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا «هذا التطور الجديد يعكس انعدام الثقة بشكل خطير نتيجة رد الفعل الياباني الضعيف تجاه التباطؤ الاقتصادي الذي تحول الى كساد والازمة في المؤسسات المالية».

وحث كامديسو في كلمته الصين وهونغ كونغ على عدم خفض قيمة عملتيهما وقال ان التدخل في سوق العملات الاجنبية لن يجدي ما لم تصحح اليابان مكامن الضعف في اقتصادها. وقال كامديسو ان هبوط الين سيؤدي الى تباطؤ انتعاش اقتصاديات اسيا المضطربة ويزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي في روسيا والاسواق الناشئة. واكد على الحاجة لتثبيت اسعار الصرف في الصين وهونغ كونغ وقال ان عليهما الاستعداد لتخفيف القيود المالية اذا لزم الامر. ودعا الدول التي تتمتع بفائض في ميزان المدفوعات بما في ذلك الدول الاوروبية لمساعدة الدول الاسيوية عن طريق تقديم قروض غير مشروطة للدول التي تقوم بعمليات اصلاح مالي.

وفي البورصات الاوروبية شهدت بورصتا فرانكفورت وباريس ارتفاعا معتدلا بعد صعود مؤشر داو جونز الذي اغلق بعد تعاملات نشطة يوم الثلاثاء على 8828,46 نقطة بارتفاع 117,33 نقطة اي اقل بمقدار 383 نقطة فقط عن اعلى مستوى له على الاطلاق البالغ 9211,84 نقطة والذي سجله في 13 مايو (ايار) الماضي.

وفي لندن فتح مؤشر «فاينانشال تايمز» على ارتفاع ولكنه تراجع 20 نقطة بعد بدء التعاملات متاثرا بضعف الين مقابل الدولار الذي ترجم الى انخفاض في حجم التعاملات اذ احجم العديد من المستثمرين عن التعامل.

وارتفعت اسعار اسهم شركات النفط متاثرة بتوقعات ان تتوصل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى اتفاق بشأن خفض جديد في الانتاج بعد عقد اجتماع غير رسمي لوزراء الدول الاعضاء في فيينا امس قبل بدء المؤتمر الوزاري الموسع. واحبط ارتفاع الدولار اسعار المعادن النفيسة فانخفض سعر الذهب. وظل الطلب عليه ضعيفا بسبب الانتكاسات الاقتصادية في اسيا. ويتوقع ان ينعكس قرار المحكمة الاميركية لصالح ميكروسوفت على اسعار اسهم شركات الكومبيوتر والتكنولوجيا.

وفي اسواق المعادن قال متعاملون ان اسعار الذهب انخفضت عند الاغلاق في المعاملات الفورية في سوق هونغ كونغ امس اذ اضر ارتفاع الدولار امام الين من جديد باسعار الذهب.



متعاملون في سوق العملات بطوكيو يأخذون قسطا من الراحة في اعقاب جولة من التداولات. وارتفع الدولار امام الين وسط مخاوف من اعلان افلاسات في المصارف اليابانية (رويترز)

موجز

«كوكاكولا» تستثمر 50 مليون دولار في الجزائر

● قال مسؤول ان شركة كوكاكولا ستستثمر 50 مليون دولار خلال العامين المقبلين لزيادة طاقة انتاجها في الجزائر. ونقلت «رويترز» عن منصف عثماني كبير المسؤولين التنفيذيين في فروتال وهي مشروع مشترك مع كوكاكولا لانتاج المشروبات الغازية ان المبلغ سيغطي اقامة مصانع جديدة في مدينة عنابة الشرقية وفي وهران غربي البلاد خلال العامين المقبلين. وقال عثماني «الوحدتان ستساعدان على ملاحقة الطلب المتزايد واتاحة منتجاتنا للعملاء». وقال ان كوكا كولا استثمرت 70 مليون دولار لبناء مصنع في روبية التي تبعد 80 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة وافاد ان كوكاكولا توظف نحو 1500 عامل في الجزائر.

واوردت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية ان بيبسي كولا منافسة كوكاكولا قالت اخيرا انها ستشيد مصنعا في الجزائر تكلفته 50 مليون بالتعاون مع رجل الاعمال الجزائري جلالي مهري.

البنك الدولي يقرض تركيا 300 مليون دولار

● قال البنك الدولي انه وافق على اقراض تركيا 300 مليون دولار لمساعدتها على تحسين النظام التعليمي في البلاد.

وقالت «رويترز» نقلا عن بيان للبنك يوم اول من امس الثلاثاء ان القرض سيستخدم في تدريب وتوظيف المعلمين وبناء مدارس جديدة وشراء كتب مدرسية.

«ميكروسوفت» تربح استئنافها ضد الحكومة الأميركية وتبدأ ترويج «ويندوز 98»

لندن: «الشرق الاوسط»

خطت شركة ميكروسوفت خطوة اضافية تجاه كسب القضية التي اقامتها الحكومة الاميركية ضد الشركة والتي اتهمتها فيها بتجاوز قوانين منع الاحتكار والمنافسة. وردت محكمة اميركية في واشنطن الدعوة القضائية التي رفعتها الحكومة قبل عدة اسابيع والتي اتهمت فيها الحكومة الشركة بتسويق برنامج «ويندوز 98» مع برامج تصفح الانترنت بحيث يصبح لزاما على مستخدمي برامج «ويندوز» استخدام برامج التصفح المنتجة من قبل شركة ميكروسوفت، الامر الذي اعتبرته الحكومة خرقا لقوانين منع الاحتكار.

وجاء قرار المحكمة قبل يومين فقط من موعد اطلاق ميكروسوفت النسخة الجديدة من «ويندوز 98» في الاسواق لمبيعات التجزئة. واشارت صحيفة «فينانشال تايمز» ان قرار المحكمة سيكون له انعكاسات على قوانين الاحتكار المعمول بها في اكثر من عشرين ولاية اميركية ساندت القضية التي تقدمت بها وزارة العدل الاميركية. ورأت المحكمة في القرار الذي اتخذته مساء امس الاول ان ربط ميكروسوفت برنامج ويندوز مع برامج تصفح الانترنت يعتبر تقدما تكنولوجيا.

ورغم قرار المحكمة الاميركية الا ان الخلاف القانوني حول تفسير نصوص قانون مقاومة الاحتكار لا يزال يتواصل في الدوائر القانونية الاميركية، واستند قرار المحكمة الاخير الى حالات سابقة طورت خلالها «ويندوز» نظم التشغيل واعتبر ذلك في حينه تطويرا في المنتجات.

ضمن ذات السياق اجتمع مندوبو نحو 50 شركة تعمل في حقل تزويد خدمات الانترنت في اميركا لابرام اتفاق غير ملزم ضمن مساعي تلك الشركات اقناع الحكومة بقدرتها على حماية «خصوصية المستهلك» بدون الحاجة لاقرار قانون خاص بذلك. الا ان تلك الشركات لم توضح الكيفية التي ستعاقب بها الشركات التي تتجاوز بنود الميثاق الذي يمكن التوصل اليه بين الشركات المزودة لخدمات الانترنت. من جانبها فان الحكومة الاميركية تميل لمنح الشركات فرصة لتطوير اوضاع العمل واحترام خصوصية المستهلكين.

«ايه تي آند تي» تشتري «تلي كوميونيكيشنز» مقابل 48 مليار دولار

نيويورك ـ رويترز: قالت شركة ايه تي اند تي الاميركية للاتصالات امس الاربعاء انها وافقت على شراء شركة تلي كوميونيكيشنز العملاقة وعلى ان يقوم المشتركون في مبادلة اسهم قيمتها 48 مليار دولار في خطوة تهدف لاعادتها الى سوق التليفونات المحلية.

وبمقتضى الاتفاق سيتم مبادلة كل سهم من اسهم تلي كوميونيكيشنز من الفئة (أ) مقابل 0,7757 من سهم ايه تي اند تي ومبادلة 0,8533 من سهم ايه تي اند تي مقابل سهم من تلي كوميونيكيشنز من الفئة (ب).

وتشمل خطط ايه تي اند تي للعودة الى خدمة التليفونات المحلية دمج خدمات المكالمات الخارجية والاتصالات اللاسلكية والانترنت مع خدمات تلي كوميونيكيشنز وخدمات الانترنت السريعة التابعة لها في شركة واحدة.

وسيكون للشركة سهمها الخاص الذي يربط سعره مباشرة بنتائج اعمالها.

وسيراس ليو هنري رئيس تلي كوميونيكيشنز خدمة العملاء في ايه تي اند تي. وسيكون الرجل الثاني في الشركة هو جون زيجليس رئيسا ومديرا تنفيذيا للشركة الجديدة.

وتتوقع ايه تي اند تي ان تبلغ ايرادات خدمة العملاء اكثر من 33 مليار دولار عام 1999.

وقالت الشركتان انهما تتوقعان ان يسفر اندماجهما عن زيادة في العائدات وخفض للتكاليف وتحقيق مدخرات تبلغ قيمتها مليارا دولار سنويا بعد ثلاثة اعوام من ابرام الصفقة.

روسيا تقترب من التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد

موسكو ـ افب ـ رويترز: اوردت وكالة انباء انترفاكس ان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييتكو اجتمع امس الاربعاء مع كبار المسؤولين في صندوق النقد الدولي لبحث امكانية الحصول على قروض جديدة للمساعدة في استقرار الاسواق المالية في البلاد.

وياتي اجتماع ستانلي فيشر النائب الاول للمدير العام للصندوق مع كيرييتكو بعد يوم واحد من تقديم رئيس الوزراء خطة للحكومة لمعالجة الازمة والمساعدة على دعم اقتصاد البلاد. وفي بداية الاجتماع شكر كيرييتكو صندوق النقد على المساعدة والدعم الذي قدم لروسيا في وقت مناسب وبشكل محدد ومهني. ورد فيشر بقوله ان المحادثات تسير بشكل بناء.

وتامل روسيا في الحصول على دفعة قدرها 670 مليون دولار من قرض الصندوق البالغ 9,2 مليار دولار والحصول على قرض تكميلي ما بين 10 و15مليار دولار. وعانت الاسواق الروسية من اضطرابات في الاسابيع الاخيرة ترجع في جزء منها الى المشاكل في الاسواق المالية الآسيوية وايضا نتيجة مشاكلها الداخلية الخاصة بتحصيل الضرائب وتعزيز النمو الاقتصادي بعد كساد دام عشرة اعوام.

ووجه الرئيس بوريس يلتسين تحذيرا من ان الازمة المالية في آسيا وصلت حدا مخيفا وطالب بخطوات عاجلة لتجنب اضطرابات سياسية واجتماعية. وشمل برنامج كيرييتكو لمواجهة الازمة تعديل النظام الضريبي وخفض النفقات وحماية الروبية وخططا لخفض اسعار الفائدة البالغة 60 في المائة اكثر من النصف.

من جهته صرح اناتولي تشوبايس المسؤول الروسي المكلف العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية بان العقبات الرئيسية التي تعترض دفع قسط من قرض ممنوح من صندوق النقد الدولي الى روسيا «قد ذللت».

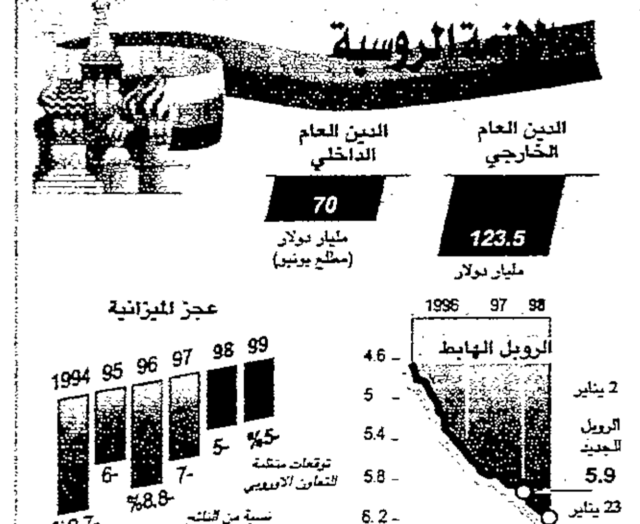
وقال تشوبايس بعد لقائه ستانلي فيشر «لقد نجحنا في حل المشاكل الرئيسية».

ويجمد صندوق النقد الدولي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي قسطا بمبلغ 670 مليون دولار من قرض قيمته الاجمالية 10,2 مليار دولار كان منحه لروسيا على ثلاث سنوات بين 1996 و1998. ويأخذ الصندوق على روسيا خصوصا عجزها عن جباية الضرائب المنصوص عليها في الميزانية.

واعرب تشوبايس عن الامل في ان يبحث مجلس ادارة صندوق النقد الدولي موضوع دفع هذا القسط اعتبارا من اليوم الخميس في واشنطن.

وكان يلتسين قد استدعى تشوبايس الاسبوع الماضي للتفاوض مع صندوق النقد الدولي بعد ابعاده عن الحكم لبضعة اشهر.

ومن جهة اخرى تبحث موسكو وصندوق النقد الدولي قرضا جديدا يقل عن عشرة مليارات دولار يهدف الى تثبيت الوضع المالي في روسيا.



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

نساء موريتانيا يمارسن دورا متناميا في التنمية وإدارة الأعمال التجارية

نواكشوط ـ رويترز: لم يعد منظر امرأة تجلس في سيارة جيب فارهة بقيادة سائق وتحمل جهاز كومبيوتر شخصي في نواكشوط عاصمة موريتانيا الصحراوية سرابا.

جيل جديد من نساء اعمال ظهر في هذه الدولة الفقيرة بغرب افريقيا التي لا تزال تكافح لتنفض عن كاهلها تقاليد تزويج البنات في طفولتهن وختان الاناث. وتسيطر النساء على نحو 80 في المئة من الاعمال التجارية الصغيرة وتحرص الحكومة على تشجيعهن كجزء من برنامج حديث لتحفيز النمو وتخفيف حدة الفقر في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة.

وتقول عائشة بنت غدور رئيسة ادارة التنمية النسائية «توجد ارادة سياسية حقيقية لاشراك المرأة في تنمية البلاد. لا يفرق قانون العمل بين الرجال والنساء، ولكن طريق المساواة لا يزال شائكا».

وحسب راي الشيخ ولد عبد الله الخبير الاقتصادي بالبنك الدولي بموريتانيا فان تطوير اوضاع المرأة يحتل اولوية في كل برامج الحكومة ولكن تنقص الارادة السياسية لتطبيق القانون. وقبل فترة قصيرة فقط بدات المرأة التي تشكل نصف سكان موريتانيا وعددهم 2,3 مليون نسمة تشترك في الحياة السياسية ببلادها. وتم انتخاب اول ثلاث نائبات بمجلس الأمة في عام 1996. وعينت ثلاث اخريات وزيرات ثم انشئت ادارة للمرأة لرعاية حقوقها في التعليم والعمل ومجالات اخرى.

ويشير ولد عبد الله «اذا كانت المرأة اقل بروزا في الادارات الحكومية فان هذا يرجع الى ان عددا كبيرا منهن لم يستطعن الذهاب الى مدارس في الستينات والسبعينات». وتشير احصائيات 1996 الى ان نحو 61 في المئة من نساء موريتانيا اميات ونحو 80 في المئة من الاولاد و68 في المئة من البنات تلاميذ بالمدارس الابتدائية. وهناك نساء كثيرات ضحية لظلم اجتماعي لانهن اميات ويجهلن حقوقهن. وتسعى الحكومة لتوسيع دور المرأة في المجتمع بتشجيعها على التعليم بدلا من الزواج المبكر. وينتظر صدور قانون يجعل سن الزواج 18 سنة على الاقل، ويضيف ولد عبد الله «حققت المرأة تقدما ملموسا في السنوات القليلة الاخيرة. ولا يزال الطريق طويلا».

وكان ابرز انجازات المرأة في موريتانيا تشكيل اتحاد لنساء الاعمال والتجارة في عام 1993 ويضم 240 عضوة لنشر الوعي بحقوق المرأة العاملة. تقول ليمات بنت ميجيا رئيسة الاتحاد «هدفي الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للنساء اللاتي يدرن اعمالا والدعوة الى اشتغال المرأة بالتجارة». انشات بنت ميجيا اقامة الاتحاد للدفاع عن حقوق نساء يعملن بالتجارة.

وفي البداية رفضت بنوك اقراض الاتحاد 536 مليون اوقية (3,5 مليون دولار) تلزم لبناء المركز. لم تيأس عضوات الاتحاد وبعن مجوهراتهن واغراضا اخرى ثمينة وجمعن نصف تكاليف المشروع. ووافقت البنوك على اقراضهن النصف الاخر. وتكلل المشروع بالنجاح ليكون شاهدا على صعود المرأة. وفي يناير (كانون الثاني) افتتح المركز الحديث الذي يضم متاجر انيقة تعرض في ذوق سليم بضائع مستوردة في تناقض صارخ مع السوق المركزي المتهدم بوسط نواكشوط حيث يتكدس التجار والبضائع في اكشاك صغيرة. والهدف الثاني للاتحاد التجاري النسائي انشاء بنك خاص يقدم قروضه لنساء الاعمال فقط.

وكانت المرأة في موريتانيا دائما قوة لها وزنها. وترجع بنت ميجيا نجاحها الى الصحراء، وقالت «في الخيام كان الجميع ياكلون من طبق واحد. وعند رحيل الرجال في القوافل التجارية كانت المرأة تدير الامور».



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

العمل الطوعي في اليمن يصطدم بضعف الخبرة والعشوائية والحزبية

● يخطط اليمن حالياً لاعادة صياغة أسس ومكونات العمل الطوعي الذي تمارسه المؤسسات والجمعيات الأهلية، من خلال انجاز منظومة متكاملة من القوانين والتشريعات التي تفسح الطريق أمام المؤسسات الأهلية للاضطلاع بدور اكبر واكثر فعالية في عملية التنمية الاجتماعية عبر انشطتها الطوعية والخيرية، بعد ان بات واضحاً ان جملة معوقات مؤسسية تحول دون قيام الجهد الطوعي بالدور المنوط به، في مجتمع يؤكد يوماً بعد آخر حاجته الماسة لذلك، على أعتبار ان العمل الطوعي في سياقاته الخيرية والانسانية المختلفة رديف اساسي للجهد الرسمي ممثلاً بخطط وبرامج الحكومة في هذا الاطار.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تنقل وقائعه من صالات الجلوس (3 من 4)

مونديال آخر داخل البيوت العربية.. أزواج قلقون وزوجات ضجرات وأبناء منقسمون



الرجال يشاهدون المباريات في صالة البيت والنساء غائبات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لا يقتصر «المونديال» على شاشات التلفزيون في العالم العربي، بل يتجاوزها الى الشارع والمدرسة، اضافة الى البيت، فالكل تدور احاديثهم حول الفرق المشاركة في المباريات ويعلو الحماس الذي يقود احياناً الى المشاجرة والخصام. فالأزواج قلقون على امتحانات ابنائهم التي تزامنت مع موعد المونديال، والزوجات ضجرات من جو البيت الكروي وانصراف ازواجهن عنهن، والأبناء منقسمون في ما بينهم كل يؤيد فريقه المفضل.

بيروت: من عفت شهاب الدين
الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من مجدي وعدو
القاهرة: من جمال توفيق السكري
تونس: «الشرق الأوسط»

لا يقتصر «المونديال» على شاشات التلفزيون في العالم العربي، بل يتجاوزها الى الشارع والمدرسة والبيت، فالطلاب من مختلف الأعمار تدور أحاديثهم حول الفرق الرياضية المشاركة في بطولة كأس العالم، كذلك الموظفون والحرفيون وغيرهم من قطاعات الجمهور، ويعلن كل منهم تاييده لفريقه المفضل ويتجادلون بحماس حول المباريات سواء في الشوارع والمقاهي والمدارس والبيوت.

ففي لبنان تحظى الفرق البرازيلية والايطالية والالمانية بشعبية كبيرة تدل عليها الاعلام التي ترفرف على شرفات المنازل او تلك التي الصقت على زجاج السيارات والبيوت والمحلات التجارية.

اما امنية اللبنانيين فهي ان يتمكن احد الفرق العربية المشاركة، وهي السعودية والمغرب وتونس، من تحقيق فوز مشرف والوصول الى المراحل المتقدمة في النهائيات.

وقال صاحب متجر في شارع الحمراء (غرب بيروت): «شراء الاعلام يعبر عن مدى حماسة الشعب اللبناني وتشوقه للمونديال». وحول اسعار الاعلام قال «يتراوح سعر العلم الواحد بين 15 الف ليرة لبنانية (10 دولارات) و30 الف ليرة لبنانية (20 دولاراً)، وتختلف الأسعار باختلاف حجم العلم ونوعية قماشه. كما ان بعض الشباب المتحمسين يطلب ان نفصل له علماً كبيراً كي يضعه على سطح المبنى حيث يقيم، لاظهار تحيزه لفريق معين».

ولا يقتصر الحماس للمباريات على العاصمة بيروت، بل يطال المدن والقرى والأرياف، تزكيه سهولة الاشتراك في المحطات الفضائية لمواكبة الحدث عن كثب، ومع بدء المباريات اصبحت حمى المونديال في اوجها، حتى ان بعض اللبنانيين اخذوا اجازاتهم السنوية خلال الفترة الممتدة من بداية المباريات الى نهايتها، ويقول صاحب شركة صغيرة للأدوات المنزلية في هذا الصدد: «شعرت منذ البداية ان فترة «المونديال» ستشهد ركوداً في اعمال الشركة، عندي سبعة موظفين، ثلاثة منهم اخذوا اجازاتهم هذا الشهر والأربعة الباقون طلبوا الاذن بوضع جهاز تلفزيون في المكتب». والأمر ليس ليس غريباً، فاحد المديرين العامين في احدى الوزارات الغى رحلة رسمية هذا الشهر ليتمكن من متابعة المباريات.

وياخذ التنافس في بعض الأحيان شكلاً حاداً قد يصل الى انقسام الشارع الواحد الى مؤيد لفريق على حساب الفريق الآخر، وحتى قبل بدء «المونديال» بدأ الصراخ والنقاش والتحيز لكن فريق تبعاً للمفردات التي يجهد في تاليفها الشباب.

ومن مستلزمات الحماس، الى جانب الاعلام والأغنيات والشعارات، تاتي صور أهم اللاعبين لتطغى على صور السياسيين والمطربين والممثلين المحليين والعالميين، وينشط بيع المجلات والنشرات الرياضية المتخصصة بلعبة كرة القدم، كما ينشط اعداد الاعلانات التي يشارك فيها نجوم «الكرة» ويتم بثها في التلفزيون لترويج سلعة ما.

ملاعب متلفزة

ويصاحب المباريات في مصر ظواهر عامة أبرزها زيادة استهلاك الكهرباء حيث يعمل اكثر من 95 في المائة من اجهزة التلفزيون، وتتحول الشوارع الى «ملاعب متلفزة»، فعندما تنظر في أي مكان يقع بصرك على شاشة خضراء عليها مباراة كرة قدم إذ تجد اجهزة التلفزيون داخل المحلات التجارية والورش حتى اكشاك السجائر والحلويات الصغيرة يحضر اصحابها اجهزة تلفزيون لمتابعة المباريات فيها، وتمتلئ المقاهي بالرواد وتجد سائقي التاكسي يوقفون سياراتهم أمام المقاهي وقت المباريات لمشاهدتها.

ويؤدي ذلك في المقابل الى خلو الشوارع من المارة، كما يقل الزحام في مركبات النقل العام، وغالباً ما تتوقف سيارات الأجرة الجماعية «الميكروباص» عن العمل لأن سائقيها ومساعديهم يحرصون على متابعة المباريات، وتتعطل مصالح اخرى كثيرة اذ يلجأ اصحاب المحلات الصغيرة، خاصة محلات البقالة التي لا يملك أصحابها اجهزة تلفزيون فيها، الى اغلاقها والذهاب الى منازلهم لمشاهدة المباريات.

والى جانب ذلك وذاك تزداد حركة الفتيات في الشوارع ويزداد تزاورهن إذ يؤدي انشغال الآباء والاخوة في المباريات الى وجود فسحة للخروج وملاقاة الزميلات والصديقات خاصة بين طالبات المدارس، وهي امور لا تحبذها كثير من الأسر بعد انتهاء العام الدراسي، او ترغب في ان تكون صحبة البنات لبعضهن تحت رقابتهن في المنازل.

ضجر في بيت الزوجية

ويتولد عن الاهتمام الزائد بكرة القدم في تونس هذا العام، لأن فريقهم ضمن المباريات، آثار جانبية في المنازل، ففي داخل العائلة الواحدة هناك امزجة مختلفة، إذ ان ربات البيوت يتعرضن للاهمال من قبل الأزواج ويتضايقن من الحماس الزائد الذي يبديه الرجال والأولاد للمباريات، وكثير من هؤلاء النسوة يذهبن الى منازل اهلهن هرباً من الاهمال والضجيج والضجر في بيت الزوجية، ولا ينكر ان هناك بعض النسوة يستمتعن بمشاهدة المباريات مع ازواجهن وابنائهن، بل يضفين جواً خاصاً على المنزل في هذه المناسبة باعداد الحلويات والمرطبات والمكسرات وغيرها من المأكولات والمشروبات الخفيفة. وتزداد في هذه المناسبة نفقات العائلة التونسية.

وبالرغم من العديد من الايجابيات في متابعة العائلة التونسية للمباريات خاصة وان الفريق التونسي كان ضمن الفرق المشاركة، فان هناك سلبيات عديدة تحدث داخل العائلة تكون ضحيتها بالدرجة الأولى النساء في المنزل، وخاصة الزوجات، وتحصل مشاحنات بينهن وبين الازواج تصل الى حد المشاجرة والخصام بسبب الاهمال الذي يتعرضن له من قبل الازواج المنشغلين بمتابعة المباريات، والضجر الذي ينتابهن، وتصل هذه المشاجرات الى حد الخصومة وترك الزوجات بيت الزوجية الى بيوت اهلهن، وتحدث المشاجرات احياناً بسبب اصرار الزوجة على مشاهدة المسلسلات على شاشة التلفزيون بينما يصر الزوج على مشاهدة المباريات، وقد احتاطت بعض العوائل الموسرة لهذا الامر فاقتنت جهازاً اضافياً للمنزل تجنباً للخصام وربما الطلاق.

مونديال وامتحانات.. وقلق

وفي داخل العائلة السعودية تباينت الآراء والمواقف تجاه المباريات بعد ان خرج المنتخب السعودي منها، وهناك قلق عام يسود العائلة السعودية بسبب مصادفة مواعيد المباريات مع الامتحانات العامة في جميع المراحل التعليمية، والتأثير الذي سيتركه هذا التزامن على أداء الأبناء في قاعات الامتحانات.

وفي هذا الاطار التقت «الشرق الأوسط» شرائح مختلفة من المجتمع السعودي من الذين يهتمون بكرة القدم حيث ابدى محمد الماجد، وهو رب أسرة في السادسة والأربعين من عمره، شكوى وتذمراً من الحال التي عليها ابناؤه فقال: «يخالجني القلق من جراء تاثير المونديال على اختبارات ابنائي (ثلاثة اولاد وابنتان) خاصة وان الذكور منهم اظهروا استعدادات لم يكن تاثيرها بالتكلفة المالية فقط بل والمعنوية، حيث ركب الأكبر منهم (21 عاماً وطالب جامعي) قناتي استقبال فضائيتين سعياً منه للمتابعة التامة لكل ما يدور ويحدث في المونديال رغم ان تاثير ذلك سيطال اخويه اللذين بلا شك سيتابعان البطولة اكثر من التفاتهما لدروسهما.

كما يرى الماجد ان اجواء المنافسات الكروية تحدث الكثير من الضوضاء في منزله نظير تعلق ولديه الأكبرين بكرة القدم، ويشير في ذلك إلا ان هذه الضوضاء والطلبات المتكررة تشغل اعضاء اسرته الآخرين عن واجبات كثيرة.

واضاف قائلاً: ان والدتهما (زوجته) تكون مجهدة اكثر بسبب انفعالاتهما لا سيما وانهما يكثران من الصراخ والتافف والاختلاف الدائم فيما بينهما في تفسير الأحداث الكروية.

وفي جانب آخر ترى السيدة ن. محمد التي تتذكر جيداً انها في عام 1994، تحديداً اثناء نهائيات كاس العالم، كانت في مرحلة الخطوبة مع زوجها الحالي، مشيرة الى انها كان تستغل فترات الاجتماع الأسري الشغوف امام التلفاز لمتابعة لقاءات المنتخب السعودي في كاس العالم عام 1994 لكي تكتب رسائل شوق الى خطيبها الذي كان في دورة تعليمية خارج السعودية، واضافت «كانت تلك اللحظات الفرصة الأكثر مناسبة لكي أكتب ما يجول في خاطري في ظل تاكدي من عدم وجود قاطع لحبل افكاري لا سيما ان ابي وأمي مهتمان بمباريات المنتخب السعودي».

وقالت ن. محمد «والآن بعد زواجي بثلاث سنوات اكاد اجزم ان اللحظات السعيدة التي كنت اقضيها اثناء مباراة السعودية الكروية قد انقلبت الى العكس. فزوجي المولع بكرة القدم يقضي يومياً ما لا يقل عن 4 ساعات امام شاشة التلفاز لمتابعة المباريات دون ان يعير أحداً أي انتباه خاصة انا كزوجة، او حتى ان يقضي طلبات المنزل.. ولي ان اتخيل ان هذا سيستمر لشهر كامل».

وتشكو ن. محمد ان مهامها وأعباءها المنزلية تضاعفت قياساً لما يستهلكه زوجها من عصير ومشروبات ساخنة اضافة الى المكسرات التي ترمى قشورها في كل مكان اثناء المباراة خاصة حينما يكون المنتخب السعودي طرفاً فيها.

ويشير محمد العمار (موظف حكومي) الى ان مناسبة كاس العالم حدث مهم كروياً الا انه استدرك قائلاً: «هناك قلق يصاحبني منذ البداية وهو يخص ولدي خالد (16 عاماً) وياسر (9 أعوام) فهما مهتمان جداً بكرة القدم، من الصعب منعهما عن متابعة المباريات التي تتوافق مع فترة الاختبارات».

وقال العمار: «الكل حالياً يتحدثون عن نهائيات كاس العالم، الطلبة والموظفون وغيرهم وهو ما غلب على اختبارات نهاية العام الدراسي، وأنا من جهتي حاولت جعل ارتباط اولادي بكاس العالم خاصاً بمباريات المنتخب السعودي دون غيرها لكي لا أشغلهم اكثر عن دروسهم وتحصيلهم النهائي».

وقد بلغت حمى المباريات حتى سوق الماكولات والمشروبات في السعودية، ففي الأولى أعلنت مطاعم كثيرة خاصة المعنية بالوجبات السريعة عن وجود شاشات ضخمة لديها لمتابعة نهائيات كأس العالم، وكذلك أبدت محلات تركيبات الأجهزة الخاصة بالتقاط الفضائيات تحفزاً ومواكبة للحدث لا سيما ان اعمالها قد كثرت في الفترة الحالية.

والمقاهي الشعبية خارج المدن دخلت في الاهتمام نفسه بالاعلان لزبائنها عن استخدام شاشات كبيرة جداً لعرض القنوات المختلفة في المقهى.

شفرات على «البيجر»

يقول راكان عمر وهو طالب جامعي سعودي انه كان يتمنى ألا يصادف أي لقاء من لقاءات المنتخب السعودي موعد امتحاناته حتى يتمكن من مشاهدة المباريات على الهواء مباشرة لأن مباريات كأس العالم والتأهل اليها لا تأتي الا كل أربع سنوات، ويشير في هذا الإطار الى انه اتفق مسبقاً مع اصدقائه على انه لو حدث وتزامن موعد امتحان من امتحاناته مع مباراة من مباريات المنتخب السعودي فانه سيعتمد على جهاز «البيجر» لمعرفة النتيجة في قاعة الامتحانات بحيث يتفق مع صديق من اصدقائه الذين ليس لديهم امتحان في نفس التوقيت على ثلاثة رموز الأول يعرف منه اذا كانت السعودية هي التي سجلت الهدف والثاني اذا سجل الهدف ضد السعودية والثالث هو ان نتيجة المباراة هي التعادل.

اما بندر العماري فقال انه ارسل زوجته وابنته قبل بدء مباريات المنتخب السعودي في البطولة في زيارة عائلية الى بيت والدها حتى يضمن مشاهدة المباريات في هدوء خاصة انه متعود على مشاهدة المباريات المهمة لوحده، ويقول انه لو صادف وطلب منه احد اصدقائه مشاهدة المباريات معه فانه سيشترط عليه السكوت في اثناء المباراة ولا يسمح له بالحديث إلا قبل وبعد المباراة واثناء فترة ما بين الشوطين على ان يتكفل هو، أي بندر، بتجهيز كافة مسلتزمات المشاهدة من شاي ومكسرات وغيرها.

وفي المقابل يشير نبيل محمد علي، وهو مدرس تربية رياضية، انه اشترك خصيصاً في القناة الرياضية التابعة لاحدى المحطات الفضائية العربية لأنها أعلنت انها ستنقل كافة المباريات التي يخوضها للمنتخب السعودي.

ويضيف نبيل ان هذا الأمر جعله يشتري تلفزيوناً آخر في المنزل ليضمن عدم ازعاج زوجته الذي يقول انها تكره كرة القدم كرهاً شديداً والتلفزيون الجديد سيمكن زوجته من متابعة القنوات الأخرى، ويتفرغ هو لمشاهدة مباريات كأس العالم.

عبد الفتاح، وهو موظف في شركة خاصة اخذ اجازة من العمل لمشاهدة المباريات لأن نظام العمل في شركته يمنع مشاهدة التلفزيون.

في المقابل لا يشكو خالد عبد الرحمن من هذه المشكلة لأنه، كما يقول، عود زوجته على مشاهدة مباريات كرة القدم التي يحبها حتى انها اصبحت تفرق ما بين وقوع لاعب كرة القدم في مصيدة التسلل او عدم وقوعه فيها. ويضيف انه يصر على مشاهدة مباريات كاس العالم في منزله وبدون حضور الأصدقاء حتى لا تحدث مشاكل معهم ويكتفي بالمشاهدة مع زوجته التي وصفها بـ«المتعاونة».

تداعيات وشكوك حول حوار «لورنس العرب الفكري»

من يملك حقوق ترجمة كولن ولسن إلى العربية؟

ردود

يوسف شرورو

وصلت لـ«الشرق الاوسط» رسالة من الكاتب والمترجم الفلسطيني يوسف شرورو يشكك فيها بالحوار الذي نشر الاسبوع الماضي مع كولن ولسن، ويستهجن تنكره لحقوقه المالية غير المدفوعة عند الناشرين العرب، ويزعم ان ملكية حقوق ترجمة كتب ولسن للعربية من حقه وحده، وهو الذي فوض بها ناشرا بيروتيا، ومع ان الرسالة لم تتضمن اي وثيقة تثبت هذه المزاعم قررت «الشرق الأوسط» نشرها تشجيعا لفتح الحوار حول قضايا الملكية الفكرية وتعقيداتها. أما الرد على الشكوك فيراه القارئ مسطورا بقلم الصحافي الذي اجرى الحوار وفي طواحين الكلام المجاورة.

عشت الخمسينات في دمشق، مدينة الحنين الدائم. حين كنا نسير على طول شارع «الصالحية»، لمغازلة الفتيات، وحين كان يقف الاستاذ صلاح البيطار، على باب بناية متواضعة يدعو الشباب لسماع نظريات حزب البعث، وحيث كان الضباط الشباب يتمخطرون - يقصد يتبخترون - بالبزة العسكرية، بكل فخر واعتزاز، كنا ندرس لشهادة البكالوريا السورية عام 1958، وكان حديثنا عن كتاب جديد لكاتب انجليزي جديد اسمه كولن ولسن. وكان الكتاب بعنوان جذاب «اللامنتمي» قام بترجمته رجل اسمه «أنيس زكي حسن» وقامت دار نشر بيروتية، بنشر هذا الكتاب وتوزيعه، واعتقد انها كانت دار العلم للملايين، ولم يقم المترجم، ولا الناشر بالكتابة الى المؤلف لاستئذانه.

كنا نقرأ كتب جان بول سارتر في الوجودية، وروايات مكسيم غوركي، وقصص سعيد حورانية وشوقي بغدادي، وذو النون ايوب، ومحمد عبد الحليم، وعبد الرحمن الشرقاوي، بالاضافة الى كتب انيس منصور، وسلامة موسى، ومحمود امين العالم، وروايات احسان عبد القدوس، ثم التهمنا بشغف رواية سهيل إدريس «الحي اللاتيني»، وقصيدة نزار قباني «خبز وحشيش وقمر».

كان «اللامنتمي» ظاهرة غريبة حفرت بعمق في عقول الطليعة العربية، اكتشفنا بعض الاسماء الجديدة، صرنا نعرف فان غوخ، وغوغان، وصرت انا أفكر بالدراسة في لندن، ولقاء هذا الشاب المثقف الباهر. بدأت أركز على قراءة وكتابة ودراسة اللغة الانجليزية، كنت اعمل في معمل لعلب الكرتون. لكي أسدد مصاريف الدراسة للمعهد الثقافي البريطاني في دمشق، وحين ذهبت للعمل في حقل التدريس في الكويت، داومت على الدراسة في المعهد الثقافي البريطاني، بعد ان انتسبت لدراسة الحقوق في جامعة دمشق.

في نهاية كل عام دراسي، كنت اقوم بحجز تذكرة الى لندن. وقضاء اشهر الصيف فيها.

وحين بدأت عملي، منتدبا من قبل وزارة التربية بالكويت، للعمل في مكتب الشؤون الثقافية بسفارة دولة الكويت، قامت جريدة «الإيفننغ ستاندر» اللندنية المسائية، بنشر خبر من كولن ولسن يقول فيه «اتصل بي يوسف شرورو من المكتب الثقافي الكويتي في لندن، يخبرني بان كتبي تباع في العالم العربي...». كان ذلك في خريف 1962، أو ربيع 1963.

وجدت في نفسي القدرة على التحدث بالانجليزية، مع هذا المثقف المبدع، وجدت نفسي في لندن، مدينة الاحلام الفتية، كنت في الثانية والعشرين، وكنت من المعجبين بكتاباته، مثل غيري من ابناء جيلي. اذكر انه قام باستقبالي في محطة القطار، هو وزوجته وابنته الصغيرة سالي. كان وما زال يسكن في منطقة «ايفر» في كوموبل - يقصد كونويل - الساحلية الجميلة.

قال عند لقائي: أنت أول عربي اتحدث معه. أنا أشعر بسعادة طاغية لأنكم تقرأون كتبي. كانت رحلتك طويلة. أنت تحتاج الى الراحة.

اتذكر انني بدأت احاوره عن «اللامنتمي» وهو يقود سيارته، وانطلق هو يحاورني والسعادة تختمر في كلماته وحركاته.

سألني بوداعة بالغة: ماذا تعمل في لندن؟

اذكر انني قلت له: اعمل في الحقل الثقافي بسفارة دولة الكويت، واتابع دراسة القانون الدولي في لندن، واقرأ جون أوزبون وجون بين وانت، وجان بول سارتر.

قال وهو يضحك: لا، لا، يجب ان تركز قراءاتك على كتب كولن ولسن فقط.

ومن هذا اللقاء الذي قمت بنشره في مجلة «المعرفة السورية» بدمشق، نشأت العلاقة التي توثقت وتمتنت مع المثقفين العرب، ففي ذات الشهر الذي نشرت فيه لقاء كولن ولسن، نشرت مجلة «الآداب» قصة قصيرة بعنوان «عائم في لندن» ومن ثم حدثت حالة النسم العربي كما اطلق عليها، وبدأ الجميع يسألونني عن كولن ولسن، حتى لعنت اللحظة التي تعرفت فيها عليه.

في خطابي للدكتور سهيل ادريس اخبرته ان يتوقع نشر اللقاء في مجلة المعرفة. وصرحت له، بان كولن ولسن اعطاني روايته الجديدة «ضياع في سوهو» لترجمتها. وكنت بهذا أحن الى رأيه. وجاءت رسالة الدكتور سهيل بيضاء بلون البيلسان. شجعني على الترجمة، وبين لي بان الحكمة تقتضي بان احصل على خطاب رسمي من كولن يخولني حقوق ترجمة ونشر كتبه باللغة العربية. ملم كولن آلته الكاتبة القديمة، لطباعة الخطاب باسمي، ومنحني حقوق نشر كتبه، وبين لي بكلمات بيضاء كالحليب، بأنه لا يحتاج - في الوقت الحاضر - الى اية مكافآت مالية. اخذت خطابه كالولد الصغير، السعيد بحلول موسم الأعياد، وذهبت الى السفارة اللبنانية، وسجل الخطاب رسميا، ولصقت على وجهه وقفاه الطوابع الملونة الزاهية، ثم قمت بارساله بالبريد المسجل الى الدكتور سهيل ادريس، مرفقا بخطاب مني، اخول فيه «دار الآداب» بنشر كتب كولن، وتابعت عملية الترجمة المضنية في رواية «ضياع في سوهو» التي ابعدتني عن كتابة قصصي القصيرة.

نشرت «دار الآداب» الرواية، وتنازلت دار النشر البيروتية التي نشرت «اللامنتمي» للآداب عن الحقوق، وتتابعت الترجمة من قبلي، قمنا بترجمة «ما بعد اللامنتمي» ثم رواية «الشك» واخيرا الدراسة الانسانية الرائعة «اصول الدافع الجنسي»، وكنت خلال هذه الفترة الشقية المضنية، اتلقى رسائل قاسية من الدكتور سهيل لانني لم اتقيد بالمواعيد في ارسال «الملازم المترجمة» وبانني بوهيمي فوضوي، لا افكر بان هناك من ينتظر كتب كولن ولسن، وفي تلك الزمن الذي يشعرك بالوحدة، انزويت لكي اقوم بالدراسة الجادة للقانون الدولي. ولكتابة قصصي القصيرة التي تنشر في مجلة الآداب. أثمن وأقدر الدور العربي الطليعي، الذي قام به الدكتور سهيل ادريس، في وجه النكبة والنكسة والهزيمة، وكيف وقفت هذه المجلة، وهذه الدار، وحيدة، كاليتيم، في خضم من الناعين والمولولين، والداعين الى القاء السلاح العربي، والاذعان للدولة العبرية الجديدة. وانتصرت الدار وصاحبها وبقيت الكلمة العربية كالراية.

في تلك الفترة حدثت الردة الفكرية عند الفيلسوف الوجودي سارتر، فقد نبح بشدة دفاعا عن «الدولة العبرية»، وتوقف المثقفون عن شراء كتبه التي كانت تقبع في مخازن دار الآداب، ومن لا يعرف دار الآداب، يعتقد بانها على وزن دار «بنجوين» البريطانية. انها مجلة أدبية قومية، عربية. كانت تخسر باستمرار، وكان الشعراء والكتاب يقومون بالكتابة مجانا فيها، وكانت «دار الآداب» تخسر في نشرها لدواوين الشعر العربي من خليل حاوي الى معين بسيسو.

ومع هذا ما زلنا نقف بحزم وصلابة مع الدكتور سهيل، وتبين الحقيقة، حتى لا تنتشر الفاحشة، كما حدث مؤخرا في عملية اللقاء الخرافي الاسطوري مع كولن ولسن، والذي نشر في جريدة «الشرق الأوسط» في 1998/6/15 و1998/6/16 حيث اتهم فيه الناشرين العرب بانهم سرقوا حقوقه.

كلما أصدر كولن، كتابا جديدا، كان يرسله الي، بالاهداء والتوقيع، ولم ننشر او نترجم كل ما كتبه. فلم نقم بنشر «موسوعة القتل» ومنكرات جنسية اخرى.

حدث في بداية السبعينات ان طردت الفصائل الفلسطينية من الأردن بالتعاون مع نيكسون وكسينجر. احتمت المقاومة في لبنان، صاحب الوجه العربي الأصيل. طرحنا فكرة دعوة شخصيات سياسية، وفكرية عالمية، الى لبنان، للاطلاع على الامور هناك، وهنا قمت بالتنسيق مع الدكتور سهيل ادريس، لدعوة كولن وزوجته الى بيروت لالقاء محاضرة في بهو الجامعة الأميركية. أتم كتابة موضوع المحاضرة، وكانت بعنوان «حديث بيروت»، ترجمته ونشر في مجلة «الآداب».

ذهبت الى بيروت قبل وصوله باسبوع. وكانت المقاومة الفلسطينية في تلك الفترة، نشيطة في لبنان، نشرت الصحافة اللبنانية عن وصوله مع زوجته. ذهبنا لاستقباله عند سلم الطائرة، الدكتور سهيل ومجموعة من الادباء اللبنانيين وأنا، ولم يكن في استقباله عمدة بيروت، أو رئيس شرطتها، الطرافة هنا أن شرطة المطار حين شاهدوا الدكتور سهيل والأدباء، ولمكانة الدكتور الاجتماعية في بيروت، طلب منهم ان يقوموا بتسهيل زيارة الكاتب البريطاني الشهير كولن ولسن، وكان ان قدموا لنا كل المساعدة اللائقة، فلم تفتح حقائبه من قبل ضابط الجمارك، ولم يقف عند حافة منصة ضابط شرطة الدخول، فقد اخذنا جواز سفره وجواز سفر زوجته، وقمنا بعملية ختم التأشيرة وتاريخ الدخول، وسرنا نحو السيارات. كان اخي معي، وكانت معه مراقبة مسلحة من عدة اشخاص. وحين شاهد كولن هذه الاجراءات قال لي والفرحة تخرج من عينيه:

- الحمد لله انك هنا، والا لظننت بان هناك عملية اختطاف منظمة لي. أنا مهم، كل هذه الحراسة.

اقام في فندق من فنادق الدرجة الأولى، قدمته للدكتور سهيل ادريس الذي يتحدث بالفرنسية، وتم التعارف بينهما. اذكر انني قلت له وأنا اقدمه للدكتور:

- هذا هو ناشرك، وناشر سارتر، وكل الكتب القيمة.

كنت اقوم بعملية الترجمة ما بينه وبين الدكتور. دار الآداب سددت كل النفقات بما فيها تذاكر السفر المرجعة على خطوط الشرق الأوسط.

قدمته للصحافي الانجليزي الشهير «ديفيد هيرست» الذي كان وما زال يكتب «للجارديان» عن قضايانا. اذكر ان ديفيد قال لكولن ونحن نتناول طعام العشاء اللبناني:

- انهم يحبون كتبك في العالم العربي.

أجابه كولن: الفضل يعود لهذا الصديق.

واشار الي. تابع ديفيد حديثه:

- انهم يلومون صديقك، فانت لم تكتب شيئا عن الحقوق العربية في فلسطين.

- أنا مؤلف كتب جادة. أنا لست بالصحافي مثلك.

- اقول لك بانك يجب ان تفكر في الكتابة عن هذه الحقوق، والا فان صديقك هذا، المعروف بالتزامه، سوف يتعرض للنقد.

اتذكر انني قلت: هناك زيارة لبعض المواقع القريبة من الحدود مع العدو، سوف تتحدث مع شباب المقاومة، نريدك ان تشاهد وتناقش وتستمع، ومن ثم القرار لك.

احتفلت كل بيروت بكولن، وكانت القاعة مزدحمة بالوجوه الشابة، وتحدث الكاتب الانجليزي، واذكر ان الاخ جلال صادق العظم تصدى له، ولكنه في النهاية ربح الجولة، وربح الوجوه التي جاءت للاستماع اليه، وجعلهم يشعرون مثل الاحصنة العطشى، التي ترتحل في زمن الصيف، لطلب المياه العذبة، حيث كان يغدقها بكل كرم ومحبة على صفحات كتبه.

في الصباح. ذهبنا كولن وديفيد وأنا وستة من المرافقين المسلحين الى موقع متقدم، من مواقع المقاومة بالقرب من قلعة «الشقيف» القديمة. قضينا طيلة النهار هناك، تناول طعام الغذاء مع الشباب، ديفيد هيرست كتب مقالا عن هذه الزيارة لصحيفة الجارديان.

جاء الدكتور سهيل مساء الى الفندق، ومعه كومة من الصحف اللبنانية، التي تناولت زيارة كولن، ومحاضرته، وبدأت أقرأ لكولن ما جاء فيها. شعرت بيد كولن تقبض على كفي وهو يقول:

- أريدك ان تشكر هذا الانسان المثقف الرائع الدكتور سهيل ادريس، على دعوته هذه، واشكرك أنت، فلولاك لما عرفت كل هذه الوجوه. جعلتموني اشعر بانني احد افراد العائلة الملكية البريطانية. انا فخور بصداقتكما، الكل يدعوني لزيارة بيته. انتم كرماء.

وهنا التفت الي الدكتور سهيل ادريس وقال فجأة:

- اتصل صاحبك أبو فراس طلاس من دمشق معاتبا، وقدم دعوته لكم لزيارة دمشق. وسوف تأتي سيارة لحملكم الى هناك كما اتصل صديقك الشاعر البياتي يدعوكم لزيارة بغداد.

ترجمت لكولن وزوجته ما قاله الدكتور، اذكر انني تحدثت عن العلاقة التي تربطنا بالعماد، الشاعر المبدع، مصطفى طلاس.

كان العماد مصطفى طلاس مديرا للكلية العسكرية في حمص، وكانت الجمهورية العربية السورية، وما زالت، تفتح قلبها، وجيشها، للشباب الفلسطيني، للالتحاق، وكان لاخي الذي يصغرني بسنة واحدة، احد طلاب الكلية العسكرية، وحين تخرج برتبة ملازم ثان في عام 1961، ارسل الى بحيرة طبريا، التي كانت عربية، وفي الرابع من نيسان 1966 هبت هجمات زوارق اسرائيلية عبر البحيرة، فتصدى لها الجنود والضباط السوريون، واستشهد اخي في هذه المعركة، وقرب استشهاده الحب ما بيننا وبين العماد طلاس، واصبح يسأل عنا ويتقدم لمساعدتنا ان كنا في حاجة لهذه المساعدة. وقدم لنا الكثير خلال ولادة المقاومة في سورية العربية، بالاضافة الى انه يتمتع بميزة «الحضور» القوية، او «الكريزما» الجذابة، فهو دائم الابتسام، واسع الثقافة، محب لأسرته، قومي، عروبي. ما زال يشهر السيف، ولم يهرول كغيره للاجتماع مع اصحاب الوجوه العبرية.

اتخذنا طريقا نحو قلعة بعلبك في اليوم التالي. حيث كنا على موعد مع شاعر فتح زهيرات الياسمين في عيوننا، بكلماته الجذلى، الحلوة، الرشيقة، الشاعر ميشيل طراد.

كانت مناسبة جيدة، ليرى كولن وزوجته غزارة الحضارة في المنطقة العربية. قضى وقتا ممتعا في القلعة، كانت اخبار وصولنا الى دمشق، قد انتشرت. الدكتور حسام الخطيب - «دكتوراه في القصة العربية القصيرة من جامعة كمبردج» - خطط للزيارة المفاجئة، كنت في ذلك العام من الممنوعات - الكتابة تجعلك من اصحاب الملفات في بعض العواصم العربية - جهزوا قاعة واسعة في شارع «ابو رمانة» الراقي. اعلنوا عن المحاضرة. القارئ في سورية العربية، قارئ نهم، مطلع، يحاور، ويناقش، ويستمع.

نزلنا في بيتنا بدمشق، في حي المزرعة، للراحة لبضع ساعات، ثم ذهبنا حيث الرجال كانوا في انتظار هذا الكاتب الشهير، اطل عليهم بقامته المديدة، وشعره الذي ينسدل على جبينه، كان شابا وسيما، فكولن من مواليد عام 1932، وكانت الزيارة في عام 1973، وبدأ يتحدث بالانجليزية، والدكتور حسام الخطيب يترجم للحاضرين، وكان التصفيق يعلو ويعلو، وكنت اجلس أمام المحاضر، الذي كان يبدو سعيدا فوق طاقته. كانت محاضرته في دمشق غير مكتوبة، وكانت الكلمات تتناطح في الخروج من فمه. وكانت تعابير وجهه تنم على انه يعيش ارقى حالات السعادة في هذه العاصمة العربية المليئة بالحب والورد وعشق الكلمة العربية.

كنت قد نسقت لزيارة شقة العماد طلاس في دمشق، بعد المحاضرة مباشرة.

وصلنا هناك، كان العماد يقف على باب الشقة مع زوجته، قدمت كولن وزوجته، دخلنا غرفة الجلوس، المطرزة باعمال سورية فنية. الألوان زاهية، والأمسية جميلة. والعماد كالفارس الذي يستعد لدخول الحلبة. بدأ يستمع لكولن وهو يحدثه عن انطباعاته، عن شعوره الرقيق في وطن العرب، عن كتابه اللامنتمي، كنت اترجم، فالعماد لا يتحدث الانجليزية، وبدأ العماد يتحدث عن كتابات كولن، وعن اللامنتمي ومن ثم تطرق بالحديث عن «رواية طقوس في الظلام»، وكيف كانوا يلتهمونها في السجن، لم تكن هذه الرواية من سلسلة موسوعة القتل، وعن انه سعيد بزيارة كولن الى الوطن العربي.

شربنا الشاي الأحمر الشامي، العطر الرائحة. قدم العماد طلاس هدية قيمة لكولن، عباءة صوفية، شقراء اللون، مصنوعة في سورية، وقدم لزوجة كولن صينية حائط فضية، من صنع سورية.

استمر اللقاء ما بين 45 دقيقة الى ساعة، فقد كان من الضروري ان نعود الى بيروت قبل منتصف الليل، لان كولن وزوجته يجب ان يعودا الى لندن في اليوم التالي، ورتبنا عملية لقاء جماعي في مطار بيروت مع الدكتور سهيل وديفيد وبعض الأدباء.

في السيارة العائدة بنا الى بيروت، كانت الساعة ما بين التاسعة والعاشرة، الطريق مظلم ومعتم، وضع كولن العباءة فوق كتفيه وقال بصوت ينم عن سعادة حقيقية:

- انا كولن ولسن، لورنس العرب الفكري. ثم التفت وسألني مباشرة: ما هي وظيفة العميد طلاس؟

فكرت قليلا، قبل ان اقول: وزير في الحكومة السورية. اجاب كولن: وزير يعيش في شقة. انه لطيف.

يجب الحيطة والحذر حتى من كولن، وعند عودتي الى لندن بعد اسبوعين من وصوله اعطيته خمسمائة جنيه استرليني من الدكتور سهيل. حين كان الجنيه يساوي خمس ليرات لبنانية، وحين كانت سيارة «جنسن جيا» السبورت الحديثة تشترى بخمسمائة جنيه، وحين كان البيت المؤلف من اربع غرف يباع بثلاثة آلاف جنيه، وحين كنت ادفع لصاحب الفندق الذي اسكن فيه، بلندن، خمسة جنيهات اسبوعيا، أجرة الغرفة مع الفطور، وغسيل الملابس، ولكن يبدو ان كولن قد اصابه الخرف، فانا الصديق الذي اعطاه هذه النقود، وانا الذي كان يعمل مسؤولا في مكتب الشؤون الثقافية بسفارة الكويت في لندن.

قامت الحرب الأهلية في لبنان، بيروت حرقت وهدمت واستباحها الجميع، ثم احتلها الجيش العبري، مخازن دار الآداب اتلفت بالكتب المكدسة فيها، فتحت بيروت الحبيبة عينيها للناس في بداية التسعينات، واغلقت العراق عينيها للعالم في بداية التسعينات، فالعراق من اقوى واخصب الأسواق لبيع الكتاب، وانهار الدينار العراقي، وبدأ كولن ولسن يتحدث عن بعض الاسماء الصهيونية كمراجع له، ونشر توقيعه مع توقيعات اخرى، معظمها صهيونية، تتحدث عن قضايا صهيونية، اذكر انني اتصلت به وعاتبته، لم ينشر شيئا عن زيارته لبيروت أو دمشق، تعاون مع الساحر الاسرائيلي الذي يلوي الملاعق بين اصبعيه، في برنامج تلفزيوني، يتحدث عن السحر والشعوذة، بدأ يكتب عن الغيبيات والخرافة والصحون الطائرة، آخر ما نشرنا له هو كتاب «ما بعد الحياة» في عام 1989.

حين انعقاد المؤتمر العربي القومي، بلندن، في منتصف الثمانينات، جاء الدكتور سهيل، اعطاني «1500 جنيه لكولن ولسن» اعدتها للدكتور وقلت له: الدار في حاجة الآن. كولن لا يستاهل.

في هذا العام، وفي شهر فبراير (شباط) طلبت من الدكتور ان يقوم بعملية جرد كاملة، فالحقوق لي. وعلي حق أن ادفع حقوق كولن، ووعدني الدكتور بانه سوف يقوم بهذا، حين تنتهي الأزمة المالية التي تمر بها «دار الآداب».

كتب كولن اعطتني صداعا دائما، دفعت من جيبي الخاص لبعض من تعاون بالترجمة، اسافر الى بيروت عدة مرات في السنة، ينتقدني البعض بانني قمت بترويج كتبه، وخاصة كتاب «اصول الدافع الجنسي» الذي اصبح من الممنوعات في معظم المعارض التي تتناول صناعة الكتاب. كولن نفسه اصبح فاشيا، لحد الاصدقاء الذي كنا نجتمع في بيته الكبير، حيث الخدم والحشم والواقع خلف متجر «باركر» في «كنزنغتون» اسمه جونوثون كينز، من عائلة كينز الغنية، الذي اصبح زعيما «لنادي» لحزب المحافظين، ويتحدث دائما باعجاب عن السير «موزلي» الذي كان زعيما لحزب «القمصان السوداء» الفاشي الانجليزي.

أود هنا أن أسأل هل يقرأ مسؤول الصفحة الأدبية في «الشرق الأوسط» بالانجليزية، فلو كان يقرأ لوجد ان هذه المقابلة، هي عبارة عن فتات من المقدمات التي كتبها كولن في كتبه الأولى، أما المقابلة الثانية فهي عملية نقل بالكامل من مقدمة كولن لكتابه الجديد «من اتلانتك الى أبو الهول» حيث يحاول ان يثبت هو ومعارفه من الصهاينة الأميركان بان الاهرامات لم توجد، ولم يقم بهندستها، فراعنة مصر. أقوام أخرى مهاجرة، من أماكن بعيدة، من الفضاء، جاؤوا بصحون طائرة، هبطوا الأرض، قاموا بالبناء ثم رحلوا. هذه الآراء تقرأ في أميركا. البلاد الفارغة من الروح النقية، والفكر الطليق، البلاد التي جربت كل شيء، لانها منعزلة، ولأن كولن ينجح في بعض جامعاتها لفترة قصيرة من الزمن. ان كولن الآن في حالة هبوط فكري يتجه نحو الخرافة والغيبيات والسحر.

أعتب على الذي كتب زاوية «طواحين الكلام»، فهو يكتب بشماتة. قبل ان يتحقق ويدقق، وقد وجدت سخريته من العماد طلاس، سخرية ساقطة، سمجة، لا تبلع، وخاصة حين يكتب «ولم تنشب هذا الصيف حرب ضروس بين سورية واسرائيل تشغله - اي العماد طلاس - بمسائل اكثر خطورة من تسجيل ذكريات لقائه مع كاتب بريطاني».

اللقاء كان لفتة كريمة من رجل عربي لكاتب بريطاني، كان يبشر بابداعات خلاقة، لم تكن جلسة طويلة، ولا قصيدة شعر قديمة. وهذا يذكرني بقول الاصمعي حين قال: قلت لأعرابي ما لون الأورق؟ فقال: لون رماد الرمث. قال الاصمعي وهو اسمج الالوان كلها.

كاتب «طواحين الكلام» هو أسمج الكتاب كلهم. فهو لا يقوم بأي عملية تدقيق لما ينشر في صفحته، فقد نشر قبل اسابيع وبالتحديد في 98/5/6 مقالا كتب بقلم صهيوني يهودي، اسمه د. شفتيل يدعي فيه، بانه هو الذي رشح الروائي المصري طه حسين - يقصد نجيب محفوظ - لجائزة نوبل. ولولا هذا الاسرائيلي لما فاز الروائي الكبير بنوبل.

أود ان انهي هذه الصفحات، بالقول، انني على استعداد للقاء من حاور كولن ولسن ومع كولن، والرد عليهما في اية ندوة عامة أو خاصة.

يكفي العضاضون ان يقوموا بالعض من اراضينا، ولكننا لن نسمح لهم، او لغيرهم من عض فكرنا.

لقاء في فندق لندني

بيتر چوردون

لقد قرأت باهتمام أن هناك شخصا لم يصدق بأن المقابلة التي اجريتها مع كولن ولسن، والتي نشرت في هذه الجريدة في يومي الخامس عشر والسادس عشر من هذا الشهر، قد اجريت فعلا. واستطيع ان اؤكد أن المقابلة قد حدثت فعلا.

لقد حاولت، لفترة عدة أشهر تقريبا، ان اجري هذه المقابلة، ولكن كولن كان منشغلا بكتابة كتابه الجديد في ذلك الوقت، ولم يكن أمامي سوى التخلي عن محاولة تحديد موعد مع وكيلته، ولكنها اتصلت بي تليفونيا في التاسع عشر من مايو (ايار) لتخبرني ان كولن في لندن، وانه باستطاعتي اجراء مقابلة معه في ظهر ذلك اليوم.

وتقابلنا ظهر ذلك اليوم، في غرفته في فندق «لانجهام هلتون». كان يوما صيفيا حارا، وكان كولن يرتدي قميصا قطنيا ازرق، متبدلا، وبنطالا غامقا من قماش الكوردي، وجوارب سوداء بدون حذاء.

لم اكن واثقا مما اتوقعه منه، ولكنه تبين لي رجلا ساحرا الى أبعد الحدود، كريما جدا في ضيافته، ويبذل كل ما يستطيع ليجعلني أشعر بالاسترخاء.

انه ايضا رجل وهب قدرة غير طبيعية على التذكر. فبدون الاشارة الى كتبه، استطاع ان يتذكر بسهولة الواقعة بعد الواقعة، والاسم بعد الاسم، والحادثة بعد الحادثة. فسواء تحدث عن نادرة شخصية، او مفهوم فلسفي معقد، او عن ظاهرة الأجسام الطائرة، فانك تجده يتحدث بالطريقة المسترخية ذاتها، بصوت واضح عميق.

وفي الحقيقة، ان قوة التذكر والاسترجاع ذاتها، هي التي جعلت المقابلة تبدو كما ظهرت. انك تحتاج فقط الى ان تعطيه موضوعا، حتى يأخذ بالحديث عنه لعشر او خمس عشرة دقيقة دون توقف، وهذا ما جعل مهمتي، لاجراء حوار معه اكثر سهولة. وفي ما يخص الادعاءات حول المبلغ المستحق عن كتبه التي بيعت في الشرق الأوسط، فلا أملك سوى اعادة ما اخبرني به، وهو انه لم يتسلم أية مبالغ عن مبيعات كتبه في العالم العربي. انه لم يبد غاضبا او محبطا بسبب ذلك، ما دام ذلك، كما فهمت، مستمرا منذ فترة، وهو قد سلم بالأمر نوعا ما لتعوده على التعامل معهم بتلك الطريقة.

أمل ان ما اقوله هنا، قد يبدد شكوك القارئ المشكك. فالمقابلة لم تحصل فقط وهذه مسألة يسهل التأكد منها، وانما كانت امتيازا لي. فمن النادر ان يلتقي المرء بأبطال يتطابقون مع توقعاته عنهم، ولكن كولن كان فعلا مجسدا لكل ما أملت ان يكون عليه.

بيتر چوردون

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كولن وتابعه جو

مرحى للفارس المقدام يوسف شرورو الذي يقف بحزم وصلابة حتى لا تشيع الفاحشة التي لم يرها تنتشر، وتتفشى إلا منذ أن نشرت «الشرق الأوسط» حديثاً على حلقتين مع الكاتب البريطاني كولن ولسن الذي يراه اليوم صهيونياً وفاشياً مع أنه كان بالأمس القريب يحوم حوله، ويترجمه، ويحاول التقرب إليه، ويحمل حقائبه في المطارات العربية، وينجز له ما يحتاجه من أختام وتأشيرات بولاء نادر المثال، وجدير بالتقدير الكبير.

ومع أن العدو الجديد للفاحشة لم يكشف مباشرة عن سر غضبته الشماء من نشر ذلك الحديث، فإننا سنتبرع نيابة عنه بالتخمين بأسبابها، ونسأله ببراءة مطلقة: ما ذنبنا نحن إن كان كولن ولسن لم يذكر السيد يوسف بين مترجميه وأصدقائه وناشريه؟

ويشهد الله أننا حاولنا أن ننتزع من بيتر جوردون بعد وصول الرسالة الغاضبة المنشورة اليوم اعترافاً بالقوة يبيح لنا إضافة اسم صاحب الرسالة إلى قائمة المآثر الولسنية، فلما أنكر وقال إن الكاتب البريطاني لم يذكر يوسف قط، قلنا له لعله قال «يوس» أو «يو» أو مجرد أي اسم يبدأ بالياء ولو كان يحيى، لكن بيتر أصر على الرفض، وهز رأسه بالنفي بالثلاثة، وأكد بانجليزية فصحى أن ذلك لم يحصل، فلما قلبنا الموجة وقلنا إن الإنجليز يقولون عن يوسف جوزيف ولعل كولن داعبه كصديق قديم، وقال إن الذي قدمني لقراء العربية هو صديقي جو، فأصر بيتر أن ذلك لم يحصل أيضاً، ووالله يا يوسف لو أن عبارة «صواريخ أرض - جو» وردت على لسان كولن ولسن لاعتبرنا تلك إشادة بك وبدورك لكنه لم يقل حتى تلك العبارة الغامضة، فماذا تريدنا أن نفعل يا أخي الغاضب.

ولا أريد أن انغص عليك أكثر، فأخبرك أن سهيل ادريس لم يقل لمكتبنا في بيروت حين طلب منه توضيحاً حول المسألة: انتظروا حتى أتكلم مع مستشاري جو في لندن، وأعود إليكم، ولكنه قال كأي حكيم حصيف إنه يحتاج إلى وقت ليعود إلى الدفاتر، فلو ذكرك في رده المرتقب، فسوف نضع اسمك بالخط العريض. أما إن نسيك كما فعل «الخرفان» ولسن فلا تصب جام غضبك علينا لأننا لا نستطيع أن نهدد كولن ولسن بالويل والثبور ليعترف بصداقتك، ودورك العظيم، ولا أن نرسل سيارات مفخخة لناشري بيروت لإجبارهم على تذكر زيارة كولن وتابعه جو قبل أشهر أو عام من بداية الحرب الأهلية اللبنانية، وبالمناسبة لماذا تستنكر على الكاتب البريطاني أن يطالب بحقوقه، وتنفي حدوث ذلك ما دمت تعترف بعظمة قلمك ولسانك بأنك منعت الدكتور سهيل إدريس من أن يدفع له مبلغ 1500 جنيه استرليني في الثمانينات.

وقبل أن تندب حظك، وتستسلم لليأس يا أخي يوسف من جراء إهمال ولسن الخرفان دعني أدعوك إلى بعض التفاؤل، فالدنيا بألف خير وإن لم يتذكرك أو ينكرك ولسن، فلا بد أن يتذكرك أحد الخدم والحشم الكثر الذين كنت تقابلهم في دارته خلف متجر باركر، فزيارات من ذلك النوع الهام من الأمور التي لا تخفى.

والآن دعنا نتحدث بقليل من الجد حتى لا نضيع وقتنا، ووقت غيرنا، فالعارية تقول حدث العاقل بما لا يقبله العقل، فإن صدقك فلا عقل له، وها أنت اليوم تضفي عليه صفات الفاشية، والصهيونية، وتعترف بأنك أول من قدمه لقراء العربية، وأنك أفنيت زهرة شبابك في ترجمة أعماله، فلماذا تلقي إثم الفاحشة على غيرك، وتنسى نفسك إن كان الرجل بهذا السوء الذي تصفه به؟

وأظن أن العماد طلاس سيدعو الله بعد قراءة رسالتك أن يحميه من أصدقائه، فكل عدو مهما عظم شأنه وجبروته يظل مشكلة بسيطة إذا قارنته بصديق يدخل كاتباً صهيونياً إلى منزل وزير الدفاع السوري ومتى؟ في عام 1973 الذي شهد معركة جبل الشيخ وطبريا، وتحرير جزء من الجولان.

وإن كان ولسن صهيونياً كما تزعم في رسالتك، فإن الذي يجب محاكمته من المنظور القومي الذي تتبناه هو الذي بدأ بإشاعة الفاحشة، وإن كان ربع ما جاء في رسالتك صحيحاً، فلا بد أن تكون أول الماثلين أمام محكمة الضمير القومي من جراء تلك الزيارة التي لم يكتب عنها الكاتب البريطاني حرفاً واحداً ومع ذلك، فقد واصلتم نشره، والترويج له وكأن شيئاً لم يكن.

ويشغلني سؤال هامشي حول تلك الزيارة، فمن ذا الذي كان يمنعك أو يضعك بين الممنوعات أو الممنوعين في تلك الحقبة ما دمت تستطيع أن تسير في لبنان بحماية فرقة مسلحة لا تتبع للأمن اللبناني، وتذهب إلى سورية من خلال وزير دفاعها، وليس إلى مكتبه، ولكن إلى شقته مباشرة التي وصفت للقراء زينة دورها الأول بدقة متناهية.

وإذا كنت تريد التغزل بكاريزما العماد طلاس الذي «يمتشق السيف» «ويستعد لدخول الحلبة» فلماذا لم ترسل له قصيدة المديح تلك مباشرة، وفضلت أن تكون عبر هذه الجريدة مع علمك الأكيد أن كل الصحف ذات الاحتراف المهني العالي تتحاشى نشر المدائح والرذائل على حد سواء، وبالمناسبة، فسوف أخبرك عن سر يفرحك بعد أن نخصك ولسن، فقد طلبنا لك من رئيس التحرير عثمان العمير إذناً استثنائياً لنبقي على ألفاظ رسالتك كما هي، فالصحف المحترمة كما تعرف كالناس المحترمين ترفض استخدام ألفاظ مبتذلة من عينة «ساقطة وسمجة»، لكننا ولمعرفتنا بهواجسك التي تطل من كل صفحة .. سألناه أن يسمح بنشر رسالتك كاملة ليطمئن قلبك وتتأكد بأن الامبريالية العالمية لا تقف لك بالمرصاد لتفشل معركتك الفاضلة في سبيل وقف الفاحشة.

والآن دعنا ندخل في نقطة تهم القارئ أكثر من غيرها، فأنت تصورنا مثل مجموعة من «الصعايدة» الذين لا يفهمون الإنجليزية، وقد جاءهم خواجا ليبيعهم الترام، فاشتروه على علاته، وذلك الترام مقابلة تزعم دون أن يكون عندك أي دليل انها مفبركة ومنخوذة من مقدمات كتب كولن ولسن، لمجرد أنه يردد بعض الأفكار الواردة في كتبه. فماذا تريده أن يردد يا رجل؟ هل تريد - مثلاً - أن يردد الأفكار الواردة في كتب غيره؟

ومع أننا غير ملزمين بتوضيح أي شيء إلا للقارئ المحايد الذي لا تفترس قلبه الأحقاد والغيرة، سنفش خلقك على طريقة ليليان. ونخبرك أن هذه المقابلة جرى الإعداد لها منذ عدة أشهر، ووضع أسئلتها فريق صغير يتألف من كاتب هذه السطور، والشاعر العراقي فاضل السلطاني، والصحافي البريطاني بيتر جوردون، وجميعهم قرأوا ولسن بالإنجليزية واثنان منهم اطلعوا على أعماله بالعربية أيضاً، وجوردون ليس الخواجا الذي باعنا الترام لكنه صحافي يعمل في الشرق الأوسط بدوام كامل، ومرتب ثابت، وهو على الدبي رول، وليس «فري لانسر» فهل اطمأن بالك؟

وقد تمت المقابلة يوم 19 مايو (أيار) الماضي في غرفة ولسن بفندق «لانجهام هيلتون» بالعاصمة البريطانية. وذلك بترتيب الوكيلة الأدبية لولسن التي لم تشأ مشكورة أن تكلفنا عناء السفر إلى كورنويل. وقد ذهب بيتر جوردون لمقابلته لأنه كان المكلف منذ البداية بذلك الحوار، والمتابع لترتيباته مع وكيلة ولسن الأدبية في لندن، ولعل في توضيحاته التي أرفقناها بصورته والمنشورة مع رسالتك ما يطفئ ظمأك النبيل إلى المعرفة.

ولا أريد أن أغيظك يا جو لكن لا بد أن أخبرك على سبيل إشباع ظمئك المعرفي أيضاً أننا سننشر غداً مقابلة مع بافاروتي. وقد سبق أن نشرنا غير ولسن حوارات مع بيتر هول، ودوريس ليسينغ، وصامويل هانتينجتون، ونعوم تشومسكي، وفي الطريق حوارات مع فوكاياما وامبرتو إيكو وآخرين، فهذه جريدة لها مراسلون في كل مكان، ويتحدثون بكل لغات الأرض، ولا تحتاج إلى أن تقبرك مقابلة مع أي كائن من كان لأنها ليست عاجزة عن الوصول إلى أية شخصية سياسية أو أدبية عالمية يرشحها مجلس تحريرها ويرى بأنها جديرة بالحوار والمسامرة.

وبعد ولسن تأتي قضية البروفيسور شفتيل، فقد أقمت الدنيا بالتهديدات ولم تقعدها بعد ظهور اسم ذلك الأكاديمي المرموق، وبما أنه قد تخلى عن جنسيته منذ زمن طويل، وأيد قيام دولة فلسطينية ودافع عن الأدب العربي أكثر من العرب، فلماذا لا تضعونه مثلاً في مرتبة أمنون كابليوك، أو أوري ديفنر، أوفيليتسيا لانجر، وكلهم يهود أيدوا القضية الفلسطينية، فرحبتم بهم، وصنعتم من بعضهم أبطالاً، وهذا موقف إنساني ونضالي صحيح، فنحن ضد الصهاينة ولسنا ضد اليهود.

وبقيت نقطة جائزة نوبل التي أحييتم رمادها بالردود والتهديدات أنت والعزيزة سلمى، وهذه قضية عمرها أكثر من حقبة، فقد حصل شفتيل على شكر مصري على جهوده وتم تسطير ذلك في عدة كتب وليس في الصحف وحدها منذ عام 1989. فإما أنك لا تتابع، ولا تعرف ماذا يجري، مما يجعلك تحتج على قضية كان يجب الاحتجاج عليها قبل تسع سنوات، أو أنك تدري ولكن «تدكن» كما يقول أهل دمشق التي تحب عمانها لتستغل ما تدكنه في مناسبات أخرى، وتوظفه لغير وجه الاحتجاج البريء والرفض السياسي النزيه، وهو أمر لا ينكره عليك أحد. وبما أننا نذكر أن أحداً لم يسمع لك صوتاً مع أن أول كتاب تكريمي لنجيب محفوظ وترد فيه الإشارة لدور شفتيل صدر عن السفارة المصرية في لندن حيث تقيم منذ عشرات السنين فاسمح لنا على طريقة الدبابيس أن نشك بخلفيات هذه الغضبة المضرية المتأخرة.

لقد تغيرت الدنيا أيها الأخ العزيز، ولم تعد هناك حاجة للدكاكين الثقافية والشعارات الاستهلاكية التي تخون الجميع، وتحولهم إلى عملاء وتفتك بسمعة أي عابر سبيل إذا اختلف معها على لون الطماطم، أو سعر المانجا، ونحن نحاول بمساعدتك، وبدفاعنا عن حقك في أن تقول رأيك، أن نؤسس لمناخ جديد وجو آخر يسمح لجو، ولكولن وعبد الصمد، وعبد الزهرة، وميمون أن يتحدثوا عن قناعاتهم بكامل الحرية حتى لا تخنقهم الحسرة، أو يدمروا أنفسهم بالهواجس والشكوك.

أدامك الله ذخراً للفضائل، والنضال، وللأدباء العالميين الكبار والصغار، ولكل من يحتاج إلى حمل حقيبة في مطار. فمن يفعل الخير لا يعدم جوازيه، ولا بد أن يتصر على الفواحش خصوصاً إذا مرن نفسه صهيونياً، أو خرفاناً في غمضة عين كل شخص ينسى ذكرنا، أو يسهو بعد ربع قرن لسبب من الأسباب عن شكرنا وتقبيل أيدينا عرفاناً وامتناناً وتقديراً لدورنا الجليل في مساعدته ذات يوم في الحصول على تأشيرة سياحية.

«فيديليو»: أوبرا «بيتهوفن» الوحيدة

اللحظة المشرقة داخل العتمات

فنون

فوزي كريم

لم يؤلف «بيتهوفن» اعمالاً كثيرة لحقل «الصوت البشري»، فالشهيرات من هذه الأعمال: الكورال الأخير في السيمفونية التاسعة، والقداس الأشهر باسم «ميسا سوليمنس»، ولكنه قبل هذين ألف اوبراه «فيديليو» Fidelio، قاطعاً معها طريقاً كثيرة العثرات، فقد بدأ بها عام 1805 ولكنه لم ينته الى صيغتها النهائية الا عام 1814. وعلى هذه الطريق، وهو في سنوات صممه التام، وتكالب العلل الجسدية، كان «بيتهوفن» يسمو عميقاً في داخله، سمو الباطنيين الذين لا تأبه أرواحهم بعثرات الجسد، ولذلك وجد سلواناً في حكاية «فيديليو» حكاية الحرية والسطوة الظالمة وانتصار الروح الانساني، فظل يعالج ابطالها وأحداثها وحوارها بالأداء الموسيقي، عبر الحنجرة والآلة، من اجل ان تتحدث الموسيقى وحدها لا الكلمات، ولقد حقق ما أراد، فهذه الأوبرا أشبه بعمل سيمفوني ينتهي بالكورال الأخير، تماماً شأن السيمفونية التاسعة.

وكما حاول كل قائد اوركسترا وكل عازف منفرد اختبار قدراته في سيمفونية لبيتهوفن او كونشيرتو، او رباعية، أو سوناتا، كذلك كان الأمر مع هذه الأوبرا، فالمكتبة الموسيقية تزدحم باجتهادات كبار قواد الأوركسترا، من «فورتفانجلر» و«توسكانيني» و«كليمبرر» مروراً بـ«كاريانتس» و«شولتي» حتى «روبنشتاين» و«هايتنك». وكل واحد من هؤلاء يحاول أن يكشف، ما وسعته موهبته، عن الألوان الخفية في لوحة بيتهوفن. وبالرغم من ان نقاد الموسيقى يجمعون على تفوق أداء الألماني «كليمبرر» في تقديم «فيديليو» (1961)، الا ان قواد الأوركسترا الجدد لا يقاومون الرغبة في اختبار الحوار مع بيتهوفن من جديد. آخر هذه المحاولات ما أصدرته دار نشر Telark لقائد الأوركسترا الأسترالي الأصل «السير تشارلس ماكيراس» Sir Charles Mackerras مع الأوركسترا الاسكوتلندية.

حكاية أوبرا «فيديليو» تتلخص في ان «ليونورا» البطلة، تعتقد أن حاكم السجن الطاغية «بيزارو» قد اعتقل زوجها بسبب مقاومته المتواصلة للطغيان، ولذا تنكرت بهيئة رجل تحت اسم «فيديليو» وحصلت على وظيفة داخل السجن، وهناك بدأت محاولتها للوصول الى السجين من اجل اطلاق سراحه، دون معرفة اكيدة بهويته.

هناك شبكة احداث صغيرة تتوسط بين دخول «ليونورا» وتحرير السجين «فلورستان» زوجها. فموظف السجن «روكو» رجل طيب القلب، له ابنة مخطوبة ولكنها سرعان ما تقع في حب «فيديليو» (أو «ليونورا» المتنكرة بزي رجل). وعبر لوعات الحب من طرف واحد، تقتحم ليونورا الصعاب، فبيزارو، دون اذن من السلطات العليا، وبفعل احقاده الشخصية، يخطط لقتل السجين «فلورستان»، ولكن الفرج يأتي في آخر لحظات التنفيذ. ففي لحظة محاولة طعن «فلورستان» وانتفاضة «ليونورا» للدفاع عنه والكشف عن هويتها، وذروة دهشة «روكو» وابنته وضيجان «بيزارو» يفاجئ الجميع، ومن ضمنهم المستمع، صوت البوق البعيد وهو يعلن عن مجيء رئيس الوزراء في مهمة تفتيش وكشف عن المظالم. هذا الصوت البعيد الذي يتواصل وحده في لحظة صمت، اصبح رمزاً لأوبرا «بيتهوفن» لحظة مركزية، منها يتفجر ينبوع ضياء في افق الشدائد.

نحن نعرف جميعاً «نشيد الفرح» في السيمفونية التاسعة. في هذه الأوبرا هناك نشيد فرح مشابه يطلقه السجناء في الدقائق الأخيرة. وكما ان الحزن العميق لهذا الموسيقي المدهش يكاد يتلاشى بالتأمل العميق في «الرباعيات» الأخيرة، فان لحظات الغضب والاستنكار في هذه الأوبرا تكاد تتلاشى بلحظات الاشفاق والرحمة والتوق الى المعانقة والمحبة. كان «بيتهوفن» قد اختار للسجين المقهور داخل الظلمات طبقة صوت خفيضة نسبياً «باريتون» ولكنه، في محاولات التعديل والتبديل، استبدله بصوت صداح «تينور بطولي» خشية ان يطفئ الصوت الخفيض قوة الأمل.

لأن مؤلف الأوبرا يولي اهمية خاصة للافتتاحية الموسيقية، لانها تحمل في طياتها «ثيمات» الأوبرا الأساسية، فقد وضع «بيتهوفن» اكثر من افتتاحية (اربع افتتاحيات) لـ«فيديليو» قبل ان يستقر على واحدة، وأصبحت الافتتاحيات الثلاث الباقية أعمالاً مستقلة في ذاتها.

الافتتاحية رقم 3 كانت تستخدم قديماً قبل المشهد الأخير بسبب تقني، من اجل اتاحة الوقت الكافي لتغيير المشهد المسرحي. ولأن الأمر لم يعد ملزماً هذه الأيام بفعل التقدم التقني، فان «ماكيراس» قائد الأوركسترا اضاف هذه الافتتاحية (الثالثة)، زيادة في الاغناء والامتاع، بعد نهاية الأوبرا، ومحاولة للتذكير.

من المشاهد الموسيقية التي تلهب المشاعر والوعي، وقد انجزت في هذا الاصدار الجديد بصورة رائعة، الاغنية الرباعية التي لا تنسى بين «ليونورا» والعاشقة «مارتسلينا» وابيها الطبيب «روكو» وخطيبها الملتاع «جاكوئينو»، كل يغني على حدة، ثلاث طبقات صوتية في اربع حناجر (2 سوبرانو - تينور - باص) تكشف عن اربعة هواجس منفردة، تتناوب وتتداخل في «فوجا» Fugue لا حدود لعذوبتها:

مارتسلينا: كم امتلأت بفرح فائض، حتى ليكاد ينفجر قلبي.
انه يحبني، تيقنت الآن، آه ما أعظم سعادتي.
ليونورا (لنفسها): ما أشد الخطر وما أوهى بصيص الأمل.
انها تحبني، تيقنت الآن، يا لعمق الألم وعجز الكلمات.




«ليونورا» تحول بين زوجها السجين وخنجر «بيزارو» وورائهما ينطلق بوق الخلاص

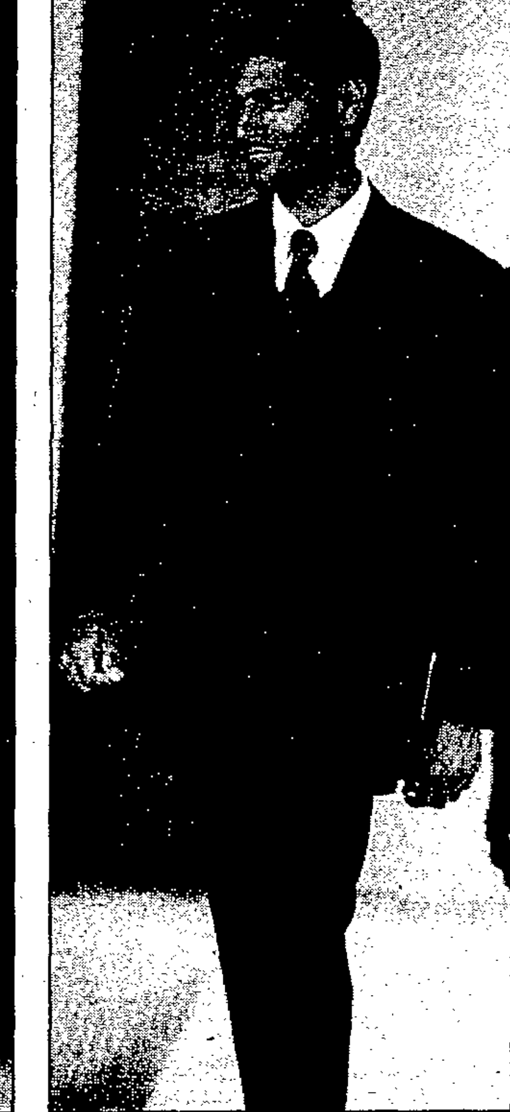
وهناك اغنية «فلورستان» داخل عتمة السجن، عند مفتتح الفصل الثاني: «يا الهي، ما أشد عتمة السجن، وأي صمت مروع!».

وأخيراً أغنية السجناء التي تختتم بها الأوبرا، حيث يحتفي اللحن والكلمات بكل ما تملك «الحرية» وكرامة الانسان، من معنى «بيتهوفيني».

في هذا الانتاج الجديد قامت بدور «ليونورا» المغنية التشيكية «جابريلا بيناكوفا» وبدور «فلورستان» المغني الأميركي «انتوني جونسون» وبدور موظف السجن «روكو» الألماني «سيجفريد فوجيل» وبدور ابنته «مارتسلينا» المغنية «الديكو رايموندي».

ألوانها بسيطة يسودها الرمادي

بدلات رجالية أكثر اتساعا ورحابة





سواء كانت البدلة كلاسيكية ذات ثلاث قطع او بدلة صيفية، فان الرجال البريطانيين يختارون طرقا جديدة وانيقة في ارتداء البدلة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت البدلة شائعة منذ قرنين من الزمن بفضل قابليتها على اخفاء العيوب الجسمية.

موضة النساء تدور حول التأثير اولا، ويأتي التفصيل في المقام الثاني. اما ازياء الرجال فتدور حول التفصيل، اي حول القصة، وبالقماش، واخيرا حول القواعد. وملابس الرجال عامل هام من عوامل المساواة، فهي ما تزال قادرة على ممارسة سحرها على الجميع، ما عدا اولئك الذين يتميزون بعنادهم في ارتداء الملابس غير الرسمية. واذا ما جعلت صديقك القليل العناية بهندامه يرتدي ربطة عنق في حفلة الدائرة مثلا، وسلطت الضوء خلفه، فانه سيعتقد انه يشبه جيمس بوند.

في سنوات الثمانينات كانت البدلة تكشف عن طبيعة عمل الرجل. فاذا كانت من بدلات المصممين وخصوصا بدلات «بوص» او «ارماني»، فانها تكشف عن انك تمارس عملك على نحو جيد. غير ان الركود الاقتصادي سرعان ما احدث هزة في هذا النمط من التفكير ذي البعد الواحد، واثر ذلك على البدلات. ويقف «ارماني» في طليعة هذا الاتجاه الجديد في الاناقة، حيث بدأ عارضو بدلاته على منصات العروض يتميزون بالنحافة وهم يرتدون البدلات الفضفاضة. وقد رفض اسلوب فترة الركود، الذي كان هذا اول علاماته الملموسة، الخياطة ذات الاكتاف العريضة التي تميزت بها فترة اواخر الثمانينات. وكانت البدلة الرسمية دليلا على ان المرء بعيد عن التنافس الأحمق، ولا يتعين عليه ان يمارس اللعبة.

وبشرت الثقة الجديدة لعهد ما بعد الركود بالخياطة الدقيقة المقاييس، والأقمشة الصقيلة مثل الموهير والحرير وحتى النايلون. وفي العام الماضي وجهت الموضة اهتمامها الى الملابس الرياضية وكانت موضة الرجال في الغالب غير رسمية، حيث استخدم النايلون والفليكرو. وكان هذا الاندفاع والتألق نقيض الاناقة ذات المقاييس الدقيقة والموصى عليها.

ولكن في الوقت الحالي يتجه مصممو الملابس الرياضية ايضا الى الألوان البسيطة للخياطة التقليدية. ويسود في هذه الألوان اللون الرمادي. وما تزال الاقمشة تحتفظ ببعض عناصر الابتكار التكتيكي. فهناك نسبة مئوية معينة من الليكرا للمرونة، ومزيج غير مألوف من الانسجة الطبيعية والصناعية لاعطاء القوة. اما الاشكال فاكثر سهولة، اذ ما تزال الاناقة سائدة لكن الملابس اكثر اتساعا ورحابة. وتقف البنطلونات الفضفاضة التي تقدم على منصات العروض في طليعة الازياء الانيقة، ولكن في المحلات تعتبر البنطلونات ذات المقدمة المنبسطة والسيقان المستقيمة العريضة حلا لأولئك الرجال الذين لا يتمتعون بسيقان ذات لياقة، او الذين يبحثون عما هو اكثر من ملابس الموضة المؤقتة. ولم تعد البدلة الحديثة مقيدة بظروف العمل. فقد تغير الموقف من البدلات حتى في تلك المؤسسات التي تفرض شيئا من التزمت على العاملين فيها، حيث لم تبق البدلة مرادفة للاتزان والرصانة.

واذا كان المرء محظوظا فان البدلة لم تعد تحتاج الى قميص وربطة عنق حتى تكتمل الاناقة. فمعظم الأشكال الحديثة تبرز اناقتها بارتداء قطعة بسيطة تحتها شريطة ان تكون مستوية وداكنة وذات نوعية عالية. والسر هو ان يجد المرء بدلة من الاناقة ما يكفي لتبدو رائعة مع قميص وربطة عنق، ولكنها ناعمة بما يكفي لكي تكون منسجمة مع تي ـ شيرت او بلوفر.

ولكن ليست البدلة وحدها هي التي تغيرت، فالرجال البريطانيون، انفسهم، يتغيرون ايضا. وسرعان ما تصبح اسماء مثل «دولي اند جابانا» و«هلموت لانج» و«بول سميث». تصبح جزءا من قاموس الازياء. وتتحسن البدلات ايضا لأن الرجال البريطانيين يبدون عناية اكبر بها. وربما ادركوا ان رميها في كومة على الأرض في الليل ليس الطريق السريع للاناقة. ويبدو انهم ادركوا، اخيرا، ان الموضة تعني قدرا معينا من الاستثمار، ودرجة من التفكير ايضا. ويلاحظ ايضا ان الرائحة افضل، وهذا شيء جذاب آخر.

«لوش» تبهج خبراء التجميل

لندن: «الشرق الأوسط»

تبهج مؤسسة «لوش» لبيع المستحضرات خبراء التجميل في المملكة المتحدة بوصفاتها المبتكرة لعلاجات الجسم والوجه. ومحل «لوش» المصمم مثل متجر للأغذية يقدم مستحضرات التجميل الطرية المصنوعة باليد، منذ شهر سبتمبر (ايلول) 1995. ويقع هذا المحل في «كينجز رود» بلندن.

وفي هذا المحل يقطع الصابون من كتل مدورة كبيرة شبيهة بكتل الجبن، ويباع بالكيلو، ويغلف بالورق الأبيض. ويحمل المنتج معلومات عن المركبات (بشكل رئيسي خلاصات الفواكه والخضار، وكذلك الزيوت العطرية)، وتاريخ انتهاء الصلاحية، بل وحتى اسم «الصانع».

وتتسوق الشخصيات الشهيرة من هذا المحل المفضل بالنسبة لها. فقد اشترت مادونا صابون الموز المدور، وهو مزيج من الموز الطازج واللبن الطبيعي، وجربت المغنية الشهيرة اني لينو مستحضر «دريم كريم»، وهو مرطب مهدئ مصنوع من حليب البلوط وزيت الزيتون، وماء الورد.

وليس مما يثير الدهشة ان يتزايد عدد محلات «لوش»، فهناك الآن سبعة محلات في المملكة المتحدة، وثلاثة في فانكوفر بكولومبيا البريطانية.

«تومي هلفايجر» تقاضي «تيسكو»

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت شركة «تومي هلفايجر لايسينسينج» وشقيقتها شركة «تومي هلفايجر يوروب بي في» دعوى قضائية على شركة «تيسكو» البريطانية. وزعمت الشركتان ان «تيسكو» قامت ببيع سلع مزورة تحمل اسم «تومي هلفايجر».

وقامت «هلفايجر» بتسليم «تيسكو» امرا قضائيا يطالب بالتعويض عن اضرار غير محدودة، واقامت دعوى في المحكمة العليا بلندن، مطالبة بانذار قضائي يمنع «تيسكو» من بيع المنتجات المزورة المزعومة.

ونكرت شركة «تيسكو» التي تقوم ببيع ملابس مخفضة السعر من ماركات معروفة منذ ما يزيد على ستة اشهر، ان «هلفايجر» ابلغتها بهذه المزاعم قبل اسابيع عدة. غير ان «تيسكو» رفضت المزاعم، واشارت الى انها ستواصل بيع المنتجات وقالت انها كلفت جهات مستقلة للقيام باختبارات لضمان كون المنتجات التي تبيعها ليست مزورة. وكانت «تيسكو» قد بدأت بيع منتجات «هلفايجر» منذ عيد الفصح.

وقال جون جيلدرسليف المدير في «تيسكو» ان شركته حاولت اللقاء بمدير شركة «هلفايجر» مرات عدة للتفاوض بشان الحصول على شحنات مباشرة، ولكنها لم تفلح في ذلك. وما تزال «تيسكو» تواصل بيع منتجات تحمل ماركات «اديداس» و«ليفايز» و«كالفن كلاين جينز» و«بولو جينز» باسعار مخفضة.

وبينما حاولت الحصول على شحنات مباشرة من هذه الشركات، قالت الشركة سابقا في تصريحات اعلانية وصحافية، ان المصنعين، في معظم الحالات، رفضوا تجهيز «تيسكو» لانها شركة لبيع المواد الغذائية بالتجزئة وليست شركة تجارية للملابس.

ونتيجة لذلك اعتمدت «تيسكو» على شحنات غير مباشرة، او على فرق مشترياتها التي تذهب الى الولايات المتحدة لشراء فائض السلع من شركات بيع بالتجزئة او شركات تسويق هناك، وشحنها الى المملكة المتحدة لغرض بيعها.

وكانت الاسعار التي باعت بها المنتجات اقل بنسبة 50 في المائة من اسعار المنتجات ذاتها في محلات بيع الملابس الرئيسية بالتجزئة. وقالت شركة «هلفايجر» ان دعواها القضائية ناجمة عن اختبارات قامت بها لعينات من السلع في مخازن «تيسكو» في الوقت الذي كانت تروج فيه للسلع في شهر ابريل (نيسان).

عطر لحياة رفيعة وامتياز مختلف

اليزابيث هيرلي تواصل كونها وجه «استي لاودر» في حملة الاعلان الأخيرة لعطور «دازلينج»

لندن: «الشرق الأوسط»

ترفع دار «استي لاودر» من طاقتها في عرض ماركة عطر «دازلينج» الجديد اواخر اغسطس (آب) المقبل بصندوق حملة ترويج في السنة الأولى قدرته مصادر الصناعة بقيمة 20 مليون دولار، 4 ملايين دولار منها مخصصة للاعلانات المطبوعة وحدها.

والاعلانات المطبوعة والتلفزيونية، التي صورها ماثيو رولستون، معدة لغرض التذكير بصور الحياة الرفيعة المستوى. ويظهر احد الاعلانات المطبوعة حشدا من المشاركين في حفل رسمي وهم يرتدون افخر الملابس في قاعة متالقة، ومن زاوية امامية تطل اليزابيث هيرلي، وهي تتكئ على كتف رجل خلال رقصة هادئة، وتنظر الى الكاميرا. وقال روبن بيرنز الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة «استي لاودر» في الولايات المتحدة وكندا «انه امتياز الاحتفال. فهذا شكل رفيع المستوى من الاحتفال».

وتقدر مصادر معينة ان «لاودر» تهدف في السنة الأولى الى تحقيق مبيعات تجزئة تبلغ 75 مليون دولار لـ«دازلينج جولد» و«دازلينج سيلفر» (الحقيقة ان هناك نوعين من العطر يجري الترويج لهما هنا). وبينما يعتبر «جولد» و«سيلفر» عطرين مختلفين تماما، سيجري تسويقهما باعتبارهما وجهين لعملة واحدة. وكل عطر يأتي في وحدات متماثلة، وبالسعر الأولي ذاته الذي يبلغ 26 دولارا لنصف اونسة من سبريه العطر. وسيظهر اسلوب جديد في عرض العينات في عدد سبتمبر (ايلول) من مجلة «الور». وستوضع قطع صغيرة من القطن مشبعة بهذه العطور في مظاريف صغيرة تلصق على اعلان.

ويقول مسؤولو «لاودر» ان هذه ستكون المرة الأولى التي ترسل فيها العينات عبر البريد. وستستخدم هذه الوسيلة في حوالي 2،5 مليون نسخة من مجلة «الور»، وهو اعلى رقم للتوزيع. ويضاف كل شيء ـ متضمن من المواد السائلة حتى تلك التي تظهر رائحتها بسرعة ـ الى العينات التي تبلغ قيمتها 128 مليون دولار. وستظهر الطوابع المعطرة في اكثر من 24 مطبوعة، بينها 14 مطبوعة محلية، و5 مطبوعات اقليمية، وثلاث مجلات اسبانية.

وهدف هذه الاستراتيجية هو نشر النفوذ الدعائي على اوسع نطاق ممكن من خلال الاعلانات التلفزيونية والمجلات المحلية وكاتالوجات المجلات، وتقديم العينات، في اماكن البيع لأكبر عدد ممكن من المستهلكات.

بالتزامن مع معرض آخر عن علاقة المصمم بالأقمشة

معرض إيطالي لانجازات فيرساتشي

كومو (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

بينما يتواصل رئيس بلدية كومو، المدينة الايطالية الجذابة الواقعة على بحيرة كومو، اللعب على فكرة اقامة متحف دائم مكرس لجياني فيرساتشي، تمتلك المؤسسة الفنية «فوندازيون انتونيو راتي» التي تعود ملكيتها الى تاجر الأنسجة انتونيو راتي، خططها الخاصة بها.

وتقوم «راتي» بتنظيم معرضين استعاديين لعرض انجازات فيرساتشي في مجال الأزياء والأقمشة خلال الـ15 سنة الماضية. وقالت شيارا بوس، امينة المؤسسة، ان «المعرض يقدم رؤية شاملة لانجاز فيرساتشي. وقد اصبح هذا ممكنا بفضل الأرشيفات الكاملة التي احتفظ بها».

وارتبط فيرساتشي، بشكل خاص، بمدينة كومو بسبب الفيلا التي يمتلكها هناك، وعلاقته المديدة مع مصانع الأقمشة في المنطقة. ويقدم أحد المعرضين، الذي اقيم في قصر اولمو، 120 من ثياب المساء والسهرة التي ابدعها فيرساتشي.

اما المعرض الثاني، الذي يقام في مكاتب مؤسسة «راتي»، فانه يقدم صورا عن ارتباط المصمم بالأقمشة، ويعرض ابداعات انيقة تشتمل على المشبكات المعدنية، والطبعات الزخرفية، والمنتجات الجلدية المرصعة. وسترافق الأقمشة صور فوتوغرافية من الحملات الاعلانية المختلفة لتوضح الكيفية التي تحولت فيها الى ازياء.

وقال سانتو فيرساتشي الرئيس التنفيذي للشركة «انني فخور باقامة هذين المعرضين. فهما يستظهران ان البحث والابداع يرتبطان، على الدوام، بصناعة الأزياء». وقد بدأ المعرضان يوم الثاني من شهر يونيو (حزيران) الجاري ليستمرا حتى الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 11,50 جلسات البرلمان على الهواء مباشرة 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,00 كرة القدم على الهواء مباشرة من سانت تيتيان مونديال 98 هولندا ضد المكسيك 15,00 الشوط الثاني من المقابلة 15,50 برامج رياضة 16,10 كرة القدم ـ مونديال 98 التسجيل الكامل والفوري لمباراة بلجيكا ضد كوريا

الجنوبية 17,45 سلسلطة الأطفال العربية «نصف بطل» 18,30 الاخبار الدولية 19,00 كرة القدم مباشرة من مونبلي مونديال 98 المانيا ضد إيران 20,50 الأخبار الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة سهرة السبت 23,50 كرة القدم «مونديال 98 التسجيل الكامل والفوري لمباراة يوغوسلافيا ضد الولايات المتحدة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 09,15 فيلم وثائقي 10,00 المسلسل العربي: الشمس منتصف الليل 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 افلام وثائقية 13,00 نشرة الاخبار 13,15 برنامج الحياة على الانترنت 13,40 تحليل المباراة 14,00 مباراة كرة القدم بين هولندا والمكسيك 15,45 تحليل المباراة 16,15 الفيلم العربي: تورت.. تورت 17,45 فيلم

وثائقي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين المانيا وايران 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 الفيلم العربي «بوابة ابليس» 23,35 نشرة الاخبار 00,00 كوميدي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الاطفال 9,10 حول العالم 10,00 خليك معنا 12,30 خبايا الارض 13,15 وقت الفرح 14,05 وقت الفرح 15,00 مسلسل البدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 ليلة من العمر 21,15 اليوم وغدا 21,45 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية أو فيلم هندي 13,30 تعليق على المباريات 14,00 مباراة بين هولندا والمكسيك 16,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة»

17,00 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الاخبار 18,30 تعليق على المباريات 19,00 مباراة بين المانيا وايران 21,00 تعليق على المباريات 22,00 منتخب بلجيكا ضد كوريا 00,00 تعليق على المباريات 00,30 مباراة اميركا ويوغوسلافيا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,00 هاري: مسلسل كوميدي 11,00 فيلم عربي «جواهر» من بطولة: هاجر حمدي ومحمود المليجي 14,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة 16,00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 العمالقة: سيرة ذاتية عن حياة عبد الحليم حافظ 18,30 الليل المفتوح: يستضيف الفنانة منى واصف 20,30 اضواء على كأس العالم (98) 21,00 يا مسهرني: مهرجانات بيت الدين 96 مع صباح فخري 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,40 لقاء اليوم 22,30 الاخبار 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 آفاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم دائما معاك (محمد فوزي/فاتن حمامة) 02,00 فيلم بنت الحتة (زهرة العلا/شكري سرحان) 04,15 الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الآخرين 06,00 فيلم صراع الزوجات (دلال عبد العزيز/نهلة سلامة) 08,00 فيلم العاب ممنوعة (سمير غانم/اسعاد يونس) 10,00 فيلم على باب الوزير (عادل امام/يسرا) 12,15 فيلم اشاعة حب (عمر الشريف/سعاد حسني) 14,00 فيلم اغنية الوداع (عبد الحليم حافظ) 16,10 فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد) 17,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم حكاية الجواهر الثلاث 20,15 فيلم باريس والحب (صباح/يوسف شعبان) 22,00 فيلم غدارة (فيفي عبده/هشام عبد الحميد)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج على الهواء 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل متكررات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل عربي «رجال في المصيدة» 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل «متكررات عائلة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كأس العالم: جنوب افريقيا ـ السعودية 01,30 فرنسا ـ الدنمارك 04,00 نيجيريا ـ الباراغواي 07,00 الملخص اليومي 08,00 جنوب افريقيا ـ السعودية 11,00 فرنسا ـ الدنمارك 13,30 هولندا ـ المكسيك (مباشر) 16,00 بلجيكا ـ كوريا (مباشر) 18,30 المانيا ـ ايران (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 هولندا ـ المكسيك

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 08,30 المقهى العربي ـ اعادة 09,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ للرحون 10,00 بيت العيلة ـ اعادة 11,00 اللهم اجعله خير ـ اعادة 12,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء (2000) 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رحلة في الزمان والمكان ـ اعادة 22,30 لحظة من فضلك ـ اعادة 23,00 النساء مع التحية ـ اعادة 23,30 تحب تفكر معنا ـ اعادة 00,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرجحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 08,30 مسجل: تنس ويمبلدون 13,30 مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998 ـ فرنسا ـ تحليل قبل المباراة 14,00 مباشر: مباراة جنوب نيوزيلندا والمكسيك 16,00 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة المانيا وايران 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

02,10 دعاء 02.15 مسلسل تلفزيوني 03,00 العز بهدلة 05,00 اللص دار 07,30 شيطان من عسل 09,30 لعبة كل يوم 11,30 برامج سينمائية 12,00 نحن الرجال طيبون 14,00 اغلى من حياتي 16.00 برامج سينمائية 16,30 سلامة 18,00 افيش 18,30 «لا تذهب هذا المساء» 00,00 شيء في صدري

فضائيات

أتش زاهد

على شبكة «أوربت» الفضائية وعبر برنامج «جار القمر» شاهدت لقاء طويلا مع الفنان وديع الصافي.

شخصيا لا أتذكر كلمة واحدة مما قيل في هذا اللقاء، فوديع الصافي لا يجيد الحديث بقدر ما يجيد الغناء، واذا ما وقف وديع على خشبة المسرح وأمسك بالمايكرفون ومارس الغناء، فان لغة الكلام تفقد كل معانيها وتفتقر الى كل دلالاتها، ويصبح صوت وديع وهو يترنم بالأنغام هو الصيغة الوحيدة للنطق التي تستسيغها الآذان وتطرب لها القلوب وتجد العقول فيها معنى وقيمة.

ورغم ان وديع، أطال الله في عمره، بلغ من العمر عتيا، فان صوت وديع رفض ان ينصاع لحكم الزمن أو يرضخ لقوانين التحول التي تجريها الطبيعة على كل الكائنات الحية بدون اي تمييز. لقد طالت الشيخوخة كل شيء في وديع إلا صوته واحساسه، وكأن هذا الصوت الذي استعار شموخه من الجبل وعذوبته من الينابيع ورقته من البلابل، باق طالما بقي لبنان.. وهيهات للبنان ان يفنى وهو موطن الجمال وقبلة الحرية، وهيهات لصوت وديع ان يشيخ وهو رمز لبنان والناطق الرسمي باسم جباله واشجاره وينابيعه وأنهاره.

وديع الصافي ليس مجرد صوت جميل. أنه لبنان وقد تلبس حنجرة آدمية.

أخبار النجوم



بديعة يحيى

● الفنان **خالد زكي** بدأ تصوير بطولة مسلسل تلفزيوني جديد «الصبار» عن قصة لـ **مجدي الجلاد** واخراج **يوسف شرف الدين**. ويشاركه البطولة **نوال ابو الفتوح وسعيد عبد الغني**.

● **نادية أيوب** المطربة المغربية سجلت اغنية جديدة بعنوان «ظالم يطالب السماحة» من كلمات **احمد الطيب العلج**، والحان **عبد القادر الراشدي**.

● **حنان الفاضلي** الكوميدية المغربية تواصل تقديم عرضها الكوميدي الساخر في المدن المغربية، حيث تقوم بتقليد عدد من الشخصيات الفنية والتلفزيونية المعروفة.

● الاعلامية اللبنانية **هيام ابو شديد** خصصت حلقة برنامج «ستة عن ستة» على محطة تلفزيون المر «ام. تي. في» لاحياء ذكرى الفنان اللبناني الراحل **عاصي الرحباني**.

● الممثل المسرحي اللبناني **رفيق علي أحمد** حل ضيفاً على برنامج «لقاء الاسبوع» عبر الشبكة الوطنية للارسال «ان. بي. ان» لمدة ساعة من الزمن، حاوره فيها **عماد العبد الله** وعرض معه مسيرته في عالم المسرح والسينما.

● الفنانة **مديحة حمدي** تحولت الى منتجة تعاقدت مع قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري على ان تتولى مهمة المنتج المنفذ في المسلسل التلفزيوني الجديد «غابت الشمس ولم يظهر القمر» عن قصة **احسان عبد القدوس** واخراج **هاني لاشين** وبطولة **وائل نور وحنان شوقي ونشوى مصطفى**.

● **بديعة يحيى** المطربة المغربية سجلت اغنية جديدة بعنوان «مكتوبة» من كلمات **فتح الله المغاري** والحان **عبد القادر الراشدي**.

برامج لغير عشاق «المونديال» (2 من 2)

قنوات لا تشغلها كرة القدم وأخرى متخصصة غير معنية بكأس العالم

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الكويت: من فرحان الفحيمان
ابوظبي ـ عمان:
«الشرق الأوسط»

خرجت بعض القنوات العربية عن صف «المونديال» وسط جنون الكرة الذي يجتاح العالم وتتزايد حدته خلال فترة مباريات نهائيات كأس العالم الجارية حاليا بفرنسا. واختارت بعض القنوات الفضائية والأرضية برامج مختلفة بعضها وثائقي والآخر من نوعية البرامج الجماهيرية، بالإضافة الى المسلسلات والأفلام. لكن بعض المحطات تكون المشكلة محلولة لديها منذ البداية، مثل شبكتي «ايه. ار. تي» و«أوربت» والمحطات التلفزيونية الاماراتية وكذلك التلفزيون المصري، لأن هذه المحطات تمتلك مجموعة كبيرة من القنوات المتخصصة توجه برامجها لفئات عمرية محددة (الأطفال، النساء) أو انها قنوات «موضوعاتية» (ثقافة، أفلام، رياضة... الخ).

التلفزيون المصري

ولعل القناة الأولى في التلفزيون المصري هي من القنوات العربية التي لا تنقل مباريات كأس العالم. وتركز في سهراتها على عرض مسلسل كوميدي صباحا ثم برامج الأطفال ولعشاق البرامج الجماهيرية الحوارية يوجد أكثر من برنامج منها «حق الجماهير» و«هذا المساء» و«حديث المدينة» و«وجها لوجه» و«دائرة الحوار» و«صورة»، وكلها برامج ساخنة تتضمن أهم موضوعات الساعة ويشارك فيها الى جانب الخبراء والمختصين الجماهير سواء في الاستوديو او عن طريق الاتصال الهاتفي، كذلك يوجد برنامجان متميزان يحققان نسبة مشاهدة عالية وهما «رئيس تحرير» الذي يقدمه حمدي قنديل و«لو بطلنا نحلم». وكلاهما يعرض في سهرة الاربعاء بالتبادل مع الآخر أما سهرة الخميس فهي مقسمة الى جزئين، الأول فيلم عربي والثاني برنامج منوعات «فارس حول العالم» الذي يصحب نجماً محبوباً في رحلة حول العالم.

وعن أهم ما تعرضه القناة الثانية من برامج يقول عبد الوهاب فراج مدير عام الاعداد والتنفيذ ان القناة الثانية هي ثقافية وجمهورها من المشاهدين له ذوق خاص، فتقدم لهم بثاً حياً من دار الأوبرا المصرية لمدة ساعتين اسبوعيا الى جانب تغطية اهم الانشطة الثقافية والفنية من خلال «من ذاكرة الأدب» و«حكاية أثر» ومسرحيات عالمية لشكسبير وغيره بعضها باللغة العربية وبعضها مترجم. كما تقدم سهرات خاصة لعشاق الموسيقى مثل «عالم الجاز» و«موسيقانا العربية» و«معك في الأوبرا» و«حواديت موسيقية».

ويضيف عبد الوهاب فراج: كذلك تحرص القناة الثانية على تقديم كل جديد من الأفلام الأجنبية والمسلسلات التي تنتجها المؤسسات العالمية مثل «هرقل» و«زينة»، وقبلهما مسلسل «أوناسيس» و«دالاس» و«فالكون كريست» وهكذا. أما رئيس قناة النيل الدولية يوسف شريف رزق الله فيقول: «نحن قناة منوعة تبث باللغات الأجنبية وما يهمنا هو ان نقدم فنوناً وثقافة محلية وفي المقام الأول تغطية الأحداث والأخبار بشكل جذاب وسريع».

القنوات الإماراتية

وفي دولة الامارات حيث تتنافس قناتا دبي وابوظبي الفضائيتان لتقديم تغطية شاملة للتصفيات التي تجري في فرنسا، تشهد قناتا الشارقة وعجمان منافسة من نوع آخر وإن كانت غير مقصودة، حيث تحاول قناة الشارقة الفضائية تقديم برامج ثقافية متخصصة على فرض ان الغالبية العظمى من المثقفين غير منشغلين تماماً بالتصفيات الجارية، اضافة الى ان الساحة شبه خالية الآن للفت الانتباه والتعريف ببرامج القناة لأولئك المهتمين بالشأن الثقافي والذين كانت تشغلهم بعض القنوات الفضائية الاخرى قبل اقامة مباريات كأس العالم. ويقول مسؤول في تلفزيون الشارقة «اننا لم نهتم كثيراً في مسألة بث مباريات كأس العالم ليس لأننا لا نهتم بالشأن الرياضي ولكن فضلنا الاستمرار ببرامجنا كالمعتاد لتلبية حاجات وأذواق عدد كبير من المشاهدين الذين لا يتابعون كرة القدم اضافة الى ان كل القنوات تقريباً تقوم ببث هذه المباريات ولا يمكننا اضافة جديد الى ذلك».

ويشير في هذا الصدد الى انه توجد نوعية من المشاهدين لا تهتم كثيراً بكرة القدم وهؤلاء بحاجة الى مشاهدة برامج تهمهم اضافة الى ان قطاعاً كبيراً من النساء ان لم نقل معظمهن يعانين من كرة القدم ويفضلن متابعة البرامج الاعتيادية الاخرى، ويتضح ذلك من خلال الاتصالات الهاتفية التي ترد للبرامج التي تبث على الهواء في نفس الوقت الذي تبث فيه مباراة على قناة اخرى.

الى ذلك تستمر قناة عجمان الفضائية ببث برامجها كالمعتاد، وان سعت بشكل مختلف الى جذب بعض الجمهور الرياضي من خلال بث برنامج «مونديال وبس» وهو عبارة عن مسابقات حول الحدث الرياضي.

الفضائية الأردنية

وصادف على شاشة الفضائية الأردنية انتهاء المسلسل الاجتماعي «اهل الطريق» مع بدء بث مباريات «المونديال»، وكان المسلسل من بطولة محمود ياسين وشيرين، وفي الوقت الذي اعد فيه قسم التنسيق في القناة مسلسلاً آخر للبث هو «جنور لا تموت» من بطولة منى واصف تعارض موعد بثه مع وقت المباريات فأعلن توقف بث مسلسل السهرة لحين انتهاء جدول المباريات، اما على القناة الأولى المحلية التي تشاهدها شريحة عريضة من المجتمع الأردني وتتابع باستمرار مسلسل السهرة الذي يبث مباشرة بعد نشرة الاخبار الرئيسية الساعة الثامنة بتوقيت الأردن فقد راعت ادارة البرنامج في القناة الأولى كما ذكر السيد صالح ارتيمة مدير القناة رغبة المشاهدين من متابعي المسلسلات من جهة ومن محبي كرة القدم وكاس العالم من جهة ثانية فعملت على ابقاء ساعة بث المسلسل على القناة الأولى في وقته دون تغيير ونقلت بث المباراة الى القناة الثانية الاجنبية لمحدودية مشاهديها قياساً للقناة الأولى، وبثت القناة الأولى مسلسلاً اجتماعياً بعنوان «سجن الأيام» من بطولة الفيرا يونس وبطرس روحانا. اما بالنسبة لأفلام ومسرحيات القناة الفضائية التي تبث عادة الساعة 21,45 بتوقيت جرينتش فلم تجر اي تعديلات على موعد بثها لعدم تعارضها مع بث المباراة الاخيرة في المرحلة الأولى من كاس العالم.

وذكر فؤاد ابو الهوى مساعد مدير المحطة الفضائية الأردنية ان ابرز الأفلام التي ستعرض اثناء بث مباريات كاس العالم فيلم من بطولة فريد شوقي وميرفت امين بعنوان حساب السنين ويحكي قصة رجل اعمال مستبد يعامل عمال المصنع الذي يمتلكه بقسوة ويعيش مع اخته التي تحب مهندساً يعمل في المصنع يقتل في حفل زواجه منها وفيلم آخر بعنوان العربجي من بطولة محمود ياسين ويونس شلبي وشويكار ويستمر بث المسلسل البدوي «شروق» من بطولة رضوان عقيلي يومياً الساعة 15,00 بتوقيت جرينتش والمسلسل الاجتماعي «الطوفان» من بطولة رغدة ومحمود ياسين الساعة 11,00 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون الكويتي

اضطر المشرفون على اعداد خارطة الدورة الصيفية لتلفزيون الكويت المقرر ان تبدأ في مطلع يوليو (تموز) المقبل الى تأجيلها لحين انتهاء نهائيات كأس العالم، كما قرر القائمون على بعض البرامج المنوعة التي تعرض في الوقت الراهن الى وقف بثها بداعي اهتمام غالبية المشاهدين بمتابعة مباريات «المونديال»، وعدم التفاتهم الى اي برامج أخرى مهما بلغت درجة جديتها ونجومية ضيوفها.

وأشار المعد في تلفزيون الكويت محمد المسري الى استحالة استمرارية البرامج المنوعة وخصوصاً تلك التي تبث على الهواء مباشرة وتحتاج الى تجاوب المشاهدين وقال انه من غير المعقول ان نعرض برنامج «استديو 500» الذي يبث في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش وهو برنامج يعتمد بشكل مباشر على اتصالات المشاهدين بالضيف بينما تتجه الانظار الى متابعة مباريات كاس العالم، وأوضح المسري ان حلقة الاسبوع الماضي لم تلق التجاوب الكافي علماً بان الضيف كان النجم داود حسين. يذكر ان برنامج «استديو 500» استضاف داود في حلقتين متتاليتين عرضت الأولى قبل نهائيات كأس العالم. واضاف المسري «وحين بدأت اتصالاتي لاعداد حلقة هذا الاسبوع هاتفت المطرب نبيل شعيل الذي ارتأى تأجيل استضافته الى ما بعد «المونديال»، وعزا ذلك الى انشغال القناة الفضائية بنقل المباريات، وبعد ان اشار علي نبيل بتأجيل الحلقة فكرت بالتوقف نهائياً عن مواصلة تقديم البرنامج، واتخذت قراراً مماثلاً، اذ اوقفت ايضاً برنامج «انترفن» الذي يبث مساء الأربعاء الساعة السابعة بتوقيت جرينتش وهو وقت الذروة لمتابعي «المونديال»، واستطرد المسري: «وما دفعني الى وقف البرنامجين اضافة الى النهائيات، هو اقتراب الدورة الحالية من نهايتها».

حامد الجوراني، كاتب صحافي، قال انه من المستغرب ان جميع المحطات الفضائية باستثناء «الجزيرة» القطرية وتلفزيون «المستقبل» الغت برامجها الاعتيادية وركزت على «مونديال فرنسا» فأصيب المشاهد بغثيان يومي خصوصاً ان هناك مباريات لا تشكل لعشاق الرياضة اهتماماً واسعاً. ويفترض على هذه المحطات ان ترضي جميع الاذواق، فهناك نسبة كبيرة من المشاهدين لا تؤيد نقل جميع المباريات حيث تستغرق الواحدة منها حوالي ساعتين.

مخلد نايف، صحافي، قال: لا شك ان اهتمام المحطات الفضائية بمباريات كأس العالم يأتي من منطلق ايمانها بأهمية هذا الحدث العالمي ومن الطبيعي جداً ان تركز هذه المحطات على هذا الحدث في محاولة منها لجذب المشاهدين من خلال التغطية المميزة.

علي الصافي، شاعر، قال: «شيء ممتع ان نتابع نجوم العالم وهم يتنافسون للظفر بالكاس الذهبية لكن المخجل حقاً ان نترك قضايانا ونضع كل اهتماماتنا بهذا المونديال». ثم يضيف: «اعتقد ان اهتمام المحطات العربية بتغطية «المونديال» يعكس واقع الشارع العربي».

نبيل شعيل يخشى من الفشل خلال «المونديال»

رغدة على الفضائية الأردنية

● نبيل شعيل يعتذر عن عدم المشاركة في منوعات «استوديو 500» إلى حين انتهاء التظاهرة الرياضية ● محطتا عجمان والشارقة تتنافسان على الثقافة ● مسلسلات أجنبية في القنوات المصرية

كاظم الساهر يغني للجمهور العراقي ببغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

يحيي الفنان كاظم الساهر حفلات غنائية لجمهوره العراقي ببغداد التي وصلها قبل يومين عن طريق البر من عمان وبعد اقل من عام على آخر زيارة له للعراق.

وسيغني الساهر بنادي الفروسية في منطقة الجادرية بجانب الرصافة من بغداد. ومن المتوقع ايضاً ان يغني في نادي الصيد، كما سيحيي حفلات جماهيرية في قاعة صدام للألعاب الرياضية المغلقة وستكون اسعار التذاكر رمزية.

وقال مدير أعماله في اتصال لـ«الشرق الأوسط» معه في القاهرة ان كاظم الساهر سوف يخصص ريع حفلاته لصالح الاطفال العراقيين ولن يتقاضى اي اجور عن حفلاته هناك.

واشار الى ان الساهر اشتاق للغناء امام جمهوره العراقي الذي يعتبره جمهوره الأول والذي دعمه في بداية مسيرته الغنائية وان حفلاته الجماهيرية ستكون تعويضاً عن غيابه الاخير في مهرجان بابل الفني الذي كان قد اقيم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب انشغال الساهر بعقود والتزامات فنية في الاقطار العربية.

وعما سيقدمه الساهر في تلك الحفلات قال مدير اعماله انه هيأ اغنية جديدة عن اطفال العراق اضافة الى اغاني البومه الاخير (انا وليلى) وسيغني قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني كهدية لجمهوره ببغداد من غير الاعلان عن اسم القصيدة اذ تركها كمفاجأة من الساهر لجمهوره العراقي.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع مصادر صحافية عراقية ببغداد اكدت هذه المصادر ان تذاكر حفلات الساهر نفدت منذ الاعلان عن حفلاته وقبل وصوله الى بغداد حيث تهيأ الجمهور العراقي لملاقاة نجمه المحبوب، كما ان الصحف العراقية هيأت نفسها لإجراء مقابلات صحافية مطولة مع الساهر الى جانب قناتي تلفزيوني بغداد، وتلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي صدام حسين واللتين ستجريان لقاءات تلفزيونية مطولة خلال فترة وجود الساهر ببغداد. وقالت هذه المصادر ان عدي صدام حسين سوف يحضر حفلاً للفنان كاظم الساهر سيقام في نادي الفروسية.

وكانت الفرقة الموسيقية للفنان كاظم الساهر قد وصلت الى بغداد منذ اسبوع وقبل وصول الفنان الذي سيعود الى مقر اقامته في القاهرة ببداية يوليو (تموز) المقبل.

ولا يوجد هناك اي احتمال لأن يقيم الساهر حفلات غنائية في العاصمة الأردنية عمان خلال عودته من بغداد.

وكان الفنان الساهر قد اعلن في الفترة الاخيرة عن مشروعه لغناء احدى قصائد الشاعر الراحل نزار قباني، ومن الحانه طبعاً، من غير ان يعلن عن عنوان القصيدة.

المصادر الصحافية ببغداد اكدت على انشغال الشارع العراقي بوصول الساهر الذي بات ينظم زيارات سنوية للعاصمة العراقية من اجل الغناء امام جمهوره العراقي، كما اشارت هذه المصادر الى ان ...

كاظم الساهر

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع مفتي البوسنة والهرسك

● يستضيف اليوم برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه قناة «الجزيرة» مصطفى سيريتش رئيس العلماء ومفتي المسلمين في البوسنة والهرسك. وسيتحدث اللقاء عن العلاقة بين الحرب القائمة في كوسوفو بين المسلمين والصرب والحرب السابقة في البوسنة والهرسك.كما يتساءل البرنامج عن مدى مسؤولية المجتمع الدولي لما يحدث للمسلمين في البلقان، وعن مستقبل دايتون في ظل التهديدات الصربية والكرواتية للمسلمين في البوسنة. ومن بين التساؤلات التي تطرحها الحلقة ايضا: هل تعتبر ابادة المسلمين في البلقان امتداداً لما يحدث للمسلمين في البلقان؟ يقدم البرنامج أحمد منصور في الساعة 21,40 مساء بتوقيت مكة المكرمة، 18,40بتوقيت جرينتش،ويعاد غدا.

اوربت ـ الأولى

فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» لميشيل خليفة

● في إطار التوجه الجديد للقناة الأولى لشبكة أوربت والذي بموجبه تم تحديد يوم الخميس الأخير من كل شهر كمحطة لإدراج فيلم في عرض أول، يتوفر على جملة من المواصفات في مقدمتها الجودة ومكانة المخرج وأهمية الموضوع واسلوب طرحه بلغة سينمائية متميزة. تقدم المحطة اليوم فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» الذي حصل على جائزة أسبوعي المخرجين في مهرجان «كان» السينمائي عام 95. وهو التتويج الذي جاء تكريساً لمسار ميشال خليفي الذي سبق ولفت الأنظار في فيلمه «عرس في الجليل» الذي حصل به على جائزة النقد الدولية في مهرجان كان ، 87 في هذا الفيلم، كاميرا ميشال خليفي وهي تعكس إيقاع الحياة اليومية لسكان الأرض المحتلة، تتابع مساعي الفتى يوسف وهو وجه من جيل الانتفاضة، تلك المساعي التي تفضي به إلى الموت، كما إلى الانبعاث. ويحكي الفيلم عن يوسف الذي يعشق عايدة البنت الغجرية ويتعين عليه العثور على الجواهر الثلاث كي يتزوج بها، وبفضل حكمة أحد الشيوخ يتمكن من حل اللغز، إذ يكشف له الشيخ عن كلمة السر التي بواسطتها يهتدي إلى الجواهر المفقودة، وبالتالي يهتدي مجدداً إلى الحياة وإلى مدلول لهذه الحياة. موعد الفيلم 18,00 بتوقيت جرينتش.

بي.بي.سي 1

نهاية الحياة.. الجزء الأخير من «جسم الإنسان»

● تقدم اليوم محطة «بي.بي.سي 1» الحلقة الأخيرة من الفيلم الوثائقي «جسم الإنسان» الذي كانت قد بدأت عرضه منذ أواخر الشهر الماضي. وتحدثت الحلقات الأولى عن نمو وتطور جسم البشر قبل الولادة، اي منذ تكوين الجنين في بطن امه وحتى خروجه الى الحياة، ثم مراحل الطفولة والمراهقة. وتسلسل الفيلم بعدها الى فترة البلوغ والنضج للجسم. وتصل حلقة اليوم الى آخر محطة من مراحل حياة الإنسان. ويصور الفيلم الوثائقي في سابقة تعتبر الأولى من نوعها في عالم التصوير وإعداد البرامج التلفزيونية، موت شخص مريض يعاني من مرض السرطان. وتحضر كاميرا «البي.بي.سي» اللحظات الأخيرة والحاسمة في صراع الانسان للبقاء. وتبين كيف ينطفئ الجسم وتكف كل الخلايا تدريجيا عن العمل وتتعطل كل الأعضاء عن اداء مهامها الوظيفية ساعة الموت. يقدم البرنامج روبرت وينستن في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش.

القناة الرابعة البريطانية

«سبايس جيرلز» يتحدثن عن غياب جيري

● الحديث عن المغنيات الانجليزيات «سبايس جيرلز» لا ينتهي ولا تكاد تنتهي قصة حتى تظهر أخرى في سلسلة أخبار المشاهير والنجوم. وقد زاد صيت وتعاطف المعجبين مع هذه المجموعة الغنائية بعد ان تركت جيري صديقاتها في الفرقة ليصبح عددهن أربعا بدل خمس. وتتحدث أنبود الفتيات الأربع في برنامج خاص تقدمه القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش. بعده آنتي بيتر وستروي «سبايس جيرلز» رحلتهن الفنية التي قادتهن الى الولايات المتحدة دون رفيقتهن جيري، وعن حياتهن من دونها وتألقهن مع غيابها.

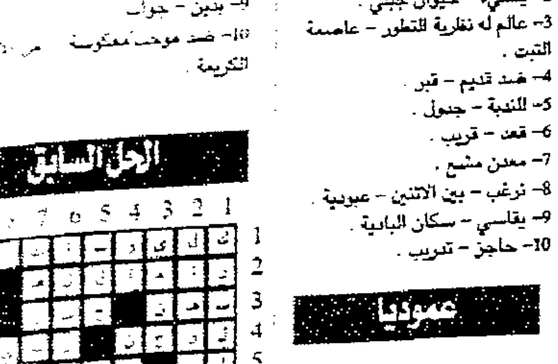
الكلمات المتقاطعة



أفقيا

عموديا

الحل السابق



تخصيص المؤسسات العامة يعزز دوره

العمل الطوعي في اليمن يصطدم بضعف الخبرة والعشوائية والحزبية

صنعاء: من عادل السعيد

يخطط اليمن حالياً لاعادة صياغة اسس ومكونات العمل الطوعي الذي تمارسه المؤسسات والجمعيات الأهلية، من خلال انجاز منظومة متكاملة من القوانين والتشريعات التي تفسح الطريق أمام المؤسسات الاهلية للاضطلاع بدور اكبر واكثر فعالية في عملية التنمية الاجتماعية عبر انشطتها الطوعية والخيرية، بعد ان بات واضحاً أن جملة معوقات مؤسسية تحول دون قيام الجهد الطوعي بالدور المنوط به في مجتمع يؤكد يوماً بعد آخر حاجته الماسة لذلك، على اعتبار ان العمل الطوعي في سياقاته الخيرية والانسانية المختلفة رديف اساسي للجهد الرسمي ممثلاً بخطط وبرامج الحكومة في هذا الاطار.

ويرى علي صالح عبد الله وكيل وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، لقطاع التنمية الاجتماعية، ان دور المنظمات والجمعيات الأهلية سيتعزز على نحو اكثر وضوحاً في السنوات القادمة، بالنظر لتفاقم الأزمات الاقتصادية واعتماد برامج الاصلاح الهيكلي، وما يترتب على ذلك من تراجع الخدمات الاساسية التي تقدمها الدولة، في ظل تشجيع تخصيص المؤسسات العامة كمبدأ من مبادئ اقتصاد السوق، موضحاً ان وجود قانون ينظم عمل المنظمات والجمعيات الأهلية يعد الضمانة الأكيدة لتحقيق استقلاليتها في ممارسة أنشطتها وفقاً لأهدافها وللقوانين النافذة، كلبنة أساسية من لبنات المجتمع المدني.

ومع ان اليمن لم يعرف العمل الأهلي والطوعي بصورة مقننة الا اواخر السبعينات بظهور التعاونيات والمجالس المحلية، غير انه شهد في السنوات الأخيرة تطورات متسارعة. وتشير احصائيات وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية الى ان عدد المنظمات والجمعيات الأهلية بلغ 2000 جمعية ومنظمة طوعية نهاية الربع الأول من هذا العام، ويصل اجمالي الدعم الحكومي السنوي لانشطة هذه الجمعيات الى 80 مليون ريال.

وتعول الدولة على العمل الأهلي الطوعي كثيراً في تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية ومعالجة ظاهرة الفقر وتعزيز أسس المجتمع المدني، وحسب بعض وجهات النظر الاقتصادية، فان المنظمات الاهلية تعد القوة الاقتصادية الثالثة بعد القطاعين العام والخاص والتي تضطلع بدور خاص في معالجة المشكلات الاجتماعية بصورة عامة وفي مقدمتها ظاهرة الفقر التي تتنامى في العديد من المجتمعات، نتيجة للمتغيرات الاقتصادية المتسارعة.

ويقول طه الهمداني مدير شؤون الجمعيات برئاسة الجمهورية اليمنية ان ثمة معوقات مؤسسية تتصل بعمل الجمعيات الأهلية، بعضها ذاتي والآخر موضوعي، فالمعوقات الذاتية تتمثل في عدم تحديد هذه الجمعيات والمنظمات لمسؤولياتها واختصاصاتها بصورة تحفظ لها حقوقها اضافة لتدني مستوى قياداتها وعدم الالمام والخبرة بطبيعة العمل الطوعي.

فالضعف المؤسسي جعل هذه المنظمات مجرد هياكل نظرية يتسم عملها بالعشوائية وعدم التقيد بالانظمة الاساسية وتداخل الاختصاصات على نحو يتيح الفرص للقرارات الفردية والمعالجات المرتجلة.

أما المعوقات الموضوعية فيحددها الهمداني بسياسة الاحتواء التي تمارسها بعض التنظيمات السياسية والحزبية لهذه الجمعيات، الأمر الذي جعلها عرضة للتناقضات والانشقاقات وافرغها من محتواها الاساسي، فهناك 400 جمعية أهلية لا تعدو كونها لافتة اشهار، فضلاً عن عدم وضوح التمايز والتباين بين طبيعة هذه المنظمات الأهلية من منظمات خيرية وتنموية وابداعية ومهنية مما اوجد خلطاً في النظرة اليها والتعامل معها. تضاف الى ذلك صعوبات قانونية تتصل بغياب التشريعات التي تنظم عمل الجمعيات الأهلية وعلاقتها بالدولة كشريك اساسي في عملية التنمية الاجتماعية، اضافة للصعوبات التمويلية بسبب استحواذ عدد محدود من المنظمات والجمعيات على المساعدات والمنح المقدمة من المنظمات الطوعية الدولية العاملة في اليمن والتي يصل عددها الى 25 منظمة.

ويكتسب العمل الطوعي الأهلي ابعاداً خاصة واهمية استثنائية في ظل التزايد المطرد في اعداد السكان (3,7 بالمائة سنوياً)، وتراجع الموارد الطبيعية ومحدودية مصادر الدخل، مما يجعل الدولة غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان. فتقارير برنامج الأمم المتحدة الانمائي تشير الى ان نحو 37 بالمائة من السكان يعيشون تحت مستوى الفقر الأمر الذي دفع البرنامج بالتنسيق مع الحكومة اليمنية لرصد ما قيمته 40 مليون دولار لتنفيذ برامج اجتماعية تتعلق بمحاربة ظاهرة الفقر، تضطلع المنظمات الأهلية والطوعية به بدور مركزي، باعتبارها الأكثر قدرة على العمل في وسط الجماهير، والماماً بطبيعة احتياجات المجتمعات المحلية.

ويؤكد حسين باسلامة، احد المشرفين على «جمعية حضرموت الخيرية»، ان ثمة قضايا تشكل الرهان الأساس لعمل الجمعيات الأهلية، منها تعميق مستوى الوعي بطبيعة العمل الطوعي، وتجاوز المعوقات المؤسسية، الى ان تجربة الجمعيات الأهلية لم تكتسب بعد القدر الكافي من الخبرة خاصة في مجال العمل الجماعي والتنسيق المشترك.

وكانت وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية قد رعت كجهة مختصة سلسلة من المؤتمرات والندوات وورش العمل التي بحثت صياغة مشروع قانون للمنظمات الأهلية يواكب كافة المستجدات على المستويين المحلي والدولي، شارك فيها نحو 500 شخص يمثلون مختلف المنظمات والجمعيات الأهلية، كان آخرها المؤتمر الدولي للمنظمات الأهلية الذي عقد خلال النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

رصد40 مليون دولار لتنفيذ برامج اجتماعية في اليمن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الانغلوسكسون مشهورون بروح النكتة. الالمان مشهورون بالافتقار لروح النكتة. نلمس ذلك بصورة خاصة في فن الاعلان. اصدر اتحاد الاعلان الالماني الآن توجيهات للمعلنين بتحاشي النكتة في اعلاناتهم، ولا سيما عندما يتعلق ذلك بالسيارات. قالوا، «عندما يدفع انسان 30,000 مارك لشراء سيارة، لا يريد ان يخرج ويسوق نكتة». بالطبع نحن في عالمنا العربي نتحاشى في اعلاناتنا شيئين: النكتة والجنس. وهو ما يختلف كليا عن فن الاعلان عند الانكليز. فهم يركزون بالضبط على هذين العنصرين في اعلاناتهم. سمعت في الاسبوع الماضي اعلانا من الراديو التجاري عن سيكار هملت، احتوى بالضبط على كلا العنصرين. حوار بين زوجين ارستقراطيين. يقول الزوج بلهجته الرفيعة لزوجته «يا عزيزتي، الدنيا اصبحت صعبة، تكاليف المعيشة مرهقة. ضروري نقتصد. يا ليتك تتعلمين يا عزيزتي كيف تطبخين لكي تستغني عن خدمات الطباخ». ترد عليه زوجته بنفس اللهجة الرقيقة الراقية، «صحيح يا عزيزي. تكاليفنا كثيرة. سأحاول ان اتعلم الطبخ. ولكن انت ايضا يا ليتك يا عزيزتي تتعلم كيف تقوم بالعملية الجنسية لنستطيع ان نستغني عن خدمات السائق».

● اندلعت ضجة كبيرة في الضفة الغربية بسبب عزم السلطة الفلسطينية بناء كازينو للقمار في مدينة اريحا. دافعت السلطة عن قرارها بتشجيع السياحة. لا ادري اي سائح اجنبي سيفكر بقضاء اجازته في اريحا، او في اي مكان من الضفة الغربية. واذا كان الكازينو للمواطنين فما احسبهم في حاجة الى كازينو ليلعبوا القمار. عندهم السلطة الفلسطينية التي يجدون فيها اكبر عملية مقامرة في التاريخ.

● تشهد الولايات المتحدة في الايام القادمة اغلى وليمة عشاء عرفتها في تاريخها الحافل بالولائم المكلفة. ثمن العشاء 15,000 دولار وكلفة الوليمة 10,5 مليون دولار. كل ذلك شيء عجيب. واعجب ما فيه ان الحفلة ليست لمساعدة اسرائيل قط، وضيف الشرف ليس نتنياهو. الحفلة مخصصة لمساعدة الحزب الجمهوري وضيف الشرف فيها نيوت جنكريتش، رئيس الكونغرس. ولكن ما الفرق؟ الجيب واحد؟

● كثيرا ما نتهم العالم الجديد، ولا سيما امريكا الشمالية، بانعدام التراث التاريخي. بدد العلماء الكنديون هذه التهمة الآن باكتشافهم لأعرق روثة حيوان في التاريخ. لا سيما وقد خلفها وراءه ديناصور قضى حاجته قبل 65 مليون سنة. اتحدى اي امة في العالم عندها تراث تاريخي بهذه العراقة والاصالة. اين اهرامات مصر وجنائن بابل المعلقة من هذا الروث الذي تركه الديناصور في كندا؟ بلغ من اعتزاز الكنديين به انهم لا يسمونه روثاً ولا بعراً او بعروراً او غائطاً، وانما اطلقوا عليه الاسم العلمي المحترم «كوبرولايت» ووضعوه في المتحف حيث يتزاحم الجمهور للتفرج عليه الآن. وربما سيتفضلون بقطعة منه هدية لاسرائيل تكفيرا عما فعله الالمان باليهود وطمعا بصداقتها وعدم اتهامها للكنديين بمعاداة السامية.

وبالمناسبة، خطر لي خاطر. هل كان الديناصور ايضا معاديا للسامية؟ لا بد انه كان كذلك، والا فلماذا بعرر في كندا ولم يبعرر في ارض اسرائيل ويهودا؟

عجب وعجب




ليلى شرف

منصور خالد

● الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود حضر حفل العشاء الذي اقامه أول من أمس عمر بن محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا على شرف علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والمعادن السعودي بمناسبة حضوره مؤتمر «اوبك» الأخير في فيينا. كما تميز الحفل بحضور رئيس المؤتمر وزير البترول الاماراتي عبيد بن سيف الناصري والسكرتير العام للمنظمة ريلوانو لقمان ووزراء البترول والمعادن في الدول الأعضاء في «اوبك» وفي مقدمتهم الشيخ سعود ناصر الصباح وزير البترول الكويتي وعبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري وبيجان زنكنة وزير البترول الايراني والدكتور محمد بن حمد الرميحي وزير النفط والغاز العماني وجويترالوف وزير الطاقة الروسي الاتحادي وهورخية شافيس وزير الطاقة المكسيكي.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء غد الجمعة حفلة افتتاح «معرض بيبلوس الاول للنحت اللبناني» الذي يقيمه المجلس الثقافي في بلاد جبيل والنادي الثقافي العربي قرب سور القلعة في مدينة جبيل (شمال بيروت).

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن رعى حفلا نظمته وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي بعمان للاعلان عن البدء باسبوع العناية بالمسجد في الاردن بحضور الدكتور عبد السلام العبادي.

● الدكتور منصور خالد، الوزير السوداني الاسبق، يتحدث مع آخرين في ندوة حول «المأزق التاريخي في السودان»، تنظمها نقابة القانونيين السودانيين بالمملكة المتحدة، في السادسة من مساء الثلاثاء المقبل في المركز البولندي بكنغ ستريت ـ لندن.

● أحمد حسين الباشا نائب وزير المالية اليمني السابق تسلم عمله الجديد رئيسا لمجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية خلفا للمهندس حسن صحبي.

● ليلى شرف عضو مجلس الاعيان الاردني ورئيسة الرابطة الاردنية اللبنانية شاركت في لقاء موسع عقدته جمعية رجال الاعمال الاردنيين بتعاون الرابطة بين رجال اعمال اردنيين ولبنانيين هدفه توسيع آفاق التعاون الاقتصادي بين القطاع الخاص في كلا البلدين بحضور وليم حبيب سفير لبنان في الاردن وحمدي الطباع رئيس الجمعية وعبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن السابق.

● ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة لدى الامارات وعقيلته ينظمان يوم السبت الموافق الرابع والعشرين من الشهر المقبل حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين بعد المئتين لاستقلال الولايات المتحدة، وذلك بقاعة الارزنة في فندق الشيراتون في أبوظبي.

● ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان وانغار شعيا النقيب السابق لنقابة الصيارفة جرى تكريمهما في حفل اقامته نقابة الصيارفة في فندق «كورال بيتش» في بيروت حيث تسلم كل منهما درع النقابة.

● الدكتور نيل كوليم الاستاذ في جامعة درام البريطانية حصل على منحة دراسية من مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وجمعية الأمير تشارلز الخيرية لدراسات الاسلام والغرب. وسيستفيد كوليم من هذه المنحة في لاجراء دراسة لما بعد الدكتوراه في جامعة الملك عبد العزيز في جدة عن دور منظمة المؤتمر الاسلامي في حل الخلافات الدولية.

● الدكتور خطاب الدمناوي أستاذ الرياضيات بجامعة المتوفية في مصر وصل الى لندن لحضور مؤتمر الرياضيات التطبيقية الذي يعقد في جامعة سيتي اللندنية الاسبوع المقبل.

استقدام الأجانب ينخفض بالسعودية بنسبة 15% خلال السنة الماضية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشار تقرير رسمي الى ان طالبي العمل من السعوديين الذين تم تسجيلهم عام 1997 بلغ (43565) مواطناً رشح منهم للعمل في القطاع الخاص (28822) بنسبة 66 في المائة بزيادة 3 في المائة عن العام السابق مما يعكس التحسن في عملية السعودة بالقطاع الأهلي.

وقال التقرير الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية ان هناك (32) مكتباً تقوم بتسهيل وتقديم الخدمات للمواطنين كالاستقدام ونقل الكفالة وإصدار رخص العمل والفصل في الخلافات العمالية بين العاملين في القطاع الخاص وتوظيف المواطنين السعوديين في هذا القطاع.

كما ارتفع عدد المرشحين من الطلبة للعمل اثناء الاجازة الصيفية الى (15250) طالباً.

وكشف التقرير ان (480062) اجنبياً ووفق على استقدامهم عام 97 بانخفاض قدره 15 في المائة عن العام السابق.

وتحدث التقرير عن ان هناك (58) داراً ومؤسسة للتربية الاجتماعية والتأهيل المهني للمعوقين ورعاية الاطفال ذوي الظروف الخاصة، بالاضافة الى مراكز التأهيل الشامل التي تهتم بحضانة صغار المعوقين ومراكز الرعاية النهارية. وقد بلغ ما صرف للمعوقين العام الماضي 184 مليون ريال.

وأوضح التقرير ان مكاتب التسول التابعة للوزارة (12 مكتباً)، كافحت ظاهرة التسول حيث بلغ عدد المتسولين من الاجانب 77,5 في المائة من المجموع الكلي للمتسولين. فيما اهتمت الوزارة السعودية بالتنمية الاجتماعية وأنشأت لتحقيق هذا الهدف 23 مركزاً في الحضر والمناطق الريفية وتم تشكيل 57 لجنة اهلية اجتماعية في العام 97 ونفذت 382 برنامجاً ومشروعاً استفاد منها 125 الفاً. وبلغ عدد الجمعيات التعاونية 162 جمعية. اما الجمعيات الخيرية فيوجد منها 120 بينها 20 جمعية نسائية.

وفي مجال الضمان الاجتماعي يتم صرف معاشات ومساعدات بواقع 5400 ريال معاش العائل و16200 ريال للأسرة المكونة من سبعة افراد. وبلغ ما صرف عام 97 مليارين و699 مليون ريال.

أخبارهم في كل مكان

● دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة تنظم مشغلا ثقافيا للموهوبين في مجالات الشعر والقصة القصيرة والمقالة اعتبارا من اول الشهر المقبل حتى 30 اغسطس (آب) المقبل تحت اشراف نخبة من المختصين في تلك المجالات، كما تنظم الدائرة ملتقى للتذوق الموسيقي خلال الفترة نفسها في بيت الموسيقى بساحة الآداب، ويتضمن الملتقى برامج نظرية وبصرية مصحوبة بشرح من قبل متخصصين.

● مشروع رعاية الحرفي الكويتي التابع للأمانة العامة للأوقاف يقيم دورات عن العمل الحرفي بالتعاون مع جمعيات النفع العام تشمل ميكانيك السيارات والتصوير الفوتوغرافي والالكترونيات والرسم بانواعه والنسيج وذلك ابتداء من السادس من الشهر المقبل حتى نهاية اغسطس (آب) المقبل.

افراح

● عقد قران باسم محمد علي الشحروري بالآنسة هديل السخن في حفل حضره الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● نائل ابو درويش وزوجته رزقا في عمان بمولود اسمياه «زيان».

● عبد الحميد علي الفريج من منسوبي مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض رزق وحرمه مولوداً أسمياه ابراهيم انضم الى اشقائه «محمد، ومنهلة، وشذى، واسيل».

● عبد الناصر مقدم مساعد المدير العام بالشركة السعودية للتوزيع في جدة، رزق وحرمه بمولودة اسمياها «تالا»، انضمت الى اشقائها «ميعاد وابرار وشهد وعبد الرحمن».

ملتقى ثقافي مغربي ـ إيطالي

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنتان الوطنيتان المغربية والايطالية لليونسكو ملتقى ثقافياً حول موضوع «حدود ومناطق التواصل في المتوسط من القرن الاول الى القرن التاسع عشر».

وتندرج هذه التظاهرة، التي بدأت اول من امس وتستمر حتى السبت المقبل، في إطار مشروع للتعاون يستهدف، بالاضافة الى تعزيز التعاون بين اللجنتين، النهوض بثقافتي السلام والتفاهم الدولي من خلال ترسيخ الجسور الثقافية القائمة منذ امد بعيد بين شعوب منطقة المتوسط. وهذا اللقاء الذي يعد الرابع من نوعه الذي تنظمه اللجنتان والذي اضحى تقليدا منذ انعقاد دورته الاولى في باليرمو الإيطالية عام 1992 يسعى الى إعادة قراءة التاريخ المشترك لشعوب المنطقة من خلال التركيز على عناصر الالتقاء والتواصل بدل المواجهات والخلافات.

ويشارك في هذا الملتقى وفد إيطالي ترأسه توليا كاريتوني رئيسة اللجنة الوطنية الايطالية لليونسكو والكاتبان العامان للجنتين الوطنيتين الفرنسية والالمانية لليونيسكو الى جانب جامعيين من المغرب وفرنسا وتونس ولبنان.

منافق أفندي

لأنهم يعرضون «فاكهة الصيف» دون تراخيص

مسلسل يومي في شوارع الكويت: بائعو البطيخ ينهون عملهم بالهروب

الكويت: من طلال الشمري

يعيش بائعو البطيخ في الكويت في مسلسل يومي يبدأ بعرض البضاعة على المارة وينتهي بـ«الهروب الكبير» من مفتشي البلدية.

فمنذ الصباح الباكر ترى هؤلاء الباعة بمركباتهم «نصف اللوري» المحملة بالبضائع (البطيخ) امام الشوارع والاماكن العامة في بعض مناطق الكويت، لكن بمجرد وصول مفتشي البلدية يتحول موقعهم الى ساحات هروب كبيرة، حيث تختفي المركبات وأصحابها امام انظار الزبائن بشكل يشبه الى حد ما هروب تجار المخدرات على طريقة الافلام العربية.

ورغم درجات حرارة تصل الى 44 درجة وعدد من الاجراءات القانونية والغرامات المالية والملاحقات المتكررة من رجال البلدية، فإن مسلسل بائعي البطيخ في الكويت لا تبدو له نهاية.

والاسعار التنافسية الرخيصة التي يقدمها باعة الشوارع، وتتراوح من ربع دينار الى نصف دينار للبطيخة الواحدة مقابل دينار (3 دولارات) وما فوق في الجمعيات والأسواق الخاصة ببيع الخضار والفواكه، هذه الاسعار تشجع الكويتيين، خاصة ذوي الدخل المحدود، على الاقبال نحو باعة الشوارع رغم معرفتهم بان القانون يحظر مزاولة اي مهنة الا بترخيص رسمي من البلدية.

ويفضل الكويتيون تناول البطيخ في فصل الصيف على مائدة الغداء او العشاء نظراً لما يشكله من مساهمة في ترطيب الفم خاصة مع ارتفاع درجة الحرارة.

ويستخدم بائعو البطيخ طرقاً عديدة للحفاظ على سلامة بضاعتهم من التلف ودرجات الحرارة المرتفعة، اذ يضعون البطيخ غالباً في الهيكل الخلفي المكشوف لمركباتهم ثم تتم تغطيته بشراشف خاصة تحميه من الشمس اللاهبة.

وعندما يقبل الزبون الراغب بالشراء يبدأ الباعة بإزالة هذه الشراشف وعرض البطيخ امامه حيث يأخذ ما يرغب به من بطيخ سعودي او مصري او سوري.

ويعتبر البطيخ السعودي خاصة القادم من مزارع «حائل» صاحب الافضلية لدى عامة الكويتيين وأيضاً لدى عامة الباعة نظراً لطعمه السكري اللذيذ ورخص اسعاره مقارنة مع باقي البطيخ.

ويقول احمد عبد الفتاح (بائع البطيخ مصري الجنسية) ان مهنة البطيخ صعبة للغاية عكس ما يتصوره بعض الناس، اذ انها تتطلب من البائع لباقة وحسن تصرف و«شطارة»، اضافة الى ضرورة المحافظة على كم اكبر من الزبائن في السوق.

ويضيف: نحن نبيع هنا بضاعتنا على التصريف ويربح قليل جداً، حيث نشتري يومياً من السوق الكبير في منطقة الشيوخ 300 الى 500 بطيخة باسعار الجملة ثم نبيعها بالحبة للزبائن، في حين ان الجمعيات والأسواق الباقية المرخصة تشتري بالجملة وتبيع بسعر الكيلو وهذا ما يؤدي الى عدم اقبال الزبائن عليها على عكس ما يشاهد من اقبال علينا.

ومردود عبد الفتاح الشهري لا يتجاوز الـ600 دينار (1800 دولار تقريبا) يأخذ منها اجره الشهري 300 دينار والباقي لصاحب «البسطة»، شريكه في هذه المهنة الذي مهمته فقط جلب البطيخ من السوق الرئيسي الى بسطة الشارع بشكل يومي اضافة الى امتلاكه سيارة «الهاف لوري» التي تباع عليها البضاعة.

ويوضح ان مهنته صعبة ولكنها مربحة ايضاً شريطة ان يعرف صاحبها كيف يصرف البضاعة في نفس اليوم قبل ان يقع في قبضة رجال البلدية الذي يصادرون البضاعة غالباً ويحررون مخالفة رسمية تصل غرامتها حسب القانون الى 50 ديناراً (150 دولاراً اميركياً).

ويقول عبد الفتاح: نعرف اننا مخالفون للقانون ووضعنا في الشارع قد يعرضنا للمساءلة القانونية، لكن ماذا نفعل؟ فإذا استأجرنا اي بسطة في السوق الرئيسي، فإيجارها لا يقل عن 200 الى 300 دينار وهذا يشكل ضغطاً مالياً كبيراً علينا لا نستطيع تحمله.

ويضيف: نعمل هنا ونحن نخاطر بانفسنا من اجل لقمة العيش، وإذا وجدنا موظفي البلدية مقبلين علينا نحاول الهرب قدر الامكان، حيث تواجهنا هذه المشكلة بشكل شبه يومي، ولكن دائماً نقول «الله يستر».

مصدر في بلدية الكويت افصح لنا: ان القانون لا يحظر ابداً عمل اي انسان سواء مقيم او وافد بصورة قانونية رسمية، لكن هؤلاء الباعة للأسف الشديد يريدون العمل بشكل غير قانوني او رسمي. فالبطيخ الذي يباع قد يتعرض للتلف خاصة ان حفظ سلامة الغذاء هنا غير متوفرة لدى باعة الشارع، مما قد يؤدي الى اصابة الناس بامراض من جراء ذلك.

واكد ان حرص البلدية على سلامة المواطن والوافد هو الذي يدفعها الى تحرير مخالفات لأولئك الباعة وحظرها مزاولة اي مهنة الا بترخيص رسمي.

البرازيليون في باريس يحتفلون بـ«السامبا» و«الفوجوادا» رغم خسارة فريقهم

باريس: من بوعلام رمضاني

جلب البرازيليون الى فرنسا، مع منتخبهم الوطني لكرة القدم، رقصاتهم المعروفة «السامبا» و«البوزانوفا» و«الكوبيرابس» علاوة على فنونهم الاخرى وماكولاتهم التقليدية مثل «الفوجوادا» حيث يعرضون نماذج من ثقافتهم في القرية البرازيلية التي اقاموها امام ملعب فرنسا بضاحية سان دونيه الواقعة شرق باريس. وتشهد القرية البرازيلية اقبالا واسعا سواء من البرازيليين الذين حضروا الى باريس لتشجيعهم منتخبهم الوطني او من الجنسيات الاخرى التي تؤيد الفريق البرازيلي وحتى اولئك الذين يصطفون الى جانب الفرق الاخرى ضد البرازيل.

ويشرف على نشاطات القرية البرازيلية جليل سفراوي صاحب الفكرة التي شرع في تنفيذها قبل عامين بالتعاون مع وزارة الخارجية الفرنسية والسفارة البرازيلية لدى فرنسا وجمعيات تنتمي الى 26 دولة ومتعاملين دوليين في السياحة والاسفار ووكالات برازيلية وشركة طيران «فاريك» البرازيلية وقناة «اوقلوبو» التلفزيونية ومدارس لرقص السامبا وبنك البرازيل. ويتوقع - حسب انطوان لوفيكوني مسؤول الاتصال في مونديال فرنسا - ان يتوافد على القرية البرازيلية حتى نهاية المونديال اكثر من 17 الف شخص بالرغم من انهزام الفريق البرازيلي مساء اول من امس امام الفريق النرويجي، وتفتح القرية يوميا من الساعة الثانية عشرة الى غاية الرابعة صباحا، وستعود نسبة من مداخيلها الى جمعيات خيرية في فرنسا والبرازيل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 1 ربيع الأول 1419هـ - 25 يونيو (حزيران) 1998م - السنة العشرون - العدد 7149

London - Thursday - 25 June 1998 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7149

صباح الخير

سمير عطا الله

الدور الذي لم يلعبه شارل مالك

أثار الدكتور شارل مالك، استاذ الفلسفة في الجامعة الأميركية ووزير الخارجية والنائب الراحل، احتراما اجماعيا في اوساط العلم، وجدلا واسعا في الوسط السياسي. بعض ذلك الجدل كان سببه الغيرة من وجود رجل كثير العلم، وافر الفكر. وبعضه كان سببه الغيرة من بدايات شارل مالك كرجل شارك في وضع شرعة حقوق الانسان التي يمر اليوم 50 عاما على اعلانها. وبعض الجدل كان مرده مواقف شارل مالك السياسية، خصوصا في حرب السويس والخمسينات، وبسبب التأثير الذي كان له على الرئيس كميل شمعون، ايام كان الصراع في المنطقة في ذروته، ولبنان في حاجة الى الحياد. على الاقل.

لم يعان شارل مالك من مشكلة الجدلية في الخارج، لأن الجانب السياسي منه لم يكن مطروحا هناك، خصوصاً في الولايات المتحدة، حيث كانت له صداقات وعلاقات كما كان له احترام اكاديمي واضح. لكن يبدو ان نجله، الدكتور حبيب بدر، الذي يعمل الآن على جمع آثاره من محاضرات وأشياء غير منشورة، قد فتح باباً جديداً للجدل. فقد نشر الدكتور الابن، مقالا في «الدايلي ستار» صباح الثلثاء الماضي يتحدث فيه عن رحلة في محفوظات الجامعات الأميركية، عثر خلالها على اوراق وافلام وشرائط للرجل الذي كان، في ما كان، رئيسا للجمعية العامة للامم المتحدة.

بين هذه الأوراق يكتشف الدكتور بدر بعدا ثالثا لم يكن يدري به احد! وفي التفاصيل، ان استاذة من هارفارد تدعى ماري آن غلندون شبهت شارل مالك في مذكراتها بالممثل تايرون باور.. لم يصدق الدكتور حبيب بادئ الأمر. لكنه ذهب وجاء بصورة للنجم الأميركي وراح يقارن بين صورتين. يا للشبه الهائل.

لم اعرف الدكتور شارل مالك الا من الصورة ولم اعرف تايرون باور الا من الصورة المتحركة. وعندما قرأت مقال الابن هذا الصباح، سطرا سطرا، شعرت بشيء من الحزن: هل يصل الضعف البشري بالناس الى هذا الحد؟ خصوصا اهل العلم منهم؟ مقال من نصف صفحة عن شارل مالك اهم ما فيه، ملاحظة من استاذة مصابة بالرمد، يبني عليها وريث الثروة العلمية مقارنة خيالية، بحيث يبدو استاذ الفلسفة الأشهر في لبنان، وكأنه يتوسل الشبه مع ممثل وسيم؟

بما ان الأكثرية من القراء لا تعرف تايرون باور او شارل مالك، لا بد من البحث عن امثلة: الرجل الذي اختارته هوليوود رمزا للوسامة و«الفتى الأول» كان يشبه في مقاييس اليوم، نينو دوكابريو، او عمر الشريف قبل اربعين عاما بعينيه السوداوين العميقتين (قبل ان يتغير لونهما). وكان له انف صغير في وجه صغير لا علاقة له بالملامح اللبنانية. اما الدكتور شارل مالك فقد كان انفه ابرز ملامحه، مثل مواطنه وخلفه في وزارة الخارجية وفي كرسي الاستذة، الدكتور ايلي سالم، او مثل الداعي لكم بطول العمر، المحبر الذي ضاق منخراه وعظمت عظمة انفه كدليل واضح على خطأ شديد في التوزيع. في الملامح كما في منابت الشعر.

هل كان شارل مالك في حاجة الى مثل هذه المقارنة؟ خصوصا في هذه المناسبة، يوم شرعة حقوق الانسان؟ لقد انتقد الرجل في سياسات كثيرة وواجه عداء كثيرا، واستدر العطف والعنف، لكن احدا لم يجادل في دوره وموقعه كشخصية شاركت في احد اشهر البيانات الكونية في هذا القرن! ثم يذهب الدكتور الابن الى «الهارفارد كلوب» حيث تعلق صور العقول الكبرى الراحلة، فلا يرى ما يبعث على الالتفات سوى ذلك الشبه بين شابين من الخمسينات، واحد يمثل «شاهد للادعاء» امام مارلين ديتريش، وآخر يمثل الشرق العربي، ضمن الجماعة التي كبدت نفسها لزوم ما لا يلزم: وضع قوانين تنظم حقوق الانسان في عالم ثلث امواله آتية من الجريمة، وثلث عماله اطفال في الثانية عشرة، وثلث اساتذته يفضلون ان يكونوا تايرون باور بدلا من شارل مالك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وجهها وطن!

فاطمة العلي.. فاطمة يوسف العلي كاتبة رائعة.. سبب ذلك بساطتها من بساطتها.. انها تكتب كأنها تتحدث اليك.. صديقان قديمان.. يريد كل منهما أن يحكي للآخر!!

ليس في مجموعتها القصصية الجميلة «وجهها وطن» هذه الكلاكيع والفقاقيع وربما البلاليع التي هجمت علينا من الغرب باسم الحداثة.. وما قبل الحداثة.. وما بعدها.. ليس فيها بنيوية.. ولا تفكيكية.. ولا عصبية.. كاتبة شديدة البأس ولكنها شديدة الرقة والافصاح.

عندما اتضح لي أن الصفحات الأولى من المجموعة هي مقدمة تجاهلت قراءتها.. لانني أسلما ضد أن يصدر الكاتب «مانفستو» يفسر لك ماذا كتب وكيف كتب.. ان ذلك يصادر حريتك في القراءة وفي الفهم وفي الحكم.. ولكني بعد أن انتهيت من قراءة المجموعة وكونت رأيي عدت الى المقدمة وهنأت نفسي لأن ما وجدته في المقدمة هو ما حصلت عليه بنفسي.

هذه كاتبة تتجاهل قواعد واصول واساليب كتابة القصة.. ولهذا فهي مثل انطون تشيكوف فيها بساطة آسرة.. وهذا هو الأثر الوحيد للغرب في أدب فاطمة العلي.. وعلى كل حال فتشيكوف ليس غربيا.. فروسيا شرقية.. والأدب الروسي أدب شرقي.

في قصتها الأولى «هو والعكاز» ما يمكن تفسيره على مستويين.. المستوى الواقعي لزوج ذهب لزيارة والد زوجته بعد عودته من المستشفى فأعجبته عصا أخذها وعاد الى البيت.. وفوجئت الزوجة أن زوجها قد هام بهذه العصا حبا، فهو ينام بجوارها ويأخذها معه الى العمل ويعود معها الى البيت الى ان يكتشف بها شرخا.. فيدور بها على الأطباء والمعالجين دون جدوى.. وتقول له زوجته ان العصا تحن الى صاحبها الأصلي.. ويعيد الزوج العصا الى صاحبها الأصلي لتسترد عافيتها.. بل ينبت في طرفها الجاف برعم أخضر! ولكن على المستوى الرمزي تحمل العصا دلالات.. ربما حبا جديداً في حياة الزوج.. ربما زوجة أخرى.. هناك أكثر من ربما.. ولكن فاطمة العلي.. كتبت القصة وغسلت يديها منها وتركتها كاشعار للتنبي.

في قصتها «العودة من شهر العسل» ستجد فتاة مرحة تقضي يوما في القاهرة مع صديقات العمر.. وتقضي يوما مع نفسها لانها شبعت من الآخرين وتريد الالتقاء بنفسها.. فقط لا غير..

قصص المجموعة كلها بهذه البساطة الممتعة.. اريد أن اقول اكثر ولكن يكفي أن أقول انني معجب بهذه الكاتبة كل الاعجاب.. وفي وقت آخر نتحدث عن مجموعتها «دماء على وجه القمر».. فهي تستحق حديثا أطول.



نهاية النظام التعليمي التقليدي في بريطانيا

لندن: من إمام محمد إمام

ستحدث الحكومة البريطانية ثورة في النظام المدرسي التقليدي، وذلك باجراء تغييرات جذرية في النظام التعليمي لم تحدث منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن ضمن هذه التغييرات ان الحصص الدراسية ستبدأ في الساعة الثامنة صباحا في بعض المدارس، بينما ستظل مدارس اخرى مفتوحة على الأقل حتى الساعة السادسة مساء وخلال عطلة نهاية الأسبوع في يومي السبت والأحد. وتامل مدارس اخرى في التحول الى نظام خمسة فصول في العام الدراسي، على ان تكون هناك عطلات اضافية. ولكن العطلات المدرسية ستكون فتراتها قصيرة.ورحبت مجموعات من أولياء أمور التلاميذ بهذه التغييرات المرتقبة في النظام المدرسي التقليدي في بريطانيا، ولكنها حذرت من نشوء بعض المشكلات من جراء تغيير مواعيد المدارس بالنسبة لتلاميذ من اسرة واحدة، مما يشكل أعباء وصعوبات جديدة لذويهم.

ووصف ديفيد هارت رئيس الاتحاد الوطني لمديري المدارس في بريطانيا هذه التغييرات المتوقعة بانها اكبر تغيير سيشهده النظام التعليمي البريطاني منذ بضعة عقود.

وقال هارت: ان هذه التغييرات قد تقود الى قفزة مقدرة في المستوى التعليمي للتلاميذ.ويبدو ان قادة اتحادات المعلمين أقل حماسة تجاه هذه التغييرات.وألمح أحد اتحادات المعلمين ان اعضاءه قد يلجأون الى الاضراب اذا تأثرت رواتبهم من هذه التغييرات أو اصبحت الأوضاع أسوأ مما كانت عليه من قبل.

وان هذه التغييرات سيتم تطبيقها كتجارب في مناطق تعليمية مختارة لتفعيل النظام التعليمي فيها. واعتبر الوزراء المسؤولون عن القطاع التعليمي ان هذه التغييرات بمثابة تجربة لمدارس القرن الحادي والعشرين.وستبدأ منطقة جريمسبي نظام فصول الأربع والعشرين ساعة، وذلك بتطبيق نظام مدرسي على غرار نظام محاضرات الجامعة المفتوحة التي تبث عبر التلفزيون.

وقال متحدث باسم وزارة التعليم البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: ان هناك 25 منطقة تعليمية في مناطق ضعيفة المستوى التعليمي ستستفيد من هذه التغييرات. كما انها ستغير طريقة تعليم 140,000 تلميذ في حوالي 500 مدرسة.

واضاف: ان هذه التغييرات بلا شك ستجعل اليوم الدراسي صعبا لبعض أولياء أمور التلاميذ الذين عليهم احضار ابنائهم الى المدارس في الصباح واخذهم منها في المساء لأن مواعيد بداية اليوم الدراسي ونهايته ستكون مختلفة تماما عما هي عليه الآن. وقال: ان قطاع الأعمال سيسهم في هذا المشروع التعليمي لرفع مستوى المناطق التعليمية الضعيفة بحوالي 19 مليون جنيه استرليني خلال الثلاث سنوات المقبلة. وان الهدف هو رفع مستوى 12 منطقة تعليمية بتطبيق هذا المشروع عليها في سبتمبر (ايلول) المقبل و13 منطقة اخرى في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتخطط المدارس في برايتون الى تقسيم اليوم الدراسي الى ثلاثة اقسام. القسم الأول: سيبدأ في الساعة الثامنة صباحا بحصص الحساب والعلوم والتكنولوجيا. والقسم الثاني: سيبدأ من الساعة الواحدة ظهرا الى الساعة الرابعة عصرا بحصص الفنون والرياضة وبعض حصص تنمية المهارات والقدرات الذهنية خاصة بالنسبة للتلاميذ الاذكياء. والقسم الثالث: سيبدأ من الساعة الرابعة عصرا الى الساعة السادسة مساء على شكل اندية للواجبات المنزلية.وقال ستيفن بيرس الوزير المسؤول عن مستويات المدارس التعليمية: ان هذه التجارب اذا نجحت ستطبق نظام الفصول الخمسة للعام الدراسي وتربط رواتب المعلمين حسب ادائهم في الفصول بالنسبة للمدارس الخارجة عن مناطق تجريب هذا المشروع التعليمي.

وحذر الوزير عن ان الحكومة لن تسمح باي مقاومة من الجهات التعليمية في اشارة واضحة الى اتحادات المعلمين.

شطب المزيد من المعونات الاجتماعية للاجئين في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت احزاب التحالف الحاكم في بون مع الحزب الاشتراكي المعارض الى حل وسط في قضية تقليص وشطب المعونات الاجتماعية لطالبي اللجوء السياسي في المانيا بعد اجتماع مشترك للجنتين الاجتماعية والصحية في البرلمان الالماني (البوندستاج). وكان النقاش بين احزاب الحكومة وبينها وبين المعارضة قد ساد اجتماعات اللجنتين طوال الاشهر الماضية التي اعلن فيها الحزب الديمقراطي المسيحي رغبته في تمرير القانون الجديد عبر البرلمان.

وجاء الاتفاق الذي لقي ترحيب الحزب الاشتراكي الديمقراطي ومعارضة حزبي الخضر والاشتراكية الديمقراطية انتصارا لمشردي الحرب في البوسنة وكوسوفو وافغانستان بعد ان تراجع التحالف المسيحي عن مقترحه السابق الداعي لشطب المعونات الاجتماعية عن هذه الفئة من اللاجئين. وتنص فقرات المقترح الجديد، الذي ينتظر اقراره من قبل البرلمان اليوم (الخميس)، على شطب المعونات المالية «مصروف الجيب» للاجئين (من غير دول الاتحاد الاوروبي) الذين يتسللون الى المانيا بشكل لا شرعي، والذين يخفون هويتهم الحقيقية ويمزقون جوازاتهم، ويثبت للسلطات كونهم تقدموا بطلبات اللجوء في المانيا «لاسباب اقتصادية» لا سياسية.

وسيحتفظ هؤلاء بحقوق السكن في معسكرات وبيوت اللاجئين والعلاج الصحي المحدود لحين التأكد من اوضاعهم. بمعنى آخر ان هذه التقليصات ستشمل كافة القادمين برا عبر دولة ثالثة «آمنة» والذين يمزقون جوازاتهم اخفاء لطريقة وصولهم الى المانيا وهم في الاغلب من اكراد العراق وتركيا. وهكذا، بعد استثناء مشردي الحروب، ستشمل التقليصات حوالي 25 الف طالب لجوء سياسي في المانيا فقط بعد ان كان يفترض ان يشمل 300 الف منهم.

وكانت الحكومة الالمانية اقرت قانونا لتقليص المعونات الاجتماعية للاجئين بنسبة 20% في يونيو (حزيران) 1997 شمل كل طالبي اللجوء في المانيا تقريبا. ونص على تقليص المعونات المقدمة لطالبي اللجوء الى 80 ماركا في الشهر اضافة الى البطاقات التموينية. الا ان القانون احتفظ بالمعونات العادية لمن تعترف السلطات بحقهم في اللجوء السياسي مع تقليصها الى 360 ماركا في الشهر (- 20%). وتقدر وزارة الداخلية الاتحادية ان التقليصات الاخيرة ستوفر للحكومة مبلغ 25 مليون مارك في العام. وكانت تقليصات العام الماضي وفرت للدولة مبلغا يصل الى نصف مليار مارك سنويا اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان التقليصات شملت 320 الف لاجئ خصصت الدولة مبلغ 5,23 مليار مارك لاعالتهم عام 1996.

التوقيع على بروتوكولين دوليين حول تلوث الهواء

كوبنهاغن - بودابست: من ثائر صالح

وقعت 32 دولة من اوروبا وامبركا الشمالية امس في ارهوس (الدنمارك) البروتوكولين الجديدين حول تلوث الهواء واللذين كانا قد اقرا صباح امس.

ويهدف البروتوكولان الى خفض انبعاث المعادن الثقيلة، مثل الرصاص والزئبق، والمواد الملوثة العضوية، مثل الدي دي تي، ومكونات الكلور.

وكان عدد من الدول الأوروبية قد بدأت ببرنامج لمراقبة نوعية الهواء ومقدار التلوث في الجو منذ عام 1992 استجابة لمبادرة قامت بها جمعية حماية البيئة النرويجية. وتدل الأرقام الجديدة على ان نوعية الهواء في تحسن مستمر في عموم القارة، ويرجع ذلك الى سببين، الاول ادخال تقنيات حديثة لتقليل انبعاث الغازات الضارة من المصانع في الغرب، والثاني هو توقف الصناعة الثقيلة في دول اوروبا الشرقية الاشتراكية السابقة، وهي الصناعة التي اسهمت في تلوث الهواء لدرجة كبيرة. هذا ما تحدث عنه حماة البيئة في مؤتمر لهم عقد في بودابست الاسبوع الماضي.

ويقوم عشرات الآلاف من طلبة المدارس في 14 دولة اوروبية باخذ عينات من الهواء لفحص نسبة الاوزون، ومن ماء المطر لفحص تركيز أيون الهيدروجين (PH) الذي يميز نسبة المركبات الحامضية في الهواء مثل اكاسيد الكبريت والنتروجين الذائبة في ماء المطر. ويستنتج حماة البيئة ان ظاهرة المطر الحامضي التي افزعت اوروبا في السبعينات في انحسار مستمر. ويقتصر وجود المطر الحامضي اليوم على بعض دول حوض بحر البلطيق. وتسبب اكاسيد الكبريت والنتروجين الناتجة عن احتراق الوقود هذه الظاهرة بعد ذوبانها في ماء المطر، لذلك شددت الدول الاوروبية من الضوابط الموضوعة لحماية البيئة، وجرى تحديد النسبة العليا لكمية هذه المركبات التي يمكن للمنشآت الصناعية ان تطلقها الى البيئة مع غازات الاحتراق المنبعثة من المداخن.

وتعتبر محطات الطاقة الكهربائية العاملة بالفحم الحجري اكثر العوامل تلويثاً للبيئة اذا ما تم استعمال انواع رديئة من الفحم دون اتخاذ الخطوات التقنية اللازمة لتنقية الدخان الناجم عن الاحتراق. من جانب آخر تتسبب الصناعة الثقيلة (صناعة الحديد والصلب وغيرها) في تلوث مشابه، غير ان هذا الفرع من الصناعة قد تلاشى تقريباً في العديد من دول اوروبا الشرقية خلال التحولات الاخيرة، وتم تحديث الجزء المتبقي منه بعد شرائه من قبل شركات خاصة. كما لعب تحديث وسائط النقل في الجزء الشرقي من القارة دوراً مهماً في تقليص نسبة اكاسيد النتروجين المنبعثة، وذلك بعد تحسن المستوى التقني والهندسي للسيارات والحافلات في الدول الاشتراكية السابقة. واتفق المشاركون في المؤتمر على ان هذا التحسن في نوعية هواء اوروبا سيستمر خلال الفترة المقبلة.

بلاغ عن وجود قنبلة في طائرة كويتية متجهة إلى جدة

الكويت: من فادية الزعبي

عادت امس الى مطار الكويت الدولي بعد اقلاعها بدقائق طائرة «اير باص 300» تابعة للخطوط الجوية الكويتية كانت متجهة لجدة اثر بلاغ هاتفي من مجهول بوجود قنبلة على متنها.

وقال مسؤول في الخطوط الكويتية لـ«الشرق الأوسط» ان عملية اخلاء ركاب الطائرة استغرقت دقيقتين ونصف الدقيقة وهو رقم قياسي لاخلاء 238 راكبا كانوا على متنها اضافة الى طاقم الطائرة. وذكر ان رئيس مجلس الادارة احمد الزين كان على رأس المشرفين على عملية اخلاء الطائرة.

وذكر المسؤول ان الركاب انزلوا في احد الفنادق لحين تجهيز طائرة اخرى لنقلهم الى جدة. اما بالنسبة للطائرة العائدة فقال ان عملية تفتيشها ما زالت جارية ولن يتم التأكد من ذلك الى لوقت متأخر من مساء اليوم (امس). واضاف ان قانون الطيران المدني يحظر استخدام الطائرة المبلغ عن وجود قنبلة فيها قبل مرور 5 - 6 ساعات تبدأ من لحظة التأكد من سلامتها. الا ان الخطوط الجوية امعانا في الحرص فلن تسمح بتشغيلها قبل الغد (اليوم).

الصليب الأحمر: حوادث الطرقات «السبب الثالث للوفيات حتى عام 2020»

جنيف - أ.ف.ب: أكد اتحاد الجمعيات الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر امس في جنيف أن حوادث الطرقات ستحتل من الآن وحتى العام 2020 المرتبة الثالثة لاسباب الوفيات والعاهات في العالم.

وقال التقرير الذي صدر في الوقت نفسه في جنيف ونيودلهي ان السيارات تسببت في خلال قرن من وجودها بوقوع 30 مليون ضحية، وشكلت في العام 1990 السبب التاسع للوفيات في العالم.

وتابع أن حوادث الطرقات باتت من الحوادث اليومية، وخصوصا في العالم الثالث لكنها تشكل «آفة عالمية» مع مقتل نصف مليون شخص وجرح 15مليون آخرين سنويا منذ العام ,1990 وأضاف التقرير أن الامر «لا يتعلق بفيروس غير مرئي أو بكارثة طبيعية غير متوقعة إنما بآثار يمكن تفاديها لنشاط بشري عادي».

وأكد أن حوادث الطرقات قد تصبح في العام 2020 السبب الثالث للوفيات والعاهات «تماما بعد أمراض القلب والامراض المرتبطة بالانهيار العصبي والحروب والايدز والامراض المعدية الاخرى». ولحظ التقرير أن «غالبية الضحايا هم من المشاة وهم الاكثر تضررا في البلدان النامية».

وفي «دول الشمال» اتجهت الوفيات الى الانخفاض منذ 30 عاما بفضل تدريب أفضل للسائقين وصيانة السيارات ووضع حزام الامان.

وأشار التقرير الى زيادة واضحة للوفيات الناجمة عن حوادث الطرقات في الجنوب اذ أن «الدول النامية تشكل 70 في المائة من مجمل الوفيات» المرتبطة بحوادث الطرقات.

وذكر التقرير ان «حوادث الطرق تكلف هذه الدول تقريبا مجمل ما تتلقاه من مساعدات». ونقل التقرير عن رئيسة الاتحاد استريد هيبرج أن «هذه الكلفة تعوق النمو في هذه الدول لانها تبلغ نحو53 مليار دولار سنويا». وفي هذه الدول، يشكل الاطفال دون الـ15عاما، 15في المائة من ضحايا حوادث الطرقات مقابل 6 في المائة في دول الشمال.

وبحسب الاتحاد فإن التفاوت بين الدول صارخ جدا. ولم يضع التقرير احصاءات لكل بلد على حدة. غير أن التقرير سمى غانا واثيوبيا حيث تراوح النسب ما بين 111 و191 لكل عشرة آلاف سيارة مسجلة مقابل 1.9 فقط في استراليا او اليابان. وفي النيبال وبنغلاديش تبلغ هذه النسب 82 و76 قتيلا.

وأشار التقرير الى دراسة اميركية توضح أن حركة السير العالمية ستتضاعف مرتين من الآن وحتى العام 2020 ثم تتضاعف مجددا بحلول العام ,2050 وفي الهند يبلغ عدد السيارات 4.5 مليون لكن هذا العدد سيرتفع الى 267 مليونا خلال خمسين عاما.

وفي فيتنام زاد عدد السيارات والدراجات النارية بنسبة 17 في المائة في خلال عامين وزادت الحوادث المسجلة بنسبة 22 في المائة.

وفي تايلاند تؤدي حوادث الطرقات الى خفض معدل الاعمار اكثر مما يفعل مرضا السل والملاريا معا.

وفي جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية يشكل المشاة 30 في المائة من ضحايا الحوادث مقابل 40 في المائة في افريقيا و50 في المائة في الشرق الاوسط ومقابل 20 في المائة تقريبا في اوروبا وأميركا الشمالية.

وطلب تقرير الاتحاد الذي يدعم 175 جمعية وطنية للصليب الاحمر والهلال الاحمر من الحكومات ان تأخذ في الاعتبار وضع مستخدمي الطرق وخصوصا المشاة.

أنصار

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل رجل اعمال بريطاني نفسه بعد ثمانية اعوام من احتجازه في العراق، ضمن الدروع البشرية التي وضعها صدام حسين في مواقع حساسة في العراق اثناء حرب الخليج في محاولة منه لابتزاز قوات التحالف وثنيها عن قصف تلك المواقع الاستراتيجية، «لانه لم يعد قادرا على مواصلة الحياة» كما ذكر امام هيئة التحقيق في برادفورد بمنطقة ويست يورك في انجلترا.

وكان برايان جيمس (47 عاما)، وهو خريج جامعة كمبريدج، وضع قبيل حرب تحرير الكويت امام فرقة اعدام واطلق الرصاص عليها في عملية اعدام وهمية في إحدى مصافي النفط في العراق.

وقد اعتقلت القوات العراقية جيمس في فندق بالكويت حيث كان يعمل هناك مديرا في «جولف بانك» وبقي رهن الاعتقال لاربعة اشهر. ثم عاد الى بلدته برادفورد لكنه لم يقدر على مواصلة الحياة بشكل طبيعي بسبب الكآبة التي كان يعاني منها من تأثير تجربته المؤلمة في العراق وظل يفقد وزنه ويعاني من الحزن والاحباط فقرر ان يضع حدا لمعاناته فتناول جرعة قوية من حبوب الاسبرين انهت حياته كما ذكر شقيقه امام هيئة التحقيق اول من امس.

نكتة

الأول هامسا في أذن جاره على المقعد المجاور في القاعة السمفونية: ماهي المقطوعة التي تعزفها الفرقة الآن؟
الثاني: انها السمفونية التاسعة لبيتهوفن
الأول: أوه..السمفونية التاسعة ؟ يبدو أنني تأخرت جدا في الحضور!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية